

تفسير نور العقليين

لمؤلفه

السلامة الخبير والمحدث الجليل الشيخ

عبدعلي بن محمد العروسي الخويزمي قدس سره

صحيفة وعلو عليه واشرف على طبعه

السيد باسم الرسول المحمدي

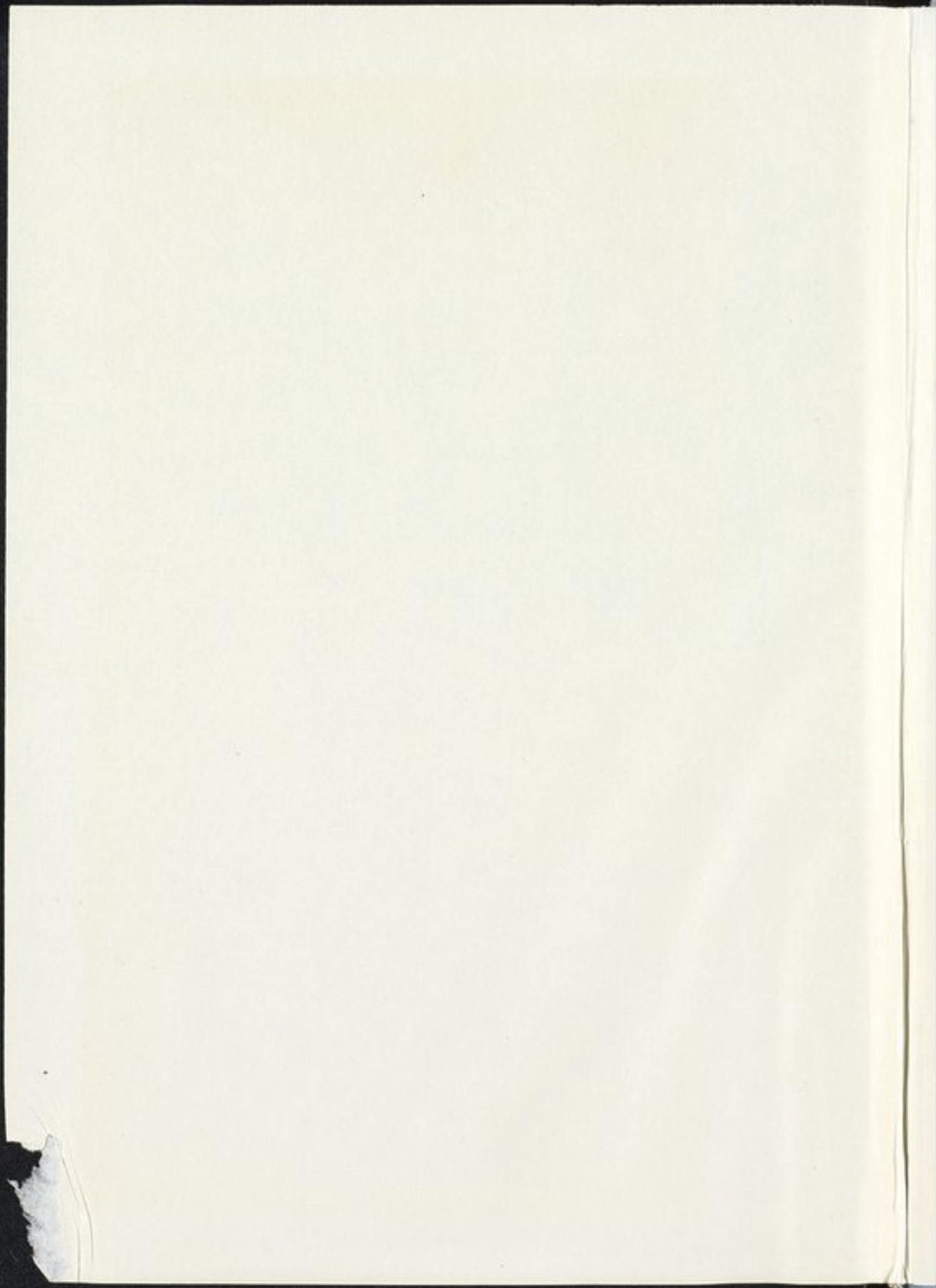
طبع بنفقة

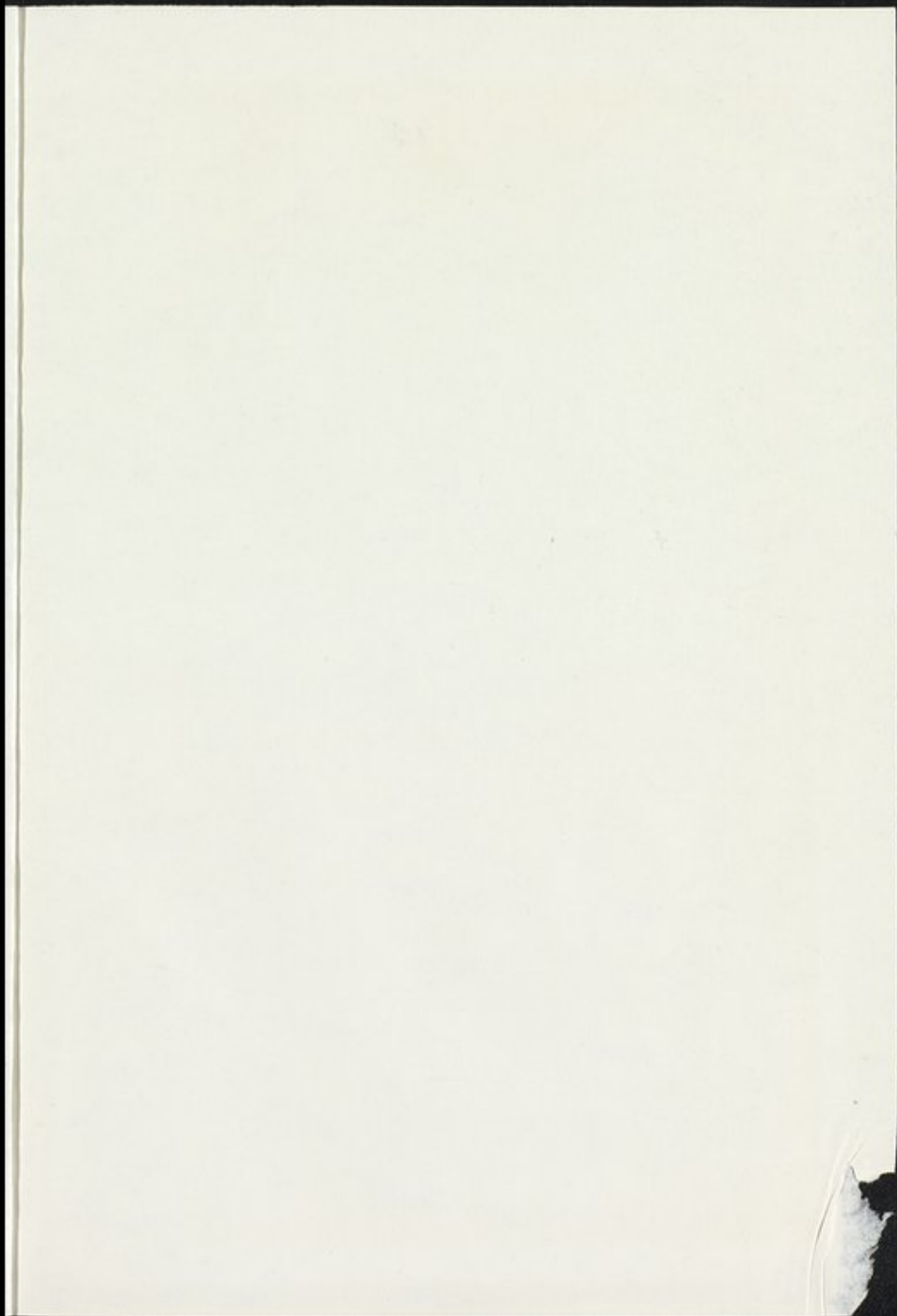
خير الحاج حاج ابي القاسم الشيرازي

والحاج حسن مخروزيان



GENERAL
LIBRARY





كتاب

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد ولي بن

جمعة العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢



صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج العيد هاشم الرسولي المحلاني

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته



افست علميه قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال : فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ، اما ان يكون فيها محكماً فلا تدعوا قرائتها فانها تشهد يوم القيامة لمن قرأها .

٢ - في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها جعل الله بينه وبين ابليس سترأ ، وكان آدم عليه السلام شفيحاً له يوم القيامة .

٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والمص معناه انا الله المقتدر الصادق .

٤ - وباسناده الى سليمان بن الخصيب قال : حدثني الثقة قال : حدثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بني امية - وكان زنديقاً - جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له : قول الله «المص» أي شيء أُرَادَ بهذا؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام؟ وأي شيء مما ينفع به الناس؟ قال : فأغناظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال : امسك ويحك ! الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، كم معك؟ فقال الرجل : مائة وأحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد عليه السلام : فإذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقض ملك أصحابك ، قال : فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة عاشورا دخل المسودة (١) الكوفة وذهب ملكهم .

٥ - في تفسير العياشي خيثة الجعفرى عن أبي لبيد المخزومي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بالبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ،

(١) المسودة - بكسر الواو - أي لابسى سواد ، والمراد اصحاب الدعوة العباسية

لانهم كانوا يلبسون ثياباً سوداء .

فنجيب أحدهم الذبحة (١) فنذبحه ، هم فئة قصيرة اعمارهم . قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى والناطق والغاوى ، يا بالبيدان فى حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ؛ وقدمضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ؛ ثم قال : وتبينانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايامه الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون والصاد تسعون ، فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على ﷺ الم الله ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعوهوا كتمه (٢)

٦- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن محمد بن قيس عن أبى جعفر ﷺ قال : ان حبيب بن أخطب وأبا ياسر بن أخطب ونقرأ من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له : أليس تذكر ان فيما انزل اليك «الم» ؟ قال : بلى ؛ قالوا : أتاك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ؛ قالوا : لقد بعث الله انبياء قبلك ما نعلم نبياً منهم خبير ما مده ملكه وما كل امته غيرك ؛ قال : فأقبل حبيب بن أخطب على أصحابه فقال لهم : الالف واحد واللام ثلاثون ؛ والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل فى دين مدة ملكه وا كل امته احدى وسبعون سنة ؛ قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال : هات ، قال : «المص» قال : هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذا مائة و

(١) الذبحة - كهزمة . ؛ وجع فى الحلق من الدم ، وقيل : قرحة تظهر فيه فيسند

مها وينقطع النفس ويسمى بالخناق

(٢) اهذين الحديثين شرح طويل ذكرناه فى ذيل تفسير العياشى وكذا غير ذلك مما

يرتبط بالحروف المقطعة فراجع ج ٢ : ٣ - ٩ .

ad
82/12/16
13505F

أحدى وستون سنة ، ثم قال لرسول الله ﷺ: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال: هات ، قال: «الر» قال: هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والراء مأتان ، فهل مع هذا غيره؟ قالوا: نعم! قال: هات ، قال: «المر» قال: هذا أثقل وأطول ، الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مأتان ، قال: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم ، قال: قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ، ثم قاموا عنه ، ثم قال أبو ياسر لحبى أخيه : وما يدريك لعل محمداً قد جمع هذا كله واكثر منه ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ان هذه الايات انزلت منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر منسبات ، وهى تجرى فى وجوه اخر على غير ما تأول به حبى وأبو ياسر وأصحابه .

٧ - فى جمع البيان فلا يكن فى صدرك حرج منه : وقد روى فى الخبر ان الله تعالى لما انزل القرآن الى رسول الله ﷺ قال : انى اخشى أن يكذبني الناس ويشلقوا رأسى (١) ويتركوه كالخبزة ، فأزال الله الخوف عنه بهذه الآية .

٨ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: قال الله: اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فى اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفى تركه الخطأ المبين.

٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه: فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسل التى حملوها الى أممهم ، فأخبروا أنهم قد ادوا ذلك الى أممهم وتسأل الامم فيجحدون ، كما قال: فلنستعلمن الذين ارسل اليهم ولنستعلمن المرسلين فيقولون : « ما جئنا من بشير ولا نذير » فتشهد الرسل رسول الله ﷺ فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدوا من الامم ، فيقول لكل امة منهم : « بلى قد جئناكم بشير ونذير والله على كل شىء قدير » اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « فلنستعلمن الذين ارسل اليهم ولنستعلمن المرسلين » قال: الانبياء عما حملوا من الرسالة، قوله: فلنستعلمن عليهم بعلمهم وما كنا غائبين

قال : لم تنب عن أفعالهم .

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه : قال السائل : أليس توزن الاعمال؟ قال عليه السلام : لالان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا ، وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عددا الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها ؛ وان الله لا يخفى عليه شيء ، قال : فما معنى الميزان ؟ قال : العدل ، قال : فما معناه في كتابه : فمن ثقلت موازينه؟ قال : فمن رجح عمله .

١٢ - في مجمع البيان و الوزن يومئذ الحق ذكر فيه أفعال الى قوله : وثانيتها ان الله ينصب ميزاناً له لسان و كفتان يوم القيامة فتوزن به أعمال العباد الحسنات والسيئات الى قوله : واما حسن القول الثاني فلمراعاة الخبر الوارد فيه والجرى على ظاهره ، و يجوز أن يكون كل ميزان صنفاً من أصناف اعماله ويؤيد هذا ما جاء في الخبر : ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى .

١٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فاذا أردت أن تعلم أصادق انت أم كاذب فانظر في قصدمعناك وغوردعواك وعيبرهما (١) بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيامة قال الله تعالى : « والوزن يومئذ الحق » فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبتك الصدق .

١٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وان الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة .

١٥ - عن أبي مسلم راعى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله يقول : خمس ما اثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله و لاله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « والوزن يومئذ الحق » قال : المجازاة بالاعمال ان خيراً فخير وان شراً فشر ، وهو قوله : فمن ثقلت موازينه فأولئك هم

المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
قال : بالائمة يجحدون . قوله : ولقد خلقناكم ثم صورناكم اى خلقناكم فى اصلاب
الرجال ، وصورناكم فى أرحام النساء، ثم قال : وصورنا بن مريم فى الرحم دون الصلب
وان كان مخلوقاً فى اصلاب الانبياء ورفع عليه مدرعة من صوف. (١)

١٧ - حدثنا أحمد بن جعفر عن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن
أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : ولقد خلقناكم ثم صورناكم ، قال:
اما خلقناكم ، فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحماً ، واما صورناكم ، فالعين والانف
والاذنين والقدم واليدين والرجلين ، صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم (٢) والجسيم
والطويل والقصير وأشباه هذا .

١٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن
جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يقول فى آخره : ان امر الله تعالى ذكره
لا يحمل على المقاييس ، ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك واهلك ، ان اول معصية
ظهرت ، الانانبة من ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم
فسجدوا ، و أبى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل : ما منعك الا تسجد اذا امرتك
قال : انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه
وسماه رجيماً ، واقسم بعزته لا يقيس أحد فى دينه الا قرنه مع عدوه ابليس فى أسفل
درك من النار .

١٩ - وباسناده الى عيسى بن عبد الله القرشى رفع الحديث قال : دخل أبو حنيفة
على أبى عبد الله عليه السلام فقال له : يا ابا حنيفة بلغنى انك تقيس ! قال : نعم أنا أقيس ،
قال : لاتقس فان اول من قاس ابليس حين قال : «خلقتنى من نار وخلقته من طين»
فقاس ما بين النار والطين ، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فصل ما بين النورين ،
وصفا احدهما على الاخر ولكن قس لى رأسك ، أخبرنى عن اذنيك مالهما مرتان؟ قال : لا أدرى

(١) المدرعة عند اليهود : ثوب من كتان كان يلبسه عظيم احبارهم .

(٢) الدميم: القبيح المنظر والوسيم خلافه .

قال: فانت لاتحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا بن رسول الله اخبرني ماهو؟ قال ان الله عزوجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ، ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام؛ وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدد.

٢٠. وباسناده الى ابن شبرمة قال: دخلت انا و ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فان اول من قاس ابليس أمره الله عزوجل بالسجود لآدم فقال : انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١. وباسناده الى ابن ابي ليلى قال : دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال : يا بن ابي ليلى من هذا الرجل ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأى و نظر و نقاد ؛ قال : فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ؟ ثم قال : يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال : من قاس شيئاً في الدين برأيه قرنه الله مع ابليس في النار ، فانه اول من قاس حين قال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢. وباسناده الى ابي: هير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال: قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة : يا باحنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الاثارو السنة كيف تصنع ؟ قال : أصلحك الله اقيس و اعمل فيه برأبي ، قال : يا باحنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال : «انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» فسكت ابو حنيفة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن صباح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال : «خلقتني من نار وخلقته من طين» فلو قاس الجوهر الذي خلق منه آدم

بالنار كان ذلك أكثر نوراً أوضياء من النار

٢٤- وبإسناده الى داود بن فرقد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم و كان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه بالحمية فقال : «خلقتنى من نار و خلقته من طين».

٢٥- فى كتاب علل الشرايع ابى رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان القبضة التى قبضها الله من الطين الذى خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل عليه السلام أن يقبضها ، فقالت الارض : أعوذ بالله ان تأخذ منى شيئاً فرجع الى ربه فقال : يارب تعوذت بك منى ، فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك ، فارسل اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك ، فأرسل اليها عزرائيل فتعوذت بالله منه ان يسبى (١) منها شيئاً ، فقال ملك الموت : وانا أعوذ بالله ان أرجع اليه حتى اقبض منك ، قال : وانما سمى آدم آدم لانه خلق من اديم الارض (٢)

٢٦- وبإسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: آدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ فقال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً، و كانوا على صورة واحدة، قال: فلم فى الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه أغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم أصفر و أحمر و أصهب و أسود على ألوان التراب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر (باب نوادر الملل) « يأخذ منها شيئاً » وعن بعض

نسخه « يستننى » بدل « يأخذ »

(٢) وفى روضة الواعظين للمفيد (ره) قال عبد الله بن سلام : يا محمد أخبرنى عن

آدم من أى الارض خلق؟ قال : خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة ؛ وخلق بدنه من بيت المقدس «منه عفى عنه» (عن هامش بعض النسخ)

٢٧- في اصول الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته عن السماء السابعة الى السماء الدنيا وأخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عزوجل كامته فأمسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ، ففلق الطين فلقين فذرا من الارض ذرواً (١) و من السموات ذرواً ، فقال للذي بيمينه : منك الرسل والانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته ، فوجب لهم ما قال كما قال ، وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته ، فوجب لهم ما قال كما قال ، ثم ان الطينتين خلطنا جميعاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن العالم عليه السلام وفيه ثم قال الله تبارك وتعالى : للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فأخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد ، فقال الله عزوجل : ما منعك ان لاتسجد اذ أمرتك فقال أنا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين ، قال الصادق عليه السلام : فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصى الله بها ، قال : فقال ابليس : يارب اغفنى من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدك كما ملك مقرب ولا نبي مرسل ، فقال الله تبارك وتعالى : لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فأبى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى : اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ، فقال ابليس : يارب فكيف وانت العدل الذي لاتجور فنواب عملي بطل ؟ قال : لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك أعطيك ، فأول ما سأل البقاء الى يوم الدين ، فقال الله : قد أعطيتك ، فقال : سلطني على اولاد آدم ، قال : سلطتك ، قال : أجرني فيهم مجرى الدم في العروق

(١) الفلق : الشق والفصل . والذرو : الاذهاب والتفريق .

قال : قد أجرينك ، قال : لا يولد لهم واحد الا ولد لي اثنان ؛ وأراهم ولا يرونى وأتصور لهم فى كل صورة شئت ، فقال : قد اعطينك ؛ قال : يارب زدنى ، قال : قد جعلت لك ولذريتك صدورهم أوطانا ، قال : رب حسبى فقال ابليس عند ذلك فبعضتك لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم و عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين .

٢٩ - قال : وحدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اعطى الله تعالى ابليس ما أعطاءه من القوة قال آدم عليه السلام : يارب سلطت ابليس على ولدى وأجرته فيهم مجرى الدم فى العروق ، وأعطيته ما أعطيته فمالى و لولدى ؟ فقال : لك ولولدك السيئة بواحدة ، والحسنة بعشرا مثالها ؛ قال رب زدنى ، قال : التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم ، فقال : يارب زدنى ، قال : اغفر ولا ابالى ، قال : حسبى ، قال : قلت له : جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان أعطاءه ما أعطاءه ؟ فقال : بشيء كان منه شكره الله عليه ، قلت : وما كان منه جعلت فداك ؟ قال : ركعتين ركعتهما فى السماء فى أربعة آلاف سنة .

٣٠ - فى تفسير العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الصراط الذى قال ابليس : لا تعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين ايديهم الاية وهو على عليه السلام .

٣١ - فى روضة الكافى ابن محبوب عن حنان وعلى بن رثاب عن زرارة قال : قلت له قوله عز وجل : لا تعدن لهم صراطك المستقيم ؛ ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام يا زرارة انما عمدك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم .

٣٢ - فى نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن أبيه وقد بلغه ان معوية قد كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه : وقد عرفت ان معوية كتب اليك يستزل لبك و يستفلّ غربك فاحذره فانما هو الشيطان يأتى المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و

عن شماله ، ليقنحم غفلته ويستلب غرته . (١)

٣٣ - في مجمع البيان «ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم و عن إيمانهم وعن شمائلهم» قيل فيه أقوال الى قوله : «وثالثها» ماروى عن ابى جعفر عليه السلام قال : «ثم لا تينهم من بين أيديهم» معناه اهون عليهم أمر الآخرة ؛ «ومن خلفهم» أمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم ، «وعن إيمانهم» أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة «وعن شمائلهم» بتجيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم .

٣٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام ، حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه فغوى» قال عليه السلام : ان الله تعالى قال لادم عليه السلام : اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولاتا كلامن هذه الشجرة ولا مما كان من جنسهما فلم تقربا تلك الشجرة وانما اكلامن غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهيكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها انى لكمال من الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فدليهما بفرور فاكلامنها ثقة بيمينه بالله و كان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباها الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تعالى : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها

(١) قوله ليستزل لبكاه اللب : العقل والنقل الكسر . والغرب : الحد وقوله : ليقنحم

غفلته اى ليلج ويهجم عليه وهو غافل . والغرة : الفرور .

ربه فتاب عليه وهدى، وقال عز وجل : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» .

٣٥ هي كتابه عانى الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام: فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما: كلاً منها رغداً حيث شئتما او لاتقر باهذه الشجرة ويعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين، فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام بعدهم فوجدها اشرف منازل أهل الجنة ، فقالا: ربنا من هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله: ارفعارؤسكما الى ساق العرش ، فرعنا رؤسهما فوجدنا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا: يا ربنا ما اكرم أهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ، فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقتكم اهل الجنة علمي وامنائى على سرى، اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتى ؛ فتدخلان بذلك فى نهى وعصيانى فتكونان من الظالمين ، قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم فى جنتك ؛ فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لاتنظرا الى أنوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى ، واحلّ بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نهىكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلّيهما بغرور و حملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيراً ، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه ، فلما أكلا من الشجرة

طاز الحلبي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما اله انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين* فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا و كويلين الي انفسهما في طلب المعاش .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي رفاعه قال : سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال : كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابداً ، قال : فلما أسكنه الله الجنة أتى جهالة الى الشجرة لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والا كنان (١) والتناكح ولا يدرك ما ينتفعه مما يضره الا بالتوفيق فجاء ابليس فقال له : انكما انأكلتما من هذه الشجرة التي نهيكما الله عنها صرتما ملكين و بقيتما في الجنة ابداً و ان لم تأكلما منها أخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه : « ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين » فقبل آدم عليه السلام قوله ، فأكلا من الشجرة و كان كما حكى الله و بدت لهما سواتهما ، و سقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة ، و اقبل استتران بورق الجنة و ناديهما ربهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ، فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما : « ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين » فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم في الارض مستقر و متاع الى حين قال : الي يوم القيمة .

٣٧- وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اخرج الله آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم أليس الله خلقك بيده و نفخ فيك من روحه و أسجد لك من ذنكته و زوّجك امته حواء و اسكنك الجنة و أباح لك و نهاك مشافهة أن

(١) الاكنان جمع الكن : البيت .

لاتأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله؟ فقال آدم ﷺ: يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصح فما ظننت ان احداً من خلق الله يحلف بالله كاذباً.
٣٨ - فى تفسير العياشى عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن أحدهما قال سئلته كيف أخذ الله آدم بالنسيان؟ فقال: انه لم ينس و كيف ينسى وهو يذكره ريقول له ابليس: «مانهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين» .

٣٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله ﷺ رفعه الى النبى ﷺ ان موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم ﷺ حيث عرج الى السماء فى أمر الصلوة ففعل فقال له موسى ﷺ: يا آدم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأباح لك جنته وأسكنك جواره وكلمك قبلائم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى أغراك ابليس فأطعته ، فأنت الذى اخرجتنا من الجنة بمعصيتك؟ فقال له آدم: ارفق بابيك يا بنى محنة مالقى عن امر هذه الشجرة ، يا بنى ان عدوى أتانى من وجه المكر والخديعة ، فحلف لى بالله انه فى مشورته على لمن الناصحين وذلك انه قال منتصحاً: انى لشأنك يا آدم لمغموم! قلت: وكيف؟ قال: قد كنت آنتت بك وبقربك منى وانت تخرج مما أنت فيه الى ما ستكرهه ، فقلت: وما الحيلة؟ فقال: ان الحيلة هو ذامعك ، ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلامنها أنت وزوجك فتصيرا معى فى الجنة أبداً من الخالدين ، وحلف بالله كاذباً انه لمن الناصحين ، ولم أظن يا موسى ان أحداً يحلف بالله كاذباً ، فوثقت بيمينه ، فهذا عذرى فاخبرنى يا بنى هل تجد فيما أنزل الله اليك ان خطيئتى كائنة من قبل أن أخلق؟ قال له موسى: بدهر طويل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى عليهم السلام ، قال ذلك ثلثاً .

٤٠ - عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وانا حاضر: كم لبث آدم وزوجه فى الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى نفخ فى آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه ، ثم

اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك ، فوالله ما استقر فيها الآست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله ، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها ، وصيرا بفناء الجنة حتى أصبحا ، « فبدت لهما سوآتهما وناديهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة » فاستجيبى آدم من ربه وخضع وقال : « ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا » قال الله لهما : اهبطا من سماواتى الى الارض فانه لا يجاورنى فى جنتى عاص ولا فى سماواتى ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم، فذهب ليبتحنى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرته اليها، وقالت له: أفلا كان فراقى (١) من قبل أن تأكل منى .

٤١ - عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله (ع) فى قول الله « فبدت لهما سوآتهما » قال : كانت سوآتهما لا تبد ولهما فبدت يعنى كانت من داخل .

٤٢ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي عبد الله و ابي جعفر عليهما السلام عن قوله : « يا بني آدم » قالا : هى عامة .

٤٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال : لباس التقوى الثياب الابيض .
٤٤ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا » فاما اللباس فالثياب التى تلبسون ، واما الرياش فالمتاع والمال ، واما لباس التقوى فالعفاف ، ان العفيف لا يتبدوله عورة وان كان عاريا من الثياب ، والفاجر باد العورة وان كان كاسيا من الثياب ، يقول الله : ولباس التقوى ذلك خير يقول : والعفاف خير ذلك من آيات الله لعلمهم يذكرون .

٤٥ - فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب : البسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة ، وقال : ان الله تعالى جميل يحب الجمال و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده
٤٦ - عن ام الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى فى جسده آمنا

فى سربه (١) عنده قوت يومه فكأ ما حيزت له الدنيا ، يا ابن آدم يكفيك من الدنيا ما سدَّ
 جوعتك و وارى عورتك فان يكن لك بيت يكتنك (٢) فذاك و ان يكن لك دابة
 تركبها فبخب بخ ، والخير وما الخير! و ما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

٤٧ - عن أحمد بن ابى عبدالله البرقى باسناده يرفعه الى ابى عبدالله (ع) قال :

قال رسول الله ﷺ : يكره السواد الا فى ثلثة : العمامة والخف والكساء .

٤٨ - عن ابى عبدالله ﷺ قال : سمعت أبى يحدث عن أبىه عن جده عليهم السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهن حتى الممات : الاكل على
 الحضيض (٣) مع العبيد ، و ركوب الحمار مردفأ ، و حلب المعز (العزخ) بيدي ، و لبس
 الصوف ، و التسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

٤٩ - فى الكافى أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبدالله العلوى و أحمد بن

محمد الكوفى عن على بن العباس عن اسماعيل بن اسحق جميعاً عن أبى روح فرج بن
 قرعة عن مسعدة بن صدقة قال : حدثنى ابن ابى ليلى عن أبى عبدالرحمان السلمى قال .

قال أمير المؤمنين ﷺ : اما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة ، فتحه الله لخاصة
 أوليائه و سوغهم كرامة منه لهم ، و نعمة ذخرها ، و الجهاد لباس التقوى و درع الله
 الحصينة و جنته الوثيقه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى نهج البلاغة نحوه من غير حذف مغير للمعنى المقصود هنا .

قال عز من قائل انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم عن العالم ﷺ حديث طويل وفيه ذكر طلب

ابليس من الله و اجابته ؛ و من جملة الطلب قال ﷺ : قال : و لا يولد لهم و احداً و لدلى
 اثنان ، و اراهم و لا يرونى ، و اتصور لهم فى كل صورة شئت ، فقال : قد اعطيتك .

(١) اى فى حرمه و عياله . قال دعبل : و آل رسول الله تسبى حريمهم * و آل زياد

آمنوا السربات .

(٢) كنه الشئ : ستره و غطاءه و صانه من الشمس و غيره .

(٣) الحضيض : القرار من الارض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا في هذه السورة قريباً مطالبته وما استحق به الاجابة اليها .

٥١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال : سئلته عن قول الله عز وجل : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آياتنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون قال : فقال : هل رأيت احداً زعم ان الله أمر بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا . قال : ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله أمرهم بها ؟ قلت : الله أعلم ووليهِ ، فقال : فان هذا في أئمة الجور ادعوا ان الله أمرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم ، فرد الله ذلك عليهم ، فأخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة .

٥٢ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله .

٥٣ - في كتاب التوحيد أبي (ره) قال : حدثني علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بونس بن عبدالرحمان عن جعفر بن قرط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آياتنا والله أمرنا بها ، قال : الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل لهم : ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون .

٥٥ - في تفسير العياشي عن الحسين بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : واقموا وجوهكم عند كل مسجد قال : يعني الائمة .

٥٦ - في تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن أبي حمزة عن ابن مسكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال : هذه القبلة .

٥٧ - أيضاً محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «واقموا وجوهكم عند كل مسجد» قال مساجد محدثة فأمر وان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله : كما بدأكم تعودون فربأهدى وفريقاً حق عليهم الضلالة قال : خلقهم حين خلقهم مؤمناً وكافراً وسعيداً وشقياً ، و كذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله و يحسبون انهم مهتدون و هم القدرية الذين يقولون : لا قدر ، و يزعمون انهم قادرون على الهدى والضلال ، وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة و كذب أعداء الله ، المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقياً يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيداً يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيداً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقي شقي في بطن امه ، والسعيد سعيد في بطن امه .

٥٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي اسحق اللبثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام في آخره « كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ، يعني أئمة دون أئمة الحق » و يحسبون انهم مهتدون .

٦٠ - في مجمع البيان « كما بدأكم تعودون » و يروى عن النبي صلى الله عليه وآله يحشرون يوم القيمة عراة حفاة غرلاً (١) « كما بدأنا أول خلق نعيده وعدأ علينا انا كنا فاعلين » .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال : في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثياباً بياضاً وروى أيضاً المشط عند كل صلوة .

(١) النرل جمع الاغرل و هو الاثلف .

٦٢ - في من لا يحضره الفقيه و سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال: من ذلك التمشط عند كل صلوة.

٦٣ - في مجمع البيان «خذوا زينتكم عند كل مسجد» أي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة في الجمعة والاعياد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٦٤ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يروح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات؛ ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم (١)

٦٥ - في تفسير العماشي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قول : وهي الثياب .

٦٦ - عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : يعني الائمة .

٦٧ - عن خثيمة بن أبي خثيمة قال : كان الحسن بن علي عليه السلام اذا قام الى الصلوة يلبس اجود ثيابه ، فقيل له : يا بن رسول الله عليه السلام تلبس اجود ثيابك ؟ فقال : ان الله جميل يحب الجمال ، فأتجمل لربي وهو يقول : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» فأحب ان ألبس اجود ثيابي .

٦٨ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : هو التمشط عند كل صلوة فريضة ونافلة

٦٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه

(١) في تهذيب الاحكام باسناده الى محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عتبة عن فضالة بن موسى النهدي عن الملا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد ، قال: الفصل عند لقاء كل امام «منه عني عنه» . (عن هامش بعض النسخ) .

قال : و صل الله طاعة و لى أمره بطاعة رسوله ، و طاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة و لاة امره لم يطع الله و لا رسوله ؛ و هو الاقرار بما أنزل من عند الله عز و جل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » و التمسوا البيوت النى اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه ، فانه أخبركم انهم « رجال لانهم يتجارتهم و لا يبيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب و الابصار » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٧٠- فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل . « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : فى العيدين و الجمعة .

قال عز من قائل: كلوا و اشربوا و لا تسرفوا انه لا يحب المترفين .

٧١- فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

ليس شىء ابغض على الله من بطن ملئان .

٧٢- و باسناده قال : قال على بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو

ينجشأ فقال : اكفف جشاك ، فان اكثر الناس فى الدنيا شبعاً اكثرهم جوعاً يوم

القيمة قال : فما ملاء ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى .

٧٣- فى كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من

الله ذا كان همه فرجه و بطنه .

٧٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لمؤمن يأكل فى معاء

واحد ، و الكافر يأكل فى سبعة امعاء .

٧٥- فى كتاب عمال الشرايع - باسناده الى عمر بن على عن ابيه على بن ابي

طالبان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : مر احدى عيسى عليه السلام بمدينة و فيها رجل و امرأة يتصايحان

فقال : ماشاً نكما ؟ فقال : يا نبى الله هذه امرأتى و ليس بها بأس صالحة لكنى احب

فراقها ، قل : فاخبرنى على كل حال ماشاً نهما ؟ قل : هى خلقة لوجه من غير الكبر

قال لها : يا امرأة أتحبين ان يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت : نعم ، قال لها : اذا اكلت

فاياك ان تشبعى لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ففعلت

ذلك فعاد وجهها طرياً.

٧٦ - في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشاهي مولى ابي الحسن عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب (١) ويلبس الخشن ويتخشع فقال: اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي عليهم السلام كان يلبس اقبية الديباج مزورة بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون يحكم فلم يخرج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه، وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قل (٢) صدق: و اذا وعد انجز، و اذا حكم عدل، ان الله لم يحرم طعاماً ولا شرباً من حلال، وانما حرم الحرام قل أو أكثر، وقد قال الله عز وجل: «من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة، فلما نظروا اليه قالوا: يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس؟ فقال: وهذا اول ما اخاصمكم فيه. «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، وقال عز وجل: «خذوا زينتكم عند كل مسجد».

٧٨ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي: فعه قال: مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: والله لا تينه ولا و بخنه، فدنا منه فقال: يا بن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا على عليه السلام ولا احد من آباءك فقال له ابو عبد الله: كان رسول الله في زمان قبر مقتر (٣) وكان يأخذ لقتره وقناره (٤)

(١) الجشب من الطعام: الغليظ الخشن، وقبل ما لأدم فيه.

(٢) وفي المصدر: «في ان اذا قال».

(٣) القتر: الضيق في المعيشة.

(٤) وفي المصدر «واقناره» بدل «وقناره».

وان الدنيا بعد ذلك ارخت عز اليها (١) فاحق اهلها بها ابرارها ، ثم تلا :وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، فنحن احق من اخذمنها ما اعطاه الله ، غير اني يا ثورى ماترى على من ثوب انما لبسته للناس ، ثم اجتذب يدسفيان فجرّ هاتم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ، فقال : هذا لبسته لنفسى غليظاً ومارأيته للناس ، ثم اجتذب ثوباً على سفيان اعلاه غليظ خشن ، وداخل الثوب لين ، فقال : لبست هذا الاعلى للناس ؛ ولبست هذا لنفسك تسرها .

٧٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشمرى عن ابن القداح قال : كان ابو عبد الله عليه السلام متكياً على - او قال على ابي - فلقية عباد بن كثير وعليه ثياب مروية (١) حسان ، فقال : يا ابا عبد الله ! انك من اهل بيت نبوة و كان ابوك و كان ؟ فما هذه الثياب المزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : وملك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ وان الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه ليس به بأس ، وملك يا عباد انما ابضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذنى ، و كان عباد يلبس ثوبين قطنين .

٨٠ - فى تفسير العياشى عن الحكم بن عيينة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه ازار أحمر ، قال فاحدث النظر اليه (٣) فقال : يا أبا محمد ان هذا ليست به بأس ثم تلا : وقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق .

٨١ - عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهم ما السلام يلبس الجبة و المطرف (٤) من الخز و القلنسوة و يبيع المطرف و يتصدق بثمنه و

(١) العزالى جمع العزلاء : فم المزايدة و ارخت اى ارسلت يقال ارخت السماء عز اليها و هذا كناية عن شدة وقع لمطر و كأن المراد فى الحديث فنحت أبوابها من كل جانب .
(٢) اى المنسوب الى مرو .

(٣) أحد اليه النظر - بتشديد الدال - : بالغ فى النظر اليه .

(٤) المطرف : بضم الميم وفتحها - رداء من خز مربع ذو اعلام ، قال الفراء : اصله الضم لانه مأخوذ من أطرف اى جعل فى طرفيه العلمان

يقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق »

٨٢ - عن يوسف بن ابراهيم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعلى جبة خزو طليسان خز (١) فنظر اليّ ، فقلت : جعلت فداك على جبة خزو طليسان خزّما تقول فيه ؟ قال : ولا بأس بالخزّ ، قلت : وسداه أبريسم (٢) فقال : لا بأس به فقد اصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خزّ .

٨٣ . عن احمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسة مائة دينار والمطرف بخمسين دينارا يشتوفيه (٣) فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه .

٨٤ - وفي خبر عمر بن علي عن أبيه عن الحسين عليه السلام (٤) انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا ، فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأسا ويقول : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واعلموا يا عباد الله ان المتقين جازوا عاجل الخيرو آجله ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشار كههم اهل الدنيا في آخرتهم ، ابا حهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم . قال الله عز وجل : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هو للذين آمنوا في الحبوّة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » سكنوا الدنيا بأفضل ما سكتت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ماياً كلون

(١) الطليسان - بالفتح وتثنية اللام - : كساء مدور اخضرلا اسفل له يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس المعجم .

(٢) السدى من الثوب : ما مدمن خيوطه ويقال له بالفارسية «تار» وهو بخلاف اللحمة

«بود» .

(٣) شتا يشنون بالبلد : اقام به شتاءاً .

(٤) وفي المصدر دعمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين (ع) .

وشربو امن طبيّات ما يشربون ، ولبسو امن افضل ما يلبسون و سكنوا من افضل ما يسكنون ، وتزوجوا من افضل ما يتزوجون ، و ركبوا من افضل ما يركبون ، و أصابوا الذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غداً جيران الله ، يتمنون عليه فيعطيه ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذا يا عباد الله يشاق اليه من كان له عقل .

٨٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : مالكم من هذه الارض ؟ فتبسم ثم قال : ان الله تبارك تعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهاه ثمانية أنهار في الارض ؛ منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش (١) و مهران وهو نهر الهندونيل مصرو دجلة والفرات فمأسقت او استقت فهولنا ، وما كان لنا فهو لشيعتنا ، وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه ، وان ولينا لفي أوسع فيما بين ذه الى ذه يعني من السماء الى الارض ، ثم تلا هذه الآية : « قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة » بلاغصب .

٨٧ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام علي عاصم بن زياد حين لبس العبا وترك الملا وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام علي عاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له : اما استحييت من اهلك أما رحمت ولدك أترى الله احل لك الطبيات وهو يكره اخذك منها ؟ انت أهون علي الله من ذلك ، أو ليس الله يقول : « والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام » او ليس يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الى قوله : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال ، وقد قال

(١) بلد بما وراء النهر .

عزوجل . « واما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة (١) وفي ملبسك على الخشونه ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتببغ (٢) بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العبا ولبس الملاء .

٨٨ - في نهج البلاغة ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها ، فاذا انت قد بلغت بها الآخرة ، فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال : وما له ؟ قال : قد لبس العبا وتخلي من الدنيا قال على به فلما جاء قال : يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث (٣) اما رحمت اهلك وولدك أترى الله احل لك الطبيات وهو يكره ان تأخذها ؟ انت اهون على الله من ذلك ، قال : يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك ؟ قال : ويحك انى لست كانت ان الله عزوجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتببغ بالفقير فقره .

٨٩ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال : فقال : ان القرآن له ظهر وبطن ، فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور ، وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق .

٩٠ - في تفسير على بن ابراهيم « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » قال : من ذلك ائمة الجور .

٩١ - في الكافي ابو على الاشعري عن بعض اصحابنا وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابيه عن على بن يقطين قال : سأل المهدي

(١) مر معناه في ذيل حديث ٧٦ .

(٢) التببغ : الهيجان و الغلبة .

(٣) عدى تصغير عدو ؛ واستهام بك الخبيث اى جعلك هائماً ضالاً والباء زائدة .

اباالحسن عليه السلام عن الخمر هل محرمة في كتاب الله عزوجل ؟ فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : بل هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا امير المؤمنين ، فقال له : في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن ؟ فقال قول الله عزوجل : «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق » فاما قوله : «ما ظهر منها» يعنى الزنا المعلن ونصب الرايات التى كانت ترفعها الفواجر للفواحش فى الجاهلية واما قوله عزوجل : «وما بطن» يعنى ما نكح من الالباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امة فحرم الله عزوجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها (١) وقد قال الله عزوجل فى موضع آخر : «يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس » فاما الاثم فى كتاب الله فهى الخمر والميسر واثمها كبير كما قال الله تعالى ، فقال المهدي : يا على بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال : فقلت له : صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذى ام يخرج هذا العلم منكم اهل البيت ، قال : فوالله ما صبر المهدي ان قال لى : صدقت يا رافضى .

٩٢ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه : يا بنى لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم .

٩٣ - فى نهج البلاغة وقال عليه السلام : علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، والا يكون فى حديثك فضل عن علمك ، وان تتقى الله فى حديث غيرك .

٩٤ - فى عيون الاخبار باسناده عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من افنى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض .

٩٥ - فى كتاب الخصال عن مفضل بن يزيد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : انما كعن خصلتين فيما هلك الرجال ، ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لا تعلم .

٩٦ - عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : اياك و خصلتين

(١) وقال الشاعر : « شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذاك الاثم يفعل بالعقول »

فيهماهلك من هلك اياك ان تفتى الناس برايك او تدين بما لاتعلم .

٩٧- في كتاب التوحيد باسناده الى جعفر بن سماعه عن غير واحد عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد ؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون . ويقفوا عند ما لا يعلمون .

٩٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : « ان الموت الذي تفرّون منه فانه ملا قبكم » الى قوله « تعلمون » قال تعدّ السنين ثم تعدّ الشهر ثم تعدّ الايام ثم تعدّ الساعات ثم تعدّ الانفاس . فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

٩٩- في تفحير العياشي عن سعد بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: « ثم قضى اجلا و اجل مسمى عنده » قال : الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ماشاء ويؤخر منه ماشاء ، واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله: اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

١٠٠- عن حماد بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله : « ثم قضى اجلا و اجل مسمى عنده » قال : المسمى ما يسمى لملك الموت في تلك الليلة ، وهو الذي قال الله : « اذا جاء اجلهم فلا يسأخرون ساعة ولا يستقدمون » هو الذي يسمى لملك الموت في ليلة القدر ، والاخر فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره .

١٠١- في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن القطان قال . حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابن حبان النميري عن ابيه و كان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال : بينما اعلى بن ابي طالب عليه السلام يفنى الكنائب يوم صفين و معاوية مستقبلة على فرس له يتأكل تحته تاكلا و علي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه و آله المرتجز ، و بيده حربة رسول الله و هو منقلد سيفه ذا الفقار ، فقال رجل من اصحابه : احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى

أن يغتالك هذا الملعون ، فقال علي عليه السلام : لئن قلت ذلك انه غير مأمون على دينه ،
وانه لاشقى القاسطين وألعن الخارجين على الائمه المهتدين ، ولكن كفى بالاجل
حارساً ليس احد من الناس الاومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر أو
او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا احان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك اذا حان اجلي
انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا. و اشار بيده الى لحيته ورأسه عهداً معهوداً ووعداً غير
مكذوب .

١٠٢ - وباسناده الى الاصبع بن نباته قال : ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط
مايل الى حائط آخر ، فقيل له : يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله ، قال : افر من قضاء الله
الى قدر الله عز وجل .

١٠٣ - وباسناده الى عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على معوية فقال له : ما
حمل اباك على أن قتل اهل البصرة ثم دار عشياً في طرقهم في ثوبين ؟ فقال عليه السلام :
حمله على ذلك علمه ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، قال :
صدقت .

١٠٤ - قال : وقيل لامير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج لو احترزت
يا أمير المؤمنين ! فقال عليه السلام :

يوم ما قدر أو يوم قدر	اي يومى من الموت افر
واذا قدر لم يغن الحذر (١)	يوم لم يقدر لا أخشى الردى

(١) ووفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب : و كان مكتوباً على درع علي (ع) :

يوم لا يقدر ام يوم قدر	اي يومى من الموت افر
يوم قد قدر لا يغنى الحذر	يوم لا اقدر لا اخشى الوغى

وكان مكتوباً على علم امير المؤمنين (ع) :

فلا يكن منك الفشل	الحرب ان باشرتها
لا موت الا بالاجل . منه عفى عنه	واسبر على احوالها

(عن هامش بعض النسخ)

١٠٥ - و باسناده الى عبدالرحمان بن جندب عن أبيه وغيره عن الحسن بن علي عليه السلام كلام طويل وفيه أن علياً عليه السلام في المحبى والممات والمبعث ، عاش بقدر ومات بأجل .

١٠٦ - و باسناده الى يحيى بن كثير قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : الانحرسك ؟ قال : حرس كل امزء أجله .

١٠٧ - و باسناده الى سعيد بن وهب قول : كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلاو الصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على قناة (١) فقال لسعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ؟ أما خفت شيئاً ؟ قال : و اى شىء أخاف ؟ انه ليس من احد الاومعه ملكان موكلان به ان يقع فى بئر او تضر به دابة او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر ، فإذا أتى القدر خلوا بينه وبينه .

١٠٨ - فى اصول الكافي الى بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما أضلنا الا المجرمون يعنون المشركون الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شر كههم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح ، « كذب أصحاب الايكة ، « كذب قوم لوط ، « ليس هم اليهود والذين قالوا عزيز ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل قوم بأعمالهم و قولهم : وما أضلنا الا المجرمون ، اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار : قالت اوليهم لاخراهم ربنا هملنا أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار وقوله : « كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا دار كوا فيها جمعياً ، « برىء بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم ان يحجج بعضاً ، رجاء الفلج فيفلتوا (٢) من عظيم ما نزل بهم ، وليس بأوان بلوى ولا اختبار ، ولا قبول معنزة ولا

(١) القناة : البئر .

(٢) الفلج : الفوز والظفر . و الافلات : التخلص من الشىء .

حين نجاه .

١٠٩ - في مجمع البيان : « قالت اوليهم لآخراهم ربنا هؤلاء اضلونا » قال الصادق عليه السلام : يعنى ائمة الجور .

١١٠ - في تفسير على بن ابراهيم ثم قال ايضاً : « وقالت اوليهم لآخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون » قال شماعة بهم .

١١١ - في تفسير العياشى عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » نزلت في طلحة وزبير والجمل جملهم .

١١٢ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله : « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » فانه حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في طلحة والزبير وجملهم ، قوله : « ونزغنا ما في صدورهم من غل » قال : العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين في الجنة .

١١٣ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت : عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الاذان ، وعند قراءة القرآن مع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر .

١١٤ - وعن على عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل : اما أقفال السموات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لاله الا الله .

١١٥ - في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : اما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى السماء ، فنفتح لهم أبوابها ، واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد : اهبطوا به الى سجين وهو وادب حرموت يقال له برهوت .

١١٦ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : « ونزغنا ما في صدورهم من غل »

قال : العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين فى الجنة .

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فقال : اذا كان يوم القيمة دعى بالنبي صلى الله عليه وآله وبأمرير المؤمنين و بالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، يعنى هدانا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام .

١١٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس سلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين وقولوا : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .

١١٩ - فى مجمع البيان وعن عاصم بن حمزة عن على عليه السلام انه ذكر اهل الجنة فقال : يحيون ويدخلون فاذا اساس بيوتهم من حنديل اللؤلؤ (١) وسرر مرفوعة واكواب موضوعة و نمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة و لولا ان الله تعالى قدتها لهم لالتمعت ابصارهم لما يرون ، ويعانقون الازواج ، ويقعدون على السرر ، ويقولون: الحمد لله الذى هدانا لهذا .

١٢٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال اذ ركب الدابة : بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى ، الآية وسبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، حفظت له دابته ونفسه .

١٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ما من احد الا وله منزل فى الجنة ومنزل فى النار ، فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار ، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة ، فذلك قوله : اورثتموها بما كنتم تعملون .

١٢٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاعن احمد بن عمر الحلال قال : سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال: المؤذن امير المؤمنين عليه السلام .

١٢٣- في مجمع البيان «فاذن مؤذن بينهم» الآية روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك المؤذن.

١٢٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن باسماء، احذروا أن تغلبوا عليها ففضلوا في دينكم ، وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل : «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» انا ذلك المؤذن وقال : «واذان من الله ورسوله» وانا ذلك الاذان .

١٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ونادى اصحاب الجنة صحاب النار ان قد وجدنا هاعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن اذاناً يسمع الخلائق

١٢٦- وفيه وقال الصادق عليه السلام : كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اوليائهم واعداهم بسماهم وهو قوله : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اوليائهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ، ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب .

١٢٧- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : ونحن اصحاب الاعراف انا وعمى واخى وابن عمى والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، لقول الله عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

١٢٨- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول : جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال: نحن على الاعراف : نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه .

١٢٩ - فى كشف المحجة لابن طاوس (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : فالاصياء قوام عليكم بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وانكروه ، لانهم عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ الموائيق عليهم بالطاعة لهم ، فوصفهم فى كتابه فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على الناس والنبيون شهدائهم بأخذهم لهم موائيق العباد بالطاعة .

١٣٠ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انا يعسوب المؤمنين ، وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين ، وانا قسم الجنة والنار ، وانا صاحب الاعراف .

١٣١ - عن هشام (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عن قول الله عز وجل: «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» ما يعنى بقوله: وعلى الاعراف رجال؟ قال: الستم تعرفون عليكم عرفاً على قبائلكم لتعرفون من فيها من صالح او طالح؟ قلت: بلى قال: فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم .

١٣٢ - عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام اكثر من عشر مرات : يا على انك والاصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار ، ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

١٣٣ - عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام فى هذه الاية : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال : يا سعدم آل محمد عليهم السلام ، لا يدخل الجنة

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «علقام» بدل «هشام» .

الامن عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا امن انكرهم وانكروه .

١٣٤ - عن الثمالي قال : سئل ابو جعفر عليه السلام : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال ابو جعفر : نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا امن عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا امن انكرنا وانكرناه، وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى .

١٣٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولاهل النواضع سيما يعرفه اهل السماء من الملائكة ، واهل الارض من العارفين ، قل الله تعالى : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

١٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن يزيد بن ابي عبد الله عليه السلام قال : الاعراف كئيبان (١) بين الجنة والنار، والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة، فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب : انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب، وهو قول الله تبارك وتعالى : سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم : انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله : واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم : أهؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون .

١٣٧ - في اصول الكافي عة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربل قال حدثني هشام بن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة قسم قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟

(١) الكئيبان جمع الكئيب : التل من الرمل .

قال : اكتب اصحاب الاعراف ، قال : قلت : وما اصحاب الاعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم ، وان ادخلهم الجنة فبرحمتهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال : دخلت أنا وحرمان وأنا وبكير علي ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : انا نمد المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : النمر (١) فمن وافقنا من علوى او غيره توليناه ، ومن خالفنا من علوى او غيره تبريناه ، فقال لي : يا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا ، اين اصحاب الاعراف ، اين المؤلفه قلوبهم ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق : يولون (٢) كلهم الى ثلاث فرق : الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد ؛ الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و اهل الاعراف .

١٤٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اقبل علي فقال لي : ما تقول في اصحاب الاعراف ؟ فقلت : ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون ؛ وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ، ولكنهم قد استوت حسناتهم سيئاتهم ، فقصرت

(١) المطمار : خيط للمبنا يقدر به وكذا النر - بضم الناء - قال الفيض (ره) يعنى انا نضع ميزانا لتوليننا الناس و برائتنا منهم و هو ما نحن عليه من التشيع ، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه و ممن مال عنه و عدل فنحن منه براه كائنا من كان .

(٢) اي يجمعون .

بهم الاعمال. وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت: أمن اهل الجنة هم ام من اهل النار؟ فقال: اتر كهم حيث تر كهم الله. قلت: أفتر جئهم؟ قال: نعم ارجئهم كما أرجأهم الله، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته، وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم، فقلت: هل يدخل الجنة كافر؟ قال: لا قلت: فهل يدخل النار الا كافر؟ قال: فقال: لا الا ان يشاء الله، يا زرارة اننى اقول ماشاء الله رأنت لا تقول ماشاء الله! اما انك ان كبرت رجعت وتحملت عنك عقدك! والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤١ - فى تفسير العياشى عن كرام (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر و ابيض فى كل قبة امام دهره قد احف به اهل دهره برها و فاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته من عدوه، ثم يقبل على عدوه فيقول: انتم الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم [يقوله] لاصحابه فتمسود وجوه الظالمين فيمر اصحابه الى الجنة وهم يقولون: ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين، فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة و كثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله: لم يدخلوها وهم يطمعون،

١٤٢ - فى مجمع البيان وروى ان فى قراءة عبد الله بن مسعود و سالم «واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا عانداً بك ان لاتجعلنا مع القوم الظالمين، وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام.

١٤٣ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «رحمة الله عليه» عن عبد الرحمان بن عبد الله الزهرى قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكياً على يد سالم موله و محمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم جالس فى المسجد، فقال له سالم: يا امير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين فقال هشام: المفتون به اهل العراق؟ قال نعم، قال: اذهب اليه فقل له: يقول لك امير المؤمنين: ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفضل بينهم يوم القيمة؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: يحشر الناس

على مثل قرصة النقي (١) فيها انهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ الناس من الحساب ، قال : فرأى هشام انه قد ظفريه فقال : الله اكبر اذهب اليه فقل له : ما اشغلم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا : افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاماً ١٤٤- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن احدهما عليهما السلام قال : ان اهل النار يموتون عطاشاً ، ويدخلون قبورهم عطاشاً ، ويدخلون جهنم عطاشاً ؛ فترفع لهم قرباباتهم من الجنة فيقولون : « افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » .

١٤٥- عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام « يوم التناد » يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء .

١٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سئل نافع مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليهم السلام فقال : يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك و تعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اى ارض تبدل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : بخبرة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فقال نافع : انهم عن الاكل لمشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم حينئذ اشغل ام هم في النار ؟ فقال نافع : بل هم في النار ، قال : فقد قال الله : « و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ، و دعوا الشراب فسموا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٧ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل ، وفيه : و انما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقال عز وجل : فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نتر كهم كما تر كوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

١٤٨ - في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام

(١) قال ابن الاثير : يمتنى الخبز الحواري . والحوارى : الدقيق الابيض .

وقد سأله رجل، عما اشبهه عليه من آيات الكتاب: وكذا تفسير قوله عز وجل: «اليوم ننسبهم كما نسوا لقاء يومكم هذا» يعنى بالنسيان انه لم يشبههم كما يشب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب وقد يقول العرب في باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا، اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به.

١٤٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: هل ينظرون الا تاويله يوم يأتي تاويله فهو من الايات التي تاويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك في قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نحوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال: هذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسرنا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال: في ستة اوقات.

١٥٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» حديث طويل وفيه واما قوله: «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع و آيات الفرائض في اوقات مختلفة، كما خلق السموات والارض في ستة ايام، ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلقها، ولكنه جعل الاناة والمدارة مثالا لمنائه واجبا للحجة على خلقه، وستسمع تمة هذا الكلام عند قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة» ان شاء الله تعالى.

١٥١- في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق الشهور اثني عشر شهراً وهي ثلثمائة وستون يوماً فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور.

١٥٢. عن بكر بن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن السنة كم هي يوماً؟ قال: ثلثمائة وستون يوماً منها ستة ايام خلقها الله فيها السموات والارض فطرحت من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوماً.

١٥٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن

محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية : «ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش» الى قوله : «تبارك الله رب العالمين» حرسه الملائكة و تباعدت عنه الشياطين ، قال : فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرء هذه الآية فتغشاها الشياطين ، فاذا هو آخذ بخطمه (١) فقال له صاحبه : انظره و استيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه : ارغم الله انك احرسه الآن حتى يصبح ، فلما أصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فأخبره و قال له : رايت فى كلامك الشفاء والصدق ، ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً فى الارض ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٤ - فى من لا يحضره الفقيه فى وصية النبی صلى الله عليه وآله لعلی عليه السلام . يا على من يخاف ساحراً او شيطانا فليقرء : «ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض» الآية .

١٥٥ . فى روضة الواعظين للمفيد «ره» وروى ان اليهود اتت النبی صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السموات والارض؟ فقال : خلق الله الارض يوم الاحد والانثين ، و خلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء المدائن والعمران و الخراب ؛ وخلق يوم الخميس السماء ؛ وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة ، قالت اليهود . ثم ماذا يا محمد؟ قال : ثم استوى على العرش .

١٥٦ - وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله الجنة يوم الخميس و سماه ونسأ

١٥٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه قوله : الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره و علا امره .

١٥٨ - وعن الحسن بن راشد قال : سئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن قول الله :

«الرحمن على العرش استوى» فقال : استولى على مارق و جل .

قال مؤلف هذا الكتاب فى عنده : ستمع لهذه الآية مزيد بيان فى هو و عند

قوله تعالى : «وهو الذى خلق السموات و الارض فى ستة ايام» و فى طه عند قوله :

(١) الخطم من كل دابة : مقدم أنفه و فمه .

تعالى: «لرحمن على العرش استوى» .

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام : الارض مسيرة خمس مائة سنة ، الخراب منها مسيرة اربع مائة عام ؛ والعمران منها مسيرة مائة عام ، والشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً ، والفمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً ، بطونهم ما يضيئان لاهل السماء ، وظهورهما لاهل الارض ، والكواكب كاعظم جبل على الارض ، وخلق الشمس قبل القمر .

١٦٠ - وقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر عليه السلام : لم صارت الشمس احراً من القمر؟ قال: ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباساً من نار ، فمن هناك صارت احراً من القمر ، قلت : فالقمر؟ قال : ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباساً من ماء ؛ فمن هناك صار القمر ابرد من الشمس .

١٦١ - في الخراج والجرائج قال ابو همام: سئل محمد بن صالح ابا محمد عليه السلام عن قوله تعالى «الله الامر من قبل ومن بعد» فقال : له الامر من قبل ان يأمر به ، وله الامر من بعد ان يأمر به مما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله: الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فأقبل عليّ وقال : هو كما سررت في نفسك : «الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين» (١)

١٦٢ - في مجمع البيان: ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان في غزاة ، فأشرف على واد فجعل الناس يهللون و يكبرون ويرفعون أصواتهم ، فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم (٢) اما انكم لاتدعون أصم ولا غيباً ، انكم تدعون

(١) وزاد في المصدر بعد الآية قوله : «قلت أشهدانك حجة الله وابن حجته في عباده

و خلقه»

(٢) اربع على نفسك اي توقف .

سميماً قريباً انه معكم .

١٦٣ - في اصول الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٤ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : راسعن بالله في جميع أمورك منضراً اليه آتاء الليل والنهار ، قال الله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة انه لا يحب المعتدين » والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم .

١٦٥ - في روضة الكافي باسناده الى ميسر بن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : قول الله عز وجل : ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال : فقال : يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فأصلحها الله عز وجل بنبيه عليه السلام فقال : « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ».

١٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها » قال : اصلاحها برسول الله عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام ، فأفسدوها حين تر كوا امير المؤمنين عليه السلام ، قوله : والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة عليهم السلام يخرج ملهم باذن ربه والذى خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا تكداً اي كذباً فاسداً .

١٦٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محاسن البرقي ، قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : ما بال لحاكم او فر من احانا ؟ فقال عليه السلام : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا تكداً » .

١٦٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : و بشر آدم بنوح عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح عليه السلام ، وانه يدعوا الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح عليهم السلام عشرة آباء انبياء وأوصياء كلهم ، وأوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من أدركه

منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق ، ثم آدم ﷺ مرض المرضة التي مات فيها الى قوله : ثم ان هبة الله لمادفن أباه اتاه قابيل فقال : يا هبة الله انى قد رأيت ابى آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به وأنا و هو العلم الذى دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه ، و انما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابنا الذى تقبل قربانه وانتم ابنا الذى ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً صلى الله عليه وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية آدم ﷺ ، فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به آدم ﷺ فأمنوا به واتبعوه وصدقوه . وكان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ، ويتعاهدون نوحاً وزمانه الذى يخرج فيه ، وكذلك جاء فى وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً ﷺ ؛ وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذى عندهم ، و هو قول الله عزوجل : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الاية و كان من بين آدم ونوح عليهما السلام من الانبياء مستخفين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن ، فلم يسموا كما سمى من استعلن من الانبياء عليهم السلام .

١٦٩ - فى مجمع البيان روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه باسناده فى كتاب النبوة مرفوعاً الى ابى عبد الله عليه السلام قال : لما ان بعث الله عزوجل نوحاً دعا قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما فى أيديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذى فى أيديهم هو العلم الذى جاء به نوح عليه السلام صدقوه وسلموا له ، فامار قابيل فانهم كذبوه وقالوا : ان الجن كانت قبلنا ، فبعث الله اليهم ملكاً فلو اراد الله أن يبعث الينا لبعث الينا ملكاً من الملائكة .

قال مؤلف هذا الكتاب : ستمسح فى سورة هود لقصة نوح عليه السلام مزيد بيان

انشاء الله تعالى .

١٧٠ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى على بن سالم عن أبيه قال :

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفادة عى الشيعة فقال لهم : اعلموا انه سيكون من بعدى غيبة يظهر فيها الطواغيت ، وان الله عز وجل سيفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت (١) وسكينة و وقار ، يشبهنى فى خلقى وخلقى .

١٧١ - وباسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام سلم له العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا : من أشد منا قوة فاعلمكوا بالريح العقيم ؛ واوصاهم هود عليه السلام و بشرهم بصالح عليه السلام .

١٧٢ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وبشر نوح ساماً بهود عليهما السلام ، فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام و قال نوح عليه السلام : ان الله باعث نبياً يقال له هود ، و انه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه ، وان الله عز وجل مهلكهم بالريح ، فمن أدر كه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيهم من عذاب الريح ، وأمر نوح عليه السلام ابنه ساماً ان يتعاهد هذه الوصية عند اس كل سنة فيكون يومئذ عيداً لهم ، فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر و موارد العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً وقد بشره ابوهم نوح عليه السلام فأمنوا به واتبعوه وصدقوه ، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هوداً و قوله عز وجل : « كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم أخوهم هود الاتقون » .

١٧٣ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ان الانبياء بعثوا خاصة و عامة ؛ اما هود فانه أرسل الى عاد بنبوة خاصة .

(١) السم : حسن النحرفى مذهب الدين ، يقال فلان حسن السم أى حسن القصد والمذهب فى دينه ودنياه .

١٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه : ولقد علمت صاحبة الجذب (١) والمستحفظون من آل محمد ان أذحاب . العجل وأصعاب صغين و أصحاب النهران لعنوا على لسان النبي الامى صلى الله عليه وآله وقد خاب من افتري ، فقال شيخ من اهل الكوفة : يا على بن الحسين ان جديك كان يقول : اخواننا بغوا علينا ؟ فقال على بن الحسين : اما تقرأ كتاب الله : هو الی عاد اخاهم هوداً ، فهم مثلهم نجاة الله عز وجل هوداً والذين معه وأهلك عاداً بالريح العقيم .

١٧٥ - في تفسير العياشي وقال سليمان: قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام : [ما] يجوز أن يزكى الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه ، أما سمعت قول يوسف : «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم» وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين .

١٧٦ - في مجمع البيان: وزادكم في الخلق بسطة وقال أبو جعفر عليه السلام : كانوا كأنهم النخل الطوال ، و كان الرجل منهم ينجو الجبل بيده فيهدم منه قطعة .

١٧٧ - وفيه وروى أبو حمزة الثمالي عن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى بيت ريح يقفل عليه ، لو فتحت لأذرت (٢) ما بين السماء والارض ، ما ارسل على قوم عاد الا قدر الخاتم ، و كان هود و صالح وشعيب و اسماعيل و نبينا ﷺ يتكلمون بالعربية .

١٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمان عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز قال تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذا كرم وآلاء الله قال : أتدرى ما آلاء الله ؟ قلت : لا قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الصبر و انتظار الفرج ، اما سمعت قول العبد الصالح

(١) كذا في النسخ و المصدر و لعله كناية .

(٢) أذرتة الريح أذراءً : أطارته وأذهبته .

انى معكم من المنتظرين:

١٨٠ - عن يحيى بن الميمون الهمداني عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: انت علي بن الحسين؟ قال: نعم قال أبو بكر الذي قتل المؤمنين؟ فبكى علي بن الحسين عليه السلام ثم مسح عينيه فقال: ويحك كيف قطعت علي ابى انه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم علي بغيتهم فقال: ويحك اما تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قال فقد قال الله: والى مدين اخاهم شعيباً، والى ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم اوفى عشيرتهم؟ قال له الرجل لابل عشيرتهم، قال: فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في الدين، قال: فرجت عنى فرج الله عنك.

١٨١ - في كتاب كمال الدين وتمام نعمته باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة، اما صالح فانه رسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة.

١٨٢ - في مجمع البيان و تنحنون الجبال بيوتاً يروى انهم لطول اعمارهم يحتاجون الى ان ينحنوا في الجبال بيوتاً لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم

١٨٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن (١) حسن الجسم، وافر اللحية خميص البطن خفيف المعارضين مجتمعة أربعة (٢) من الرجال، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات: طبقة جاحدة لا ترجع ابداً، واخرى شاكة فيه، واخرى على يقين، فبدأ عليه السلام حين رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم: انا صالح

(١) المبدح بمعنى اتوسع وفي المصدر: «مبدح واسع البطن»

(٢) اي لا بالطويل ولا بالتصير بل بينهما .

فكذبوه و شتموه و زجروه ، و قالوا برى الله منك ان صالحاً كان فى غير صورتك قال . فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول و نفروا منه أشد النفور ، ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم : أنصالح ، فقالوا : اخبرنا خبراً لان شك فيه معه انك صالح ، فاننا لانمترى ان الله تبارك و تعالى الخالق ينقل و يحول فى أى صورة شاء و قد اخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء ، و انما يصح عندنا اذا أتى الخبر من السماء ، فقال لهم : أنصالح الذى أتيتكم بالناقة ، فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها ؟ فقال : لها شرب و لكم شرب يوم معلوم ، قالوا : آمنا بالله و بما جئتنا به ، فعند ذلك قال تبارك و تعالى : ان صالحاً مرسل من ربه فقال : أهل اليقين انما بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا و هم الشكك انما بالذى آمنتم به كفرون قلت : هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به؟ قال الله اعدل من أن يترك الارض بلا عالم يدل على الله عزوجل ، و لقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلام سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماماً غير انهم على ما فى أيديهم من دين الله عزوجل كلمتهم واحدة ، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه و انما مثل القائم عليه السلام مثل الصالح .

١٨٤- فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله و لقد ارسلنا الى ثمود اناهم صالحاً ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ، يقول : مصدق و مكذب ، قال الكافرون منهم : «أتشهدون ان صالحاً مرسل من ربه قال المؤمنون انما بما ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انما بالذى آمنتم به كفرون .»

١٨٥- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى روى موسى بن جعفر عن أبىه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و اخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا صالحاً أخرج الله له ناقة جعلها القومه عبرة ، قال على عليه السلام : لقد كان كذلك و محمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من ذلك ، ان ناقة صالح لم تكلم صالحاً ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ، و محمد عليه السلام بينما نحن معه فى بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنائهم رقافاً نطقه الله عزوجل ، ثم قال : يا رسول الله ان فلاناً استعملنى حتى

كبرت ويريد نحري فانا أستعذبك منه ، فأرسل رسول الله ﷺ الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ، ولقد كنا معه فاذا نحن باعرا بى معه ناقة يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود ، فنطقت الناقة فقالت : يا رسول الله ان فلان آمنى برىء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقى فلان اليهودى .

١٨٦ - فى كتاب الخصال عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم - وهو آخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام - وهو يقول : يا معشر الانصار يا معشر بنى هاشم يا معشر بنى عبد المطلب انا محمد رسول الله الا انى خلقت من طينة مرحومة فى أربعة من أهل بيتى : انا وعلى وحمزة و جعفر عليهم السلام فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيمة ؟ فقال : كلتكم امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة : انا وعلى وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انا فعلى البراق ؛ واما فاطمة ابنتى فعلى ناقة العضاء ؛ واما صالح فعلى ناقتى التى عقرت ، واما على عليه السلام فعلى ناقة من نور زمانها من ياقوت ، عليه حلان خضراوتان

١٨٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال بنى الكفر على أربع دعائم الى ان قال : ومن عتا (١) عن امر الله شك ، ومن شك تعالى الله عليه فأذله سلطانه (٢) وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط فى امره .

١٨٨ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال قال : ان رسول الله ﷺ سئل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح ؟ فقال يا محمد عليه السلام ان صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يحببونه الى خير ، قال : وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز ذكره ، فلما رأى ذلك منهم قال : يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت مائة وعشرين سنة وانا اعرض

(١) العتو : الاستكبار .

(٢) وتعالى الله عليه اى استولى عليه ، واذله يتمكنه وقدرته .

عليكم أمرين ان شئتم فاسئلونى حتى أسئلكم فى ما سئلتهمونى الساعة :
وان شئتم سألت آلهمتكم فان أجا بنى بالذى أسألهما خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتونى (١)
قالوا : قد أنصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه ، قال : فخرجوا باصنامهم
الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا ، فلما أن فرغوا دعوه فقالوا :
يا صالح سل فقال لكبيرهم : ما اسم هذا ؟ قالوا : فلان ، فقال له صالح ﷺ
يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح : ماله لا يجيب ؟ قالوا : ادع غيره ؛ قول : فدعاها
كلها فلم يجبه منها شىء ، فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحاً ؟ (٢)
فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ، ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحو ائياهم وتمرغوا
على التراب (٣) و طرحوا التراب على رؤسهم و قالوا لا صنمهم : لئن لم تجبن
صالحاً لنفرضن ، قال : ثم دعوه فقالوا : يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه ، فقال لهم :
يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلهمتكم تجيبونى ، فاسئلونى حتى أدعو الهى
فيجيبكم الساعة ، فانتدب له (٤) منهم سبعون رجلاً منهم من كبرائهم والمنظور
اليهم منهم ، فقالوا : يا صالح نحن نسألك فان أجا بك ربك تبعنك واجبنك و يبايعك
جميع اهل قريننا ؛ فقال لهم صالح ﷺ : سلونى ما شئتم ، فقالوا : تقدم بنا هذا
الجبل ، وكان الجبل قريباً منهم ، فانطلق معهم صالح ﷺ فلما انتهوا الى الجبل
قالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء
وبراء عشراء (٥) بين جنبها ميل ، فقال لهم صالح : لقد سألتهمونى شيئاً يعظم على و
يهون على ربي جل وعز وقال : فسأل الله تبارك وتعالى ذلك صالح ، فانصدع الجبل

(١) اى مللتكم ومللتهمونى .

(٢) وفى تفسير العياشى : وما بالكن لا تجبن صالحاً ،

(٣) تمرغ فى التراب : تقلب .

(٤) ندبه الامر فانتدب له اى دعاه له فأجاب .

(٥) شقراء اى شديد الحورة ، وبراء اى كثير الوبر ، حشراء اى اتى على حملها

صدعاً (١) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ، ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة اذا اخذها المخاض ، ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج ساير جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما أسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلتها (٢) فسأل الله عزوجل فرمت به فذب حولها ، فقال لهم : يا قوم ابقى شيء ؟ قالوا : لا نطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك . قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا: سحر وكذب ، قال : فانتهوا الى الجميع فقال السنة: حق وقال الجميع كذب وسحر ، فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من السنة واحد وكان فيمن عقرها ، قال ابن محبوب : فحدثت بهذا الحديث رجلاً من اصحابنا يقال له سعد بن يزيد ، فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام. قال فرأيناها جنبها قد حك الجبل : فائر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

١٨٩ علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث لمويل بن بكر فيه قوم صالح -نقته عليه ان شاء الله في هود يقول عليه السلام في آخره : فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ عليهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم ، وفلقت قلوبهم وصدعت اكبدهم ، وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفئوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم ، فلم يبق لهم ناعية ولا راعية (٣) ولا شيء الا اهلكه الله

(١) اي انشق الجبل شقاً .

(٢) الفصيل : ولد الناقة .

(٣) الناعية : الناقة . والراعية : البعير . وقولهم وماله ناعية ولا راعية ، اي ماله ناقة ولا ناقة ، وفي بعض النسخ فلم يبق لهم ناعقة ولا راعية ، والنميق : صوت الراعي نفسه قال المجلسي (ره) في مرآة العقول : اي لم تبق منهم جماعة يأمي منهم النميق والرعى ، لكن الاول أظهر وهو الموجود في روايات العامة ايضاً في تلك القصة .

فاصبحوا في ديارهم و كانت مضاجعهم موتى أجمعين ، ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم اجمعين .

١٩٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» فقال : ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به و لو طلب اليهم أن يقع بهم لا بوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما ان وقعوا به الندوة ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض (١) في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابا بن عثمان عن ابي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط : «انكم لتأتون الفاحشة» وذكر كما في علل الشرايع سواء .

١٩١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ قال : ابليس ، فانه امكن من نفسه .

١٩٢ - وفي باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعللة تجريم الذكران للذكور والاناث للاناث لماركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران الذكور والاناث للاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

١٩٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : فما كان من شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة الى قوله : ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

١٩٤ - في مجمع البيان قصة لوط عليه السلام مع قومه و جملة أمرهم فيما

(١) «انما ذكرنا هذا الحديث هنا وان كان محله العنكبوت لشرحه : ما سبقكم بها من أحد من العالمين - وبيانه ما دعاهم اليه ، وستقف في هود انشاء الله على ان الداعي لهم الى ذلك هو البخل ، وستقف على هذا الحديث في محله من العنكبوت انشاء الله تعالى . منه غنى عنه . (عن هامش بعض النسخ) .

روى عن أبي حمزة الثمالي وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة، و كان نازلاً فيهم ولم يكن منهم، يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش، و يحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه، و كانوا لا يتطهرون من الجنابة بخلاء أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في فروجهم، و ذلك انهم كانوا على طريق السبارة الى الشام ومصر، فكان ينزل بهم الضيفان، فدعاهم بالبخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم الى ذلك فأوردهم بالبخل هذا الداء حتى صاروا يطلبونه من الرجال، ويعطون عليه الجعل، و كان لوط عليه السلام سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك وقالوا: لا تقرين ضيفاً جاء ينزل بك، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة ان يفضحه قومه. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستسمع له تنمة في هود عند مهلك قوم لوط انشاء الله.

١٩٥ - في تفسير العياشي عن يزيد بن ثابت قال: سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام ان يؤتى النساء في ادبارهن؟ فقال: سفلت سفل الله بك اما سمعت الله يقول: «اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين».

١٩٦ - عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن؟ قال: ما اعلم آية في القرآن أحملت ذلك الا واحدة: «اتأتون لتأتون الرجال شهوة من دون النساء» الآية.

١٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل في آخره: وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة؛ اما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل أربعين يوماً.

١٩٨ - في تفسير العياشي عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه جاء رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال: أنت علي بن الحسين؟ قال: نعم، قال: أبوك الذي قتل المؤمنين؟ فبكى علي بن الحسين عليهم السلام ثم مسح عينيه فقال: ويحك كيف قطعت علي أبي؛ نه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: اخواننا قد بغوا

علينا فقاتلناهم على بغيهم ، فقال : ويلك أما تقرء القرآن ؟ قال : بلى ؛ قال : فقد قال الله «والى مدين أخاهم شعيباً» «والى ثمود أخاهم صالحاً» فكانوا اخوانهم فى دينهم او فى عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لا بل عشيرتهم ؟ قال فهو لاء اخوانهم فى عشيرتهم وليسوا اخوانهم فى دينهم ، قال : فرجت عنى فرج الله عنك .

١٩٩ - فى الخرايج و الجرايج عن الحسين بن على عليهما السلام حديث طويل فى الرجعة وفيه : ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى ان الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء فى الصيف وثمره الصيف فى الشتاء و ذلك قوله تعالى «ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا» .

٢٠٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : أفأمنوا مكر الله قال : المكر من

الله العذاب .

٢٠١ - فى نهج البلاغة وقال عليه السلام : لا تأمنن على خير هذه الامة عذاب الله

لقول الله سبحانه : فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون .

٢٠٢ - وفيه وقال عليه السلام : الفقيه كل الفقيه من لم يقنظ الناس من رحمة الله ، ولم

يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله .

٢٠٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله

عليه السلام ثم قال اللهم لا تؤمنى مكرك ثم جهر فقال «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» .

٢٠٤ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد

ابن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن عبد الرحمن بن محمد الجعفى عن

عن ابي جعفر عليه السلام وعن عقبه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق الخلق فخلق ما

أحب مما أحب ، و كان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض ،

و كان ما أبغض ان خلقه من طينة النار . ثم بعثهم فى الظلال فقلت : وأى شىء الظلال ؟

قال : ألم ترالى ظلك فى الشمس وليس بشىء ، ثم بعث الله فيهم النبيين تدعوهم الى

الاقرار بالله وهو قوله : « ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار

بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعض، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب، وانكرها من ابغض وهو قوله: وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل ثم قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم.

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل» يعني في الذر الاول قال: لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر.

٢٠٦ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» قلت: معاينة كان هذا؟ قال: نعم، فثبتت المعرف فقولنوا الموقوف وسيدك رون، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقهم ورازقهم، فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه، فقال الله: «وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا من قبل».

٢٠٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال: كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام: «رب أرني كيف تحبب الموتى» وانما أحب ان تريني شيئاً، فكتب عليه السلام اليه: ان ابراهيم كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً وانت شاك والشاك لا خير فيه، وكتب انما الشك ما لم يأت اليقين، فاذا جاء اليقين لم يجز الشك، وكتب: ان الله عز وجل يقول: «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» قال: نزلت في الشاك.

٢٠٨ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير: انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا، ولولم تفعلوا لعيركم الله كما غيرهم حيث يقول جل ذكره: «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين»

٢٠٩ - في تفسير العياشي عن ابي داود قال: قال: والله ما صدق احد ممن اخذ ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبينهم وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» وقوله: «ولكن اكثر

الناس لا يؤمنون ، .

٢١٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهارون الى فرعون وملاءه الى مصر وحدها .

٢١١- في تفسير العياشي عن عاصم بن المصري رفعه قال: ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى عليه السلام ، وجعل فيما بينها آجاماً وغياضاً (١) وجعل فيها الاسد لينحصن بها من موسى ، فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبت (٢) وولت مدبرة ، قال : ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال : فقع على بابه وعليه مدرعة من صوف (٣) ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى : أستأذن لي على فرعون ، فلم يلتفت اليه [قال : فقال له موسى : « اني رسول رب العالمين » قال : فلم يلتفت اليه] قال : فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستأذن له قال : فلما اكثر عليه قال له : اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك؟ قال : فاضب موسى عليه السلام فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه ، فقال : أدخلوه قال فدخل اليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعاً ، قال : فقال : اني رسول رب العالمين اليك ، قال : فقال : فأت بآية ان كنت من الصادقين قال : فألقى عصاه و كان له شفتان (٤) فاذا هي حية قد وقع احدي الشفتين في الارض والشفة الاخرى في أعلى القبة ، قال فنظر فرعون في جوفها وهي تلتهم نيراناً قال : واهوت اليه فأحدث وصاح : يا موسى خذها .

(١) الاجام جمع الاجمة - محرکه - : الشجر الكثير الملتف ، وغياض جمع الفيضة

: مجتمع الشجر في مفيض ماء .

(٢) بصبب الكلب وتبصب : حرك ذنبه ، والتبصبب : التملق .

(٣) المدرعة : هو الثوب من الصوف يتدرع به .

(٤) و في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار « شفتان » بدل « شفتان » وكذا

فيها يأتي .

٢١٢- في عيون الاخبار باسناده الى أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لما ذابعت الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى عليه السلام بالطب ، و بعث محمداً عليه السلام بالكلام و الخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام : لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطال به سحرهم ، واثبت به الحجة عليهم . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقدمضى عند قوله تعالى «فأتوا بسورة من مثله» .

٢١٣- وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل ، وفيه وسأله عن شيء شرب وهو حوى واكل وهو ميت ؟ فقال : تلك عصا موسى «وفيه» فقال : اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض؟ فقال : العوسجة (١) ومنها عصى موسى عليه السلام .

٢١٤- في تفسير العياشي يونس بن ظبيان قال : قال : ان موسى وهارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح ، كانوا ولد نكاح كلهم و لو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلها فقالوا ارجه واخاه و أمروه بالتأني والنظر ، ثم وضع يده على صدره قال : و كذلك نحن لايسرع الينا الاكل خبيث الولادة .

٢١٥- عن موسى بن بكر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اشهدان المرجئة على دين الذين «قالوا ارجه واخاه وبعث في المدائن حاشرين» .

٢١٦- في اصول الكافي باسناده الى محمد بن الفيض عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت عصاه موسى لآدم عليه السلام ، فصارت الى شعيب ، ثم صارت الى موسى عليه السلام و انها لعندنا و ان عهدى بها آتقاؤ هي خضر كهبيئتها حين انتزعت من شجرتها ، و انها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقاء من يصنع بها ما كان يصنع موسى و انها لتروع و تلتقف ما يأفكون (٢)

(١) العوسجة واحدة الموسج : من شجر الشوك له ثمر مدور ويكون غالباً في السباح ويقال للمظيم منه الفرقد .

(٢) لتروع اي لتخوف . و تلتقف اي تلتقم .

وتصنع ما تؤمر به ، انها حيث اقبلت تلتقف ماياً فكون يفتح لها شفتان (١) احديهما في الارض والاخرى في السقف ، وبينهما أربعون ذراعاً تلتقف ماياً فكون بلسانها

٢١٧ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما لترجو أرحى منك لما ترحوالى أن قال عليه السلام : وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزة بفرعون فرجعوا مؤمنين.

٢١٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : و من ذهب يرى ان له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ، فقلت له : انما يرى ان له عليه فضلاً بالعافية ، اذ آراه مرتكباً للمعاصي ؟ فقال : هيهات هيهات فلعله أن يكون غفراً أتى و أنت موقوف تحاسب ؛ اما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وقال الملائكة قوم فرعون اتذرو موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرو آلهتك قال : كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية.

٢٢٠ - في مجمع البيان روى عن علي عليه السلام : « و يذكر و الهتك » روى انه كان يأمرهم ايضاً بعبادة البقر و لذلك اخرج السامري لهم عجلاً جسداً له خوار وقال هذا الهكم و اله موسى .

٢٢١ - في تفسير العياشي عن عمار الساباطي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، قال : فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله عليه السلام .

٢٢٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي صلوات الله

(١) وفي المصدر « شعبان » بدل « شفتان » كما مر عن تفسير العياشي .

عليه : «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا، فمن احبب ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي ، وله ما اكل منها ، فان تر كها او ابرجها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فاعمرها و احياها فهو احق بها من الذي تر كها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي بالسيف ، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في أيدي شيعةنا يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الارض في أيديهم .

٢٢٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن أبي بكر الحضرمي قال : لما حمل أبو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية : اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكنت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له ، فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده: السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس ، فازداد هشام عليه حنقاً بتركه السلام عليه بالخلافة و جلوسه بغير اذن ، فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له : يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصي المسلمين و دعى السبي نفسه و زعم انه الامام سفها وقلة علم ، ووبخه بما اراد أن يوبخه ، فلما سكنت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم ؛ فلما سكنت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال : ايها الناس أين تذهبون وأين يراد بكم ، بناهدى الله أولكم و بنايختم آخركم ، فان يكن لكم معجل فان لنا ملكاً مؤجلاً ، و ليس بعد ملكنا ملك ، لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل : والعاقبة للمتقين فأمر به الى الحبس ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٤ في تفسير علي بن ابراهيم قوله: قالوا اؤذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال: قال الذين آمنوا موسى: قد اؤذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل الاولاد ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى ؛ قوله: فاذا جائتهم الحسنة قالوا

لنا هذه قال : الحسنة هي هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصيبهم سيغة قال:
السيئة هنا الجوع و لخوف والمرض.

٢٢٥- في مجمع البيان: وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات
فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين «القصة» قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقناة
ومحمد بن اسحق بن يسار ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن أبي جعفر و أبي عبدالله
عليهما السلام دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : لما آمنت السحرة فرجع فرعون مغلوباً
واهى هو وقومه الا الإقامة على الكفر ، قال هامان لفرعون : ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر
من دخل في دينه فاحبس ، فحبس كل من آمن به من بنى اسرائيل فتابع الله عليهم بالآيات
واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ، ثم بعث عليهم الطوفان فخرّب دورهم ومساكنهم حتى
خرجوا الى البرية و ضربوا الخيام ، و امتلأت بيوت القبط ماءً ولم يدخل بيوت
بنى اسرائيل من الماء قطرة و قام الماء على وجه الارض لا يقدر على ان يجرثوا فقالوا
لموسى : ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل ، فدعا
ربه فكف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا ، وقال هامان لفرعون : لئن خليت بنى اسرائيل
غلبك موسى وأزال ملكك وانبت الله لهم في تلك السنة من الكلاء والتمر والزرع والثمر
ماء عشبته به بلادهم وأخصبت ، فقالوا : ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصباً ، فانزل الله
عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابراهيم وفي الشهر الثاني عن غيره من المفسرين الجراد
فجردت زروعهم وأشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتآكل الابواب والثياب و
الامتعة ، وكانت لا تدخل بيوت بنى اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء فعجوا وضجوا و
جزع فرعون من ذلك جزعاً شديداً وقال : يا موسى ادع لنا ربك أن يكف عنا الجراد حتى
اخلى عن بنى اسرائيل ، فدعا موسى ربه فكف عنه الجراد بعدما اقام عليه سبعة ايام
من السبت الى السبت ، وقيل : ان موسى عليه السلام برز الى الفضاء فأشار بعصاه نحو
المشرق والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت كأن لم يكن قط ، ولم يدع فرعون
هامان أن يخلى عن بنى اسرائيل : فانزل الله عليهم في السنة الثالثة وفي رواية علي بن

ابراهيم وفي الشهر الثالث عن غيره من المفسرين القمل وهو الجراد الصغار لا اجنحة له و هو شر ما يكون وأخبثه ، فأتى على زروعهم كلها وافناها من اصلها فذهبت زروعهم ولحس الارض كلها ، وقيل أمر موسى عليه السلام أن يمشى على كتيب اغفر بقرية من قرى مصر يدعى عين الشمس ، فأتاه فضر به بعصاه فاتال عليهم (١) قملاً فكان يدخل بين ثوب احدهم فبعضه وكان يأكل احدهم الطعام فيمتلى قملاً ، قال سعيد بن جبير : القمل السوس الذي يخرج من الحبوب فكان الرجل يخرج عشرة اقفزة الى الرحا فيرد منها ثلثة اقفزة فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل واخذت اشعارهم وابشارهم (٢) وأشفار عيونهم وحواجبهم ، ولزمت جلودهم كأنه الجدرى عليهم ومنعتهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا فقال فرعون لموسى : ادع لنا ربك لئن كشفت عنا القمل لا كفن عن بنى اسرائيل ، فدعا موسى عليه السلام حتى ذهب القمل بعدما اقام عندهم سبعة ايام من السبت الى السبت ، فنكثوا فأنزل الله عليهم فى السنة الرابعة وقيل فى الشهر الرابع الضفادع فكانت يكون فى طعامهم وشرابهم وامتلات منها بيوتهم و آنيتهم فلا يكشف احد ثوباً ولا اناء ولا طعاماً ولا شراباً الا وجد فيه الضفادع ، وكانت تب فى قدورهم فتفسد عليهم وكان الرجل يجلس الى ذقنه فى الضفادع ويهم ان يتكلم فيشب الضفدع فى فيه ويفتح فاه لا كلمة فيسبق الضفدع اكلته الى فيه فلقوا منها اذى شديداً فلما رأوا ذلك بكوا وشكوا الى موسى عليه السلام وقالوا: هذه المرة نتوب ولا نعود ، فدعا الله أن يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بنى اسرائيل ، فأخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الضفادع بعدما اقام عليهم سبعة من السبت الى السبت ثم نقضوا العهد وعادوا لكفرهم ، فلما كانت السنة الخامسة أرسل عليهم الدم فسال ماء النيل عليهم دماً ، فكان القبطى يراه دماً والاسرائيلى يراه ماءً ، فاذا شر به الاسرائيلى كان ماءً واذا شر به القبطى كان دماً ، وكان القبطى يقول للاسرائيلى : خذ الماء فى فيك وصبه فى فى فكان اذا صب فى فى القبطى تحول دماً ، وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماءً فى فيه دماً ، فمكثوا فى ذلك سبعة

(١) اى انصب عليهم . (٢) جمع البشرة ظاهر وجلد الانسان

ايام لا ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم ؛ قال زيد بن اسلم : الدم الذي سلط عليهم كان كالرغاف فأتوا موسى عليه السلام فقالوا . ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل ؛ فلما دفع الله عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يخلوا عن بنى اسرائيل .

٢٢٦ - في تفسير العياشي عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ما الطوفان ؟ قال : هو طوفان الماء والطاعون .

٢٢٧ - عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام أنبأني عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال : الرجز هو الثلج ثم قال : خراسان بلاد رجز .
٢٢٨ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه أصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك ؛ فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه قبله .

٢٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم فارسل الله عز وجل عليهم الرجز وهو الثلج ، ولم يروه قبل ذلك فماتوا بما عهد عندك فيه وجزعوا جزعاً شديداً وأصابهم ما لم يعهدوه قبله ، فقالوا : يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فدع ربك فكشف عنهم الثلج فخلوا عن بنى اسرائيل ، فلما خلوا عنهم اجتمعوا الى موسى عليه السلام وخرج موسى من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك ، وقال له هامان : قد نبيتك ان تخلى عن بنى اسرائيل فقد استجمعوا اليه . فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى عليه السلام .

٢٣٠ - في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا الى قوله عليه السلام : ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثنائه : فوجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون ، فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، فشكر الله عز وجل ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : وتمت كلمة ربك الحمنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع

فرعون و قومه وما كانوا يعرشون فقال ﷺ : انه بشرى وانقمام .

٢٣١- في نهج البلاغة وقال له ﷺ بعض اليهود: مادفنتم نبيكم حتى اختلفتم ؟ فقال له : انما اختلفنا عنه لافيه ، ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم : اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون .

٢٣٢ - في مجمع البيان وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتمناها بعشر ولم يقل أربعين ، لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه الى قوله : ثالثها ان موسى ﷺ قال لقومه : اني أتأخر عنكم ثلثين يوماً ليتسهل عليكم ، ثم زاد عليهم عشرأ وليس في ذلك خلف ، لانه اذا تأخر عنهم أربعين ليلة فقد تأخر ثلثين قبلها عن أبي جعفر الباقر ﷺ .

٢٣٣ -- في اصول الكافي الحسين بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : لهذا الامر وقت ؟ فقال : كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون ان موسى ﷺ لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً ، فلما زاده الله على الثلاثين عشرأ قال قومه : قدأ خلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا ، فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله و اذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله توجروا مرتين .

٢٣٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى شعيب عن أبيه عن أبي عبدالله ﷺ قال : ذوالقعدة ثلثون يوماً لقول الله عزوجل : « وواعدنا موسى ثلثين ليلة » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل نحوه .

٢٣٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن علي عن أبي عبدالله ﷺ في قوله : وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتمناها بعشر ، قال : بعشر ذى الحجة .

٢٣٦ -- في امالي شيخ الطائفة «قدس سره » باسناده الى ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك : اخلفني

في اهلي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله اني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه
وتخلف عنه ، فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ،
قال : فاخلفني .

٢٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه ذكره موسى وهارون
عليهما السلام وفيه : فقلت له : أخبرني عن الاحكام والقضايا والامر والنهي كان
ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضى بين بني اسرائيل ،
وهارون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة .

٢٣٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول عليه السلام
فيها بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله : واختنصني بوصيته ، واصطفاني بخلافته في امته فقال
صلى الله عليه وآله وقد حشده (١) المهاجرون والانصار وانغضت بهم المحافل (٢) ايها الناس ان
علياً مني كهارون من موسى الا انه لاني بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول
اذ عرفوني اني لست بأخيه لآبيه وامه ؛ كما كان هارون أخاه لآبيه وامه ، ولا كنت
نبياً فاقضى نبوة رلكن كان ذلك منه استخلاقاً لي كما استخلف موسى هارون صلى الله
عليهما حيث يقول : اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين .

٢٣٩- في كتاب كمال الدين وتمام الزهمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي
عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في
المسجد ايام خلافة عثمان : انشدكم بالله أتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في
غزوة تبوك لم خلفتني ؟ فقال : ان المدينة لاتصلح الا بي أوبك ، وانت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لاني بعدى ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٤٠- في تفسير الهياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

(١) حشد عليه القوم : اجتمعوا .

(٢) اي تضيقت بهم المحافل .

قالا : لما سئل موسى عليه السلام ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان امتنرت مكانه فهو مني تراني قال : فلما صعد موسى ﷺ الى الجبل فنحت أبواب السماء واقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمود ، وفي رأسها النور يمرون به فوجاً بعد فوج ، ويقولون : يا بن عمران أثبت فقد سألت عظيماً قال : فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقاً ، فلما ان رد الله اليه روحه افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين

٢٤١- قال ابن أبي عمير وغيره من اصحابنا: ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهول ما راى.

٢٤٢ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى بن عمران عليه السلام لما سئل ربه النظر اليه ، وعده الله ان يقعد في موضع ، ثم أمر الملائكة ان تمر عليه موكباً موكباً بالبرق والرعد والريح والصواعق . فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرايصه (١) فيرفع رأسه فيسأل : أفيكم ربي ؟ فيجاب هوأت وقد سألت عظيماً يا بن عمران .

٢٤٣ - عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في قوله : فلما تجلّى

ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً قال : ساخ الجبل في البحر (٢) فهو يهوى حتى الساعة .

٢٤٤- وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى ﷺ لئلا يهرب لهول ما راى،

وقال: لما خر موسى ﷺ صعقاً مات ، فلما ان رد الله روحه افاق فقال : «سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين» .

٢٤٥ - في كتاب بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السيارى

وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال : حدثني أبو محمد عبيد بن أبي عبد الله القارى

(١) الفرائص جمع الفريصة : اللحمة بين الجنب و الكنف التى لانزال ترعد من

الدابة كما عن الاصمعي ، وقيل : الفريصة لحمة بين الندى و الكنف ، يقال : ارتعدت

فريصته اى فزع .

(٢) اى دخل فيه وغاب .

أو غيره، رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الكروبيين قوم من شعبتنا من الخلق الاول ، جعلهم الله خلق العرش لوقسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم . ثم قال : ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل أمر واجداً من الكروبيين فنجلى للجبل فجعله دكاً .
 ٢٤٦ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : واجده قد شهر هفوات انبيائه بتهجينه موسى ، حيث قال : «رب ارني أنظر اليك قال لن تراني» الآية: واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه، تكبر في صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كاذبي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرده عز وجل .

٢٤٧ - في مجمع البيان وقيل : ان تجلى به معنى جللى ، كقولهم : حدث وتحدث وتقديره : جللى ربه امره للجبل ان أبرز في ملكوته للجبل ما تدكك به ، و يؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى أبرز من العرش مقدار الخنصر فتدكك به الجبل ؛ وقيل : صار الجبل سنة أجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتى بالمدينة أجدو ورقان و رضوى ، والتى بمكة ثور و ثبير و حرى ؛ و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا اول المؤمنين بانه لا يراك أحد من خلقك عن ابن عباس الحسن وروى مثله عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال معناه : انا اول من آمن و صدق باك لا ترى

٢٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني أبي عن حمدان بن سايمان النيسابورى عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليس من قولك : ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال : «ولما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني»

الآية كيف يجوز أن يكون كلیم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟ قال الرضا عليه السلام: ان كلیم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن أن يرى بالابصار، ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجياً رجع الى قومه فأخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته، وكان القوم سبع مائة ألف رجل فاختر منهم سبعين الفأثم اختار سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمائة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل (١) وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله عزوجل أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لان الله تعالى أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى يسمعه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهره، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة وأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت في مناجاة الله عزوجل اياك؟ فاحياهم وبعثهم معه، فقالوا: انك لو سألت الله أن يريك ننظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته؟ فقال موسى عليه السلام: يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له، وانما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله، فقال موسى عليه السلام: يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت اعلم بصلاحهم: فوحي الله تعالى اليه: يا موسى سلني ما سئلك فلن اؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى عليه السلام: رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلجى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك، يقول: رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين، منهم بانك لا ترى فقال المؤمنون: لله ذك يا ابا الحسن.

٢٤٨ - في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام وفيها : متجلى لا باستهلال رؤية . وفيه عن علي عليه السلام مثله .
٢٤٩ - وفيه خطبة للنبي صلى الله عليه وآله وفيها : فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى هو بالمنظر الاعلى

٢٥٠ - وفيه حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الايات : وسأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل : « رب أرني انظر اليك » فكانت مسئلة تلك أمراً عظيماً ؛ وسأل امرأ جسيماً ، فعوقب فقال الله تبارك وتعالى : « لن ترانى » فى الدنيا حتى تموت فتراى فى الآخرة ، ولكن ان اردت أن ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ، فأبدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا للجبل فنتقطع الجبل فصار رميماً وخر موسى صعقاً ثم احياه الله بعنه (١) فقال عليه السلام « سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين » يعنى أول من آمن بك (٢) منهم انه لن يراك .

٢٥١ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن غالب عن أبى عبد الله عليه السلام كلام طويل يقول فيه عليه السلام : فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى و هو يرى .

٢٥٢ - وباسناده الى عمر بن على عن أبىه عن على بن ابى طالب عليه السلام انه سئل مما خلق الله عز وجل النور الذى يدخل فى كوة البيت (٣) ؟ فقال : ان موسى عليه السلام لما قال : « رب ارني انظر اليك » قال الله عز وجل : ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الى ، وان لم يستقر فلا تطبق ابصارى لضعفك ، فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع ، فقطعة ارتفعت فى السماء وقطعة غاصت

(١) وفى المصدر بعد قوله : صعقاً يعنى ميناً فكان عقوبته الموت ثم احياء الله

و بعثه . وتاب عليه فقال سبحانه . . . اه . . .

(٢) وفى المصدر : « اول مؤمن آمن بك . . . اه » .

(٣) الكرة : الخرق الصنير فى الحائط .

فى تحت الارض ، وقطعة بقيت ، فهذا الذر من ذلك الغبار ، غبار الجبل .
 ٢٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل ،
 فساخ الجبل فى البحر وهو يهوى حتى الساعة ، ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء ،
 فأوحى الله الى الملائكة : ادر كوا موسى لا يهرب ، فنزلت الملائكة وأحاطت بموسى .
 قالت : اتيت يا بن عمران فقد سألت الله عظيماً ، فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ و
 الملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهو لمارى ، فرد الله عليه روحه
 فرفع رأسه وأفاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ، اى اول من صدق
 انك لا ترى ، فقال الله تعالى له : يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى و
 بكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل عليه السلام : يا موسى
 انا أخوك جبرئيل .

٢٥٤ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن على بن
 يقطين عن رواه عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اوحى الله عز وجل الى موسى
 ﷺ ان يا موسى أتدرى لما اصطفيتك بكلامى دون خلقى ؟ قال : يارب ولم ذلك ؟ قال
 فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : يا موسى انى قلبت عبادى ظهر البطن فلم اجد فيهم أحداً
 أذل لى نفساً منك ، يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ، أو قال :
 على الارض .

٢٥٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
 قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين
 او ثلثين صباحاً قل : فصد على جبل بالشام يقال له اريحا ؛ فقال : يارب ان كنت
 حبست عنى وحيك ؛ كلامك لذنوب بنى اسرائيل فغفرانك القديم ، قال : فأوحى الله
 عز وجل اليه : يا موسى بن عمران أتدرى لما اصطفيتك لوحى و كلامى دون خلقى ؟
 فقال : لا علم لى يارب . فقال : يا موسى انى اطلمت الى خلقى اطلاعة فلم اجد فى
 خلقى أشدّ تواضعاً لى منك ، فمن ثم خصصتك بوحي و كلامى من بين خلقى ، قال :
 وكان موسى عليه السلام اذا صلى لم ينتقل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر .

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه»، محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس في اولى العزم و صاحبكم امير المؤمنين عليه السلام؟ قال: قلت: ما يقدمون على اولى العزم احداً، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام: وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلام «ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه»، ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب»، وقال الله عز وجل: «ولارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين»، وعلم هذا الكتاب عنده

٢٥٧ - فى بصائر الدرجات جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان، قال: قال لى ابو جعفر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول الشيعة فى على و موسى و عيسى عليهم السلام؟ قلت: جعلت فداك وعن اى حالات تسألنى؟ قال: اسألك عن العلم؟ قال: هو والله أعلم منهما ثم قل: يا عبد الله اليس يقولون: ان لعلى عليه السلام ما لرسول الله من العلم؟ قلت: نعم قال: فخاصمهم فيه، ان الله تبارك وتعالى قال لموسى: «وكتبنا له فى الالواح من كل شيء»، فأعلمنا انه لم يبين له الامر كله، وقال تبارك وتعالى لمحمد عليه السلام «وحيثنا بك على هؤلاء شهيداً و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء».

٢٥٨ - على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو والزيات عن عبد الله بن الوليد قال لى ابو عبد الله عليه السلام: اى شيء تقول الشيعة فى عيسى و موسى و امير المؤمنين عليهم السلام؟ قلت: يقولون: ان عيسى و موسى عليهم السلام افضل من امير المؤمنين فقال: اتمزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله عليه السلام؟ قلت: نعم ولكن لا يقدمون على اولى العزم من الرسل احداً، قال ابو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: و فى اى موضع منه اخاصمهم؟ قال: قل الله تبارك و تعالى لموسى: «وكتبنا له فى الالواح من كل شيء»، علمنا انه لم يكتب لموسى

﴿١٤٤﴾ كل شيء ، و قال الله تبارك و تعالى لعيسى ﴿١٤٥﴾ : «ولابن لکم بعض الذی تخلفون فیہ» و قال تبارک و تعالى لمحمد ﴿١٤٦﴾ : «وحبناک علی هؤلاء شہیداً و نزلنا علیک الکتاب تبیاناً لكل شیء .»

٢٥٩ .. فی تفسر العیاشی عن أبی حمزة عن أبی عبد الله ﴿١٤٧﴾ [قال :] فی الجفران الله تبارک و تعالى لما أنزل الألواح علی موسى ﴿١٤٨﴾ أنزلها علیہ و فیها تبیان کل شیء کان أو هو کائن الی أن تقوم الساعة ، فلما انقضت ایام موسى ﴿١٤٩﴾ أوحی الله الیه : ان استودع الألواح وهی زبرجدة من الجنة جبلا یقال لغزینة ، فأتی موسى الجبل فانشق له الجبل ، فجعلت فیہ الألواح ملفوفة ، فلما جعلها فیہ انطبق الجبل علیها ، فلم تزل فی الجبل حتی بعث الله نبيه ﴿١٥٠﴾ ، فأقبل ركب من الیمن یریدون الرسول ﴿١٥١﴾ . فلما انتهوا الی الجبل انفرج الجبل و خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى ﴿١٥٢﴾ ، فأخذها القوم ، فلما وقعت فی أيديهم القی فی قلوبهم ان لا ینظروا الیها و هابوها حتی یأتوا بها رسول الله ، و انزل جبرئیل ﴿١٥٣﴾ علی نبيه فاخبره بامر القوم و بالذی أصابوه ، فلما قدموا علی النبی ﴿١٥٤﴾ [سلموا علیہ ،] (١) ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا ؟ قال : أخبرنی به ربی و هو الألواح ، قالوا نشهد انك لرسول الله ، فأخرجوها فوضعوها الیه ، فنظر الیها و قولها و كتبها بالعبرانية ، ثم دعا أمير المؤمنين صلوات الله علیہ فقال ﴿١٥٥﴾ : دونك هذه ففیها علم الاولین و الآخرین وهی ألواح موسى ﴿١٥٦﴾ و قد أمرنی ربی ان أدفعها الیک ، فقال : لست أحسن قرائتها ، قال : ان جبرئیل أمرنی ان أمرك أن تضعها تحت رأسك لیلئلك هذه ، فانك تصبح و قد علمت قراءتها ، قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شیء فیها ، فأمر رسول الله ﴿١٥٧﴾ بنسخها فنسخها فی جلدوهو الجفر ، و فیہ علم الاولین و الآخرین و هو عندنا ، و الألواح عندنا ، و عصا موسى ﴿١٥٨﴾ عندنا ، و نحن ورثنا النبین صلی الله علیهم أجمعین قال : قال أبو جعفر ﴿١٥٩﴾ : تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة فی وادی يعرف بكذا .

(١) ما بین المعقنين غیر موجود فی المصدر .

٢٦٠ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : كان مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين دخل عليه : ما هذه الدار ؟ قال : هذه دار الفاسقين ، قال وقرأ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيلا الفى يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا قرّة ولغيرهم فتنه ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : اخذت منهم عامرة ولا يأخذها الا معمورة .

٢٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم وان يروا سبيلا الرشد لا يتخذوه سبيلا قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها .

٢٦٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جميل بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكرموا البقر فانها سيد البهائم ، مارفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل .

٢٦٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى عليه السلام : يا رب ومن أثار الصنم ؟ فقال الله : يا موسى انا أخرته فقال موسى : ان هي الا فتنتك اضل بها من تشاء و تهدي من تشاء .

٢٦٤ - عن ابن مسكان عن الوصاف عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان فيما ناجى الله موسى عليه السلام ان قال : يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه ؟ قال : فأوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحص عنها .

٢٦٥ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام «ويذكر والاهنك» وروى انه كان يأمرهم ايضا بعبادة البقر ؛ ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار ، وقال : هذا إلهكم وإله موسى .

٢٦٦- في تفسير العياشي عن محمد بن أبي حمزة عن من ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى لما أخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار فلم يقع منه موقع العيان ، فلما رأهم اشتد غضبه فألقى الألواح من يده فقال أبو عبد الله عليه السلام: وللرؤية فضل على الخبر .

٢٦٧ - في مجمع البيان - واللقى الألواح روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : رحم الله أخي موسى عليه السلام ليس المخبر كالمعائن ، لقد أخبره الله بفننة قومه و قد علم ان ما أخبره ربه حق ، وانه على ذلك لمتمسك بما في يديه ، فرجع الى قومه ورآهم فغضب وألقى الألواح .

٢٦٨- في بصائر الدرجات على بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوران عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث ، فاتيته فقلت : ان المرادي حدثني عنك بحديث ، فقال : وما هو ؟ قلت : جعلت فداك حديث اليماني ، قال : نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام : فمر بنا رجل من اهل اليمن ، فسأله أبو جعفر عليه السلام عن اليمن ؟ فاقبل يحدث فقال له أبو جعفر : تعرف دار كذا و كذا ؟ قال : نعم ورأيتها فقال أبو جعفر : هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم ، أورأيتها ؟ قال : فقال له الرجل : ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى عليه السلام فألقى الألواح ، فما ذهب من التوراة التعمته الصخرة ، فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله أدته اليه وهي عندنا .

٢٦٩ - معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب عن غزوان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رجل من أهل بلخ عليه فقال له : يا خورستاني تعرف وادي كذا وكذا ؟ قال : نعم قال : من ذلك الصدع يخرج الدجال ، قال : ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن ، فقال : يا يمانى تعرف شعب كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له : تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال له تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال : نعم قال : تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد عليه السلام .

٢٧٠- فى كتاب عمل الشرايع باسناده الى على بن سالم عن ابيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اخبرنى عن هارون لم قال لموسى عليه السلام : يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ولم يقل يا بنى ابى؟ فقال : ان العداوات بين الاخوة اكثرها يكون اذا كانوا بنى علات (١) ومتى كانوا بنى ام قلت العداوة بينهم ، الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه ، فقال هارون لاخته موسى عليهما السلام يا اخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ، ولم يقل يا بنى ابى ، لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبعد العداوة بينهم الا من عساه الله منهم ، وانما تستبعد العداوة بين بنى ام واحدة قال : قلت له : فلم اخذ برأسه يجره اليه بلحيتيه ولم يكن فى اتخاذهم العجل وعبادته له ذنب؟ فقال : انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهارون : مامنك اذ رأيتهم ضلوا الاتبعن افيصيت امرى قال هارون : لو فعلت ذلك لنفروا وانى خشيت ان تقول فرقت بين بنى امرا ئيل ولم تر قب قولى .

٢٧١- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون اخاموسى لابيه وامه؟ قال : نعم ، اما تسمع قول الله تعالى : يا بنى ام لاناخذ بلحيتى ولا برأسى ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٢- فى روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها وقد ذكر موسى وهارون عليهما السلام : كان هارون اخاه لابيه وامه .

٢٧٣- وفيها خطبة له عليه السلام وهى الخطبة الطالوتية وفى آخرها : ثم خرج من المسجد فمر بصيرة (١) فيها نحو من ثلثين شاة ، فقال : والله لو ان رجلاً ينصحو لله عزوجل ولرسوله بعد هذه الشياة لازلت ابى آ كلمة الذبان (٣) عن ملكه ، فلما أمسى

(١) بنو علات - بفتح المهملة وتشديد اللام - : اى اولاد امهات شتى من اب واحد .

(٢) الصيرة : حظيرة تتخذ من الحجارة وأغصان الشجر للغنم والبقر .

(٣) الذبان - بالكسر والتشديد - : جمع ذباب ، قال الفيض (ره) : وكنى بآ بنى

آكلها عن سلطان الوقت ، فانهم كانوا فى الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه .

بايعه ثلثمائة وستون رجلاً على الموت ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اغدوا بنا الى أحجار الزيت محلقين ، وحلق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقة الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن ليثان وعمار بن ياسر ، وجاء سلمان في آخر القوم ، فرفع يده الى السماء فقال : ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هارون عليه السلام .

٢٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمة الله عليه» وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي حديث طويل وفيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر وأصحابه : اما والله لو ان اولئك الاربعة للرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتمكم في الله حق جهاده ، اما والله لا ينالها أحد من عقبكم الى يوم القيمة ، ثم نادى قبل ان يبايع : يا ابن ام ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني .

٢٧٥ - وبإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ، وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة وأهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون ، على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام السبعين الفاً الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ، وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل ، والحديث طويل اخذنا منه ووضع الحاجة .

٢٧٦ - في كتاب علل الشرايع بإسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما لامير المؤمنين لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير و عايشة ومعوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة جامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق أمير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » قالوا ومن هم يا امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولي بأخي هارون عليه السلام اسوة إذ قال لآخيه : يا ابن ام ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني

فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم ، وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصى أعذر .

٢٧٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام يا اخي انت سيفي بعدى و ستلقى من قريش شدة و من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك . فان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر و كف يدك ولا تلتق بها الى التهلكة ، فانك منى بمنزلة هارون من موسى عليه السلام ، ولك بهارون اسوة ، اذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش و تظاهرهم عليك ؛ فانك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه .

٢٧٨ - في اءول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن السدى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما اخلص عبد الايمان بالله أربعين يوماً او قال : ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً الا زهده الله في الدنيا و بصره داءها و دواها ، و أثبت الحكمة في قلبه ، و انطق به لسانه ، ثم تلا : ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا و كذلك نجزي المفترين فلا يرى صاحب بدعة الا ذليلاً ، و مفترياً على الله عز و جل و على رسوله و أهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلاً .

٢٧٩ - في تفسير العياشي عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عرضت لى الى الله حاجة فهجرت (١) فيها الى المسجد ، و كذلك أفعل اذا عرضت بي الحاجة فبينما انما سلمت في الروضة اذا رجل على رأسى ، قال : قلت : ممن الرجل ؟ فقال : من أهل الكوفة ، قال قلت : ممن الرجل ؟ قال : من أسلم . قال : قلت : ممن الرجل ؟ قال : من الزيدية ، (٢) قال : قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم ؟ قال :

(١) هجرت - بتشديد الجيم - اى خرجت وقت الهاجرة و هى شدة الحر

(٢) و فى بعض النسخ و من الزهرية ، و اعلمه مصنف .

اعرف صبورهم (١) ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد ، قلت يا اخا أسلم ذلك من العجلية كما سمعت الله يقول : وان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا .

٢٨٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن صباح المزني عن الحرث بن الحضيرة عن حبة العرنى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان يوشع بن نون كان وصى موسى بن عمران ، وكانت الواح موسى عليه السلام من زمرد أخضر ، فلما غضب موسى عليه السلام ألقى الاالواح من يده فمئنها ما تكسر ومنها ما بقى ومنها ما ارتفع ؛ فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون : عندك تبين ما في الاالواح ؟ قال : نعم نزل كذا توارثها رهط بعد رهط حتى وقعت في أيدي اربعة رهط من اليمن ؛ وبعث الله محمداً عليه السلام بنهامة وبلغهم الخبر ، فقالوا : ما يقول هذا النبي ؟ قيل : ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار ، فقالوا : هذا اولى بما في ايدينا منا ، فاتفقوا ان يأتوه في شهر كذا وكذا . فأوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ان ائت النبي عليه السلام فأخبره الخبر ، فأتاه فقال : ان فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ما كان في الاالواح الواح موسى عليه السلام ، وهم يأتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ؛ فسر لهم تلك الليلة فبجاء الركب ، فدقوا عليه الباب وهم يقولون : يا محمد ! قال : نعم يا فلان بن فلان بن فلان بن فلان ويا فلان بن فلان بن فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى بن عمران ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال : فأخذ النبي عليه السلام واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعه عند راسي فأصبحت بالغداة و هو كتاب بالعبرانية (٢) جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : « قال : اعرف خيرهم وسيدهم و رشيدهم

(٢) وفي نسخة « بالعربية ، عوض « بالعبرانية » .

والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك .

٢٨١- في مجمع البيان: ز اختار موسى قومه الاية وهذا الميثاق هو الميعاد الاول عن ابي علي الجبائي و ابي مسلم و جماعة من المفسرين وهو الصحيح ، ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره .

٢٨٢ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والاديان قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى عليه السلام رباً جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ، لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى عليه السلام ، الى ان قال : ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه السبعون الذين اختارهم وصاروا معه الى الجبل فقالوا له : انك قد رايت الله فأرناه سبحانه كما رأيت الله فقال لهم : اني لم اراه فقالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقه واحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيداً فقال : يا رب اخترت سبعين رجلاً من بنى اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرتهم به ؟ فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ؟ .

٢٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجّة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا بن مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح أم مفسد ؟ قلت : مصلح قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت : بلى قال : فهي العلة ، وأورد هالك ببرهان ينقاد لك عقلك ، ثم قال عليه السلام : اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل ، وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة وهم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم ؛ مثل موسى وعيسى عليهما السلام ، هل يجوز مع وفور عقلمما وكمال علمهما اذهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا قال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكريه لميقات ربه عز وجل سبعين رجلاً ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل : «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا» الى قوله : «لن نؤمن لك

حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم، فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوّة واقعاً على الافسد دون الاصلح، وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر، ويتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المجرمين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح .

قال مؤلف هذا الكتاب «بغى عنه» : قد كتبنا قريباً عند قوله تعالى : «رب ارنى انظر اليك» عن الرضا عليه السلام حديثاً طويلاً وفيه بيان هذه الآية فليراجع .

٢٨٤ - فى تفسير العياشى عن محمد بن أبى حمزة عن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « و اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار» فقال موسى عليه السلام : يا رب ومن أأخار الصنم ؟ فقال الله : يا موسى أنا آخرته فقال موسى : «ان هى الافنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء » (١)

٢٨٥ - عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : لما ناجى موسى ربه أوحى الله اليه : ان يا موسى قد فنتت قومك قال : وبماذا يارب ؟ قال : بالسامرى ، صاغ لهم من حليهم عجلاً ، قال : يارب ان حليهم لا يحتمل أن يصاغ منه عزال أو تمثال أو عجل فكيف فنتتم ؟ قال : صاغ لهم عجلاً فخار ، قال : يارب ومن أخاره ؟ قال : انا ، قال عندها موسى عليه السلام : «ان هى الافنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء» .

٢٨٦ - فى مجمع البيان : ورحمتي وسعت كل شيء وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قام فى الصلوة فقال أعرابى وهو فى الصلوة: اللهم ارحمنى ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً ، فلما سلم صلى الله عليه وآله وسلم قال للاعرابى: لقد تحجرت (٢) واسعاً يريد رحمة الله عزوجل اورده البخارى فى الصحيح .

٢٨٧ - فى روضة الواعظين للمفيد « رحمه الله » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) و قدر الحديث بعينه تحت رقم ٢٦٩ و لعله كرره هنا لما بينه و بين الحديث

الآتى من المناسب فى المعنى أو غير ذلك .

(٢) تحجر ما وسعه الله اى ضيقه على نفسه .

أوحى الله الى داود عليه السلام : يا داود كما لا يضيق الشمس على من جلس فيها ، كذلك لا تضيق رحمتى على من دخل فيها .

٢٨٨- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه : «ورحمتى وسعت كل شيء» يقول : علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ، ثم قال : فما كتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته .

٢٨٩- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفى قال : سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام فقلت : يا بن رسول الله لم سمى النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ فقال : ما يقول الناس ؟ قلت : يزعمون انه انما سمى الامى لانه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله ، انى ذلك والله يقول فى محكم كتابه : « وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاث وسبعين لساناً ، وانما سمى الامى لانه كان من أهل مكة ومكة من امهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل : ولتنذر به ام القرى ومن حولها .

٢٩٠- وباسناده الى على بن حسان وعلى بن اسباط وغيره رفعوه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ ؟ فقال : كذبوا لعنهم الله ، انى ذلك وقد قال الله عز وجل : « وهو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، أف يكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ ويكتب ؟ قال : قلت : فلم سمى النبي الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عز وجل : « لتنذر أم القرى ومن حولها ، فأم القرى مكة فقيل : امى لذلك .

٢٩١- وباسناده الى أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما

توجه ابوسفيان الى احد كتب العباس الى النبي ﷺ فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرئه و لم يخبر أصحابه . و أمرهم أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة أخبرهم .

٢٩٢ - وحدثنا محمد بن الحسن الصفار «رضي الله عنه» قال حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي ﷺ يقرأ الكتاب ولا يكتب .

٢٩٣ - ابي «رضي الله عنه» قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان ممامن الله عز وجل به على نبيه ﷺ انه كان امياً لا يكتب ويقرأ الكتاب .

٢٩٤ - في امالي الصدوق «رحمة الله عليه» باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول : قال يهودى لرسول الله صلى الله عليه و آله : اني قرأت نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا مترن بالفحش ولا قول الخنا (١) وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله

٢٩٥ - في الخرايج و الخرايج عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : فقال الرضا عليه السلام انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله لانه لا يبدعك مناشيء تكره مما تخافه وتحذره ، فقال : اما اذا امننتي فان هذا النبي الذي اسمه محمد ﷺ وهذا الوصي الذي اسمه علي عليه السلام وهذه البنت التي اسمها فاطمة عليها السلام وهذا السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين عليهما السلام في التورية والانجيل والزبور .

٢٩٦ - في كتاب التوحيد و عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام

(١) اللفظ : السوء الخلق الخشن الكلام . وصخاب الرجل : مات شديداً فهو صخاب . ورنن الرجل - بتشديد النون - : صاح . والخنى : الفحش في الكلام .

مع أصحاب الملل والمقاتلات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : تسألني او اسئلك؟ قال: بل اسئلك ، ولست أقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام : لانقبل مني حجة الا ما نطق به التورية على لسان موسى بن عمران عليه السلام ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم عليه السلام ؛ والزبور على لسان داود، عليه السلام فقال رأس الجالوت: من اين ثبت نبوة محمد عليه السلام؟ قال الرضا عليه السلام : شهد بنوته موسى بن عمران و عيسى بن مريم عليهما السلام و داود عليه السلام خليفة الله في الارض ، فقال له ثبت قول موسى بن عمران عليه السلام ، قال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودى ان موسى عليه السلام اوصى بنى اسرائيل فقال لهم : انه سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فيه (١) فصدقوا رمته فاسمعوا قبل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل او السبب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام : هل جائتكم من اخوة بنى اسرائيل نبي غير محمد عليه السلام؟ قال : لا ، قال الرضا عليه السلام : أفليس قد صح هذا عندكم؟ قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكر ان التورية يقول : جائتكم النور من جبل طور سيناء ، واطء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران؟ قال رأس الجالوت : اعرف هكلم الكلمات وما اعلم تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : انا اخبرك به ، اما قوله : جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء ، واما قوله : واطء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ؛ فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ، وقال شعيب النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقول انت واصحابك في التورية : رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل؟ قال رأس الجالوت : لا اعرفهما ، فاخبرني بهما قال : اما راكب الحمار

(١) كذا في النسخ واستظهر في هامش العيون ان الاصل «فيه» بالياء الموحدة .

فيعسى ، واما راكب الجمل فمحمد ﷺ أتتكر هذا من التورية ؛ قول : لاما انكره
ثم قال الرضا عليه السلام : هل تعرف حيقوق النبي ؟ قال : نعم اني به لعارف قال فانه
قال و كتابكم ينطق به : جاء الله بالبينات من جبل فاران ، و امتلأت السموات
من تسبيح احمد و امنه يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يا تينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب : القرآن أتتكر هذا و تؤمن به ؟ قال راس-
الجالوت : قد قال ذلك حيقوق ولا نكر قوله ، قال الرضا عليه السلام و قد قال داود في
زبوره وانت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفتره فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد
الفتره غير محمد ﷺ ؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا نكره ولكن
عنى بذلك عيسى عليه السلام و ايامه هي الفتره ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى
لم يخالف السنة و قد كان موافقاً لسنة تورية حتى رفعه الله اليه ، وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البره ذاهب (١) و الفارقليطا جاء من بعده ، وهو الذي يحقق الاخبار و
يفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له ، انا جئتكم بالامثال وهو يا تيكم بالتأويل
أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال : نعم لا انكره .

٢٩٧ . في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالرحمن بن الاسود عن جعفر
ابن محمد عن أبيه عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ صديقان يهوديان قد آمنا
بموسى رسول الله و أتيا محمداً ﷺ و سمعاهما ؛ و قد كانا قرئنا التورية و صحف
ابراهيم و موسى عليهما السلام و علما علم الكتب الاولى ، فلم قبض الله تبارك و تعالى
رسوله أقبلنا يسئلان عن صاحب الامر بعده ؛ و قالوا : انه لم يموت نبي قط الا وله
خليفة يقوم بالامر في امته من بعده ، قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم القدر ،
جليل الشأن ، فقال احدهما لصاحبه : هل تعرف صاحب هذا الامر من بعده هذا النبي
ﷺ ؟ قال الآخر : لأعلمه الا بالصفة التي أجدتها في التورية ، وهو الاصلح المصغر

(١) برة على ما قيل : اصلها بارة اسم مريم عليها السلام ؛ و قال الطريحي (ر) :
برة - بالباء الموحدة التحنانية و الراء المهملة المشددة على ماصح من النسخ - : احد
اوصياء الانبياء المتأخرين عن نوح (ع) ؛

فانه كان أقرب القوم من رسول الله ﷺ فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة أرشدا الى أبي بكر ، فلما نظر اليه قالا: ليس هذا صاحبنا ، ثم قال له : ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال : انى رجل من عشيرته ، وهو زوج ابنتى عايشة ، قالا: هل غير هذا ؟ قال: لا : قالا : ليست هذه بقراية فأخبرنا اين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قالا : هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالا : دلنا على من هو أعلم منك فانك لست بالرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبي ﷺ وخليفته . ثم أرشدهما الى عمر ، فلما أتياه قالا: ما قرابتك من هذا النبي ؟ قال : انا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة قالا: هل غير ذلك ؟ قال: لا قالا : ليست هذه بقراية وليست هذه الصفة التى نجدها فى التورية ، ثم قال له : فأين ربك ؟ قال : فوق سبع سموات ، قالا : هل غير هذا قال : لا ، قالا : دلنا على من هو أعلم منك فأرشدهما الى على عليه السلام ، فلما جاء افنظر اليه قال أحدهما لصاحبه : انه الرجل الذى نجد صفته فى التورية انه وصى هذا النبي صلى الله عليه وآله وخليفته و زوج ابنته وأبو السبطين والقايم بالحق من بعده ، ثم قال لعلى عليه السلام: ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله ﷺ ؟ قال ﷺ : هو أختى وانا وارثه ووصيه واول من آمن به و زوج ابنته فاضمة عليها السلام؛ قال له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التى نجدها فى التورية : قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك فى موضعك الذى انت اهله فو الذى أنزل التورية على موسى ﷺ انك لانت الخليفة حقاً نجد صفتك فى كتبنا ونقرأه فى كنائسنا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٨- فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام الى ان قال : فلما أنزلت التورية على موسى بشر به محمد ﷺ و كان بين موسى ويوسف عليهما السلام انبياء و كان وصى موسى بن عمران يوشع بن نون عليهما السلام وهو فتاه الذى ذكره الله فى كتابه ، فلم تنزل الانبياء تبشر به محمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم ، فبشر به محمد ﷺ وذلك قوله

تعالى: يجدونه يعنى اليهود والنصارى مكتوبا يعنى صفة محمد صلى الله عليه وآله عندهم فى التوريق والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى: «وهبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد، وبشرا موسى وعيسى عليهما السلام به محمد» كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض.

٢٩٩ - فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يقول: ورحمتى وسعت كل شيء يقول: علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال: فما كتبها المذنب يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته ثم قال: يجدونه مكتوبا عندهم فى التوريق والانجيل يعنى النبي صلى الله عليه وآله والوصى والقائم بأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام عليه السلام وجده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام عليه السلام والاعلال التى كانت عليهم والاعلال: ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام عليه السلام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر: الذنب وهى الاصر ثم نسبهم فقال: الذين آهنا به يعنى بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون يعنى الذين اجتنبوا الجبوت والطاغوت ان يعبدوها والجبوت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم.

٣٠٠ - على بن ابراهيم باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل: «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوريق والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» الى قوله: «واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون» قال: النور فى هذا الموضع أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

٣٠١ - محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعلى بن

محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ان ابا جعفر عليه السلام قرأ اللوح الذي أهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فيه اسم النبي واسماء الائمة عليهم السلام و في آخره بعد ان ذكر علي بن محمد عليهما السلام اخرج منه الداعي الى سبيلي ، والخازن لعلمي الحسن ، واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى ، وبهاء عيسى عليهما السلام ، وصبر ايوب ، فيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم؛ ويفشو الويل والرنة (١) في شأنهم ، اولئك اوليائي حقاً ، بهم ادفع كل فتنة عمياء حنيس (٢) وبهم اكشف الزلازل وأدفع الاصار والاعلال ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

٣٠٢- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمر بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البنول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر : فمثلته في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها ، وانه راعع ساجد راغب راهب ، اخوانه المساكين و انصاره قوم آخرون ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم ، لان الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه و مبعثه و مهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ترىهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم

(١) الرنة : الصبغة .

(٢) الحنيس - بكر الحاء - : المظلم .

من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الانجيل ، فهذه صفة رسول الله ﷺ في التورية والانجيل وصفة أصحابه ، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله : « فلما جائهم ما عرفوا كفروا به » .

٣٠٤ - في تفسير العياشي عن أبي بصير في قول الله : « فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه » قال أبو جعفر عليه السلام : النور على عليه السلام .

٣٠٥ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله في قول الله : « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال : قوم موسى ﷺ هم أهل الاسلام .

٣٠٦ - عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : اذ اقام قائم آل محمد ﷺ استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصى موسى ، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي ، وابادجانة الانصاري ؛ ومالك الاشر .

٣٠٧ - عن ابي الصهبان البكري قال : سمعت علي بن ابي طالب ﷺ ودعى رأس الجالوت واسقف النصارى فقال : اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ، يا رأس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى ، واطعمكم المن والسلوى ، وضرب لكم في البحر طريقاً يسا وفجر لكم من الحجر الطور اثني عشر عيناً لكل سبط من بني اسرائيل عيناً الا ما أخبرتمني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى ﷺ ؟ فقال : ولا الا فرقة واحدة ، فقال : كذبت والذي لاله غيره ، لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ، فان الله يقول : « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون » .

٣٠٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ﷺ وقال بعده : وبهذا الاسناد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : يسأل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر : أو اوجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال : لا ف قيل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اي من اي ، يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر» فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امة مختلفة والامة واحدة فصاعداً، كما قال الله سبحانه وتعالى : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» يقول : مطيعاً لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
٣٠٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس انا الصراط المستقيم الذي امركم باتباعه ، ثم علي (عليه السلام) من بعدي ، ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق و به يعدلون.

٣١٠- وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه ، ومتعلم على سبيل نجاة ، اولئك هم الاقلون عدداً ، و قد بين الله ذلك من امم الانبياء ، وجهلهم مثلاً لمن تأخر ، مثل قوله فيمن آمن من قوم موسى عليه السلام «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١١- في مجمع البيان «ومن قوم موسى» الآية اختلف في هذه الامة من هم؟ على أقوال، احدها : انهم قوم من وراء الصين وبينهم وادجار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس و السدي و الربيع والضحاك و هو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحبه ، يمطرون بالليل و يضحون بالنهار و يزرعون ؛ لا يصل اليهم من أحد و لا منهم الينا ، و قيل : ان جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبي ﷺ ليلة المعراج اليهم ، فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة ، فأمنوا به و صدقوه و امرهم أن يقيموا مكانهم و يترك السبت ، و أمرهم بالصلوة و الزكوة و لم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا و روى أصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلام و روى ان ذا القرنين رآهم و قال : لو امرت بالمقام لسرتني ان اقيم بين أظهركم .
٣١٢- وفيه عند قوله تعالى : «ومن خلقنا امة يهدون بالحق» و روى ابن جريح عن النبي ﷺ قال : هي امتي بالحق يأخذون ، و بالحق يعطون ؛ و قد اعطى القوم بين أيديكم مثلها «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» .

٣١٣ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي عليهم السلام قال : سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقول في بني الافرط فقال : ان الله أخرج من بني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن و الحسين ابني أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطاً ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال : زيلون بن يعقوب و شمعون بن يعقوب و يهود بن يعقوب و تشاخر بن يعقوب و ريكون بن يعقوب و يوسف بن يعقوب و بنيامين بن يعقوب و تفسال بن يعقوب و ودان بن يعقوب و سقط عن الحسن النسابة ثلثة منهم ، ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهم السلام فقال : اما الحسن فانتشر منه ستة ابطن ، بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي و بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، و بنو ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو الحسن بن الحسن بن علي و بنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي و بنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن عليه السلام من هذه السنة الابطن ، ثم عد بني الحسين عليه السلام فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، و بنو عبد الله الباهر بن علي ، و بنو زيد بن علي بن الحسين بن علي ؛ و بنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي و بنو عمر بن علي بن الحسين بن علي و بنو علي بن الحسين بن علي ؛ فهؤلاء الستة الابطن نشر الله منهم ولد الحسين بن علي عليهم السلام .

٣١٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام انه قال : في قول الله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال : ان الله أعز وأمنع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى ظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ، و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه فقال : « و ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قلت هذا تنزيل ؟ قال : نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥ - بعض أصحابنا عن محمد بن أبي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن قول الله عز وجل : وما

ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ، قال : ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلماً ظلمه وولايتنا ولايته ، حيث يقول : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» ، يعنى الأئمة منّا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٦ . فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : واما قوله : «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » فهو تبارك اسمه اجل واعز من ان يظلم ولكنه قرن امثاله على خلقه بنفسه ، وهو عرف الخليقة جلاله قدرهم عنده ، وان ظلمهم ظلمه بقوله : «وما ظلمونا» ، ببعضهم اربابنا ، ومعونة أعدائهم عليهم « ولكن كانوا انفسهم يظلمون » اذ حرّموا الجنة واوجبوا عليها دخول النار .

٣١٧ . فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رباب عن أبى عبيدة عن أبى جعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب على بن أبى طالب صلوات الله عليه ان قوماً من أهل ايلة (١) من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم فى ذلك ، فشرعت اليهم يوم سبتهم فى ناديتهم (٢) وقدام ابوابهم فى انهارهم وسواقيهم ، فبادروا اليها فأخذوا يصطادونها ، فلبثوا فى ذلك ما شاء الله لا ينههم عنها الا حبار ولا يمنعمهم العلماء من صيدها ، ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتهم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها ، فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام ، فقالت طائفة منهم : الآن نصطادها فعمت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا : ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا للخلاف أمره ، واعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم ، فقالت للطائفة التى وعظتهم : لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً فقالت الطائفة التى وعظتهم معذرة الى ربكم وعلّهم يتقون قال : فقال الله عز وجل : فلما نسوا ما ذكروا به

(١) ايلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ; وقيل : آخر الحجاز واول

الشام وحكى عن بعض انه : قال : سميت بايلة بنت مدين بن ابراهيم .

(٢) النادى : مجلس القوم ومتحدثهم نهاراً .

يعنى لما ترقوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم : لا والله لانجامكم ولا نبايتكم (١) هذه الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله خافة أن ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم، قال : فخر جوعانهم من المدينة مخافة ان تصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء، فلما اصبحوا اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فأتوا باب المدينة فاذا هو عصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حساً أحد فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم أعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاونون فقال الرجل لصحابه : يا قوم اري والله عجباً قالوا : وما ترى ؟ قال : اري القوم قد صاروا قردة يتعاونون لها الذناب ، فكسر والباب قال : فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة ، فقال القوم للقردة : الم نتهكم ؟ فقال على ﷺ : والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل ترقوا ما أمروا به فنفرقوا وقد قال الله : «فبدأ للقوم الظالمين» وقال الله : الجينا الذين ينهون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون .

٣١٨ - في تفسير العياشي عن علي بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة فتركوها يوم الجمعة فأمسكوا يوم السبت .
٣١٩ - عن هارون بن عبيد رفته الى احدثهم قال : جاء قوم الى امير المؤمنين ﷺ بالكوفة وقالوا : يا امير المؤمنين ان هذه الجراري (٢) تباع في اسواقنا ؟ قال : فتبسم امير المؤمنين ﷺ ضاحكاً به ، ثم قال قوموا لاريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم الا خيراً فقاموا معه فأتوا شاطئ بحر فتغل فيه تغلة وتكلم بكلمات فاذا بجري رافعة رأسها فاتحة فاها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : من أنت الويل لك و لقومك ؟ فقال : نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحراذ يقول

(١) من البيوتة

(٢) الجراري جمع الجري - بتشديد الراء والياء كسكيت - : بمعنى الجريث : ضرب

من السمك يشبه الحيات ؛ ويقال له بالفارسية «مارماهي»

الله في كتابه: اذ اتاهم حيث انهم يوم سبتهم شرعاً الآية ، فعرض الله علينا ولايتك ففعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر ، فاما الذين في البحر فنحن الجراري ، واما الذين في البر فالضب واليربوع ، قال : ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام اليها فقال : أسمعتم مقالتها؟ قلنا : اللهم نعم ، قال : والذي بعث محمداً بالنبوة لتحريض كما تحريض نساءكم .

٣٢٠ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قول الله « فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن سوء » قال : افرق القوم ثلث فرق : فرقة نهت و اعتزلت ، وفرقة أقامت و لم تقارف الذنوب (١) وفرقة قارفت الذنوب فلم ينجومن العذاب الا من نهى ، قال جعفر : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما صنع بالذين أقاموا ولم يقارفوا الذنوب ؟ قال : بلغنى انهم صاروا ذراً .

٣٢١ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : فلما نسوا ما ذكروا به قال : كانوا ثلثة أصناف ، صنف ائتمروا وأمروا ، وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا ، وصنف لم يأمرؤا ولم يأتمروا فهلكوا .

٣٢٢ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طاححة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء » قال : كانوا ثلثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا فنجوا ، و صنف ائتمروا ولم يأمرؤا فمسخوا ذراً وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا .

٤٢٣ - في مجمع البيان ووردت الرواية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله لم يمسح شيئاً فجعل له نسلاً وعقباً .

٣٢٤ - في من لا يحضره الفقيه وقد روى ان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام ، وان هذه مثل لها فنهى الله عز وجل عن أكلها .

٣٢٥ - في مجمع البيان : ليبعثن عليهم اي على اليهود الى يوم القيمة من يسوءهم سوء العذاب اي من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى

(١) قارف الذنوب : قاربه . خالطه .

بهامة محمد ﷺ عند جميع المفسرين وهو المروى عن أبي جعفر ﷺ .

٣٢٦ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ، ثم قرء : **الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية** وقوله : **« بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله »** الى قوله **« الظالمين »** .

٣٢٧ - عن أبي الصفائح قال قال ابو عبد الله ﷺ : آيتين في كتاب الله خص الله الناس ان لا يقولوا ما لا يعلمون قول الله : **«الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق»** وقوله : **« بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله »** .

٣٢٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ، ولا يردوا ما لم يعلموا ، وقال عز وجل : **«الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق»** وقال : **« بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه »** .

٣٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ

في قوله : **«الذين يمسكون بالكتاب»** الى آخره قال : نزلت في آل محمد ﷺ و أشياعهم .

٣٣٠ - في نهج البلاغة ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذته فالتمسوا ذلك من عنداهله ، فانهم عيش العلم وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم (١) وظاهرهم عن باطنهم ؛ لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق .

٣٣١ - في تفسير على بن ابراهيم قوله . واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلل وظنوا انه واقع بهم قال الصادق ﷺ : لما انزل الله التورية على بنى اسرائيل لم يقبلوه ،

(١) ولذلك قيل : صمت العارف ابلغ من نطق غيره .

فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ﷺ : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأ وارؤسهم .

٢٣٢ - في كتاب الاحنجاج للطبرسي « رحمه الله » عن ابي عبد الله عليه السلام

حديث طويل وفيه قال السائل : أخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ما هو ؟ فقال : طور سيناء أطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين أظلمهم بجناح منه ، فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة ، وذلك قول الله عز وجل : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلقوظنوا انه واقع بهم » الآية .

٢٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وسأل طاوس اليماني ابا جعفر الباقر

عليه السلام عن طائر طار مرة ولم يطير قبلها ولا بعدها قال عليه السلام : طور سيناء قوله تعالى : « واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة »

٢٣٤ - في تفسير العياشي وفي رواية اسحق بن عمار عنه في قول الله تعالى : خذوا ما

آتيناكم بقوة أقوة في الابدان أم قوة في القلوب ؟ قال : فيهما جميعاً .

٢٣٥ - عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله :

« خذوا ما آتيناكم بقوة » قال : السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة .

٢٣٦ في اصول الكافي على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن

أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : لم سمى أمير المؤمنين ؟ قال : الله سماه ، وهكذا أنزل في كتابه : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و

اشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين » .

٢٣٧ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمان بن

كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله ﷺ انه قال : لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والائمة

عليهم السلام فقالوا : انت ربنا فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي ، وهم المسئولون ، ثم قال لبني آدم : اقرؤا الله

بالربوبية ولهمؤلاء النعر بالولاية والطاعة ، فقالوا : ربنا اقررنا فقال الله للملائكة

اشهدوا فقال الملائكة : شهدنا ، قال على عليه السلام : ان لاتقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين اوتقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

٣٣٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كيف اجابوا وهم ذر ؟ قال : جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه ، يعنى في الميثاق .

٣٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم المت بربكم قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام : حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها آدم . فصب عليها الماء العذب الفرات ، ثم تر كها اربعين صباحاً ثم صب عليها الماء المالح الاجاج (١) فتر كها اربعين صباحاً ؛ فلما اختمرت الطينة اخذها فعر كها عر كاً شديداً فخرجوا كالذر من يمينه وشماله و امرهم جميعاً ان يقعوا في التراب فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً و سلاماً ، و ابي اصحاب الشمال ان يدخلوها .

٣٤٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير بن اعين قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : ان الله اخذ الميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ومحمد عليه السلام بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلمة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بألفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام و عرفهم علياً و نحن نعرفهم في لحن القول .

٣٤١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلام ان بعض قریش قال لرسول الله عليه السلام : بأى شيء سبقت الانبياء

(١) الاجاج : الشدبد الملوحة .

وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: انى كنت أول من آمن بربى وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق السبيين وأشهدهم على أنفسهم والست بربكم قالوا بلى، فكنت أنا أول نبي قال: بلى، فسبقتم بالاقرار بالله.

٣٤٢ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأى شيء سبقت ولد آدم؟ قال: اننى أول من أقر بربى ان الله اخذ ميثاق النبيين «وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى، فكنت أنا أول من اجاب.

٣٤٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى، و كان بالمكان الذى قال له جبرئيل عليه السلام لما اسرى به الى السماء: تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل؛ ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه، و كان من الله عز وجل كما قال «قاب قوسين او ادنى» اى بل ادنى.

٣٤٤ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان، فأخذطيناً من أديم الارض فعر كه عر كاً شديداً، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذريد بون: الى الجنة بسلام، وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا أبالى، ثم قال: «ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين»، ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال «ألست بربكم وان هذا محمد رسولى وان هذا على أمير المؤمنين قالوا بلى» فثبتت لهم النبوة و أخذ الميثاق على أولى العزم اننى ربكم و محمد صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده و لاة أمرى و خزان علمى عليهم السلام، وان المهدي أنتصر به لدينى وأظهر به دولتى وانتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً و كرها قالوا: اقررنا يارب وشهدنا ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي

ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به ، وهو قول الله عز وجل : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال : انما هو فترك ثم أمر ناراً فأججت (١) فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها وقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : [يارب] أقلنا فقال قدأقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها ، فتم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية .

٣٤٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته : عن قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد ، قال : ألت بربكم وفيه المؤمن والكافر .

٣٤٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليهم ثم قال : انا والله أحبك وأتولاك ! فقال له امير المؤمنين : كذبت قال : بلى والله انى لاحبك وأتولاك فقال له امير المؤمنين : كذبت ما أنت كما قلت ، ان الله خلق الارواح قبل الابدان بألفى عام ، ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت ؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع .

٣٤٧ - وفي رواية اخرى قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في النار .

٣٤٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب قال : حدثني الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فماتعارف من الارواح ائتلف . وماتناكر منها اختلف .

٣٤٩ - و باسناده الى حبيب عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ماتقول في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال : فقلت انا نقول ذلك ، قال : فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهم فوله عز وجل : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و

اشهدهم على انفسهم، الى آخر الآية قال : فمن اقرب به يومئذ جاءت الفتنه ههنا و
من انكره يومئذ جاء خلافة ههنا.

٢٥٠ - ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله عزوجل : «واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى ، قال : ثبتت المعرفة ونسوا الوقت و سيدكرونه
يوماً ، ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه و لامن رازقه .

٣٥١ - فى كتاب التوحيد قال : ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم
بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابى عمير عن
عمر بن اذينة عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عزوجل : «واذا أخذ
ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ،
قال : اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة ، فخرجوا كالذرف ففرهم و رآهم صنعه
ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه .

٣٥٢ - ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد
عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :
أصلحك الله قول الله عزوجل فى كتابه : «فطرة الله التى فطر الناس عليها ، قال فطروهم على
التوحيد عند الميثاق ، وعلى معرفته انه ربهم ، قلت : وخطبوه؟ قال : فطأطأ راسه ثم
قال : لولا ذلك لم يعلموا من ربهم و لامن رازقهم .

٣٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان
عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : « واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم
على انفسهم ألت بربكم قالوا بلى ، قلت : معاينة كان هذا ؟ قال : نعم فثبتت
المعرفة و نسوا الموقف و سيدكرونه ، ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه و رازقه ؛
فمنهم من اقر بلسانه فى الذر و لم يؤمن بقلبه فقال الله : « فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا
به من قبل . »

٣٥٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمن يوم القيمة ؟ قال : نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة ، فقلت : متى ؟ قال : حين قال لهم : « الست بربكم قالوا بلى » ثم سكت ساعة ثم قال : وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة ألتست تراه في وقتك هذا ؟ قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأحدث بهذا عنك ؟ فقال : لا، فانك اذا حدثت به فأنكره منكراً جاهل بمعنى ما تقول ، ثم قدران ذلك تشبيه كفر و ليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون .

٣٥٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لارجل : كيف سميت الجمعة جمعة ؟ قال : ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيه في الميثاق ، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٣٥٦ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحاً فقال لهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى قال : و محمد صلى الله عليه وآله رسولي ؟ قالوا : بلى قال : وعلى امير المؤمنين و ابي الخلق جميعاً الا استكباراً و اعتواً عن ولايتك الا نقر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين .

٣٥٧ - في غوالي اللثالي وقال عليه السلام : اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان (١) يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وتلا : « الست بربكم قالوا بلى » .

٣٥٨ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ومننت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاتك اوليائك الهداة المهديين من بعد النذير

(١) قال الجوهري في الصحاح نعمان - بالفتح - وادنى طريق الطائف يخرج

الى عرفات .

المنذر، والسراج المنير. واكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم واتممت علينا
النعمة التي جددت لنا عهدك ، و ذكرتنا ميثاقك ، المأخوذ منافي مبدء خلقك ايانا ،
وجعلتنا من اهل الاجابة ، و ذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك ، فانك قلت :
« واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست
بر بكم قالوا بلى ، شهدنا بملك و لطفك بانك انت الله لا اله الا انت ربنا ، و محمد عبدك
و رسولك نبينا و على امير المؤمنين و الحجة العظمى و آيتك الكبرى و النبأ
العظيم الذي هم فيه ، يختلفون .

٣٥٩ - في الكافي ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
ابي عميرة عن عبد الرحمان الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان على بن الحسين
عليهما السلام لا يرى بالعزل بأماً أتقرء هذه الآية و اذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى ، فكل شيء اخذ الله منه الميثاق
فهو خارج وان كان على صخرة صماء .

٣٦٠ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام : يا
جابر لو يعلم الجاهل متى سمى امير المؤمنين على عليه السلام لم ينكر و احقه ، قال : قلت :
جعلت فدك متى سمى ؟ فقال لي : قوله : و اذا اخذ ربك من بنى آدم و الى ، الست بر بكم و
ان محمداً عليه السلام رسول الله و ان علياً امير المؤمنين عليه السلام ، قال : ثم قال لي : يا جابر
هكذا و الله جاء بها محمد عليه السلام .

٣٦١ - عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
عليه السلام ان امتي عرضت علي في الميثاق ، فكان اول من آمن بي على عليه السلام ، وهو اول
من صدقني حين بعثت ، وهو الصديق الاكبر ، و الفاروق بفرق بين الحق و الباطل .

٣٦٢ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : الست بر بكم قالوا بلى ،
قالوا بالستنتهم ؟ قل : نعم ، و قالوا بقلوبهم ، فقلت : و اى شيء كانوا يؤمئذ ؟ قال :
صنع منهم ما كلفني به .

٣٦٣ - عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : متى سمى امير المؤمنين عليه السلام ؟

امير المؤمنين؟ قال: قال: والله انزلت هذه الاية على محمد ﷺ «واشهدهم على انفسهم الست بر بكم و ان محمداً رسول الله وان علياً امير المؤمنين ﷺ» فسماه الله والله امير المؤمنين .

٣٦٤- عن الاصبغ بن نباتة عن علي ﷺ قال : اتاه ابن الكوا فقال: يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احداً من ولد آدم قبل موسى؟ فقال علي ﷺ: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب ، فنقل ذلك علي ابن الكوا ولم يعرفه ، فقال له : كيف كان ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له : او ما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبية : «واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى» فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا، «وقالوا بلى» فقال لهم: اني انا لله لا اله الا انا، وانا الرحمن فاقرءوا بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاصياء ، وأمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق ، فقال الملائكة عند اقرارهم : شهدنا عليكم يا بنى آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين .

٣٦٥- عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله : «واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» ، قال : نعم الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا . وقبض يده .

٣٦٦- في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن موسى بن عمر بن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكير بن اعين قال : سألت أبا عبد الله ﷺ : لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولاي علة يقبل؟ ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع ميثاق العباد فيه والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فان تفكرى فيه لعجب ، قال : فقال سألت واعضلت في المسئلة (١) واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك أخبرك انشاء الله ، ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة

(١) اي جئت بمسئلة معضلة مشكلة .

الى آدم عليه السلام ، فوضعت في ذلك الركن لعة الميثاق ، وذلك انه لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم (١) و في ذلك المكان (٢) يهبط الطير على القائم عليه السلام ، فأول من يبايعه ذلك الطائر ، وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم ، وهو الشاهد لمن وافى (٣) في ذلك المكان ، والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذى اخذ الله عز وجل على العباد ، فاما القبلة و الاستلام (٤) فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق ، وتجديداً للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذى أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة و يؤدوا اليه ذلك العهد والامانة الذين اخذ الله عليهم الا ترى انك تقول (٥) : امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ، والله ما يؤدى ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا ، وانهم لياتوه فيعرفهم و يصدقهم ويأتبه غيرهم فينكرهم ويكذبهم ، وذلك انهم يحفظ ذلك غيركم فلنكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر (٦) والجحود والكفر ، وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق ، وعينان في صورته الاولى تعرفه الخلق ولا ننكره ، يشهد لمن وافاه وجدد الميثاق والعهد عنده يحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ، ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والانكار ، فاما علة ما اخرج الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقرب ذلك الملك فاتخذه الله اميناً على جميع خلقه ، فالقمة الميثاق وأودعه عنده ، واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة

(١) اى ظهر لهم حتى رأوه .

(٢) و فى المصدر : « و من ذلك المكان » .

(٣) « « : « لهم وافاه » .

(٤) و فى بعض النسخ « والالتماس » مكان « والاستلام » .

(٥) اى فى الدعاء عند استلام الحجر .

(٦) انخفر : نقض العهد والفدر .

الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة، فلما عصى آدم واخرج من الجنة انساها الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ﷺ ولوصيه عليه السلام وجعله تائماً (١) حيراناً، فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في صورة بيضاء، فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند، فلما نظر اليه انس اليهو هو لا يعرفه بأكثر من انه جوهرة وأنطقه الله عز وجل، فقال له: يا آدم اتعرفني؟ قال: لا قال: اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك، ثم تحول الى صورته التي كان مع آدم عليه السلام في الجنة، فقال لآدم: اين العهد والميثاق، فوثب اليه آدم عليه السلام وذكر الميثاق وبكى وخضع وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء، فحمله آدم على عاتقه اجلالاً له وتعظيماً، فكان اذا أعبا حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة، فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة، ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان، وفي ذلك المكان ألقم الله الملك الميثاق، ولذلك وضع في ذلك الركن وتحنى آدم من مكان البيت الى الصفا وحو الى المروة، ووضع الحجر في ذلك الركن، فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده، فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا، فان الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة، لان الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرايص الملائكة (٢) فاول من أسرع الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حياً له محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم منه، فلذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق، وهو يجي يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة، يشهد لكل من

(١) التائه: المتحير.

(٢) اصطكت اي ارتعدت والفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف وقدمها أيضاً.

واقاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

٣٦٧ - في تفسير العياشي عن سليمان اللبان قال : قال ابو جعفر

عليه السلام أتدرى ما مثل المغيرة بن شعبة؟ (١) قال : قلت لا ، قال : مثله مثل بلعم الذي اوتى الاسم الاعظم قال الذي قال الله آتيناها آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ،

٣٦٨ - في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام الاصل في ذلك بلعم ثم

ضربه الله مثلاً لكل مؤثر هو اه على هدى الله من اهل القبلة .

٣٦٩ . في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم ، فكان يدعو به فيستجيب له فما مال الى فرعون فاما امر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه

ليحبسه علينا فر كب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فأقبل يضربها فانطقها الله عز وجل ، فقالت : ويلك على ماذا تضر بني ؟ أتريد ان اجيء معك لتدعو على

نبي الله وقوم مؤمنين ؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه ، وهو قوله :

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث

وهو مثل ضربه الله ، فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الاثلث : حماره بلعم .

وكلب أصحاب الكهف والذئب ، و كان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه

فحزن الشرطي عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما حزن الشرطي .

٣٧٠ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : لهم قلوب لا

(١) مغيرة بن شعبة بن عامر بن مسعود الثقفي الكوفي صحابي مات سنة خمسين من

الهجرة النبوية وهو يومئذ ابن سبعين سنة ، ولاء عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله ثم ولاء الكوفة ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر ، فأقره عثمان عليها ثم عزله ولاء معاوية الكوفة ، فلم يزل عليها الى أن مات وقد ورد في ذمه روايات كثيرة

ذكر بعضها في تنقيح المقال فراجع ان شئت .

يفقهون بها يقول : طبع الله عليها فلا تعقل و لهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في آذانهم وقرأ فلن يسمعوا الهدى .

قال عز من قائل : اوئك كالانعام بل هم اضل .

٣٧١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل ام بنو آدم ؟ فقال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بنى آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٣٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال : نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا .

٣٧٣ - احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : سألت ابا بقره المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي ، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له : أفنقر أن الله محمول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج ، والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل و هو في اللفظ مدحة ، و كذلك قول القائل : فوق وتحت و أعلى واسفل ؛ وقد قال الله : له الاسماء الحسنى فادعوه بها ، ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه : يا محمول .

٣٧٤ - علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ، و اني يوصف الذي تعجز

الحواس ان تدركه ، والاوها م ان تتاله ، والخطرات ان تحده ، والابصار عن الاحاطة ، به ؛ جل عما يصفه الواصفون ، وتعالى عما ينعتة الناعتون ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٧٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الله غاية من غياته ، والمعنى غير الغاية ، توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية ، فالذا كر لله غير الله ، والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق ؛ الا ترى الى قوله : العزة لله ، العظمة لله ، وقال : «و لله الاسماء الحسنى فادعوه بها» وقال : «قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيأما تدعو فله الاسماء الحسنى» فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخاص .

٣٧٦ - وباسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وله الاسماء الحسنى التي لا يسمي بها غيره ، وهو التي وصفها في الكتاب فقال : «فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائهم» جهلا «بغير علم» فالذي يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن انه يحسن ، ولذلك قال : «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها ٣٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «والله الاسماء الحسنى فادعوه بها» قال : الرحمن الرحيم .

٣٧٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٣٧٩ - في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال : هم الائمة .

٣٨٠ - وقال محمد بن عجلان عنه : نحن هم .

٣٨١ - ابي الصهبان البكري قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة «وممن خلقنا امة

يهدون بالحق وبه يعدلون ، فهذه التي تنجومن هذه الامة

٣٨٢ - عن يعقوب بن يزيد قال قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، قال : يعنى امة محمد عليه السلام .

٣٨٣ - عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة . احدى وسبعون فرقة فى النار ، وواحدة فى الجنة ، وتعلو امتى على الفرقين جميعاً بملة واحدة فى الجنة ، واثنان وسبعون فى النار ، قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات . فقال يعقوب بن يزيد : كان على بن أبى طالب رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً ، ولو أن اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ، الى قوله : «ساء ما يعملون» وتلايضاً : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» يعنى امة محمد عليه السلام .

٣٨٤ - فى مجمع البيان وفى حديث غير أبى حمزة قال النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى مثلها ٣٨٥ - وروى ابن جريج عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : هى لامتى بالحق يأخذون وبالحق يعطون ، وقد أعطى القوم بين ايديكم مثلها و «من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

٣٨٦ - وقال الربيع بن أنس قرأ النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال : إن من امتى قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

٣٨٧ - فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله اذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار ، واذا أراد بعبد شراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى بها (١) و هو قول الله عز وجل :

(١) تمادى فى الامر : بلغ فيه المدى و يتمادى فى غيه : لجودام على فعله .

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعمة عند المعاصي .

٣٨٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال : هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلميه تلك النعمة عن الاستغفار عن ذلك الذنب .

٣٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج ؟ فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعمة فيلميه عن الاستغفار من الذنوب ، فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٣٩٠ - علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن داود سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد انعم الله عليه و كم من مستدرج يستر الله عليه ، و كم من مفتون ببناء الناس عليه .

٣٩١ - في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة الى امير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ثم انه سيأتى عليكم من بعدى زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق ، ولا أظهر من الباطل ، و لا اكثر من الكذب على الله و رسوله عليه السلام ، الى أن قال : يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالساً حتى يخرج من الدين ، ينتقل من دين ملك الى دين ملك و من ولاية ملك الى ولاية ملك و من طاعة ملك الى طاعة ملك ، و من عهد ملك الى عهد ملك ، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون ، و ان كيده متين بالامل و الرجاء .

٣٩٢ - في نهج البلاغة انه من وسع عليه في ذات يده فلم يرد ذلك استدراجاً فقام من مخوفاً .

٣٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و من يضل الله فلا هادي له و يذرهم في طفيا نهم يعهون قال : يكله الى نفسه قوله : يسئلونك عن الساعة ايان مرسيتها فان قریشاً بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث من كلد قوعبة بن أبي معيط الى

نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلوها رسول الله ﷺ ، وكان فيها: سلوا محمداً متى يقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب ، فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ، فلما سئلو رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة؟ أنزل الله تبارك و تعالى عليه : يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لاتاتيكم الا بغتة يسئلونك كاذب حفى عنها اى جاهل عنها قل لهم يا محمد (س) انما علمها عند ربى ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

٤٩٤ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال: ولقد حدثنى أبى عن أبيه عن آباءه

عن على عليهم السلام ان النبى ﷺ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ولا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لاتاتيكم الا بغتة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩٥ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن أبى-

عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى يقول : و لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما سئنى السوء يعنى الفقر .

٣٩٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير وما سئنى السوء ، قال : كنت اجتار لنفسى الصحة والسلامة .

٣٩٧. فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء

(ع) حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال : حدثنى أبى عن حمدان بن

سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا

عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصون ؟ قال :

بلى ، قال : فمامعنى قول الله عز وجل فلما آتيتهما صالحاً جعلاه شركاء فيما آتيتهما

قتل له الرضا عليه السلام : ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن فى كل بطن ذكر وأنثى ، وان

آدم وحوا عاهد الله تعالى ودعوا وقالوا : لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما

آتيهما صالحا من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والمعاهة كان ما آتيهما صنفين :
صنفاً ذكراً وأصنفاً أنثياً، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره «شركاء» في ما آتيهما، ولم يشكراه
كشكر أبويهما له عز وجل قال الله تعالى: فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون: اشهد
انك ابن رسول الله حقا .

٣٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام : في قول الله:
«فلما آتيهما صالحاً جعلناه شركاء فيما آتيهما» فقال : هو آدم وحواء ، وانما كان
شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة ، فأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله :
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله : فتعالى الله عما يشركون قال: جعلنا للحارث
نصيبة في خلق الله ولم يكن شركاء ابليس في عبادة الله ثم قال : أيشر كون ما لا يخلق شيئاً
و هم يخلقون .

٣٩٩ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن
بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما علقت حواء من آدم عليهما السلام و تحرك
ولدها في بطنها [فنجبت من ذلك وارتاعت] (١) فقالت لآدم عليه السلام : ان في بطني شيئاً
يتحرك فقال لها آدم عليه السلام : ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك
يخلق الله تعالى منها خلقاً ليلبونا فيه فأتاها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له :
اما اني قد علقت وفي بطني من آدم ولدي يتحرك ، فقال لها ابليس: اما انك ان نويت ان
تسميه عبدالحارث ولديه غلاماً وبقي وعاش ، وان لم تنوي ان تسميه عبدالحارث
مات بعد ما تلدنيه بستة ايام ، فوقع في نفسها ما قال لها شيء . فأخبرت بما قال لها آدم
عليه السلام ، فقال لها آدم : قد جائك الخبيث لا تقبلي منه ؛ فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون
خلاف ما قال لك ، ووقع في نفس آدم عليه السلام مثل ما وقع في نفس حواء من مقالة الخبيث ،
فلما وضعته غلاماً لم يعش الا سنة ايام حتى مات فقالت لادم عليه السلام : قد جائك الذي قال

(١) كذا في النسخ وما بين المعقنين غير موجود في المصدر و: في المنقول عنه في

لنا الحارث فيه وودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقته من آدم ﷺ حملاً آخر فاتيها ابليس فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد ولدت غلاماً ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث : اما انك لو كنت نويت ان تسميه عبدالحارث لعاش ، وان ما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم ، اما بقرة و اما ناقة و اما ضأن و اما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه والر كون الى ما اخبرها الذي كان تقدم اليه في الحمل الاول ، فأخبرت بمقالته آدم ﷺ ، فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا ، فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتينا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتتهما صالحاً اي لم تلد ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً فاتاها الخبيث فقال لها : كيف أنتم ؟ فقالت له : قد أثقلت ، وقربت ولادتي فقال : اما انك ستلدين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ، ويدخل آدم منك ومن ولدك شىء لو قد ولدتيه ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً لكان أحسن ، فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها : اعلمى ان أنت نويت ان تسميه عبدالحارث و جعلت لى فيه نصيباً ولدته غلاماً سوياً وعاش وبقى لكم ، فقالت : فاني قد نويت ان اجعل لك فيه نصيباً ، فقال لها الخبيث : لا تدعين آدم حتى ينوى مثل ما نويت ويجعل لى فيه نصيباً و يسميه عبد الحارث ، فقالت له : نعم ، فأقبلت على آدم فأخبرته بمقالة الحارث وبما قال لها ، فوقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خافه : فركن الى مقالة ابليس وقالت حوا لآدم لان أنت لم تنوأن تسميه عبدالحارث وتجعل للحارث نصيباً لم أدعك تقربنى ولا تغشانى ، ولم يكن بينى وبينك مودة ، فلما سمع ذلك منها آدم ﷺ قال لها : اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد تابعتك واجبت الى ان اجعل للحارث فيه نصيباً ، وان اسميه عبدالحارث فإسرا النية بينهما بذلك ، فلما وضعته سوياً فرح بذلك وأما ما كانا خافا من ان يكون ناقة أو بقرة أو ضأناً او معزاً ، واما ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس ، فلما كان يوم السابع سمياه عبدالحارث . ٤٠٠ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : فلما آتتهما صالحاً جعل له شركاء فيما آتتهما ، قال : هو آدم ﷺ وحوا ، انهما كان

شركهما شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

٤٠١ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم (محمد خ) عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل : «وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد ابن بكر عن ابي الجارود ع-ن الاصمغ بن نباتة ع-ن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمداً عليه السلام بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو افلات (١) دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق الا هو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليستئذنني عنه . قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق؟ فقال : اقر هذه الآيات الله ان ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين و ما قدروا الله حق قدره ، الى قوله : « سبحانه و تعالى عما يشركون » فمن قرأها فقد أمن من الحرق و الغرق ، قال : فقرا رجل واضطربت النار في بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم يصبه شيء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٣ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي امان لامتي من الحرق و ان ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، و ما قدروا الله حق قدره ، الآية .

٤٠٤ - في روضة الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل : «وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون و تريهم

(١) الافلات والانتقالات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث .

ينظرون اليك وهم لا يبصرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن رجل من ثقيف قال : قال علي عليه السلام اياك ان تضرب مسلماً او يهودياً او نصرانياً في درهم خراج او تبيع دابة على درهم فاننا امرنا ان نأخذ منه العفو .

٤٠٦ - في عيون الاخبار باسناده الى الجارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه وسنة من نبيه ؛ و سنة من وليه ، الى قوله : و اما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله امر نبيه بمداراة الناس فقال : خذ العفو وأمر بالعرفو اعرض عن الجاهلين .

٤٠٧ - في تفسير العياشي عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن سمع ابا عبدالله عليه السلام و هو يقول : ان الله ادب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ، قال : خذ منهم ما ظهروا ما تيسر ، و العفو الوسط .

٤٠٨ - في مجمع البيان وروى انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام عن ذلك فقال : لا ادري حتى اسئل العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، واعرض عن الجاهلين .

٤٠٩ - قال ابن زيد : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف يارب الغضب ؟ فنزل قوله : واما ينزغتك من الشيطان نزغ .

٤١٠ - في كتاب الخصال قول امير المؤمنين عليه السلام : اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليسنعذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين .

٤١١ - في تفسير علي بن ابراهيم « واما ينزغتك من الشيطان نزغ » قال : ان عرض في قلبك منه شيء وسوسة فاستعذ بالله انه سميع علميم ثم قال : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون .

٤١٢ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام : في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : واحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركم وما هي في كتابه الصادق بالبيان الناطق ، فلا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا ، فان الله عز وجل يقول : ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم [لله انتم] (١) خوف الله و تذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوَّفكم من شديد العقاب .

٤١٣ - في كتاب الخصال عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلثة من أشد ما عمل : انصاف المؤمن نفسه ومواساة المواخاة ، وذكر الله على كل حال ، و هو ان يذكر الله عند المعصية وهو قول الله عز وجل : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٤ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو العبد يهيم بالذنب ثم يتذكر فيمسك ، فذلك قوله : « تذكروا فاذا هم مبصرون » .

٤١٥ - في تفسير العياشي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » قال : هو الذنب يهيم به العبد فيتذكر فيدعه .

٤١٦ - عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » ، ما ذلك [الطائف] ؟ فقال : هو السوء يهيم به العبد ثم يذكر الله فيبصرو ويقصر .

٤١٧ - ابو بصير عن قال : هو الرجل يهيم بالذنب ثم يتذكر فيدعه .

(١) كذا في النسخ وما بين المعقتين غير موجود في المصدر وقوله : فاشعروا قلوبكم خوف الله اى اجعلوا خوف الله شعار قلوبكم ملازماً لها غير مفارق عنها .

٤١٨ - في تهذيب الاحكام باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن القراءة خلف الامام ؟ فقال : اذا كنت خلف امام تنولاه وتثق به يجزيك قرائته ؛ وان أحببت أن تقرأ فأقرأ فيما يخافت فيه فاذا جهر فانصت ، قال الله تعالى : وانصتوا لعلمكم ترحمون .

٤١٩ - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يؤم القوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة ؟ فقال : اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له .

٤٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وان كنت خلف الامام فلا تقرأ شيئاً في الاولين وانصت لقرائته ، ولا تقرأ شيئاً في الاخيرتين ، فان الله عز وجل يقول للمؤمنين : واذا قرىء القرآن فاعلموا ان الله عز وجل يقرئ القرآن فاعلموا له وانصتوا لعلمكم ترحمون والاخيرتان تبعاً للاوليين .

٤٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن برديد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نحمده ونستعينه الى ان قال عليه السلام : ان كتاب الله اصدق الحديث واحسن القصص وقال الله عز وجل : واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون ، فاستمعوا طاعة الله وانصتوا ابتغاء رحمته .

٤٢٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع .
٤٢٣ - عن ابي بصير (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قرأ ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام : «لئن اشركت ليجبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فانصت له امير المؤمنين عليه السلام .

٤٢٤ - عن ابراهيم بن عبد الحميد رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واذا ذكر ربك

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «عن ابي كهمس» بدل «عن ابي بصير»

في نفسك (١) معنى مستكيناً وخيفةً بمعنى خوفاً من عذابه ودون الجهر من القول بمنى دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال بمعنى بالغداة والنسي .

٤٢٥ - عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول بالغدو والآصال» قال : تقول عند المساء «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو على كل شيء قدير» قلت : «بيده الخير» ؟ قال : بيده الخير ولكن [قل] كما اقول لك عشر مرات ، «واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين و أعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب .

٤٢٦ - عن محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام قل : «استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم» وقل : «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو على كل شيء قدير» فقال له رجل : مفروض هو؟ قال : نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات ، فان فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار .

٤٢٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارعة عن احدهما عليهما السلام قال : لا يكتب الملك الا مسمع ، وقال الله عز وجل «واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً» فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته .

٤٢٨ - وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في آخر حديث و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة

٤٢٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن ابن فضال رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى اذ كرني في نفسك اذ كرني في نفسي واذ كرني في ملائكت اذ كرني في ملائخ من ملائخ الادميين .

٤٣٠ - وبإسناده الى ابي المغيرة الخفاف رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام :
من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ؛ ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عزوجل : « يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الاقليلا »

٤٣١ - في مجمع البيان « واذ كر ربك في نفسك » وروى زرارة عن احدهما
عليهما السلام قال معناه : اذا كنت خلف امام تأتم به فأنت وسبح في نفسك فيما لا يجهر
الامام عليه السلام فيه بالقراءة .

٤٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم « واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » قال :
في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ، قال : بالغداة ونصف النهار
« ولا تكن من الغافلين » .

٤٣٣ - في كتاب التوحيد بإسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظمى موعظة ، فقال
عليه السلام : ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٤٣٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن
دراج عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : ايما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة
فصلاها لوقتها ، فليس هذا من الغافلين .

٤٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أخبره عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً
كلما نظر اليه .

٤٣٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني
لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى أن قال : وللغافل ثلث علامات : اللهو ،
والسهو ، والنسيان .

٤٣٧ - في كتاب ثواب الاعمال بإسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين .

١١٦- سورة الاعراف- قوله تعالى: ان الذين عندك لا يستكبرون ... ج ٢

٤٣٨ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، والمقاتل عن الفارين له الجنة.

٤٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم: ان الذين عندك بمنى الانبياء و المرسل و الائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته و يسبحونه و له يسجدون .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ براءة والانتقال في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً ، و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، وياً كل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب .

٢- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الانتقال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله النفاق أبداً ، و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .

٣- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الانتقال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق ، وأعطى من الاجر بعدد كل منافق ومناققة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات و كان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا .

٤- وفيه قرأ علي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يسئلونك الانتقال .

٥ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال : حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال : الخمس من خمسة أشياء : من الكنوز ، والمعدن ، والغوص ، والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس ، وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب إلا ان أصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فكيف ماعاملهم عليه النصف أو الثلث أو الربع ، أو ما كان يسهم له خاصة وليس لاحد فيه شيء الا ما أعطاه هومنه ، و بطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هوله ، وهو قوله تعالى : «يسئلونك عن الانتقال» ان تعطيم منه قال : قل الانتقال لله وللرسول

وليس هو يسئلونك عن الانفال (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الانفال مالهم يوجف عليه بخيل ولاركاب ؛ او قوم صالحوا ، او قوم اعطوا بأيديهم ، و كل ارض خربة و بطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء .

٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : الانفال هو الثقل ، وهو في سورة الانفال جده الانف (٢)

٨. على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال .

٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاعه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى؟ قال : هو اهل هذه الاية «يسئلونك عن الانفال» .

١٠- في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «يسئلونك عن الانفال» قال : من مات ليس له مولى فماله من الانفال .

(١) قال الفيض (ره) : يعنى ليس المعنى يسئلونك عن حقيقة الانفال وانما المعنى يسئلونك ان تعطيه من الانفال وانتهى ، ويمكن أن يكون المراد - بقرينة ما مر من كتاب مجمع البيان في حديث-٤ هو قرائة الاية وانها في قرائتهم عليهم السلام «يسئلونك الانفال» لكن توافقت النسخ حتى المصدر والوافي و الوسائل على قوله «يسئلونك عن الانفال» باثبات لفظة «عن» قبيل هذا والله أعلم .

(٢) جدعه : قطع انفه . ولعل الوجه في كلامه عليه السلام هو اشتمال السورة على ذكر الخمس لذوى القربى ، فهذا قطع انف المغالين الجاحدين لحقوقهم عليهم السلام .

١١ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مات وليس له مولى فماله من الانفال .

١٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقه جريرته فماله من الانفال .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الانفال فقال : هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام ، وما كان من أرض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب و كل أرض لارب لها ، و المعادن ، ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال .

وقال : نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثلث فرق : فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصنف اغاروا على النهب ، وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا ؛ فلما جمعوا الغنائم و الاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فأنزل الله تبارك وتعالى : وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ، فلما أباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ و كان ممن قام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ، ولا جنباً من العدو ، ولكننا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك خيل المشركين ، وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين و الانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ، ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء ، و خاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ، ولا يعطى من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، فاختلفوا فيما بينهم حتى يسئلوا رسول الله فقالوا : لمن هذه الغنائم فأنزل الله : «يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول» فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول و لذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ، فقال

ابن ابي وقاص : يا رسول الله أتعطى فارس القوم الذى يحميمهم مثل ما تعطى الضعيف؟ فقال النبي ﷺ: ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم؟ قال : فلم يخمس رسول الله ﷺ ببدر وقسم بين اصحابه ، ثم استقبل يأخذ الخمس بعد البدر ، فأنزل الله قوله : «ويسئلوكم عن الانفال» بعد انقضاء حرب بدر ، فقد كتب ذلك فى اول السورة وكتب بعده خروج النبي ﷺ الى الحرب .

١٤ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام : قال الانفال مال يوجف عليه بخيل ولاركاب .

١٥ - عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال؟ قال : هى القرى التى جلى أهلها وهلكوا فخربت فهى لله وللرسول .

١٦ - عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الانفال قال : هو كل أرض خربة و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولاركاب .

١٧ - عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لنا الانفال ، قلت : وما الانفال؟ قال : منها المعادن ، والاجام (١) و كل أرض لارب لها ، و كل أرض باد أهلها (٢) فهى لنا .

١٨ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول فى الملوک الذين يقطعون الناس هو من الفىء و الانفال واشباه ذلك .

١٩ - وفى رواية اخرى عن الثمالي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «يسئلوكم عن الانفال» [قال يسئلوكم الانفال] (٣) قال : ما كان للملوک فهو للامام .

٢٠ - عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الانفال؟ قال : كل أرض خربة واشياء كانت تكون للملوک فذلك خاص للامام عليه السلام ، ليس للناس فيه سهم ، قال : ومنها البحرين

(١) الاجام جمع الاجمة - بحر كة - : الشجر الملتف الكثير و يقال له بالفارسية

« ديشه » .

(٢) اى هلكوا وانقرضوا .

(٣) ما بين العلامتين غير موجود فى المصدر .

لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب .

٢١ - عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما الانفال ؟ قال : بطون الاودية و رؤس الجبال والاجام و المعادن ، و كل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب ، و كل أرض ميتة قد جلى أهلها و قطايع الملوك .

٢٢ - عن أبي مریم الانصارى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله : ويسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول ، قال : سهم لله و سهم للرسول قال : قلت : فلمن سهم الله ؟ فقال : للمسلمين .

٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : لهم درجات عند ربهم و مغفرة و رزق كريم فانها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و أباذر و سلمان و المقداد رضى الله عنهم .

٢٤ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو و الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ، و بالزيادة فى الايمان تفضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، و بالنقصان دخل المفرطون النار .

٢٥ - فى مجمع البيان : كما اخرجك ربك من بيتك فى حديث أبي حمزة فانه ناصر ك كما اخرجك من بيتك .

٢٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال و قسمة الغنائم [و] خروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب فقال : كما اخرجك ربك من بيتك بالحق و ان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون و كان سبب ذلك ان غير القريش (١) خرجت الى الشام فيها خزائنهم ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بالخروج ليأخذوها ، فأخبرهم الله ان الله وعده احدى الطائفتين اما العير أو قریش ان ظفر بهم ، فخرج فى ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرأ كان أبو سفيان فى العير ، فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يتعرض للعير خاف خوفاً

(١) العير : قافلة الحمير ، و ثلثة ، ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة .

شديداً ومضى الى الشام ، فلما وافى النقرة (١) اكرى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاء قلو صاً (٢) وقال له : امض الى قريش وأخبرهم ان محمداً والصباء (٣) من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فأدر كوا العير واوصاه أن يخرم ناقته (٤) ويقطع أذنها حتى يسيل الدم و يشق ثوبه (٥) من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولي وجهه الى ذنب البعير و صاح بأعلى صوته : يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ! ادر كوا ادر كوا وما أريكم تدر كون ! فان محمداً والصباء من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم ، فخرج ضمضم يبادر الى مكة .

ورأت عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة ايام كأن راكباً قد دخل مكة فينادى يا آل غدرو يا آل فها غدوا الى مصارعكم صبح ثالثه ؛ ثم وافى بجمله الى أبي قبيس فأخذ حجراً فدهدهه (٦) من الجبل ، فماترك داراً من قريش الأصابه منه فلذة ، و كأن وادي مكة قد سال من أسفله دماً فانتهبت ذعرة فأخبرت العباس بذلك فأخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة : هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك أبا جهل فقال : ما رأيت عاتكة هذه الرؤيا ، وهذه نبية ثانية في بنى عبدالمطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام فان كان ما رأيت حقاً فهو كما رأيت ؛ وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً : انه ما من أهل بيت من العرب أكذب رجالا ونساء من بنى هاشم ، فلما مضى يوم قال أبو جهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان

(١) النقرة - بفتح النون وسكون الغاف أو كسرهما : موضع في طريق مكة كما قاله العموي وفي المصدر « البهرة » بدل « النقرة » قال الفيروز آبادي : البهرة - بالضم - : موضع بنواحي المدينة.

(٢) القلوس من الابل : الشابة .

(٣) صبابة - كغلاة - جمع الصابيء وهو الذي خرج من دين الى دين آخر .

(٤) اي يشق وترة أنفه .

(٥) وفي المصدر ويستوثق به ، والظاهر انه مصحف .

(٦) ددهه الحجر : دحرجه .

اليوم الثاني قال أبو جهل هذان يومان قدمضيا .

فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادي : يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ، أدر كوا أدر كوا ماوراكم وما أراكم تدر كون ، فان محمداً والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم ، فتصايح الناس بمكة وتهبئوا للخروج ، وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابوالبخري بن هشام ومنبهو نبيه ابنا الحجاج ، ونوفل بن خويلد فقالوا : يامعشر قريش والله ما أصابكم مصيبة أعظم من هذه أن يطمع محمد والصباة من أهل يثرب أن يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم ، فوالله ما قرشى ولا قرشية الاوله في هذه العيرنش (١) فصاعداً ، ان هـ والاذل و الصغار أن يطمع محمد في اموالكم ، ويفرق بينكم وبين منجركم فاخرجوا ، وأخرج صفوان بن امية خمسة أمدنار وجهز بها ، واخرج سهيل بن عمرو و ما بقى أحد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقوداً وخرجوا على الصعب والذلول لا يماكون أنفسهم كما قال الله تبارك وتعالى : « خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس » وخرج معهم العباس بن عبدالمطلب ونوفل بن حارث وعقيل بن أبي طالب واخرجوا معهم القينات (٢) يشربون الخمر ويضربون بالدفوف .

وخرج رسول الله ﷺ في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء ومجدى بن عمرو يتجسسان خبر العير فأتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثتا حديهما بالآخرى تطالبا بدرهم كان لها عليها ، فقالت : عير قريش نزلت افس في موضع كذا و هي تنزل غداً هيئنا وانا عمل لهم واقضيك ، فرجع اصحاب رسول الله ﷺ فأخبراه بما سمعا ، فاقبل ابوسفيان بالعير ، فلما شارف بدرأ تقدم العير وأقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر ؛ و كان بهارجل من جهينة يقال له كسب الجهني ، فقال له : يا كسب هل لك علم بمحمد ﷺ ؟ قال : لا ، قال : واللوات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لاتزال قريش لك

(١) النش : نصف الاوقية ، وكانت الاوقية عند العرب اربعين درهماً .

(٢) القينات جمع القينة : الامه المغنية .

معادية آخر الدهر ، فانه ليس احد من قريش الاوله في هذه العير نش فصاعداً فلا تكتمنى فقال : والله مالي علم بمحمد واصحابه بالتخيار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين أقبلوا واستعدبا من الماء وانا خارا حلتنيها ورجعا فلا ادري من هما ؟ فجاء ابوسفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت (١) ابعاد الابل بيده فوجد فيها النوى ، فقال : هذه علايف يثرب ، هؤلاء والله عيون محمد ، فرجع مسرعاً وامر بالعيير فأخذها نحو ساحل البحر وتركوها الطريق ومروا مسرعين .

ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ان العير قد أفلتت و ان قريشاً قد أقبلت لمنع عن عيرها ، وأمره بالقتال ووعدته النصر ، وكان نازلاً بالصفراء (٢) فاحب ان يبيلوا لانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار ؛ فأخبرهم ان العير قد جازت وان قريشاً أقبلت لمنع عن عيرها ، وان الله تبارك وتعالى قد أمرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك و خافوا خوفاً شديداً فقال رسول الله اشيروا علي ، فقام أبو بكر فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها (٣) ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس فجلس ؛ فقال أشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر ، فقال : اجلس ، ثم قام المقداد فقال : يا رسول الله انها قريش و خيلاها وقد آمنا بك و صدقناك ، وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس (٤) لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام و اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون ، ولكننا نقول : اذهب انت وربك فقاتلا انا

(١) فت الشبه : دقه وكسره بالاصابع .

(٢) هي قرية بين جبلين

(٣) الخيلاء : الكبر والاعجاب .

(٤) الجمر : النار المتوقد . والغضا : شجر عظيم وخشبه من أصلب الخشب وهو حسن

النار ، وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ . والشوك : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر . و

الهراص : شجر كثير الشوك طويلة .

معكما مقاتلون ، فجزاه النبي ﷺ خيراً ثم جلس ، ثم قال : اشيروا علي ، فقام سعد بن معاذ فقال : بأبي انت وامى يا رسول الله كأنك اردتنا ؟ قال : نعم ، قال : فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره ؟ قال : نعم ، قال : بابى انت وامى يا رسول الله ﷺ اننا قد آمنابك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت ، واترك منه ما شئت والذي أخذت منه أحب الي من الذى تركت منه ، والله لو أمرتنا ان نخوض هذا البحر لخضنا معك ، ثم قال : بأبي انت وامى يا رسول الله والله ما أخذت هذا الطريق قط ومالى به من علم وقد خلفنا بالمدينة قوماً ليس نحن باشد جهاداً لك منهم ، ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ، ولكن نعدك الرواحل ونلقى عدونا صبر عند اللقاء أنجاد فى الحرب (١) وانالرجوان يقر الله عز وجل عينيك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك ، وان لم يكن غير ذلك قعدت على رواحك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اويحدث الله غير ذلك ؟ كأنى بمصرع فلان هيهنا ، و بمصرع أبى جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين و لن يخلف الله الميعاد ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهى العدو الشامية ، و أقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية و بعثت عبيدها تستعذب من الماء فأخذهم أصحاب رسول الله ﷺ وحبسوهم فقالوا لهم : من أنتم؟ قالوا : نحن عبيد قريش قالوا : فأين العير ؟ قالوا : لا علم لنا بالعير ، فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله ﷺ يصلى ، فانقتل من صلواته (٢) فقال : ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تر كتموهم ؟ على بهم ؛ فأتوا بهم فقال لهم : من أنتم ؟ قالوا : يا محمد نحن عبيد قريش قال : كم القوم ؟ قالوا : لا علم لنا بعددهم ، قال : كم ينحرون فى كل يوم جزوراً (٣)

(١) انجاد جمع نجد : الشجاع الماضى فى ما يمجزه غيره ، سريع الاجابة فيما دعى اليه .

(٢) انقل عن الصلاة : انصرف عنها .

(٣) الجزور : الناقة التى تنحر .

قلوا : تسعة الى عشرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : القوم تسعمائة الى ألف ، قال : فمن فيهم من بنى هاشم ؟ قالوا : العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فحبسوا ، فبلغ قريشاً ذلك وخافوا خوفاً شديداً .

ولقى عتبة بن ربيعة ابا البختری بن هشام فقال له : اما ترى هذا البغي والله ما أبصر موضع قدمي ، خرجنا لنمنع عيرنا وقد أفلتت فجننا بغياً وعدواناً والله ما أفلح قوم قط بغوا ، ولوددت ان ما في العير من اموال بنى عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير ، فقال له ابا البختری : انك سيد من سادات القريش وتحمل العير التي أصابها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي (١) فانه حليفك فقال عتبة : أنت على ذلك (٢) وما على أحد منا خلاف ذلك الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فسر اليه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي فقال ابا البختری : فقصدت خيابه (٣) واذا هو قد أخرج درعاً له ، فقلت له : ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ، ثم قال : اما وجد عتبة رسولاً غيرك ؟ فقلت : اما والله لو غيره أرسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال : تقول : سيد العشيرة ؟ فقلت : أنا أقوله رقرش كلها تقول ، انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي ؟ فقال : ابن عتبة أطول الناس لساناً و أبلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بنى عبد مناف

(١) هذا اشارة الى قصة عبدالله بن جحش وسريته التي سار فيها الى نخلة وقتل فيها عمرو بن الحضرمي - وكان حليف عتبة بن ربيعة وكان اخوه عامر بن الحضرمي في المشركين في وقعة بدر - وقتل عبدالله مع المشركين في تلك السرية حتى غلبهم وأسر منهم عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان وهزم الباقي ، فأقبل عبدالله بن جحش و أصحابه بالعير و بالاسيرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك في رجب فأنكر النبي صلى الله عليه وآله وآله والناس ذلك منهم وقال : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام « فنزل يستلونك عن الشهر الحرام . ١٠٠هـ » الى آخر ما ذكره المؤرخون فراجع النهاية والطبري والسيرة لابن هشام وغيرها .

(٢) اي قد فعلت و أنت الشاهد على ذلك .

(٣) الخيابه : الخيمة اذا كانت من صوف أو وبر أو شعر .

وابنه معه ويريد أن يحذر الناس ، لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم (١) بيثرب ، وتأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتسمع العرب بذلك ؛ ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه .

وبلغ اصحاب رسول الله ﷺ كثرة القریش ففرعوا فزعاً شديداً وشكوا وبكوا واستغاثوا فأنزل الله عزوجل على رسوله ﷺ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما امسى قابل رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه الليل (٢) ألقى الله على أصحابه النعاس حتى ناموا ، وأنزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء (٣) وكان نزول رسول الله ﷺ فى موضع لا يثبت فيه القدم ، فأنزل عليهم السماء ولبد الارض (٤) حتى ثبتت أقدامهم وهو قول الله تعالى : اذ يغشىكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك أن بعض اصحاب النبي ﷺ احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام و كان المطر على قریش مثل العزالي (٥) و كان على أصحاب رسول الله ﷺ رذاذاً (٦) بقدر ما لبد الارض وخافت قریش خوفاً شديداً ، فأقبلوا يتحارسون يخافون البيات ، فبعث رسول الله ﷺ عمار بن ياسر و عبدالله بن مسعود فقال : ادخلا فى القوم وأتونا بأخبارهم فكانا يجولان فى عسكرهم فلا يرون الا خائفاً زعراً اذا سمعوا صهل الفرس و ثبت على جحفلته (٧) فسمعوا منيه بن الحجاج يقول :

(١) اى نهجم عليهم .

(٢) جن عليه الليل وجهه : ستره و أظلم عليه .

(٣) السماء هنا بمعنى المطر . و فى المصدر الماء بدل السماء .

(٤) التلييد : الاصاق .

(٥) العزالي جمع العزلاء : مصيب الماء من الراوية ، و منه قولهم : ارخت السماء

عزاليها .

(٦) الرذاذ . المطر الضعيف .

(٧) صهل الفرس : صوت . الجحفة لذى الحافر كالشفة للانسان .

لا يترك الجوع لنا مبيتاً لا بد ان نموت أو نميتا

قال : قد والله كانوا أشبأءاً ولكنهم من الخوف قالوا هذا ، والقي الله في قلوبهم الرعب كما قال تبارك وتعالى « سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب ، فلما أصبح رسول الله ﷺ عباً (١) أصحابه وكان في عسكر رسول الله ﷺ فرسان : فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد، وكان في عسكر أصحابه سبعون جملاً يتعاقبون عليها ؛ وكان رسول الله ﷺ وعلى بن ابيطالب و مرثد بن أبي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه و الجمل للمرثد ، و كان في عسكر قريش اربعمائة فرس ، فعباً رسول الله ﷺ أصحابه بين يديه ، فقال : غضوا أبصاركم ولا تبدوهم بالقتال ولا يتكلمن احد .

فلما نظرت قريش الى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قال ابو جهل : ما هم الا اكلة رأس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذاً باليد ، فقال عتبة : أتري لهم كميناو مددأ فبعثوا عمرو بن وهلب الجمحي و كان شجاعاً فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ﷺ ثم صعده في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال : ما لهم كمين ولا مدد ، ولكن نواضح يشرب قد حملت الموت الناقع (٢) أما ترونهم خرساء لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي (٣) ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما أراهم يولون حتى يقتلون ، ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم؟ فقال ابو جهل : كذبت وجبنت وانتفخ سحرك (٤) حين نظرت الى سيوف اهل يشرب و فزع أصحاب رسول الله ﷺ حين نظر والى كثرة قريش وقوتهم ، وانزل الله عز وجل على رسوله : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، قد علم الله عز وجل انهم لا يجنحون ولا يجيبوا الى السلم وانما أراد بذلك ليطيب قلوب أصحاب النبي ﷺ فبعث رسول الله الى قريش ، فقال : يا معشر قريش ما أجد من العرب أبغض الي من أن أبدأ بكم فخلوني

(١) عباً الجيش للحرب : جهزه وهياه .

(٢) النواضح : الابل التي يستقى عليها الماء : والناقع : الثابت البالغ في الافناء .

(٣) تلمظ الحية : اخرج لسانها

(٤) السحر : الرية ، وانتفخ السحر كناية عن الجبن

والعرب ، فان أك صادقا فأنتم أعلى بى عيناً ، وان أك كاذباً كفتنكم ذؤبان العرب (١) أمرى فارجعوا فقال عتبة : والله - الفلح قوم قط ردوا هذا ، ثم ركب جماله أحمز فنظر اليه رسول الله ﷺ يجول فى العسكر وينهى عن القتال فقال: انيك عند أحد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فأقبل عتبة يقول : يا معشر قريش اجتمعوا و اسمعوا ثم خطبهم فقال : يمن مع رجب و رجب مع يمن يا معشر قريش أطيعونى اليوم و اعصونى الدهر ، و ارجعوا الى مكة و اشربوا الخمر و عانقوا الحور فان محمداً له إل و زمة وهو ابن عمكم ، فارجعوا فلا تردوا رأبى ، و انما تطالبون محمداً بالغير التى أخذها بنخله و دم ابن الحضرمى وهو حليفى و على عقله ، فلما سمع أبو جهل ذلك غاظه و قال : ان عتبة أطول الناس لساناً و أبلغهم فى الكلام ، و لئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش آخر الدهر . ثم قال : يا عتبة نظرت الى سيوف بنى عبدالمطلب و جينت و انتفخ سحرك ، و تأمر الناس بالرجوع و قدرنا آثارنا بأعيننا ، فنزل عتبة عن جملة و حمل على أبى جهل و كان على فرس و أخذ بشعره فقال الناس : يقتله فعرقب فرسه (٢) فقال : أصلى يجبن ؟ و سنعلم قريش اليوم أين الألام و أجبن ، و اين المفسد لقوم لا يمشى الا أنا و أنت الى الموت عياناً ، ثم قال : هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده الى فيه (٣)

(١) ذؤبان جمع الذئب .

(٢) عرقبه : قطع عرقوبه ؛ و العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان و من الدابة فى رجلها .

(٣) الجنى : المجنى ، و أول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى بن أخت جذيمة ، و ذلك ان جذيمة خرج مبتدأ بأهله و ولده فى سنة مكثت و ضربت ابنته فى زهر و روضة فأقبل و لده يجنون الكساة . فاذا أصاب بعضهم كماء جيدة أكأها ، و اذا أصابها عمرو خبأها فى حجزته فأقبلوا ينعاذون الى جذيمة و عمرو يقول و هو صغير : دعنا جناى و خياره فيه ياذ كل جان يده الى فيه ، فضمه جذيمة اليه و التزمه و - يقول و فعله و أمر ان يصاغ له طوق فكان ابل عربى طوق ، و كان يقال له عمرو و ذواطوق ، وهو الذى قبل فيه - <

ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا : يا أبا الوليد الله الله ! لاتفت في
أعضاء الناس تنهى عن شيء تكون أوله ، فخلصوا أبا جهل من يده فنظر عتبة الى أخيه شيبه
ونظر الى ابنه الوليد فقال : قم يا بني ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها
لعظم هامته فاعتجر بعمامتين (١) ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه و نادى : يا محمد
أخرج البنا أ كفاءنا من قريش ، فبرز اليه ثلثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنى عفرا
فقال عتبة : من أنتم انتبسوا لنعرفكم ؟ فقالوا : نحن بنو عفرا انصار الله وانصار رسول
الله ﷺ ، فقالوا : ارجعوا فاننا لسنا اياكم نريد ، انما نريد الاكفاء من قريش ،
فبعث اليهم رسول الله ﷺ ان ارجعوا فرجعوا ، وكره أن يكون أول الكرة بالانصار
فرجعوا ووقفوا ما واقفهم .

ثم نظر رسول الله ﷺ الى عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان له سبعون سنة
فقال له : قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ، ثم نظر الى حمزة بن عبدالمطلب فقال له :
قم يا عم ، ثم نظر الى أمير المؤمنين علي فقال له : قم يا علي ، وكان أصغر القوم فاطلبوا
بحقكم الذي جعله الله لكم ؛ فقد جاءت قريش بخيالاها وفخرها تريد أن تطفىء نور الله
ويأبى الله الا أن يتم نوره ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا عبيدة عليك بعتبة ، وقال لحمزة :
عليك بشيبة ، وقال لعلي عليه السلام : عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال
عتبة : من أنتم انتسبوا لنعرفكم ؟ فقال : انا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ، فقال :
كفو كريم فمن هذا ؟ فقال : حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب ، فقال
: كفوان كريمان ، لعن الله من أوقفنا واياكم هذا الموقف ، فقال شيبه لحمزة : من
أنت ؟ فقال : أنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله ؛ فقال له شيبه : لقد لقيت

ح - المثل المشهوره كبر عمرو عن الطوق ، وتقدير المثل : هذا ما اجتنيناه ولم آخذ لنفسي خيرا
فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله ، هذا وقد تمثل امير المؤمنين عليه السلام بهذا الشعر
كما رواه العامة بعد ما كان يفرق بيت المال على مستحقة و يقول : يا صفراء غرى غبرى ويا
بيضاء غرى غبرى ، ذكره الاربلى (ره) فى كشف الغمة وغيره فى غيره .

(١) الهامة : الرأس : والاعتجار : لف العمامة على الرأس .

أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صلواتك يا أسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضر به على رأسه ضربة فلق هامته: وضرب عتبة عبيدة على ساقه وقطعها وسقطا جميعاً، وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تنلما (١) و كل واحد منهما يتقى بدرقته (٢) وحمل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الوليد بن عتبة فضر به على حبل عائقه فأخرج السيف من ابطه (٣) فقال على صلوات الله عليه : فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء قد وقعت على الارض ، ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون : يا على أما ترى الكلب قد بهر عمك (٤) فحمل عليه على عليه السلام فقال: يا عم طأطأء رأسك وكان حمزة أطول من شيبة فادخل حمزة رأسه في صدره ، فضر به أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه ، ثم جاء الى عتبة وبهرمق فأجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلى عليه السلام حتى أتيا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنظر اليه رسول الله واستعبر (٥) فقال : يا رسول الله بأبي أنت وامى ألسنت شبيداً؟ فقال : بلى أنت اول شهيد من اهل بيتي فقال : اما لو ان عمك حياً لعلم انى اولى بما قال منه ، قال : وأى أعمامى تعنى؟ قال : أبو طالب حيث يقول :

كذبتم وبيت الله نبرى محمداً
و لما نطاعن دونه وناضل
ونصره حتى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل (٦)
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترى ابنه كالليث العادى بين يدي الله ورسوله ،
وابنه الاخر فى جهاد الله تعالى بأرض الحبشة ، فقال : يا رسول الله أسخطت على فى

(١) اى انكسرا .

(٢) الدرقة - محرقة - : الترس .

(٣) حبل العائق : عصب بين العنق ورأس الكتف والابط : باطن المنكب .

(٤) بهره : غلبه .

(٥) اى بكى صلوات الله عليه .

(٦) ناضله مناضلة : باراه فى رمى السهام ، و ناضل عنه : حامى وجادل ودافع عنه

وصرعه : طرحه على الارض شديداً ؛ والحلائل جمع الحليلة : الزوجة .

هذه الحالة ؟ فقال : ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمى فانقبضت لذلك .
وقال أبو جهل لقريش : لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل و بطرا بنا ربعة ،
عليكم بأهل يثرب فاجزروهم جزراً وعليكم بقريش فخذوهم أخذاً حتى ندخلهم
مكة فنعرفهم ضلاتهم التي كانوا عليها ، وكانت فئة من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم
آباؤهم ، فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق ، منهم قيس
بن الوليد بن المغيرة ، وأبو قيس بن الفاكبة ، والحارث بن ربعة ، وعلى بن امية بن
خلف ، والعاص بن المنبه ، فلما نظروا الى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : مساكين
هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة ، فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ : اذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حكيم .

وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقه بن مالك فقال لهم : أنا جاركم فادفعوا الى
رايتكم فدفعوها اليه ، وجاء بشياطينه يهول بهم على أصحاب رسول الله ﷺ ، ويخيل اليهم
ويفزعهم ، وأقبلت قريش يقدمها ابليس ومعها الراية ، فنظر اليه رسول الله ﷺ
فقال : غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ (١) ولا تستلوا سيفاً حتى آذن لكم ،
ثم رفع يده الى السماء وقال : يارب ان تهلك هذه العصابة لم تعبدوا ان لا تعبد
لا تعبد ، ثم اصابه الغشى فسرى عنه وهو يسكب العرق (٢) عن وجهه ويقول : هذا
جبرئيل ﷺ قد أتاكم في ألف من الملائكة مردفين ، قال : فنظرنا فاذا بسحابة
سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول :
اقدم حيزوم اقدم حيزوم (٣) وسمعنا قعقة السلاح من الجو .

ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل ﷺ فتراجع ورمى باللواء فأخذ منه

(١) النواجذ جمع الناجذ وهي أقصى الاضراس ، أربعة وهي اضراس الحلم

لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل، والعض على النواجذ كناية عن الصبر .

(٢) سكب الماء : صب . وفي بعض النسخ «يسلت» ومعناه يسحه عن وجهه .

(٣) حيزوم : اسم فرس جبرئيل اى اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء .

ابن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال : ويلك ياسراقه تفت في أعضاء الناس ؟ فركله ابليس ركلة في صدره (١) وقال : انى برىء منكم انى أرى مالاترون انى اخاف الله وهو قول الله عزوجل : واذا زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى مالاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب ، ثم قال عزوجل : ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ، و حمل جبرئيل عليه السلام على ابليس لعنه الله فطلبه حتى غاص في البحر و قال : رب أنجز لى ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين .

وروى فى الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل عليه السلام وهو فى الهزيمة فقال : يا هذا بدل لكم فيما أعطيتمونا ؟ فقيل لابي عبدالله عليه السلام أت ترى كان يخاف ان يقتله ؟ فقال : لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة ، وانزل الله على رسوله : اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألنى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق و اضربوا منهم كل بنان قال : اطراف الاصابع ، فقد جاءت قریش بخيلائها وفخرها تريدان تطفىء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره . وخرج ابو جهل من بين الصفيين فقال : اللهم ان محمداً قطعنا الرحم واتانا بما لانعرفه فأحنه الغداة (٢) فانزل الله عزوجل على رسوله عليه السلام : ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعدون اغنى عنكم فثقتكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله عليه السلام كفاً من حصاة فرمى به فى وجوه قریش وقال : شامت الوجوه شامت الوجوه ، فبعث الله عزوجل رياحاً تضرب فى وجوه قریش فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله عليه السلام : اللهم لا يغلبك فرعون هذه الامة : ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر سبعون والنقى عمرو بن الجموح مع ابى جهل فضرب عمرو باجهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرواً على يده فابانها من

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

(٢) احنه اى أهلكه .

العضد ، فتعلقت بجلده فاتكى عمر وعلى يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت
الجلدة ورهى بيده .

وقال عبدالله بن مسعود : انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه (١) فقلت :
الحمد لله الذى أخزاك ، فرفع رأسه فقال : انما اخزى الله عبد بن ام عبد ، لمن الدين
ويملك (٢) ؟ قلت : لله ولرسوله وانى قاتلك ، ووضعت رجلى على عنقه فقال : لقد
ارتقيت مرتقى صعباً ياروىعى الغنم ، اما انه ليس شىء أشد من قتلك اياى فى هذا اليوم
الاتولى قتلى رجلا من المطلبيين اورجلا من الاحلاف ؟ فانقلعت بيضة كانت على
رأسه فقتلته واخذت رأسه وجئت به الى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله البشرى
هذارس ابي جهل بن هشام فسجد لله عزوجل شكراً .

واسر ابو يسر الانصارى العباس بن عبدالمطلب وعقيل بن ابي طالب و جاء بهما
الى رسول الله ﷺ ، فقال له : هل اعانك عليهما احد ؟ قال : نعم رجل عليه ثياب
بيض ، فقال رسول الله ﷺ : ذاك من الملائكة ، ثم قال رسول الله للعباس ا فد
نفسك وابن اخيك ، فقال : يا رسول الله لقد كنت اسلمت ولكن القوم استكروهونى ،
فقال رسول الله ﷺ : الله اعلم باسلامك ، ان يكن ما تذكر حقاً ، فان الله
عزوجل يجزيك عليه ، فأما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال : يا عباس انكم خاصمتم الله
فخصمكم ، ثم قال : ا فدنفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية
من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس : ا فدنفسك ؛ قال : يا رسول الله
احسبها من فدائى ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، ذاك شىء اعطانا الله منك فأفدنفسك
وابن اخيك ، فقال العباس : ليس لى مال غير الذى ذهب منى ، قال : بل المال الذى
خلفته عندنا بفضل بمكة فقلت لها : ان حدث على حدث فاقسموه بينكم ؟ فقال له :
اتتركنى وانا اسأل الناس بكفى ؟ فأنزل الله على رسوله فى ذلك : ويا ايها النبي
قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ

(١) تشحط بالدم : تخرج به وتمرغ فيه .

(٢) الدين : التهور والغلبة والاستملاء ؛ وفى السيرة لابن هشام : « لمن الدائرة...اه .

منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم، ثم قال الله تبارك وتعالى : «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم».

ثم قال رسول الله ﷺ لعقيل : قد قتل الله تبارك وتعالى يا بايزيد اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ونبية ومنبه ابنا الحجاج ، ونوفل بن خويلد ، واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط وفلان وفلان ، فقال عقيل : اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والآفار كب اكتافهم ، فتبسم رسول الله ﷺ من قوله . و كان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين ، قتل منهم امير المؤمنين صلوات الله عليه سبعة وعشرين ولم يؤسر احداً فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الجبال وساقوهم على اقدامهم ، وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال ، منهم سعد بن خيثمة و كان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة أميال ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن أبي معيط والى النضر ابن الحارث بن كلدة وهما في قرن واحد (١) فقال النضر لعقبة : يا عقبة انا وانت مقنونان ، قل : عقبة من بين قريش ؟ قال : نعم لان محمداً قد نظر اليما نظرة رأيت فيها القتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على على بالنضر وعقبة و كان النضر رجلاً جميلاً عليه شعر ، فجاء على فأخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر : يا محمد اسئلك بالرحم بينى وبينك الا أجر يننى كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتنى وان فاديتهم فاديتنى وان اطلقتهم اطلقتنى : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لارحم بينى وبينك ، قطع الله عز وجل الرحم بالاسلام قدّمه يا على فاضرب عنقه ، فقال عقبة : يا محمد ألم تقل لا تصبر قريش اى لا يقتلون صبراً ؟ قال : و أنت من قريش ؟ انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد أكبر من أبيك الذى تدعى اليه ليس منها ، قدّمه يا على فاضرب عنقه قدّمه فاضرب عنقه .

فلما قتل رسول الله ﷺ النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم ،

(١) القرن - محرقة - : العجل يجمع به البعيران .

فقاموا الى رسول الله فقالوا : يا رسول الله قد قتلنا سبعين وأسرنا سبعين و هم قومك واسارك هبهم لنا يا رسول الله وخدمهم الفداء وأطلقهم ، فأنزل الله : «ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم » لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ففكروا مما غنمتم حلالا طيباً ، فأطلق لهم ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم ، وشرط ان يقتل منهم فى عام قابل بعدد من يأخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك ؛ فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون رجلاً ؛ فقال من بقى من اصحابه : يا رسول الله ما هذا الذى اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر؟ فأنزل الله عزوجل فيهم : «اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها ، بيدرقتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ، بما اشترطتم .

رجع الحديث الى تفسير الايات التى لم تكتب قوله: و اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال : العير او قریش وقوله عزوجل : وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال : ذات الشوكة الحرب ؛ قال : تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال : الكلمات الائمة صلوات الله عليهم .

٢٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : «واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم» فقال : الشوكة التى فيها القتال .

٢٨ - عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فى قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، قال ابو جعفر عليه السلام : تفسيرها فى الباطن «يريد الله» فانه شئ يريد ولم يفعله بعد ؛ واما قوله : «يحق الحق بكلماته» فانه يعنى يحق حق آل محمد ﷺ واما قوله : «بكلماته» قال : كلماته فى الباطن على هو كلمات الله فى الباطن واما قوله : «ويقطع دابر الكافرين» فهو بنى امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله «ليحق الحق» فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام واما قوله : «ويبطل الباطل» يعنى القائم فاذا قام يبطل باطل بنى امية وذلك ليحق

الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

٢٩- في مجمع البيان «اذتستغيثون ربكم» الآية قيل: ان النبي ﷺ لما نظر الى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم ان تهلك هذه المصيبة لاتعبد في الارض فما زال يمتف به مادأيديه حتى سقط رداؤه من منكبته ، فأنزل الله تعالى : «اذتستغيثون ربكم» الآية وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ولما أمسى رسول الله ﷺ وجنه الليل ألقى الله على أصحابه النعاس و كانوا قد نزلوا في موضع كثير الرمل لا يثبت فيه قدم ، فأنزل الله عليهم المطر رزاداً حتى لبسوا وثبتت أقدامهم ، وكان المطر على قريش مثل العزالي ، و ألقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله تعالى : سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» : قوله عز وجل : «بألف من الملائكة مردفين» سبق في القصة عن علي بن ابراهيم له بيان ، وقوله : «وينزل عليكم من السماء ماء» وقوله : «ويثبت به الاقدام» سبق لهما بيان في القصة ، وفي ما نقلناه عن مجمع البيان وقوله : «ويذهب عنكم رجز الشيطان» سبق له بيان في القصة .

٣٠- في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام ، قال الله تبارك وتعالى : «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويثبت به الاقدام» وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٣١- في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في البطن «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليرط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» فالسما في الباطن رسول الله ﷺ ، والماء على عليه السلام ، جعل الله علياً عليه السلام من رسول الله ﷺ ، فذلك قوله : «ماءاً ليطهركم به» [فذلك على يطهر الله به] قلب من والاه ، واما قوله : «ويذهب عنكم رجز الشيطان»

من والى علياً يذهب الرجز عنه ويقوى عليه (١) «ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام»
فانه يعنى علياً من والى علياً يربط الله على قلبه بعلى فيثبت على ولايته .

٣٢ - عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ويذهب عنكم رجز -
الشیطان » قال : لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك .

٣٣ - عن محمد بن يوسف قال : اخبرني ابي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
قلت : اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم قال : القائم .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عز وجل : «سألنى فى قلوب الذين كفروا
الرعب» سبق له بيان فى القصة وفيما نقلناه عن مجمع البيان : وقوله «واضربوا منهم كل
بنان» سبق له بيان فى القصة .

٣٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن
عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات :
يقول : تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق
للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال فى الدين ، و سلب للدنيا مع الذل والصغار
وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة لقتال يقول الله تعالى : يا ايها الذين
آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار .

٣٥ - احمد بن محمد الكوفى عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اذا لقيتم عدوكم فى
الحرب فأقلوا الكلام و اذكروا الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك
وتعالى وتستوجبوا غضبه .

٣٦ - فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى
جواب مسائله فى العلل : وحرّم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن فى الدين
والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام ، و ترك نصرتهم على الاعداء

والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية و اظهار العدل وترك الجور وامانة الفساد (١) لما في ذلك من جرعة العدو على المسلمين وما يكون من السبى والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد.

٣٧. في كتاب النخصل في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : واما الثلاثة والستون فاني لم أفر من الزحف قط ، ولم يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه .
٣٨. في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : قلت : الزبير شهيد بدر؟ قال : نعم ولكنه فر يوم الجمل ، فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله اياهم ، وان كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره .

٣٩ - عن أبي جعفر عليه السلام : ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ركب منه ما ركب لم يقاتل ؟ فقال : للذي سبق في علمه (٢) ان يكون ما كان لا أمير المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط ، فكيف يقاتل ؟ ألم تسمع قول الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفاً ، الى و بئس المصير ، فكيف يقاتل أمير المؤمنين عليه السلام بعدها ؟ فانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط .

٤٠. عن ابى اسامة زيد الشحام قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع علياً ان كان له حق ان يقوم بحقه ؟ فقال : ان الله لم يكلف هذا أحداً الا نبيه عليه وآله السلام قال له : «قاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك» وقال لغيره : «الامتحن فألقتال او متحيزاً الى فئة» فعلى لم يجد فيه ولو وجد فيه لقاتل ثم قال : لو كان جعفر وحمزة حين انما بقي رجلا ، (٣) قال : «متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة» قال : متطرداً (٤) يريد الكرة عليهم ، او متحيزاً يعنى متأخراً الى أصحابه من غير هزيمة ، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله .

٤١. في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان يقول من فر من رجلين في القتال

(١) في نسخة «واماتته والفساد» . (٢) في المصدر «في علم الله» (٣) للمجلسي (د) بيان فيه راجع البحار ج ٨ : ١٥٢ . (٤) الطرد - ويحرك - : الابداد و متطرداً اي متباعداً ،

من الزحف فقد فر ، ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر .

٤٢- في تفسير العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي عليه السلام : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله القبضة التي رمى بها .

٤٣- وفي خبر آخر عنه : ان علياً ناوله قبضة من تراب رمى بها.

٤٤- عن عمرو بن أبي المقدام عن علي بن الحسين قال : ناول رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبضة من التراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله : «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» .

٤٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» فسمى فعل النبي فعلا له ، الا ترى تأويله على غير تنزيله .

٤٦- في كتاب النخصال في مناقب امير المؤمنين و تعدادها قال عليه السلام : و اما الخامسة والثلثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني يوم بدر فقال : ايتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد ، فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طينة يفوح منها ريحة المسك ، فأتيتها بها فرمى بها وجوه المشركين ، وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس ، وحصاة من المشرق ، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ؛ مع كل حصاة مائة الف ملك مددألنا لم يكرم الله عزوجل بهذه الفضيلة أحداً قبلنا ولا بعدنا قال مؤلف هذا الكتاب دعفى عنه ، سبق لهذه الآية بيان في القصة الطويلة المنقولة عن علي بن ابراهيم .

٤٧- في مجمع البيان : ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و في حديث ابي حمزة قال ابو جهل : اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فأى دينين كان احب اليك و ارضى عندك فانصرا له اليوم .

قال مؤلف هذا الكتاب دعفى عنه ، قد سبق لهذه ايضا بيان في القصة السابقة.

٤٨- في مجمع البيان : ان شر الدواب عند الله الصم الآتين وقال الباقر

عليه السلام : نزلت الآية في بنى عبدالدار لم يكن أسلم منهم غير مصعب بن عمير و حليف لهم يقال له سويط.

٤٩- في اصول الكافي على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان من اعلم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كأن لم يسمع ، ثم امسك هنيئاً ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا والله المستعان.

٥٠- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخنعمي عن ابي الربيع الشامي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال : نزلت في ولاية علي عليه السلام.

٥١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، قال : الحيوة الجنة.

٥٢- حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، يقول : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم ، واما قوله : واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول : بين المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار ، وبين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان ، واعلموا ان الاعمال بخواتيمها.

٥٣- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عليه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً قالا : حدثنا ايوب ابن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :

« واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » قال : يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق
 ٥٤ - في جمع البيان وقيل : انه سبحانه يملك تقليب القلوب من حال الى حال
 كما جاء في الدعاء : يا مقلب القلوب ، وروى يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام : معناه
 لا يستيقن القلب ان الحق باطل أبدا ، ولا يستيقن القلب ان الباطل حق أبدا .
 ٥٥ - في تفسير العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله :
 « يحول بين المرء وقلبه » قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده . اما ان
 هو غشى شيئاً مما يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق
 ليس فيه .

٥٦ - عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام « واعلموا ان الله يحول بين المرء
 وقلبه » قال : هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه و يده ، واما انه لا يغشى شيئاً منها
 وان كان يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر ، لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق
 ليس فيه .

٥٧ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه
 وبصره لا تنوق (١) نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء .
 ٥٨ - عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
 ظلموا منكم خاصة قال : اصاب الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تر كوا علياً و
 بايعوا غيره ، وهي الفتنة التي فتنوا فيها ، وقد أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع علي
 والاصبياء من آل محمد عليهم السلام .

٥٩ - عن اسمعيل العمري عن النبي صلى الله عليه وآله : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
 خاصة » قال : أخبرت انهم اصحاب الجمل .

٦٠ - في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام ع - عن علي بن الحسين
 عليهم السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

(١) تاق توقاً اليه : اشتاق .

ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر (١) يقول : ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل: مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذه فتنة اسابتم خاصة .

٦١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» فهذه في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله، قال الزبير يوم هزم أصحاب الجمل : لقد قرأت هذه الآية وما احسب اني من أهلها حتى كان اليوم ، لقد كنت أتقياها ولا أعلم اني من أهلها .

٦٢- في مجمع البيان قرأ أمير المؤمنين وابو جعفر الباقر عليهما السلام لتصيبين .
٦٣- عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية «واتقوا فتنة» قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً عليه السلام مقعدى هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي .
٦٤- في كشف المحجة لابن طاووس «عليه الرحمة» عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما الآيات التي في قریش فهي قوله تعالى واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فأويكم وايدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون.

٦٥- في مجمع البيان- يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و تخونوا اما ناتكم اليمان قال الكلبي والزهرى : انزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما صالح عليه اخوانهم من بنى النظير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعاء وادى من ارض الشام . فأبى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقالوا : ارسل اليها بالباية و كان مناصحاً لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاها فقالوا : ما ترى يا

(١) الحديث في «باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها» من كتاب اصول الكافي

(الحديث ٤) بمعنى هذه الآية نزلت في انا انزلناه في ليلة القدر ، و تفسيره يعرف من كلامه

ابا لبابة أنزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك ، قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ، فنزلت الآية فيه ، فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و قال : والله لأذوق طعاماً ولا شرباً حتى خر مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه فقيل له : يا أبا لبابة قد تيب عليك فقال : لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني ، فجاءه فحمله بيده ، ثم قال ابو - لبابة : ان من تمام توبتي ان اهجردار قومي التي اصبحت فيها الذنب و ان انخلع من مالي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يجزيك الثلث ان تصدق به وهو المروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ، فخيانة الله والرسول معصيتهما ، واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عز وجل عليه .

٦٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سليمان بن خالد قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع لي عنده مال و كابرني عليه وحلف ، ثم وقع له عندي مال فأخذه مكان مالي الذي اخذه واجده واحلف عليه كما صنع ؟ فقال : ان خانك فلا تخنه ، فلا تدخل فيما عبت عليه .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن معوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدني ثم يستودعني مالا ألي ان آخذ مالي عنده ؟ قال : لا ، هذه خيانة .

٦٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد و سهل بن زياد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل كان له على رجل مال فجحدته اياه وذهب به ، ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله

أياً خذته منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل؟ قال : نعم ، ولكن لهذا كلام يقول : اللهم انى آخذ هذا المال مكان مالى الذى اخذته منى وانى لم آخذ ما اخذت منه خيانة ولا ظملاً .

٧٠ - فى مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم انى اعوز بك من الفتنة لانه ليس احدا الا وهو مشتمل على فتنة ، ولكن من استعاذ فلا يستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول : واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة .

٧١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب روى يحيى بن أبى كثير و سفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكاء الحسن و الحسين عليهما السلام وهو على المنبر ، فقام فزعاً ثم قال : ايها الناس ما الولد الا فتنة ، لقد قمت اليهما وما معى عقلى . وفى رواية بريدة وما أعقل .

٧٢ - عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على المنبر فجاء الحسن و الحسين عليهما السلام و عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما على يديه ثم قال : صدق الله حيث قال : وانما اموالكم واولادكم فتنة ، الى آخر كلامه .

٧٣ - وفى خبر آخر : اولادنا كبادنا يمشون على الارض

٧٤ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى رحمة الله عليه قال : تمثل ابليس لعنه الله فى أربع صور الى قوله : وتصور يوم اجتماع قريش فى دار الندوة فى صورة شيخ من اهل نجد و اشار اليهم فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بما أشار ، فأنزل الله تعالى : واذ يمكربك الذين كفروا ليشبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

٧٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) ان قريشاً اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ، ثم انطلقوا الى دار الندوة ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال : ادخلونى معكم قالوا : ومن أنت يا شيخ؟ قال : أنا شيخ من بني مضر ولى رأى أشير به عليكم ،

فدخلوا و جلسوا و تشاوروا وهو جالس ، و اجمعوا أمرهم على أن يخرجوه ، فقال :
ليس هذا لكم برأى ان أخر جتموه جلب عليكم الناس (١) فقاتلوكم ، قالوا : صدقت
ما هذا برأى ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يوثقوه ، قال : ليس هذا بالرأى ان فعلتم
هذا و محمد رجل حلوا اللسان أفسد عليكم أبنائكم و خدمكم و ما ينتفع أحدكم اذا
فارقه أخوه و ابنه و أمراة ، ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على ان يقتلوه يخرجون من
كل بطن منهم بشاهر فيضربوه بأسيا فمهم جميعاً عند الكعبة ثم قرأ هذه الآية « واذيمكر
بك الذين كفروا باليثبتوك او يقتلوك » الى آخر الآية .

٧٦ - عن زرارة و حمران عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام قوله :
« والله خير الماكرين » قال : ان رسول الله ﷺ قد كان لقي من قومه بلاء أشد اشد حتى
اتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحمة شاة فأنته ابنته وهو ساجد لم يرفع
رأسه ، فرفعت عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذى يحب انه كان يبدر وليس معه غير
فارس واحد ، ثم كان معه يوم الفتح اثناعشر الفا ، ثم جعل ابوسفيان و المشركون
يستعينون ، ثم لقي امير المؤمنين عليه السلام من الشدة و البلاء و التظاهر عليه ولم يكن معه احد
من قومه بمنزلة ، اما حمزة عليه السلام فقتل يوم احد و اما جعفر عليه السلام فقتل يوم موتة .

٧٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « واذيمكر بك الذين كفروا باليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك و يمكرون و يمكرون الله و الله خير الماكرين » فانها نزلت بمكة قبل الهجرة
وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس و الخزرج
فقال لهم رسول الله ﷺ : تمنعونى و تكونون لى جاراً حتى اتلو عليكم كتاب ربي و
ثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا : نعم خذلك بك و لنفسك ماشئت ، فقال لهم : موعدكم
العقبة فى الليلة الوسطى من لىالى التشريق ، فحجوا و رجعوا الى منى و كان فيهم ممن
قد حج بشر كثير .

فلما كان يوم الثانى من ايام التشريق قال لهم رسول الله ﷺ : اذا كان الليل
فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة و لا تنبهوا نائماً و لينسل واحد فواحد ، فجاء

سبعون رجلاً من الاوس والخزرج فدخلوا الدار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجبروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام : نعم يا رسول الله اشترط لربك و لنفسك ماشئت ، فقال : اما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشر كوا به شيئاً ، واشترط لنفسى ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلى مما تمنعون اهليكم و اولادكم ، فقالوا: فما لنا على ذلك ؟ قال : الجنة فى الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم فى الدنيا ، [وتكونون ملوكاً فى الجنة] فقالوا : قدر ضينا ، فقال : اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيباً يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بنى اسرائيل اثنى عشر نقيباً ، فأشار اليهم جبرئيل عليه السلام فقال : هذا نقيب ، وهذا نقيب ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الاوس ؛ فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور ، وعبد الله بن حزام ، وأبو جابر بن عبد الله ، ورافع بن مالك ، وسعد بن عباد ، والمنذر بن عمرو ، وعبد الله ابن رواحة ، وسعد بن الربيع ؛ وعبادة بن الصامت ؛ ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان و هو من اليمن ؛ واسيد بن حضير وسعد بن خيثة .

فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاح ابليس : يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصبابة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسع اهل منى وهاجت قريش فأقبلوا بالاسلح ، وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النداء ، فقال للانصار : تفرقوا فقالوا : يا رسول الله ان أمرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم اوامر بذلك ولم يأذن الله لى فى محاربتهم ، قالوا : فنخرج معنا ؟ قال : أنتظر أمر الله ، فجاءت قريش على بكرة ابيها (١) قد اخذوا السلح ، وخرج حمز قوأمير المؤمنين عليهم السلام ومعهم السيف فوقنا على العقبة فلما نظرت قريش اليهم قالوا : ما هذا الذى اجتمعتم له ؟ فقال حمزة : ما اجتمعنا وما هيمننا احد ، والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفى ، فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن ان يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش فى دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فاجتمعوا فى الندوة و كان لا يدخل دار الندوة الا من قد أتى عليه أربعون سنة فدخلوا اربعين رجلاً من

(١) اى جميعاً لم يتخلف منهم احد

مشايخ قريش وجاء ابليس في صورته شيخ كبير ، فقال له البواب : من أنت فقال : أنا شيخ من أهل نجد ، لا يعدمكم منى رأى صايب انى حيث بلغنى اجتماعكم فى امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم ، فقال : ادخل ، فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل : يامعشر قريش انه لم يكن أحد من العرب أعز منا ، نحن أهل الله وتغدو الينا العرب فى السنة مرتين ويكرموننا ، ونحن فى حرم الله لا يطمع فىنا طامع ، فلم نزل كذلك حتى فشا فىنا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغوا كرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتية فسفه احلامنا و سب آلهتنا ، و افسد شباننا و فرق جماعتنا ، وزعم انه من مات من أسلافنا ففى النار ، فلم يرد علينا شىء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأياً ، قالوا : وما رأيت؟ قال: رأيت أن يدس اليه رجل منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدينته أعطيناهم عشرين دينار فقال الخبيث: هذا رأى خبيث، قالوا: وكيف ذلك؟ قال : لان قاتل محمد مقتول لامحالة فمن هذا الذى يبدل نفسه للمقتل منكم ؟ فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاءؤهم من خزاعة ، وان بنى هاشم لانرضى أن يمشى قاتل محمد على الارض فنقع بينكم الحروب فى حرمكم و تتفانوا، وقال آخر منهم: فعندى رأى آخر ، قال: وما هو؟ قال: شفته فى بيت و نلقى اليه قوته حتى يأتى اليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس ، فقال: ابليس هذا خبيث من الآخر، قال: وكيف ذلك؟ قال : لان بنى هاشم لانرضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا واجتمعوا بهم عليكم فأخرجوه ، قال آخر منهم : لا ولكننا نخرجه من بلادنا و نتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فقال ابليس : هذا اخبث من الرأيين المتقدمين ، قالوا : و كيف ذلك؟ قال : لانكم تعمدون الى أصبح الناس وجهاً وأنطق الناس لساناً وأفصحهم لهجة ، فنحملوه الى بوادى العرب فيخذعهم و يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الاوقد ملاءها عليكم خيلاً ورجلاً فبقوا حايرين ، ثم قالوا لابليس : فما رأى فيه يا شيخ ؟ قال : ما فيه الا رأى واحد ، قالوا : وما هو ؟ قال : يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم من بنى هاشم رجل فياً خذون سكينه أو حديدة أو سيفاً فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة

حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا تستطيع بنوهاشم أن يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه ، فان سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلث ديات ، قالوا : نعم وعشر ديات ، ثم قالوا : الرأي رأى الشيخ النجدى فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي ﷺ . ونزل جبرئيل على رسول الله ﷺ واخبره ان قريشاً قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك ، وانزل الله في ذلك : « واذيمكربك الذين كفروا ليشبتوك او يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله : وما كان صلواتهم عند البيت الامعاء وتصدية فالمكاء التنفير ، والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله : « واذيمكربك الذين كفروا » وقد كتبت بعد آيات كثيرة ، فلما أمسى رسول الله ﷺ جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابولهب : لادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبياناً ونساءً ولانا من ان يقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة ، فاذا أصبحنا دخلنا عليه ؛ فناموا حول حجرة رسول الله ﷺ وامر رسول الله ان يفرش له ، وفرش له فقال لعلى بن ابي طالب صلوات الله عليه : افدني بنفسك ، قال : نعم يا رسول الله قال : نم على فراشي والتحف ببردتي ، فنام على فراش رسول الله ﷺ والتحف ببردته .

وجاء جبرئيل ﷺ فأخذيده رسول الله ﷺ فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم : « وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يبصرون » وقال له جبرئيل ﷺ : خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور ، فدخل الغار وكان من امره ما كان ، فلما أصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب على في وجوههم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا له : أين محمد ؟ قال : جعلتموني عليه رقيباً؟ الستم قلتم نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم فاقبلوا على أبي لهب يضربونه ويقولون : انت تخذعنا منذ الليلة ، فنفروا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له أبو كرز يقفوا الآثار فقالوا له : يا با كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله ﷺ فقال : هذا قدم محمدو

الله لانها أخت القدم التي في المقام، وكان أبو بكر استقبال رسول الله ﷺ فرده معه وقال أبو كرز: وهذه قدم ابن أبي قحافة أو أبيه ثم قال: وهيهنا غير ابن أبي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار، ثم قال: ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا سعدوا الى السماء أو دخلوا تحت الارض، وبعث الله العنكبوت فانسجت على باب الغار، وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال: ما في الغار أحد فنفر قوا في الشعاب، و صرفهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذن لنبيه في الهجرة.

٧٨ - قوله: و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فانها نزلت لما قال رسول الله ﷺ لقريش: ان الله بعثنى ان أقتل جميع ملوك الدنيا و أجر الملك اليكم فأجيبوني الى ما أدعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم، وتكونوا بها ملوكا في الجنة، فقال أبو جهل: واللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم، حسداً لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: كناو بنى هاشم كفرسى رهان (١) نحمل اذا حملوا، ونظعن اذا طعنوا، ونوقدا اذا أوقدوا فلما استوى بناو بهم الركب، قال قائل منهم: منابى لانرضى بذلك أن يكون في بنى هاشم ولا يكون في بنى مخزوم؛ ثم قال: غفرانك اللهم، فأنزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون حين قال: غفرانك اللهم، فلما هموا يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجوه من مكة، قال الله: وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه يعني قريشاً ما كانوا اولياء مكة ان اوليائه الا المتقون أنت واصحابك يا محمد؛ فعذبهم الله بالسيف يوم بدر.

٧٩ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً و ذكر كلاماً طويلاً

(١) هذا مثل يضرب للشيثيين المتساويين والمتقاربين في النزل وغيره.

في فضل علي عليه السلام الى ان قال : فغضب الحارث بن عمرو والفهرى فقال : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك، ان بني هاشم يتوارثون هرقل (١) » فارسل علينا حجارة من السماء واثنتنا بعذاب اليم، فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له : يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت ؟ فدعى براحلته فركبها ، فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به ، قال الله عز وجل : «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» وحذفنا من الحديث اشياء استغف عليها انشاء الله عند قوله : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً» الآية وفي اول «سأل سائل» .

٨٠ - في مجمع البيان باسناده الى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه (ع) قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، طار ذلك في البلاد، فقدم علي النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهرى فقال : أمرتنا من الله أن نشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله ، و أمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه، فعلي مولاه فهذا شيء منك أو أمر من عند الله ؟ فقال : والله الذي لا اله الا هو هذا من الله ، فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء» فرماه الله بحجر على رأسه فقتله .

٨١ - في روضة الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لكم في حيوتى خيراً وفي مماتى خيراً، قال : فقيل : يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك ؟ فقال : أما في حيوتى فان الله عز وجل يقول : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» واما في مماتى فتعرض علي أعمالكم فأستغفر لكم .

(١) هرقل : اسم ملك الروم ، اراد ان يني هاشم يتوارثون ملك بدملك .

(٢) الجندلة واحدة الجندل : الحجارة ورطه : دقه . و الهامة : رأس كل شيء .

٨٢ - في نهج البلاغة وحكى أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه صلى الله عليه وآله قال : كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه ، فرفع أحدهما فدوونكم الآخر فتمسكوا به ، اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي - فالاستغفار ، قال الله جل من قائل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»

٨٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال النبي ﷺ : حيوتى خير لكم ومماتى خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ فقال : اما حيوتى فان الله يقول : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقول : الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب ، فمضى ا كبر الحصنين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه ، فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٥ - في تفسير العياشى ع - عن عبد الله بن محمد الجعفى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى ا كبر الحصنين وبقى الاستغفار فاكثر وامنه فانه ممحاة للذنوب ، وان شئتم فاقرأوا . «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» .

٨٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : لاي شيء يحتاج الى النبي والامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام ، قال الله عز وجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» وقال النبي ﷺ : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون ، واذا ذهب اهل بيتى اتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهل بيته الائمة عليهم السلام الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته .

٨٧ - في امالى شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى سدير عن ابي جعفر

ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه: ان مقامي بين اظهر كم خير لكم ، وان مفارقتي اياكم خير لكم ، فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري و قال : يا رسول الله امام مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا ، فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا ؟ فقال : امام مقامي بين اظهر كم خير لكم لان الله عز وجل يقول : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعنى يعذبهم بالسيف ، فامام مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان أعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سوء استغفرت لكم .

٨٨ - وباسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال : اربع للمرء لا عايه ، الى قوله : والاستغفار فانه قال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

٨٩ - في مجمع البيان : وما كانوا اوليائه اي و ما كان المشركون اولياء مسجد الحرام وان سعوا في عمارته ان اوليائه الا المتقون معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون وهو المروي عن ابي جعفر رضي الله عنه .
قال مؤلف هذا الكتاب «عفي عنه» سبق لهذه الآية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي

ابن ابراهيم .

٩٠ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله : وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اوليائه يعنى اولياء البيت يعنى المشركين « ان اوليائه الا المتقون » حيث كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الامتاء وتصديقه قال : التفسير و التصفيق (١) .

(١) صفر صغراً و صفر تصغيراً : صوت بالنفخ من شفتيه وشبك أصابعه ونفخ فيها ، و كثيراً ما يفعل ذلك للدابة عند دعائه للماء . و صفق بيديه : صوت بهما ضرباً ، قيل : وكانوا يعلفون بالبيت عراءً يشبكون بين أصابعهم ويصفرون فيها ويصفقون وكانوا يفعلون ذلك اذا قرء رسول الله (ص) في صلوته يخلطون عليه .

٩١- في عيون الاخبار قال الرضا عليه السلام : وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكنون فيها ، و كان يقال لمن قصدها : قدمكا ، وذلك قول الله تعالى : « وما كان صلوتهم عند البيت الامكاء وتصدية » فالمكاء التصفير ، والتصدية صفق اليدين :
قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » : قد سبق لهذه الاية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم

٩٢- في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبدالدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره و يصفقان بأيديهما فيخاطبان عليه صلوته فقتلهم الله جميعاً ببدر .

٩٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله : يحشرون قال : نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم وأخبرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العير ، فاخرجوا أموالهم و حملوا وأنفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ، فقتلوا و صاروا الى النار ، و كان ما أنفقوا حسرة عليهم .
قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » . مر في تفسيره عند قوله : « كما اخرجك ربك » تسمية بعض المنفقين .

٩٤- في تفسير العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : اني كنت عاملاً لبني امية فأصبت مالا كثيراً فظننت ان ذلك لايجل لي ، قال : فسألت عن ذلك غيري ؟ قال : قلت : قد سئلت ف قيل لي : ان أهلك و مالك و كل شيء لك حرام ، قال : ليس كما قالوا لك ، قلت : جعلت فداك فلي توبة ؟ قال : نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف .

٩٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : في قول الله عز ذكره : وقتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله فقال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهم لحاجته و حاجة أصحابه ، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ؛ ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل و حتى لا يكون شرك .

٩٦ - في مجمع البيان «و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة» الآية وروى زرارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لم يجيء تاويل هذه الآية ، ولو قد قام قائمنا بعد ، سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى.

٩٧ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قول : سمعته يقول كلاماً كثيراً ثم قال : وأعظم من ذلك كله سهم ذى القربى الذين قال الله تعالى : ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذى القربى والذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيباً ، اكرم الله نبيها وكرمنا ان يطعمنا أو ساخا يدي الناس .

٩٨ - في اصول الكفاية الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

٩٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، قال : هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس للرسول صلى الله عليه وآله ولنا .

١٠٠ - احمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله : واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ، فقيل له : فما كان لله فلمن هو ؟ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وما كان لرسول الله فهو للإمام فقيل له : أرايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به ؟ قال : ذلك الى الامام أرايت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع ؟ أليس انما كان يعطى على ما يرى ؟

كذلك الامام.

١٠١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بن عيسى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه و للرسول ولذى القربى» فقال ابو عبد الله عليه السلام: بمرققيه عليه السلام ركبتيه ثم اشار بيده (١) ثم قال: هي والله الافادة يوماً بيوم، الا ان ابي جعل شيعته في حل.

١٠٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها: قد عملت الولاية قبلي اعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله. ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لنفرق عنى جندي حتى ابقى وحدي أو قليل من شيعتى الذين عرفوا فضلى وفرض امامتى من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أو أيتم لو امرت بمقام ابراهيم صلى الله عليه وآله فرددته الى الموضع الذى وضعه فيه رسول الله (٢) واعطيت من ذلك سهم ذى القربى الذى قال الله عز وجل: ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذى قرننا الله بنفسه و برسوله صلى الله عليه وآله، فقال: «فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فينا خاصة.

١٠٣ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لى: الكف عنهم اجمل ثم قال: والله يا با حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا. قلت: كيف لى بالمخرج من هذا؟ فقال: يا با حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه. ان الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة فى جميع الفىء، ثم قال عز وجل: «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى و اليتامى والمساكين وابن السبيل» فنحن اصحاب الخمس والفىء، وقد حرمانا على

(١) ركبتيه حال عن مرققيه، و المعنى رفع مرققيه وهما كايثنان على ركبتيه، و العرب تجمل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام (عن هامش اصول الكافي).
(٢) لهذا الحديث شرح ذكره فى الروضة الطبعة الحروفية الصفحة ٥٩ - ٦٣ فراجع

جميع الناس ما خلا شيعتنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : فهل قرأت هذه الآية : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذو القربى » فقال له الشامي : بلى فقال له عليه السلام : فنحن ذوو القربى .

١٠٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال : حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل » فقال : اما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه في سبيل الله ، و اما خمس الرسول فلاقاربه ، وخمس ذوى القربى فهم اقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الاربعة اسهم فيهم ، واما المساكين وابن السبيل فقد عرفت اننا نأكل الصدقة ولا نحمل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل .

١٠٦ - وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » قال : خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام ، وخمس ذى القربى لقراة الرسول الامام ، واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم ، وابناء السبيل منهم ، فلا يخرج منهم الى غيرهم .

١٠٧ - في عوالي اللئالي ونقل عن علي عليه السلام انه قيل له : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » فقال ايتامنا ومساكيننا .

١٠٨ - و في تفسير الثعلبي عن المنهال بن عمرو قال : سألت زين العابدين عليه السلام عن الخمس ؟ قال : هولنا ، فقلت : ان الله تعالى يقول : « واليتامى والمساكين » قال : ايتامنا ومساكيننا .

١٠٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي بن

أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية له : يا علي ان عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله له في الاسلام ، الى قوله : ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله تعالى : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة» الآية .

١١٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المؤمنون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل و فيه قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسرها الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام فسرا الاصطفاء في الظاهر دون الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل الى ان قال : واما الآية الثامنة فقوله عزوجل : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة والمرسول ولذي القربى» فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ ، فهذا فصل ايضاً بين الآل والامة ، لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ، ورضى لهم ما رضى لنفسه ، و اصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ، ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى فكل ما كان من النقى والغنيمة وغير ذلك مما رضىه جل وعز لنفسه فرضيه لهم ، فقال وقوله الحق : «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة والمرسول ولذي القربى» فهذا تأكيدهم مؤكداً قائم لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واما قوله : «واليتامى والمساكين» فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب ، وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنه لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه ، وسهم ذى القربى الى يوم القيامة قائم فيهم للفقير والغنى ، لانه لا أحد أغنى من الله عزوجل ولا من رسوله صلى الله عليه وآله ، فجعل لنفسه منها سهماً ورسوله سهماً فما رضىه لنفسه ورسوله رضىه لهم ، وكذلك النقى ما رضىه منه لنفسه ولنبيه رضىه لذى القربى كما اجراه في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ؛ وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمه مع سهم

الرسول مقرّوناً بسهمه في الغنيمة و الفىء ، فتبارك الله تعالى ما أعظم نعمته على اهل هذا البيت ؛ فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزّه اهل بيته فقال : «انما الصدقات للفقراء والمساكين و العاملين عليها والهؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله ، فهل تجد في شيء من ذلك انه عزوجل سمى لنفسه أو لرسوله اولدى القربى ، لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته ، لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله و هي أرساخ ايدي الناس لاتحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ؛ و كره لهم ما كره لنفسه فهذه الثامنة .

١١١ - في تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسة وللرسول ولذى القربى» قال : هم اهل قرابة رسول الله ﷺ فسألته : منهم اليتامى و المساكين و ابن السبيل ؟ قال : نعم .

١١٢ - عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه : اما الخمس فاننا نزع انهلنا ، ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا .

١١٣ - عن زرارة و محمد بن مسلم و ابي بصير انهم قالوا له : ما حق الامام في اموال الناس ؟ قال : الفىء و الانفال و الخمس ، فكل ما دخل منه فيء أو انفال أو خمس او غنيمة فان لهم خمسة فان الله تعالى يقول : «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسة وللرسول ولذى القربى و اليتامى و المساكين» و كل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيباً ، فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكبر مما يأخذون منه .

١١٤ - عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «واعلموا انماغنمتم من شيء فان الله خمسة وللرسول ولذى القربى» قال : الخمس لله وللرسول و هولنا .

١١٥ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل من اصحابنا في لوائهم فيكون

معهم فيصيب غنيمة قال : يؤدى خمسينا ويطيب له.

١١٦- عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى تسعة عشر من شهر رمضان

يلتقى الجمعان ، قلت مامعنى قوله : يلتقى الجمعان قال: يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيرهِ وارادته وقضائه .

١١٧- فى كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : الغسل

فى سبعة عشر موطناً ، ليلة سبعة و عشرين من شهر رمضان وهى ليلة النسي الجمعان ليلة بدر.

١١٨- فى تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل: اذا نتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى

يعنى قريشاً حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهى العير التى افلنت .

١١٩- فى تفسير العياشى عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله : «والركب اسفل منكم»

قال : اوسفيان واصحابه .

١٢٠- فى كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف ان الحسين عليه السلام بعد ان بلغه

قتل مسلم وهانى ونزوله بالعقبة قال له بعض من حضرنا : فانشدك الله الا ما رجعت ، فوالله ما تقدم الاعلى أطراف الاسنة و حرارات السيوف ، و ان هؤلاء القوم الذين

بعنوا اليك لو كان فيهم صلاح ، لكفوك مؤنة الحرب والقتال ، وطيبوا لك الطريق ، ولكن الوصول اليهم رأياً سديداً ، فالرأى عندنا ان ترجع عنهم ولا تقدم عليهم ،

فقال له الحسين عليه السلام : صدقت يا عبدالله فيما تقول ولكن ليقضى الله امرأ كان مفعولا

١٢١- فى مصباح شيخ الطائفة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها فى يوم الغدير وفيها و

لم يدع الخلق فى بهم صماً ولا عمياً بكماً ، بل جعل لهم عقولا ما زخت شواهدهم وتفرقت فى هياكلهم حنقها فى نفوسهم واستعبد لها حواسهم ، فقرر بها على أسماع و نواظر افكار و خواطر

الزمهم بها حاجته و اراهم بها حاجته ، وأنطقهم عما شهدته بالسن ذريرة بما قام فيها من قدرته و حكمته ، و بين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن بينة وان الله

لسميع عليهم بصير شاهد خبير .

١٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : «لبيك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» قال : يعلم من بقى ان الله عزوجل نصره .
قال عز من قابل واذير يكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم الآية .

١٢٣ - في روضة الكافي باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في أعين الكفار ، ويكثر الكفار في أعين الناس فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول : يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر ، قال : فقلت لابي جعفر عليه السلام : لاي شيء يخاف وهو مؤجل ؟ قال : يقطع بعض اطرافه .

١٢٤ - في مجمع البيان - واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الآية واختلف في ظهور الشيطان يوم بدر كيف كان ؟ فقيل : ان قريشاً لما اجتمعت المسير ذكرت الذي بينها و بين بنى بكر بن عبد مناف بن كنانة من الحرب (١) وكاد ذلك أن يشنيهم (٢) فجاء ابليس في جند من الشياطين فتبدى لهم في صورة سراقه بن مالك بن جشم الكناني ثم المدلجي وكان من اشرف كنانة وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اي مجيركم من كنانة ، فلما رأى ابليس الملائكة نزلوا من السماء وعلم انه لا طاقة لهم فكص على عقبيه عن ابن عباس والسدي والكلمبي وغيرهم ، وقيل : انهم لما التقوا كان ابليس في صف المشركين آخذاً بيد الحارث ابن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث : يا سراقه أتخذلنا على هذه الحال ؟ فقال له : اني ارى ما لا ترون فقال : والله ما نرى الا جماسيس يشرب (٣) فدفع في صدر الحارث وانطلق و انهزم الناس ، فلما قدموا مكة قالوا : هزم الناس

(١) وفي بعض النسخ «بن الحارث» مكان «من الحرب» ولا تخلوا وحدي النسخين من

التصحيف .

(٢) ثناء تشبية : جملة ائين ، وهذا كناية واراد التفريق والتشنت الى فرقتين أو أكثر .

(٣) جماسيس جمع الجهموس : القصير الدميم .

(٤) القليب : البئر قبل أن تطوى .

سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال : والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغنى هزيمتكم فقالوا : انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم ، فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان عن الكلبي وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قد سبق لهذه الآية بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم ما السلام قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي عليه السلام بالقربة يستقى وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بداله ثم جاءت ريح ، اخرى ثم مضت ، ثم جائته اخرى كاد أن يشغله وهو على القليب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما الريح الاول جبرئيل مع ألف من الملائكة و الثانية فيهما ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة فيها اسرافيل مع ألف من الملائكة وقد سلموا عليك وهو مدد لنا ، وهم الذين رأهم ابليس فنكص على عقبه يمشى القهقري حين يقول : « انى أرى ما لاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب » .

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عز وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هو لاء دينهم قد سبق له بيان عن علي بن ابراهيم في القصة أو ايل هذه السورة .

١٢٦ - في تفسير العياشي أبو علي المحمودى عن أبيه رفعه فى قول الله : يضربون وجوههم و ادبارهم قال : انما ارادوا استاهم (١) ان الله كريم يكنى .

١٢٧ - فى مجمع البيان روى مجاهد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انى حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضر به فندر (٢) رأسه فقال : سبقك اليه الملائكة قال عز من قائل ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمته انعمها على قوم حتى يغيروا

(١) الاستاء جمع الاست .

(٢) ندر الشيء : سقط

ما بأنفسهم .

١٢٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراً فتحولوا عما أحب الي ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الي ما يكرهون ، وليس من اهل قرية ولا اهـ ل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سراً فتحولوا عما اكره الي ما أحب الا تحولت لهم عما يكرهون الي ما يحبون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩ - محمد بن يحيى وابو علي الأشعري عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمر والمدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان ابي عليه السلام يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً الا ينعم على العبد فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة .

١٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما انعم الله على عبد بنعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب .

١٣١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وليس شيء ادعى الى تغيير نعم الله وتعجيل نعمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين (١) و هو للظالمين بالمرصاد وقال عليه السلام ايضاً (٢) : اياك والدماء و سفكها بغير حلها ، فانه ليس شيء ادعى لنعمة ولا اعظم لتبعة ولا اخرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها .

١٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

(١) وفي المصدر «فان الله يسمع دعوة المضطهدين» .

(٢) هذا وما قبله من جملة ما كتبه عليه السلام الي الاشرار النعمي رحمه الله لما ولاه علي مصر و

هو أطول عهد لكتبه وأجمله للمحسن .

في قوله : ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال أبو جعفر عليه السلام :
نزلت في بنى امية فهم اشر خلق الله ، هم الذين كفروا في باطن القرآن .

١٣٣ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن هذه -

الاية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ، قال : نزلت في بنى امية هم
شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن ، وهم الذين لا يؤمنون هم شر خلق الله .

١٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

علي سواء قال : نزلت في معاوية لما خان أمير المؤمنين عليه السلام .

١٣٥ - في كشف المحجة لابن ظاوس (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه : فقدمت البصرة وقد اتسقت الى الوجوه كلها الا الشام ، فأحببت ان

اتخذ الحجة واقضى العذر ؛ وأخذت بقول الله : واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم

علي سواء ، فبعثت جرير بن عبدالله الى معاوية معذراً اليه منتخذاً للحجة عليه ، فرد

كتابه وجحد حتى في دفع بيعتي .

١٣٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن

عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلث من كن فيه كان منافقاً

وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، من اذا أوّتمن خان ، واذا حدث كذب ، و اذا وعد

اخلف ، ان الله عزه جل قال في كتابه : ان الله لا يحب الخائنين وقال : « ان لعنة الله

عليه ان كان من الكاذبين » وفي قوله تعالى : « واذا كر في الكتاب اسمعيل انه كان

صادق الوعد و كان رسولا نبياً » .

١٣٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف

عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل : واعدوا

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال : الرمي .

١٣٨ - في مسنن لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل « واعدوا لهم

ما استطعتم من قوة » قال : منه الخضاب بالسواد .

١٣٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عن ذكره عن ابني عبدالله

- عليه السلام فى قول الله : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » قال : سيف وترس .
- ١٤٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » قال : السلاح .
- ١٤١ - فى مجمع البيان وروى عن عقبه بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله ان القوة رمى .
- ١٤٢ - وروى عن النبى ﷺ : « وارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز و اجوافها كنز .
- ١٤٣ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ﷺ فى قوله عز وجل « وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت : ما السلم ؟ قال : الدخول فى امرنا .
- قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » : قد سبق لهذه الآية بيان عن على بن ابراهيم فى القصة فى اوائل هذه السورة .
- ١٤٤ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » قال : هى منسوخة بقوله : « ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم » وقوله : « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالؤمنين والف بين قلوبهم ؛ لو انفتحت ما فى الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قال : نزلت فى الاوس والخزرج .
- ١٤٥ - وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال : ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش ؛ فقال الله : « فان حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالؤمنين والف بين قلوبهم لو انفتحت ما فى الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم » فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد و عداوة فى الجاهلية ، فألف الله بين قلوبهم ونصرهم نبيه فالذين ألف بين قلوبهم فهم الانصار خاصة .
- ١٤٦ - فى مجمع البيان « هو الذى ايدك بنصره وبالؤمنين » و اراد بالؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي جعفر ﷺ .

٢٤٧- في امالي شيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن غر كريم؛ والفاجر خبث لئيم، وخير المؤمنين من كان تألفه للمؤمنين، ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

١٤٨- قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة، الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولايزكيهم يوم القيمة، ثم تلا صلى الله عليه وسلم: «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم».

١٤٩- في نهج البلاغة قال عليه السلام: وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع؛ ورتق به الفتق، والنف [به الشمل] بين ذوى الارحام بعد العداوة الواغرة فى الصدور، و الضغائن القادحة فى القلوب (١).

١٥٠- فى تفسير العياشى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وقدأ كرهه على بيعة أبى بكر مغضباً: اللهم انك تعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قال لى: ان تموا عشرين فجاهدهم؛ وهو قولك فى كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال: وسمعته يقول: اللهم فانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثاً ثم انصرف.

١٥١- عن فرات بن احنف عن بعض أصحابه عن على بن أبى طالب عليه السلام انه قال: ما نزل بالناس ازمة (٢) قط الا كان شيعتى فيها أحسن حالا، وهو قول الله: الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً.

١٥٢- عن الحسين بن صالح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان على صلوات الله عليه يقول: من فر من رجلين فى القتال من الزحف فقد فر من الزحف، و من فر من ثلاثة رجال فى القتال من الزحف فلم يفر.

(١) لم به: جمع. و الصدع: الشق و المداوة الواغرة: ذات الوغرة وهى شدة

الحر: والضغائن: الاحقاد. والقادحة فى القلوب كانها تقدح النار فيها.

(٢) الازمة: الشدة. القحط.

١٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : أما علمتم ان الله عزوجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ، ليس له ان يولى وجهه عنهم ، ومن ولاهم يومئذ بره فقد تبوء مقعده من النار ، ثم حولهم رحمة منه لهم ، فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزوجل للمؤمنين ففسح الرجلان العشرة .

١٥٤ - في مجمع البيان وعن ابن عباس قال : لما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهراً اول الليل ، فقال له اصحابه : مالك لاتنام ؟ قال : سمعت ابا عمى عباس في وثاقه فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥٥ - وروى عبدة السلماني (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه يوم بدر في الاسارى : ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتهموهم واستشهد منكم بعدتهم ، وكانت الاسارى سبعين ، فقالوا : بل نأخذ الفداء ونتمتع به ونتقوى به على عدونا ويستشهد منا بعدتهم ، قال عبدة : طلبوا الخيرتين كلتيهما ، فقتل منهم يوم أحد سبعون .

١٥٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام : كان الفداء يوم بدر عن كل رجل من المشركين بأربعين اوقية والاقية أربعون مثقالا الا العباس ، فان فداؤه مائة اوقية ، وكان أخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهباً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذلك غنيمة فغاد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلاً فقال : ليس معى شيء ، فقال أين الذهب الذى سلمته الى ام الفضل وقلت لها : ان حدث بى حدث فهو لك وللفضل وعبد الله وقئم ؟ يقال : من اخبرك بهذا ؟ قال : الله تعالى ، فقال : اشهد انك رسول الله ، ما اطلع على هذا أحد الا الله تعالى

قال مؤلف هذا الكتاب «عفى عنه» قوله عزوجل : ما كان لنبي ان يكون له

(١) وفي جملة من النسخ «أبو عبدة» و لكن الصحيح ما اخترناه قال ابن حجر في تهذيب التهذيب عبدة بن عمرو السلماني المرادى وذكر وفاته سنة ٧٣ وقيل ٧٤ . وانتهى ، و عن لبالب ان السلماني نسبة الى سلمان مدينة بأذربيجان .

اسرى الاية نقلنا عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى: « كما اخرجك ربك » له زيادة بيان فليطلب هناك.

١٥٧ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في هذه الاية: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال: نزلت في العباس وعقيل ونوفل، وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل أحد من بني هاشم و ابو البختري، فاسروا فارسا علياً عليه السلام فقال انظر من هيبتها من بني هاشم، قال: فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه (١) فقال له: يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكانى، قال: فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هذا ابو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل، فقال له: يا ابا يزيد قتل ابو جهل؟ قال: اذن لانا زعون في تهامة (٢) فقال: ان كنتم ائخنتم القوم والافار كبوا اكتافهم، قال: فجيء بالعباس فقيل له: أفد نفسك وافد ابن أخيك، فقال: يا محمد تتركنى أسأل قريشاً في كفى؟ فقال: اعط ما خلقت عندنا من الفضل وقلت لها: ان اصابني في وجهي هذا شيء فانقيه على ولدك ونفسك، فقال له: يا بن أخى من اخبرك بهذا؟ فقال: اتانى جبرئيل من عند الله عزذكره، فقال ومجلوفه (٣) ما علم بهذا احد الا انا وهى، اشهد انك رسول الله، قال: فرجع الاسارى كلهم [مشركين] الا العباس وعقيل و نوفل كرم الله وجوههم، وفيهم نزلت هذه الاية « قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً » الى آخر الاية.

١٥٨ - في قرب الاسناد للحميرى باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام

قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله بمال، فقال للعباس: يا عباس ايسط رداءك وخذ من هذا المال

(١) حادعته: مال.

(٢) من أسماء مكة المعظمة.

(٣) ومجلوفه اى اقسماً بالذى يقسم به فى شرع محمد (ص) و حاصله « والله ».

طرفاً (١) فبسطردائه فأخذ منه طائفة ثم قال رسول الله ﷺ : هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى : ويا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويفقر لكم والله غفور رحيم (٢)
قال مؤلف هذا الكتاب دعفى عنه، قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم الآية قد سبق فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم من تفسير قوله عز وجل :
وكما اخرجك ربك من بيتك،

١٥٩ - في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هارون وفيه قال : فلم ادعيتكم انكم ورثتم النبي ﷺ والعم يحجب ابن العم و قبض رسول الله ﷺ وقد توفي ابو طالب عليه السلام قبله ، والعباس عمه حتى ؟ فقلت له : ان اراى امير المؤمنين ان يعفني من هذه المسئلة ويستلني عن كل باب سواه يريد ، فقال : لا اؤتجيب ، فقلت : فآمنى قال : قد آمنتك قبل الكلام فقلت : ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان او أنثى لاحد منهم الا لابوين والزوج والزوجة ؛ ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب الا ان تيمماً وعدياً (٣) وبنى امية قالوا : العم والد ، رايأ منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول ﷺ الى ان قال عليه السلام قال : زدني يا موسى ، قلت : المجالس بالامانات و خاصة مجلسك ؟ فقال : لا بأس عليك ، فقلت : ان النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر ، ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر ، فقال : ما حاجتك فيه ؟ فقلت قول الله تعالى : والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ عحتى يهاجروا وان عمى العباس لم يهاجر ، فقال : اسئلك يا موسى هل افنيت

(١) الطرف - محرركة - : طائفة من الشئ .

(٢) وفي تفسير العياشي عن علي بن اسباط انه سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتى النبي (ص) بمال وذكر الى آخر ما في قرب الاستناد سواء . منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

(٣) المراد من التيمم والعدى أبو بكر وعمر .

بذلك أحداً من أعدائنا ام أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسئلة شيء ؟ فقلت : اللهم لا ، وما سألتني عنها الأمير المؤمنين .

١٦٠ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) قال : سئلتهما عن قوله : «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» ؟ قال : ان أهل مكة لا يولون (١) أهل المدينة .

١٦١ - في مجمع البيان «مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» وروى عن ابي جعفر عليه السلام : انهم كانوا ينوارثون بالمواخاة الاولى .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا و ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم و بينهم ميثاق» فانها نزلت في الاعراب ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالحهم على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه اذا أرادهم رسول الله صلى الله عليه وآله غزا بهم ؛ و ليس لهم في الغنيمة شيء و أوجبوا على النبي صلى الله عليه وآله ان أرادهم الاعراب من غيرهم أودعهم دهم (٢) من عدوهم ان ينصرهم الاعلى قوم بينهم و بين الرسول عهد و ميثاق الى مدة .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن الوليد عن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام في رجل خطب الى ؟ فكتب : من خطب اليكم فرضيتم دينه و امانته كايئناً من كان فزوجوه و الا تفعلوه تكن فتنة في الارض و فساد كبير .

١٦٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن و الحسين [ابدأ] ، انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك و تعالى واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين

(١) وفي المصدر «لا يرثون» بدل «لا يولون» و مرجع المعنى واحد -

(٢) دهاه : أصابه . والدم : العائلة من امر عظيم . والجماعة الكثيرة . ولعل الصحيح

«أودعهم دهم» .

الافى الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

١٦٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد ابى سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما مضى على عليه السلام كان الحسن أولى بهالكبره ، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك ، والله عز وجل يقول: «و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» ، فيجعلها فى ولده اذا لقال الحسين عليه السلام أمر الله بطاعتى كما أمر بطاعتك وطاعة ابيك ، وبلغ فى رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فىك وفى أبىك ، وأذهب الله عنى الرجس كما أذهب عنك وعن أبىك ، فلما صارت الى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبىه ، ولو أراد أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعل : ثم صارت حتى افضت (١) الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» ، ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين ، ثم صارت من بعد على بن الحسين الى محمد بن على ، وقال : الرجس هو الشك والله لا تشك برئنا أبداً .

١٦٦ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبى بصير قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : ان رجلاً من المختارية لقينى فزعم ان محمد بن الحنفية امام ، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال أفلا قلت له ؟ قال : قلت لا والله ما دريت ما أقول ، قال : أفلا قلت له : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الى على و الحسن و الحسين عليهما السلام ، فلما مضى على أوصى الى الحسن و الحسين عليهم السلام ، ولو ذهب يزويها عنهما لقاله : نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك ، وأوصى الحسن الى الحسين و لو ذهب يزويها عنه لقال له : انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبى ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل : «و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» هي فينا وفى أبنائنا .

١٦٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس

(١) وفى المصدر «حين افضت» مكان «حتى افضت» .

عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : فينا نزلت هذه الآية: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله».

١٦٨ - في كتاب عمل الشرايع باسناده الى عبدالرحمان بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما عنى الله عزوجل بقوله تعالى «يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال : نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الآية: «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» و كان علي بن الحسين عليه السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام ، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل.

١٦٩ - و باسناده الى عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له ، فاقر الحسن و الحسين بذلك ، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين ذلك حتى أفضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد ، لانه ليس لاحد من السابقة مثل ماله ، واستحقها علي بن الحسين عليه السلام لقول الله عزوجل : «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهم السلام الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب.

١٧٠- في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية : و كتاب الله يجمع لنا ماشدعنا وهو قوله سبحانه: «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فنحن مرة اولى بالقرابة ، وتارة اولى بالطاعة .

١٧١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » و روى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر علي منع فاطمة فدك ، و بلغها ذلك جاءت اليه وقالت : يا بن ابي قحافة أفي كتاب الله ان ترث اباك ولا يرث ابي لقد جئت شيئاً فرياً ؟ افعلى عمد تر كنتم كتاب الله وراء ظهوركم اذ يقول : «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٢ - وفيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها قال الله عزوجل : «ان اولى

الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ، وقال عزوجل : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فنحن اولى الناس بابراهيم ، ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : دخل على عليه السلام على رسول الله ﷺ في مرضه وقد اغمى عليه و راسه في حجر جبرئيل عليه السلام ، وجبرئيل على سورة دحية الكلبي ، فلما دخل على عليه السلام قال له جبرئيل : دونك راس ابن عمك فأنت أحق به مني . لان الله يقول في كتابه : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فجلس على عليه السلام واخذ رأس رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ، فلم يزل راس رسول الله ﷺ في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وآله افاق فرفع راسه ، فنظر الى علي عليه السلام فقال : يا علي اين جبرئيل ؟ فقال : يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الي رأسك وقال : يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني ، لان الله تعالى يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فجلست واخذت رأسك فلم يزل في حجرى حتى غابت الشمس ، فقال له رسول الله ﷺ : افصليت العصر ؟ قال : لا ، قال : فما منعك ان تصلى ؟ فقال : قد اغمى عليك وكان راسك في حجرى فكـرـهت ان اشق عليك يا رسول الله ، وكرهت ان اقوم واصلى وأضع رأسك ، فقال رسول الله ﷺ اللهم ان علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر ، اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلى العصر في وقتها قال : فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ، ونظر اليها اهل المدينة : وان علياً قام وصلى ، فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب .

١٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : « والذين آمنوا من بعدوهم اجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » قال : نسخت قوله : « والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصابهم » .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل ، فقرأ هذه الآية : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى .

١٧٦ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام اذا مات مولى له وترك قرابة له يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن الحسن بن الحكم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في رجل ترك خالتيه ومواليه قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض » المال بين الخاليتين .

١٧٨ - وروى احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وآله العباس ولا علي ولا ورثته الا فاطمة عليها السلام ، وما كان اخذ علي عليه السلام السلاح وغيره الا لانه قضى عنه دينه ؛ ثم قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٧٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨٠ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .

١٨١ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : الخال والخالة يرثون اذا لم يكن معهما احد غيرهم ، ان الله يقول : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » اذا التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته .

١٨٢ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل : « واولوا الارحام بعضهم

اولى ببعض في كتاب الله، ان بعضهم اولى بالميراث من بعض ، لان اقربهم اليه اولى به .
 ١٨٣ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اختلف علي بن ابي طالب عليه السلام و
 عثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبه يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس
 له سهم مفروض ؟ فقال علي عليه السلام : ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول : « و
 اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » وقال عثمان : اجعل ميراثه في بيت مال
 المسلمين ، ولا يرثه احد من قرابته .

١٨٤ . عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطى الموالى
 شيئاً مبعذى رحم سميت له فريضة ام لم تسم له فريضة و كان يقول : « واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شىء عليم » قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع
 اولى الارحام حيث قال : « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » .



١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الانفال وسورة البرائة في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً ، وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول من قرأ براءة و الانفال في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً ، وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقاً ، وياً كل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب .

٣ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ سورة الانفال والبرائة فأنا شفيح له وشاهد يوم القيمة ، انه برىء من النفاق ، واعطى من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا .

٤ - وقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : الانفال والبرائة واحد .

٥ - ٦ - ترك البسمة في اولها قراءة وكتابة وفيه أقوال : الى قوله «وثانيها» انه لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لان بسم الله الرحمن الرحيم للامان والرحمة ونزلت براءة لدفع الامان والسيف عن علي بن ابي طالب عليه السلام .

« رذاقيل » : كيف يجوز ان ينقض النبي ذلك العهد ؟ فالقول فيه انه يجوز ان ينقض صلى الله عليه وآله ذلك على ثلاثة اوجه «احدها» ان يكون العهد مشروطاً بان يبقى الى ان يرفع الله تعالى بوحى ، واما يكون قد ظهر من المشركين خيانة ، واما ان يكون مؤجلاً الى مدته ، وقد وردت الرواية بان النبي صلى الله عليه وآله شرط عليهم ما ذكرناه ، وروى ايضاً ان المشركين كانوا قد نقضوا العهد وهموا بذلك ، فأمر الله سبحانه ان ينقض عهدهم .

٧ - في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع ، وحجة الوداع في سنة عشر .
 ٨ - عن ابي العباس عن احدهما عليهما السلام قال : الانفال وسورة براءة واحدة .
 ٩ - في كتاب الخصال عن الحارث بن ثعلبة قول : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام ؟ قال : نعم شهدت له أربع مناقب ، والخامسة شهدتها لان يكون لي منهن واحدة أحب الي من حمر النعم (١) بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا انه لا يبلغ عنى الا رجل منى .

١٠ - وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد امر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فاتاه جبرئيل فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت أو رجل منك ، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من ابي بكر فمضيت فأدينها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبت الله على لسان رسول الله اني منه ، غري ؟ قالوا : لا .

١١ - وفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : واما الخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فوجهني على ناقته العضباء ، فلحقته بنذى الحليفة (٢) فأخذتها منه فخصني الله بذلك .

١٢ - عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله عن اليهود كم : تمنحن الاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم ؟ قال : يا أخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حياة نبينا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن ، فوجدني

(١) حمر النعم - بضم الحاء و سكن الميم - : الابل الحمر وهي أنفس أموال العرب و أقواها و أجلاها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

(٢) ذوالحليفة : موضع بينها و بين المدينة سنة أميال ومنها ميقات أهل المدينة وهي المعروفة عندنا بمسجد الشجرة وفي وجه تسميتها خلاف ذكره الطريحي (ره) في المجمع .

فيها من غير تزكية لنفسى بنعمة الله له مطيعاً قال : فيم و فيم يا امير المؤمنين قال : اما اوليهن الى ان قال : واما السابعة يا أبا اليهود : فان رسول الله صلى الله عليه و آله لما توجه لفتح مكة احسب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله آخرأ كما دعاهم أولاً ، فكتب اليهم كتاباً يحذرهم فيه وينذرهم عذاب ربهم ، و يعدهم الصفح (١) وينذرهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرء عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المضى به اليهم . فكل منهم يرى التناقل فيه ، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه فيه . فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انه لا يؤدي عنك الا أنت او رجل منك ، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك و وجهني بكتابه و رسالته الى أهل مكة . فاتيت مكة أهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا لو قدر أن يضع على كل جبل منى ارباً (٢) لفعل ، ولو ان يبذل في ذلك نفسه و ماله و أهله و ولده فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه و آله و قرأت عليهم كتابه ؛ فكل تلقاني بالتهديد و الوعيد و يبدى البغضاء و يظهر لى الشحنةاء (٣) من رجالهم و نسائهم ، فكان منى فى ذلك ما قد رايتم ، ثم التفت الى أصحابه فقال : أليس كذلك؟ فقالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٣ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جميع بن عمر (٤) قال : صليت فى المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت : حدثنى عن على عليه السلام ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و آله أبابكر براءة ، فلما أتى بها ذا الحليفة اتبعه على عليه السلام فأخذها منه قال ابو بكر : يا على ما لى أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عنى الا انا أو رجل من اهل بيتى ، قال : فرجع الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : يا رسول الله أنزل فى شىء؟ قال : لا ولكن لا يؤدي عنى الا انا أو

-
- (١) الصفح : الاعراض عن الذنب و فى المصدر و يعدهم الصفح و يمنهم مغفرة ربهم و ينسخ لهم فى آخره سورة براءة . ا . ه .
 (٢) الارب - بالكسر - : العضو .
 (٣) الشحنةاء : عداوة امتلاءت منها النفس .
 (٤) والظاهر دعير ، كما فى رجال العامة .

رجل من اهل بيتي . قال كثير : قلت لجهيـع : استشهد (١) على ابن عمر بهذا ؟ قال : نعم ثلثاً .

١٤ - و باسناده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه على عليه السلام فاخذها منه ، فقال ابو بكر : يا رسول الله خيف في شيء ؟ قال : لا ، الا انه لا يؤدي عني الا أنا أو على و كان الذي بعث به على لا يدخل الجنة الا نفس في مؤمن مسلمة (٢) ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته .

١٥ - و باسناده الى الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعة لكن تكون لي احديهن أحب الي من الدنيا أعمر فيها عمر نوح ، احديها ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فبلغها ورداً بابكر ، فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا الا انه لا يبلغ عني الا انا أو رجل مني .

١٦ - و باسناده الى أنس بن مالك ان النبي بعث ببراءة الى أهل مكة مع أبي بكر فبعث علياً وقال : لا يبلغها الا رجل من أهل بيتي .

١٧ - في تفسير العياشي عن حريز عن أبي عبد الله قال : إن رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال : لا يبلغ عنك الا على ؛ فدعا رسول الله علياً فأمره أن يركب ناقته العضاء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة ، فقال أبو بكر : اسخطة ؟ فقال لا الا انه انزل عليه ان لا يبلغ الا رجل منك ، فلما قدم على مكة

(١) والظاهر و اتشهد ، كما في بعض نسخ المصدر .

(٢) وفي المصدر (الانفس مسلمة) .

وكان يوم النحر بعد الظهر وهو اليوم الحج الاكبر، قام ثم قال: انى [رسول] (١) رسول الله اليكم فقرأها عليهم برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول، وعشرين من شهر ربيع الاخر، وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة. ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله ﷺ فمدته الى هذه الاربعة الاشهر (٢) ١٨- وفي خبر محمد بن مسلم فقال: يا على هل نزل في شىء من ذفا رقت رسول الله ﷺ؟ قل: لا ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمد الأرجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق (٣) كلها ينادى: «برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض اربعة اشهر» ولا يطوفن بالبيت عريان.

١٩- عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: لا والله ما بعث رسول الله ﷺ ابابكر ببراءة أهو كان يبعث بها معه ثم يأخذها منه؟ ولكنه استعمله على الموسم، وبعث بها علياً بعدما فصل ابوبكر عن الموسم؛ فقال عليه السلام لعلى عليه السلام حين بعثه: انه لا يؤدى عنى الا أنا وانت (٤)

(١) ما بين العلامتين انما هو فى المصدر دون النسخ و سياتى عن كتاب مجمع البيان نظير الحديث مثل ما فى نسخ الكتاب .

(٢) «فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) حديث طويل وفيه: و من كانت له مدة فهو الى مدته، و من لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وهو الصواب: منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ).

(٣) ايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد يوم النحر و اختلف فى وجه التسمية على أقوال ذكره الطريحي (ره) فى المجمع و فى بعض النسخ «يوم النحر عند الجمار بايام التشريق» والظاهر هو المختار .

(٤) «فى مجمع البيان: أجمع المفسرون و نقله الاخبار انه لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى أبى بكر ثم أخذها منه و دفعها الى على (ع). انتهى. منه عنى عنه» (عن هامش بعض النسخ).

ج ٢ سورة التوبة - قوله تعالى: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم .. - ١٨٧ -

٥٠ - في مجمع البيان قال : وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً طويلاً وروى أنه (ع) لما نادى فيهم أن الله بريء من المشركين ورسوله قال المشركون: نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك .

٥١ - في تفسير العياشي عن زرارة ع- عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله فإذا الملح الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال : هي يوم النحر إلى عشر مضين من شهر ربيع الآخر .

٥٢ - في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه « منها أربعة حرم » رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، وذو القعدة وذو الحجة والمحرّم .

٥٣ - وعن محمد بن أبي عمير حديث يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام وفيه منها أربعة حرم عشرون من ذى الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ، و ستقف على هذين الحديثين عند قوله تعالى : ان عدة الشهور عند الله الاية انشاء الله تعالى .

٥٤ - في تهذيب الاحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قول : سأل رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له ابي : ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ، ثلثة منها شاهرة لاتعهد الى ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سلمه الى غيرنا وحكمه الينا ، فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله تبارك وتعالى : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا » يعني فان آمنوا « فاخوانكم في الدين » فهو لا يقبل منهم الا [السيوف] القتل او الدخول في الاسلام ومالهم في ذرايعهم سبي على ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانه سبي وعفا ، و قيل : الفداء .

٥٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمارة قال . اظنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد

ان يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله و
على ملك رسول الله ﷺ ، لاتغلوا ولاتمثلوا (١) ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً و
لا صبياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجراً الا ان تضطرّوا اليها ، وايمارجل من ادنى المسلمين او
أفضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار (٢) يسمع كلام الله ، فان تبعكم فاخوكم
في الدين وان أبى فابلغوه مأمنه و استعينوا بالله عليه (٣) .

٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال: وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه قال : اقرأ عليه وعرفه ثم لا تتعرض
له حتى يرجع الى مأمنه .

٥٧ - في نهج البلاغة وانما كلامه سبحانه فعل منه ، انشأه و مثله لم يكن من
قبل ذلك كائناً ، ولو كان قديماً لكان الهأثانياً .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
الاية فانها نزلت في أصحاب الجمل وقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل : ما قاتلت
هذه الفئة الناكثة الا بآية من كتاب الله يقول الله : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و
طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعالمهم ينتهون »

٥٩ - في مجمع البيان قرأ ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة ورواه ابن
عقدة باسناده عن جعفر بن محمد وعليهما السلام .

٦٠ - في قرب الاسناد للمحميري حدثني محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن
محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل على أناس من
أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير ؟ فقلت لهم : كانوا من أئمة الكفر ، ان علياً يوم

(١) الغلول : الخيانة ، و اكثر ما يستعمل في الخيانة في الفئيمة ، و النمثيل :

قطع الاذن والاتف وما اشبه ذلك .

(٢) قوله عليه السلام : نظر الى رجل من المشركين اي نظرا شفاق ورحمة . والجوار

- بالكسر - : أن تعطى الرجل زمة فيكون بها جارك فتجيره اي تنقذه وتعيذه .

(٣) قال الفيض (ره) : اي على ايمانه أو قتله .

٣٩ - عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم

ذلك احد غيري .

٤٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي عليه السلام رحمه الله عليه قال : حدثنا سعد بن

عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحج الاكبر ؟ فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم كان ابن عباس يقول : الحج الاكبر يوم عرفة ، يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس (الفجر خ ل) من يوم النحر فقد ادرك الحج ، ومن فاتته ذلك فقد فاتته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها و لما بعدها و الدليل على ذلك ان من ادرك ليلة النحر الى طلوع الشمس فقد ادرك الحج و اجزأ عنه من عرفة فقال ابو عبد الله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحج الاكبر يوم النحر ، واحتج بقول الله : عز وجل : «فسبحوا في الارض اربعة اشهر» فهي عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ، ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة (٢) اشهر ويوماً ، واحتج بقول الله عز وجل : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» و كنت انا الاذان في الناس ، فقلت له : فما معنى هذه اللفظة : «الحج الاكبر» ؟ فقال : انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

٤١ - ابي عليه السلام رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن

صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم النحر .

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال : سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر ؛ والاصغر العمرة .

٤٣ - ابي عليه السلام رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله

(١) وفي نسخة «فضيل بن غياث» لكن الظاهر هو المختار كما في المصدر .

(٢) وفي المصدر «لكان السبع اربعة اشهر ويوماً» .

- ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .
 حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد
 عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .
- ٤٤ - ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن
 مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن حماد بن عيسى عن شعيب بن ابي بصير ، والنضر بن
 ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم الاضحى .
- ٤٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن
 عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر ؟ فقال : هو يوم النحر و
 الاصغر العمرة .
- ٤٦ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : الاكبر يوم النحر .
- ٤٧ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم الحج
 الاكبر يوم النحر ، والحج الاصغر العمرة .
- ٤٨ - وفي رواية ابن سرحان عنه عليه السلام قال : الحج الاكبر يوم عرفة وجمع (١)
 ورمى الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة .
- ٤٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال :
 كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل الى قوله : وسألته عن قول الله تعالى : « الحج الاكبر »
 ما يعنى بالحج الاكبر ؟ فقال : الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار ؛ والحج
 الاصغر العمرة .

(١) قال الطريحي (ر) جمع - بالفتح فالسكون - المشعر الحرام ، و هو اقرب
 الموقفين الى مكة المشرفة ، ومنه حديث آدم (ع) ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب و
 المشاء ، قيل : سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة
 والخير والطاعة ، وقيل لان آدم اجتمع فيها مع حواء فازدلف ودنا منها ، وقيل لانه يجمع
 فيها المغرب والمشاء .

أربعة اشهر ؟ قال : ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذ يقول : فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم ذهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر .
٢٦- علي بن ابراهيم باسناده قال : أشهر الحج شوال وذو القعدة و عشر من ذى الحجة واشهر السياحة عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر .

٢٧- في تفسير العياشي جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال : روى اصحابنا لابي عبدالله عليه السلام (!) بم صار الحاج لا يكتب عليه ذنبا اربعة اشهر ؟ قال : ان الله جل ذكره أمر المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك .

٢٨- عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهم السلام عن قول الله : « فسيحوا في الارض اربعة اشهر » قال : عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر .

٢٩- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن سعد الاسكاف قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الحاج اذا اخذ في جهازه الى قوله : و كان ذال الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول اربعة أشهر تكتب له الحسنات ، ولا تكتب عليه السيئات ، الا ان يأتي به وجبه فاذا مضت الاربعة الاشهر خلط بالناس .

٣٠- في تفسير علي بن ابراهيم : حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله : واذان من الله ورسوله قال : الاذان امير المؤمنين عليه السلام .

٣١- وفي حديث آخر قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت انا الاذان في الناس .

٣٢- في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى عبد الرحمان بن ابي ليلى قال : قال ابي : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في كلام طويل : أنت الذي انزل الله فيه : « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر » .

٣٣- في كتاب الغصص في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال : فانشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة برائة أنت ؟ قال : بل أنت.

٣٤- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام : ألاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، انا المؤمن في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: «فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين»، انا ذلك المؤذن ، وقال : «واذان من الله ورسوله ، وأنا ذلك الاذان .

٣٥- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن مغيرة النصرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر»، فقال : اسم نحله الله عز وجل علياً عليه السلام من السماء : لانه الذي أدبني عن رسوله برائة ، وقد كان بعث بها مع أبي بكر او لا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يقول لك : لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله عند ذلك علياً عليه السلام فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده : وهضى الى مكة فسماه الله تعالى «اذان من الله» انه اسم نحله الله من السماء لعلي .

٣٦- في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي : وقال عز وجل : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» و كنت انت المبلغ عن الله عز وجل ورسوله.

٣٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حفص بن غياث النخعي القاشي قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» قال : فقال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس ، قلت فما معنى هذه اللفظة : الحج الاكبر ؟ قال : انما يسمى الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون و المشركون ، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة .

٣٨- في تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن محمد و ابي جعفر (ع) في قول الله : «واذان من الله ورسوله الى الناس، يوم الحج الاكبر»، قال: خروج القائم؛ واذان: دعوته الى نفسه.

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم وبراءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين، قال : حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة ، قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة و كان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها ؛ و كانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف . فكان من وافى مكة يستعير ثوبا و يطوف فيه ثم يردّه ، و من لم يجد عارية اكرى ثياباً ، و من لم يجد عارية ولا كرى و لم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب و سيمة جميلة و طلبت عارية و كرى فلم تجده ، فقالوا لها : ان طفت في ثيابك احتجت ان تنصقي بها ، فقالت : و كيف اتصدق وليس لى غيرها ؟ فطافت بالبيت عريانة ؛ و اشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها و الاخرى على دبرها و قالت :

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدامنه فلا احمله

فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت : ان لى زوجاً .

و كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه و اراده و قد كان نزل عليه في ذلك من الله عز و جل : « فان اعتزلوكم و لم يقاتلوكم و القوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » و كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة و امره بقتل المشركين من اعتزله و من لم يعتزله ، الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن امية و سهيل بن عمرو ، فقال الله عز و جل : « براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا ، فهذه اشهر السياحة عشرين من ذى الحجة الحرام و المحرم و صفر و ربيع الاول و عشرين من ربيع الآخر ، فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر و امره ان يخرج الى مكة و يقرأها على الناس بمنى

يوم النحر فلما خرج أبو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد لا يؤدي عنك الرجل منك ، فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ في طلبه فلحقه بالروح فأخذ منه الآيات فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ فقال : لا إن الله أمرني أن لا يؤدي عنى إلا أنا أو رجل منى .

٢١ - قال وحدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام ، وقرأ عليهم : «برائة من الله ورسوله إلا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» فأجل الله المشركين الذين حجّوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى ما منهم ثم يقتلون حيث وجدوا .

٢٢ - في مجمع البيان وروى أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وآله و آله و آله أيضاً الموسم . وأنه حين أخذ برائة من أبي بكر رجع .

٢٣ - وروى عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : خطب على ﷺ واخترط سينه (١) فقال : لا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يحجّن البيت مشرك من كانت له مدة فهو إلى مدته من لم تكن له مدة فمدته أربعة أشهر ، وكان خطب يوم النحر فكان عشرون من ذى الحجة ومحرم و صفر و ربيع الأول وعشرون من ربيع الآخر .

٢٤ - وروى أنه ﷺ قام عند جمرة العقبة وقال : يا أيها الناس إنى رسول الله اليكم بأن لا يدخل كافر ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله عهده إلى أربعة أشهر ومن لا عهد له فله بقية الأشهر الحرم ، وقرأ عليهم سورة براءة وقيل . قرأ عليهم ثلاثة عشرة آية من أول براءة .

٢٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن ﷺ لاى شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب

(١) اخترط السيف : استله وأخرجه من غمده .

البصرة لما صاف الخيول قال لاصحابه : لاتعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم ، فقام اليهم فقال : يا اهل البصرة هل تجدون علي جوراً في حكم الله ؟ قالوا : لا ، قال : فحيفاً في قسم (١) قالوا : لا قال : فرغبت في دنيا اخذتها لي و لاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فذكنتم بيعتي ؟ قالوا : لا ، قال : فأقمت فيكم الحدود وعظمتها عن غيركم ؟ قالوا : لا ، قال فما بال بيعتي تنكثو بيعة غيري لاتنكث ؟ اني ضربت الامر أنفه وعينه فلم اجدا لا الكفر او السيف ثم ثني الى اصحابه فقال : ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه : « وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون » فقال أمير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبريء النسمة واصطفى محمداً بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت.

٦١ - في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى ابي عثمان البجلي مؤذن بني أقي قال بكير اذن لنا اربعين سنة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون » ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلهما منذ نزلت حتى اليوم ، قال بكير : فسألت عنها ابا جعفر عليهما السلام ؟ فقال : صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان.

٦٢ - في تفسير العياشي عن أبي الطنيل قال : سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل وهو يحض الناس على قتالهم يقول : والله مارمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم : قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون فقلت لابي الطنيل : ما الكنانة قال : السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة.

٦٣ - عن الحسن البصري قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على هذا المنبر و ذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : [يا ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء الا بآية تر كتبها في كتاب الله ، ان الله يقول : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر

انهم لايمان لهم لعلمهم ينتهون » اما والله لقد عهد الى رسول الله ﷺ وقال : يا على لقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة .

٦٤ - عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله : « وطعنوا في دينكم » الى قوله « ينتهون » .

٦٥ - عن الشعبي قال : قرأ عبد الله « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم » الى آخر الآية ثم قال : ما قوتل أهلها بعد ، فلما كان يوم الجمل قرأها على ﷺ ثم قال : ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم .

٦٦ - عن ابي عثمان مولى بنى اقصى (١) قول : سمعت علياً عليه السلام يقول : عذرتني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثنا بيعتي من غير حدث أحدثته ، والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم » الآية .

٦٧ - عن علي بن عقبة عن ابيه قال : دخلت انا والاعلى على ابي عبد الله عليه السلام فقال : ابشروا انتم (٢) على احدى الحسينين شفى الله صدوركم و أذهب غيظ قلوبكم ، وأنا لكم على عدوكم ، وهو قول الله : ويشف صدور قوم مؤمنين و ان مضيتم قبل ان ان يروا ذلك مضيتم على دين الله الذى رضيه لنبيه ﷺ ولعلي عليه السلام .

٦٨ - عن ابي الأغر اليمنى قال : انى لواقف يوم صفين اذا نظرت الى العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب شاك فى السلاح (٣) على رأسه مغفر ويده صفيحة يمانية هو على فرس أدهم (٤) اذهتف به هاتف من أهل الشام يقال له عرار بن أدهم يا عباس هلم الى البراز قال : ثم تكافحاً بسيفيهما ملياً (٥) من نهارهما لا يصل واحد

(١) وفى المصدر بنى قصى ، بدل بنى اقصى ، ولم اقف على اسمه ولا حاله فى كتب الرجال وقدمر عنه نظير هذه الرواية ايضا عن امالى الشيخ .

(٢) وفى المصدر « انكم »

(٣) رجل شاك السلاح اى ذو شوكة وحدة فى سلاحه .

(٤) الصفيحة : السيف العريض . والادهم الاسود .

(٥) تكافحاً اى تضاربا . والملىء : الساعة الطويلة من النهار . الزمان الطويل

منهما الى صاحبه لكمال لأمته الى أن لاحظ العباس وهياً (١) في درع الشامي فأهوى اليه بالسيف فانتظم به جوانح الشامى (٢) وخر الشامى صريعاً بخده و ام فى الناس و كبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض (٣) فسمعت قائلاً يقول : «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء ، فالتفت فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩- عن ابن ابان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء ، دعوهم حتى يصيروا أذناً ، لاتتخذوا الرجال ولا يج (٤) من دون الله انا والله خير لكم منهم ، ثم ضرب بيده الى صدره .

٧٠- عن ابى الصباح الكناني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اياكم و الولايج فان كل وليجة دونها فى طاغوت - أو قال : ند .

٧١- فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى اثناء كلام له فى جمع من المهاجرين و الانصار فى المسجد ايام خلافة عثمان ، فانشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم ، و حيث نزلت : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون ، و حيث نزلت : « ولم يتخذوا من دون الله و لا رسوله ولا المؤمنين و وليجة قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه و آله ان يعلمهم و لاة امرهم ، و ان يفسر

(١) اللامة الدرع والوهى : الشق فى الشء

(٢) الجوانح جمع الجانحة : الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلع مما يلى الظهر

(٣) ارتج البحر وغيره : اضطرب .

(٤) الولايج جمع الوليجة : البطانة و خاصتك من الرجال او من تتخذهم مستعدا عليه من

لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم ووزكوتهم ووصوهم وحجهم فنصبتى للناس بغدير خم الى قوله : فقام ابو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله ﷺ هذه الآيات خاصة لعلى ؟ قال : بلى فيه (١) وفى أوصيائى الى يوم القيامة ، قالوا : يا رسول الله بينهم لنا : على اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ؛ ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء ، و الحديث بتمامه مذکور فى النساء و المائدة عند الآيتين .

٧٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى . « ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، يعنى بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم .

٧٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد مرسل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين ، فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما أثبتته القرآن .

٧٤ - على بن محمد ومحمد بن أبى عبدالله عن اسحق بن محمد النخعى قال : حدثنى سفيان بن محمد الضبعى قال : كتبت الى أبى محمد اسأله عن الوليجة وهو قول الله : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » وقلت فى نفسى لافى الكتاب : من يرى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب : الوليجة الذى يقام دون ولى الامر ، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع ، فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام

(١) وفى نسخة هكذا : « فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة ؟ قال : بلى فى وفى اوصيائى ... اهـ :

في قوله : «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين آل محمد ﷺ، والوليجة البطانة قوله : أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت في علي وعباس وشيبة (١) قال العباس : أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي ، وقال شيبة : أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي و قال علي (ع) : أنا أفضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت ، فرضوا برسول الله ﷺ ، فأ نزل الله : وأ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله» الى قوله «ان الله عنده اجر عظيم» .

٧٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قال : نزلت هذه الاية في علي ابن ابي طالب (ع) قوله : «كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

٧٧ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ قال : في وصية له : يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أ جراها الله في الاسلام ، الى قوله : ولما حفر زمزم سماه سقاية الحاج ، فأ نزل الله تعالى : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» .

٧٨ - في روضة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» نزلت في حمزة وعلي و جعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فأ نزل الله عز ذكره : «أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي و حمزة و جعفر (ع) الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله» .

(١) وفي المصدر « نزلت في علي (ع) وحمزة وعباس وشيبة ... »

٧٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للمقوم بعدموت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه : «أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله» غيري؟ قالوا : لا.

٨٠ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر عليه السلام : سقاة الحاج وعماراة المسجد الحرام قيل : ان علياً عليه السلام قال للعباس : يا عم ألا تهاجر؟ الاتلحق برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال : ألسنت في أعظم من الهجرة؟ أعمار المسجد الحرام وأسقى حاج بيت الله، فنزل : «أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام» .

٨١ - وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بينا شيبة والعباس يتفاخران اذمر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : بماذا تنفخران؟ فقال العباس : لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج ، وقال شيبة : اوتيت عماراة المسجد الحرام ، فقال علي عليه السلام : استحييت لكما فقد أوتيت علي صغرى ما لم تؤتيا فقالا : وما أوتيت يا علي؟ فقال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتمما بالله ، فقام العباس مغضباً يجرد ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : أما ترى الى ما استقبلني به علي؟ فقال : ادعوا الى علياً ، فدعى له فقال : مادعاك الى ما استقبلت به عمك؟ فقال يارسول الله صدمته (١) بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض ، فنزل جبرئيل وقال : يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول : اتل عليهم : «أجعلتم سقاية الحاج» الآيات ، فقال العباس : انا قدر ضينا، ثلث مرات .

٨٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : يا امير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك ، قال : نعم كنت انا وعباس و عثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام ، قال عثمان بن ابي شيبة : اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة ، و قال العباس : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئاً يا علي ، قال : فأنزل الله : «أجعلتم سقاية الحاج

(١) صدمه : دفعه و ضربه .

و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله .

٨٣. عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء الى قوله : «الفاسين» فاما لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان، فان الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر ، وقوله على الايمان فالإيمان ولاية على بن ابي طالب عليه السلام ، قال : ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون .

٨٣- في مجمع البيان « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم ، الآية روى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انها نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة .

٨٥- في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله ولما نزلت هذه الآية : « واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » قال النبي صلى الله عليه وآله : من ظلم علياً قعدى هذا بعد وفاتي فكأنا جحد نبوتى ونبوة الانبياء عليهم السلام قبلى ، ومن تولى ظالماً فهو ظالم ، قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون » .

٨٦. في نهج البلاغة ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقل آباءنا وبنائنا واهواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك الايماناً وتسليماً ومضياً على اللقم ، وصبراً على مضض الالم (١) وجد أعلى جهاد العدد (٢) .

(١) لقم الطريق : الجادة الواضحة : والمضض : لذع الالم وحرقته .
(٢) وهذه الخطبة من عجائب خطبه (ع) حيث قال بهد طرف من الكلام : « فلما رأى الله صدقنا انزل بحدونا الكبت وانزل علينا النصر . . . » فمنه يعلم ان نصر الله عز وجل بعد المجاهدة الصادقة وان الفتح عقيب الصبر على اللداء والشدائد والصدق في الايمان الاستقامة حتى انه لو اقتضى الذبح عن الدين وترويح الشريعة الى قتل الآباء والابناء لفعل ثم لا يزيد ذلك الايماناً وتسليماً ، قال المحقق البصرى (ره) وقوله : « فلما رأى الله صدقنا ، الى قوله : النصر » .

٨٧- في تفسير العياشي يوسف بن السخت قال : اشتكى المنو كل شكاة شديدة فنذر الله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير ، فعوفى من علمته فسأل اصحابه عن ذلك فأعلموه ان اياه تصدق بثمانية ألف ألف درهم وان اراه تصدق بخمسة ألف ألف درهم ، فاستكثر ذلك فقال يحيى بن ابي منصور المنجم : لو كتبت الى ابن عمك يعنى ابا الحسن عليه السلام ؟ فامر أن يكتب له فيسأله ، فكتب ابو الحسن : تصدق بثمانين درهماً فقالوا : هذا غلط سلوه من أين قال هذا ؟ فكتب : قال الله لرسوله : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام ثمانون موطناً ، فثمانون درهماً من حله مال كثير .

٨٨- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبي بن الحسين السعدا بادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير فقال : الكثير ثمانون فما زاد ، لقول الله تبارك وتعالى : «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» وكانت ثمانين موطناً.

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عمير (عمر و خ ل) قال : كان المنو كل اعتل علة شديدة ، فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال : بدراهم كثيرة ، فعوفى فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه ، قال احدهم : عشرة آلاف ، وقال بعضهم مائة فلما اختلفوا قال له عياده : ابعث الى ابن عمك محمد بن علي الرضا عليه السلام ، فاسئله فبعث اليه فسأله فقال : الكثير ثمانون ، فقالوا : رد اليه الرسول فقل : من أين قلت ذلك ؟ فقال : من قول الله تبارك وتعالى : «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة»

فيه تنبيه على ان الجود الالهي لا يخل فيه ولا يمنع من جهته و انما هو عام المنبض على كل قابل استعداد لرحمته و اشار برؤية الله صدقهم الى علمه باستحقاقهم واستعدادهم بالصبر الذي اعد لهم به ، و بانزال النصر عليهم و الكبت لدوهم الى افاضته على كل منهم ما استعدله «انتهى» رزقنا الله وجميع المؤمنين الثبات في الدين والاستقامة في ترويح شريعة سيد المرسلين وطريقة الائمة المعصومين وجعلنا من المستعدين لانزال مواهبه آمين يا رب العالمين .

و كانت المواطن ثمانين موطناً.

٩٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن بعض أصحابه ذكره قال : لما سمى المتوكل نذره : ان عوفى أن يتصدق بمال كثير ، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة الف و قال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر ، فقال رجل من ندمائهم يقال له صنعان : الا تبعت الى هذا الاسود فتسأل منه ؟ فقال له المتوكل : فمن تعنى ويحك ؟ فقال له ابن ابن الرضا عليه السلام ؟ فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً ؟ فقال له : ان اخرجك من هذا فالى عليك كذا وكذا ، والافاضر بنى مائة مقرعة (١) فقال المتوكل : قد رضيت ، يا جعفر بن محمود صر اليه و سل عن حد المال الكثير ، وصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن على بن محمد (ع) فسأله عن حد المال الكثير فقال له : الكثير ثمانون فقال له جعفر : يا سيدى انه يسئلى عن العلة فيه ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل يقول : ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ، فعددتا المواطن فكانت ثمانين.

٩١ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : و يوم حنين اذا عجبتمكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئاً و ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيأوا وجمعوا الجموع و السلاح واجتمعوا واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النضرى فرأسوه عليهم (٢) و خرجوا و ساقوا معهم أموالهم و نسائهم و ذراريهم و مروا حتى نزلوا باوطاس (٣) و كان دريد بن الصمة الخيثمي في القوم و كان شيخاً كبيراً قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال : في أى واد أنتم ؟ قالوا : بوادى أوطاس ، قال : نعم مجال

(١) المقرعة : السوط .

(٢) أى جعلوه رئيساً .

(٣) اوطاس : وادى ديار هوازن ، كانت فيه وقعة حنين ، وفيها قال النبى (ص) :

الانحى الوطيس وذلك حين استمرت الحرب و هى من الكلم التى لم يسبق النبى (ص) اليها .

الخييل ! لا حزن ضرس ولا سهل دهس (١) مالى اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار و خوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبى ؟ فقالوا له : ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونسائهم وذراريهم ليقاتل كل امرء عن نفسه وماله واهله ، فقال دريد : راعى ضأن ورب الكعبة ماله وللحرب ؟ ثم قال : ادعوا الى مالكاً ، فلما جاء قال له : يا مالك ما فعلت ؟ قال : سقت مع الناس أموالهم ونسائهم وأبناءهم ليجعل كل رجل أهلهم وماله وراء ظهره فيكون أشد لحربه ، فقال : يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلاً كريماً ؛ وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع فى مقدمة بيضة (٢) هو ازن الى نحور الخييل شيئاً ويحك وهل يلوى المنهزم على شىء ؟ (٣) اردد بيضة هو ازن الى عليا بلادهم ويمتنع محالهم ، فألق الرجال على متون الخييل ، فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه وفرسه ، فان كان لك لحق بك من ورائك ، وان كان عليك لا تكون قد فضحت فى اهلك وعيالك ، فقال له مالك : انك قد كبرت وكبر علمك [وعقلك] فلم يقبل من دريد ، فقال دريد : [ما فعلت كعب و كلاب ؟ قالوا : لم يحضر منهم احد ، قال غاب الحدو والحزم لو كان يوم عازء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب ، فمن حضرها من هو ازن ؟ قالوا : عمرو بن عامر وعوف بن عامر ، قال : ذاك الجذعان (٤) لا ينفعان ولا يضران ، ثم تنفس دريد وقال : حرب عوان (٥) .

يا ليتنى فيها جذع
اخب فيها وأضع

- (١) الحزن : المرتفع من الارض . والضرس : الذى فيه حجارة محددة . والدهس : اللين الكثير التراب .
(٢) بيضة هو ازن : جماعتهم .
(٣) وفى السيرة لابن هشام « وهل يرد المنهزم شىء ؟ »
(٤) الجذع من البهائم : الشاب الحدث . يريد انهما ضعيفان فى الحرب ، بمنزلة الجذع فى سنه .
(٥) الحرب الموان : أشد الحروب .

أقود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع (١)

وبلغ رسول الله ﷺ اجتماع هوازن بأوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر ، وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذرياتهم ، فرغب الناس وخرجوا على راياتهم ، وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين ﷺ وكل من دخل مكة براية أمره ان يحملها ، وخرج في اثني عشر الف رجل ، عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابى الجارود عن ابي جعفر ﷺ وكان معه من بنى سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمى ، ومن مزينة الف رجل .

رجع الحديث الى على بن ابراهيم قال : فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة ليلة قال : وقال مالك بن عوف لقومه : ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره ، واكسروا جفون سيوفكم واكنوا في شعاب هذا الوادى وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح (٢) فاحملوا حمله رجل واحد وهدوا القوم (٣) فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة انحدر في وادى حنين وهو وادله انحدر بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته ، فخرج عليهم كئائب هوازن من كل ناحية فانهمزمت بنو سليم وانهمز من ورائهم ولم يبق احدا لانهمز ، وبقي امير المؤمنين ﷺ يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهمزون برسول الله ﷺ لا يلوون على شيء (٤) وكان العباس اخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ عن يمينه وابوسفيان بن حارث بن عبدالمطلب عن يساره ، فأقبل رسول الله ﷺ ينادى : يا معشر الانصار الى أين المفر انار رسول الله فلم يلو احد عليه ؛ وكانت نسبية بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهمزين التراب وتقول : الى أين

(١) الجذع : الشاب . والخيب والوضع : ضربان من السير . و الوطفاء : الطويلة الشعر . والزمع : الشعر الذي فوق مربوط قيد الدابة ، يريد فرساً صفتها هكذا ، وهو محمود في وصف الخيل والشاة هنا : الوعل وصدع اى وعل بين الوعلين ليس بالظيم ولا بالحقير .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٣) هد الشيء : كسره .

(٤) اى لا يلفنون ولا يطفون عليه .

تفرون عن الله وعن رسوله؟ ومر به امر فقالت له: ويملك ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها هذا من الله، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة ركض نحوهم (١) على بغلته وفد شهر سيفه فقال: يا عباس اصعد هذا الظرب (٢) وناد: يا اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة (٣) الى أين تفرون؟ هذا رسول الله، ثم رفع رسول الله ﷺ يده فقال: اللهم لك الحمد واليك المبتكى وانت المستعان؛ فنزل اليه جبرئيل ﷺ فقال: يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حين فلق الله له البحر ونجامن فرعون، ثم قال رسول الله ﷺ لابي سفيان بن الحارث: ناولني كفاً من حصي فناوله فرماه وجوه المشركين ثم قال: شامت الوجوه (٤) ثم رفع رأسه الى السماء فقال: اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبدوا ان شئت ان لا تعبدوا تعبد، فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون (٥) سيوفهم وهم يقولون: لبيك، ومرروا برسول الله ﷺ واستحبوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية، فقال رسول الله ﷺ للعباس: من هؤلاء يا ابا الفضل، فقال: يا رسول الله هؤلاء الانصار، فقال رسول الله ﷺ: الآن حمى الوطيس (٦) ونزل النصر من السماء وانهمزت هوازن، وكانوا يسمعون قعقة السلاح (٧) في الجوو وانهمزوا في كل وجه وغنم الله رسوله أموالهم و نساءهم وذرائعهم، وهو قول الله: ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين.

- (١) كذا في النسخ وفي نسخة «بحرم»، وفي المصدر «ركض نحو على بغلته» وهو ايضاً غير صحيح والكلم مصحف ويمكن ان يكون صحيح اللفظة «بجذم» و الجذم: بقية السوط بعد زهاب طرفه وركض اي ضرب قال الله تعالى «اركض برجلك» والمعنى: ضرب بسوط على بغلته.
- (٢) الظرب: النل من الرمل.
- (٣) وفي مجمع البيان «يا اصحاب سورة البقرة»، ويا اهل بيعة الشجرة.
- (٤) شاء وجهه: قبح.
- (٥) جمع الجفن: غمد السيف.
- (٦) الوطيس: وحمى الوطيس اي اشتد الحرب.
- (٧) القعقة: حكاية صوت السلاح.

٩٢ - في تفسير العياشي عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «و يوم حنين اذا عجبتمكم كثيرا تكلموا الي: «ثم وليتم مدبرين» فقال: أبو فلان.

٩٣ - عن الحسن بن علي بن فضال قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام للحسن ابن أحمد: اي شيء السكينة عندكم؟ قال: لا أدري جعلت فداك أي شيء هو؟ فقال: ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه لانسان، فتكون مع الانبياء. ٩٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل؛ في آخره قال علي بن أسباط: وسألته فقلت: جعلت فداك ما السكينة؟ قال: ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان أطيبريحها من المسك و هي النى أنزلها الله على رسوله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين.

٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود ثم انزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و أنزل جنوداً لم تروها و عذب الذين كفروا و هو القتل و ذلك جزاء الكافرين قال: و قال رجل من بنى نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين و هو أسير في ايديهم: اين الخيل البلق و الرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بأيديهم و ما كنا نراكم فيهم الا كهبيئة الشامة (١) قالوا: تلك الملائكة.

٩٦ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن عبد بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد ببيع السابري عن أبان عن عجلان أبى صالح قال: سمعت أبابعد الله عليه السلام يقول: قتل علي بن أبى طالب عليه السلام بيده يوم حنين أربعين.

٩٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض الي ان قال: و باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألت رجلاً ابى عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا فقال له ابو جعفر عليه السلام: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة اسيف ثلثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها، ولن تضع الحرب اوزارها

(١) الشامة: بمعنى الغال.

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم الى قوله ﷺ
 والسيف الثاني على اهل الذمة لشمس قال الله تعالى: ووقولوا للناس حسناً، ثم نسخها قوله تعالى:
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا
 يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون
 فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم في ذرارهم
 سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم و حرمت اموالهم وحلت لنا
 منا كحتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم ، ولم تحل لنا
 منا كحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل .

٩٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا
 قال: سئل أبو عبد الله ﷺ عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم أما بلغك كتاب رسول الله
 ﷺ الى اهل مكة ان اسلموا والا فأذنوا بحرب من الله ، فكتبوا الى رسول الله
 ﷺ أن خدمنا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان، فكتب اليهم النبي: اني لست آخذ الجزية
 الا من اهل الكتاب ، فكتبوا اليه- يريدون بذلك تكذيبه- : زعمت لك لا تأخذ الجزية
 الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر (١) فكتب اليهم النبي ﷺ : ان
 المجوس كان لهم نبي فقتلوه و كتاب احرقوه ، اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر
 الف جلد ثور .

٩٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الزهري عن عيسى بن الحسين
 عليهما السلام قال : سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن ؟ فقال: لان
 رسول الله ﷺ نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل ، وان قاتلت
 ايضاً فامسك عنها ما امكنتك ولم تخف خلافاً فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان
 ذلك في دار الاسلام اولى ، وان امتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها ، فلما لم
 يمكن قتلها ؛ رفعت الجزية عنها ، ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا
 ناقضين للعهد وحلت دمائهم وقتلهم ، لان قتل الرجال مباح في دار الشرك ، و كذلك

(١) هجر - معركة - : بلدة باليمن و اسم لجميع أرض البحرين .

المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفانى والمرأة والولدان فى ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

١٠٠- فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جرت السنة ألا تؤخذ الجزية من المعتوه (١) ولامن المغلوب على عقله .

١٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم فى ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره ؟ فقال : ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ماشاء على قدر ماله بما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا ، فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان ياخذهم به حتى يسلموا ، فان الله تبارك وتعالى قال : « حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون » و كيف يكون صاغراً و هو لا يكثرث (٢) لما يؤخذ منه ؛ حتى يجد ذلالاً ما اخذ منه ، فيألم لذلك فيسلم .

١٠٢- قال وقال ابن مسلم : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس (٣) من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤسهم اما عليهم فى ذلك شيء موظف ؟ فقال : كان عليهم ما اجازوا على انفسهم ، و ليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيء ، وان شاء فعلى اموالهم و ليس على رؤسهم شيء ، فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤)

(١) المعتوه : الذى ذهب عقله من غير جنون .

(٢) اى لا يبالي .

(٣) قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول : اى من الذى وضع عمر على نصارى تغلب من

تضعيف الزكاة ورفع الجزية .

(٤) وقال (ره) فى بيان هذا الكلام : الظاهر انه عليه السلام بين اولاً ان الخمس من

البدع ، فلما لم يفهم السائل و أعاد السؤال غير عليه السلام الكلام تقيية ، أو يكون هذا اشارة الى ما مر سابقاً من امر الجزية .

١٠٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواسيهم شيء سوى الجزية؟ قال: لا .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد العسكري : قال الصادق عليهم السلام: ولقد حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام عن الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خمسة اديان : اليهود والنصارى والذهرية والثنوية ومشر كوا العرب . فقالت اليهود : نحن نقول : عزير بن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل ، وان خالفنا خصمناك ، وقالت النصارى : نحن نقول : ان المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول؟ فان اتبعنا فنحن اسبق الى الصواب منك و افضل ، وان خالفنا خصمناك .

ثم قال صلى الله عليه وآله لليهود : أجمتموني لاقبل قولكم بغير حجة؟ قالوا : لا قال: فما الذي دعاكم الى القول بان عزيراً ابن الله؟ قالوا لانه احيى البنى اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتورية ورأوا منه من المعجزات ما قد علمتم؟ فان كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من احياء (١) التورية فلقد كان موسى بالنبوة أحق واولى ، ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضاعف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة ، وان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة (٢) على سبيل ما شاهدون في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطنى آبائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه ، ووجبتم فيه صفات المحدثين ، ووجب عندكم ان يكون محدثاً مخلوقاً ، وان يكون له خالق صنعوا ابتدعه قالوا : لسانا نعني هذا فان هذا كفر

(١) في المصدر وكذا في المنقول عن تفسير الامام «باحياء التوراة» .

(٢) وفي المنقول عن تفسير الامام «الولادة» بدل «الدلالة» .

كما ذكرت ولكننا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة ، كما قديقول
 بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة عن غيره : يا بني ، وانه ابني لا على
 اثبات ولادته منه . ولانه قديقول ذلك لمن هو اجنبي لانسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله
 بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابناً على الكرامة لاعلى الولادة ، فقال رسول الله ﷺ :
 فهذا ما قلته لكم : انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى
 اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ، لان ما احتججتم به يؤدركم الى ما
 هو اكبر مما ذكرته لكم ، لانكم قلتم : ان عظيماً من عظمائكم قديقول لاجنبي لانسب بينه
 وبينه : يا ابني وهذا ابني لاعلى طريق الولادة فقد تجدون ايضاً هذا العظيم بقول لاجنبي
 آخر . هذا اخي ولآخر : هذا شيخي وابي ، ولآخر : هذا سيدي وياسيدي على سبيل الاكرام ؛
 وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول ، فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او
 شيخاً له او اباً او سيداً ، لانه قد زاده في الاكرام مما لعزير ، كما ان من زاده في الاكرام
 قال له : ياسيدي ويا شيخي ويا عمي او يارئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة
 زاده في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون موسى اخ الله او شيخاً او عمماً او رئيساً او سيداً
 او اميراً لانه قد زاده في الاكرام على من قال له : يا شيخي او ياسيدي او يا اميري او يا عمي
 او يارئيسي ، قال : فبهت القوم وتحيروا وقالوا : يا محمداً جلنا ن فكر فيما قلته لنا ، فقال :
 انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل ﷺ على النصارى فقال : وانتم قلتم :
 ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح ﷺ ابنه ، فما الذي اردتموه بهذا القول ؟ اردتم ان
 القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى ؟ او المحدث الذي هو
 عيسى ﷺ صار قديماً لوجود القديم الذي هو الله ؟ او معنى قولكم : انه اتحد به انه
 اختصه بكرامة لم يكرم بها احداً سواه ؟ فان اردتم ان القديم صار محدثاً فقد ابطالتم ، لان
 القديم محال ان ينقلب فيصير محدثاً ، وان اردتم ان المحدث صار قديماً فقد احلتم لان
 المحدث ايضاً محال ان يصير قديماً وان اردتم انه تحد به بان اختصه واصطفاه على ساير عباده
 فقد اقررتهم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله ، لانه اذا كان عيسى
 محدثاً و كان الله قد اتحد به بان احده به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك

المعنى محدثين، وهذا خلاف ما بدأت تقولونه، فقالت النصارى: يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذته ولداً على جهة الكرامة، فقال لهم رسول الله ﷺ: وقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه: ثم اعاد ﷺ ذلك كله فسكنوا الارجلا واحداً منهم قال له: يا محمد اولستم تقولون: ان ابراهيم خليل الله؟ قال: قد قلنا ذلك، فقال: اذ قلتم ذلك فلم منعتمونا ان نقول: ان عيسى ابن الله؟ فقال رسول الله ﷺ: انهما لن يشتبها (١) لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة (٢) والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً، واليه منقطعاً وعن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً، وذلك لما اراد قذفه في النار فرمى به في المنجنيق فبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقال له: ادرك عبيدي، فجاءه فلقبه في الهواء فقال: كلمني ما بدالك فقد بعثني الله لنصرتك، فقال: بل حسبى الله ونعم الوكيل اني لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسمى خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه، واذا جعل معنى ذلك من الخلة (٣) وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره، كان [الخليل] معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه، الا تردن انه لاذالم ينقطع اليه لم يكن خليله، واذا لم يعلم باساراره لم يكن خليله، وان من يلد له الرجل وان اهانته واقصاه (٤) لم يخرج عن ان يكون ولده، لان معنى الولادة قائم، ثم ان وجب لانه قال لابراهيم خليلي (٥) ان تقيسوا انتم كذلك فنقولوا: ان عيسى ابنه وجب ايضاً ان تقولوا له و لموسى ابنه، [فان الذى معه من المعجزات لم يكن

(١) وفي المنقول عن تفسير الامام ولم يشتبها .

(٢) ، ، ، ، ، من الخلة او الخلة اى بالفنح او الضم وهو الصحيح

لما سياتى في كلام الامام عليه السلام من التفصيل .

(٣) اى بالضم .

(٤) اى ابده .

(٥) وهذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في اكثر النسخ هكذا: و ثم ان من اوجب ان

يقول على قول ابراهيم خليله ... اء .

بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضاً ابنه [(١)] وانه يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود ، فقال بعضهم لبعض: وفي الكتب المنزلة لن عيسى قال : أذهب الى أبي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه : أذهب الى أبي وأبيكم فقولوا : ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه: ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له ، لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره ، وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى : أذهب الى أبي وأبيكم ، فبطل ان يكون الاختصاص بعيسى لانه قد ثبتت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى ، وانتم انما حكيتكم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها ، لانه اذا قال : ابي وأبيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه (٢) وما يدريكم لعله عنى : أذهب الى آدم ابي وأبيكم او الى نوح ان الله يرفعي اليهم ويجمعني معهم ، و آدم ابي وأبيكم وكذلك نوح ، بل ما اراد غير هذا ، قال : فسكت النصارى وقالوا : ما راينا كاليوم مجادلا و لا مخاصماً وسننظر في امورنا .

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتنمته وهي الرد على الفرق الثلاثة الباقية مضي اول سورة الانعام وفي آخر الحديث وقال الصادق عليه السلام : فوالذي بعثه بالحق نبياً ما اتت على جماعتهم الا ثلاثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ فأسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كل فرقة خمسة وقالوا : ما راينا مثل حجنتك يا محمد نشهدانك رسول الله ﷺ .

١٠٥ في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آباءه عن الحسين ابن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً سئل على بن ابي طالب عليه السلام قال : اخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله : وعما لا يعلمه الله ؟ فقال علي عليه السلام : اماما لا يعلمه الله فذاك

(١) بين الاملتين انما هو في المصدر دون النسخ .

(٢) نحل فلاناً القول : اضاف اليه قولاً قاله غيره وادعاه عليه .

قولكم يا معشر اليهود ان عزيز ابن الله والله لا يعلم له ولد، واما قولك ماليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، واما قولك ماليس الله فليس الله شريك ، فقال اليهودى : اشهدان لا اله الا الله ، واشهدان محمداً رسول الله .

١٠٦ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن على عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمان ولد ، عز الرحمان وجل ان يكون له ولد ، فعند ذلك اقشعر الشجر (١) وصار له شوك حذاراً ان ينزل به العذاب .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله ، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله ، واشتد غضب الله على من أراق دمي وآذاني فى عنرتى .

١٠٨ - عن يزيد بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : لن يغضب الله شىء كغضب الطلح (٢) والسدر ان الطلح كانت كالاترج و السدر كالبطيخ فلما قالت اليهود : يد الله هملولة تقبض حملها فصغر فصار له عجم واشتد العجم ، فلما ان قالت النصارى : المسيح بن الله خرج لهم هذا الشوك وتقبض حملها وصار النبق (٣) الى هذا الحمل وزهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ، ثم قال : من سقى طلحة او سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ .

١٠٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : قاتلهم الله انى يؤفكون اى لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا .

(١) اقشعر النبات : لم يصب رياً وتخشن وتغير لونه .

(٢) لطلح : شجر حجازية و منابتها بطون الاودية ولها شوك كثير ويقال لها ام غيلان ايضاً تأكل الابل منها الاكلا كثيراً .

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر « وصار الشوك الى هذا الحمل » و هو الظاهر والنبق :

حمل شجر السدر .

١١٠ - في مجمع البيان وروى الثعلبي باسناده عن عدى بن حاتم قال : اتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب ؛ فقال ، يا عدى اطرح هذا الوثن من عنقك قال : فطرحته ثم اتيت اليه وهو يقر عن سورة برائة هذه الآية: اتخذوا اخبارهم و رهبانهم ارباباً حتى فرغ منها فقلت له : انا لسنا نعبدهم ، قال : اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرم الله فمستحلونه ؟ قال : فقلت : بلى ، قال : فذلك عبادتهم .

١١١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتخذوا اخبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » فقال : اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم ، ولكن احلوا لهم حراماً و حرموا عليهم حلالاً ، فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

١١٢ - على بن محمد عن صالح بن ابي حماد و على بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اطاع رجلاً في معصية الله فقد عبده .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « اتخذوا اخبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراماً و حرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم .

١١٤ - وقال في خبر آخر عنه : ولكنهم اطاعوهم في معصية الله .

١١٥ - عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « اتخذوا اخبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله » قال : اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالاً و اخذوا به و حرموا حراماً فخذوا به (١) فكانوا اربابهم من دون الله .

١١٦ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

(١) كذا في النسخ وفي بعض نسخ المصدر كرواية الكليني (ره) في الكافي « احلوا حراماً فأخذوا به و حرموا حلالاً فأخذوا به » ولعله الاصح و ان لا يخلو ما في النسخ ايضاً من وجه صحيح كما لا يخفى .

قوله : « اتخذوا احيارهم و رهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم ، اما المسيح فمضوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله ، وطائفة منهم قالوا: ثالث ثلثه ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، واما احيارهم و رهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امرهم به ، ودانوا بما دعوهم اليه ، فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه وورسله فنبذوه وراء ظهورهم ، وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوه و اطاعوهم وعصوا الله ورسوله ، و انما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظبهم ، فعبر الله تبارك وتعالى بنى اسرائيل بما صنعوا ، يقول الله تبارك وتعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون » .

١١٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي « رحمه الله » عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله: يريدون ليطغئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه وحرّفوا منه . وفيه جعل أهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من «شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» أي يظهر مثل هذا العلم المحتملة في الوقت بعد الوقت وجعل أعداءها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم فأبى الله الا أن يتم نوره .

١١٨ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة «قدس سره» وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة (١) عند الرضا عليه السلام فلعمنه ، ثم قال : ان علي بن أبي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك ؛ قلت : المشرك ! قال : نعم والله وان رغم انه كذلك هو في كتاب الله :

(١) هو علي بن أبي حمزة سالم البطائني من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم وقف بعد وفاته عليه السلام وهو أحد عمدة الواقفة ، ذكر ترجمته وما ورد في ذمها من الروايات الكثيرة وما يمكن ان يدفع به عنها وغير ذلك في تنقيح المقال فراجع .

«يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي امثاله أنه اراد ان يطفىء نور الله .
 ١١٩ - وبإسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر شرقي فرعون
 بطون الحوامل في طلب موسى عليه السلام كذلك بنو امية وبنو العباس لما أن وقضوا على ان زوال
 ملكة الامر والجبايرة منهم على يدى القائم عليه السلام ناصبونا العداوة ، ووضعوا سيوفهم
 فى قتل أهل بيت رسول الله ﷺ و ابادة نسله (١) طمعاً منهم فى الوصول الى قتل
 القائم عليه السلام ؛ فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لو
 كره المشركون .

فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثله سواء .

١٢ - فى تفسير العياشى عن أحمد بن محمد قال: وقف على أبو الحسن الثانى
 عليه السلام فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته : يا أحمد ! قلت : لبيك ، قال : انه لما
 قبض رسول الله ﷺ جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره
 بأمر المؤمنين .

١٢١ - فى قرب الاسناد للحميرى معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبى
 نصر قال : وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة الى مسجد دار معاوية فجاء فسلم فقال:
 ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك و تعالى رسول الله ﷺ و
 أبى الله إلا أن يتم نوره وقد جهد على بن أبى حمزة على اطفاء نور الله حين قبض أبو الحسن
 فأبى الله إلا ان يتم نوره ، و قد هذا كم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من
 عليكم به .

١٢٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده الى أبى بصير قال قال
 ابو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل : هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال : والله ما نزل تأويلها بعد
 ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام ، فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم
 ولا مشرك بالامام الا كره خروجه ، حتى لو كان كافراً أو مشركاً فى بطن صخرة لقالت:

(١) الابادة بمعنى الاهلاك .

يا مؤمن في بطنى كافر فاكسر نبي و اقتله

١٢٣- وباسناده الى سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و آخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحق ، يحيى الله به الارض بعد موتها ، ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٤ - وباسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهم السلام يقول : القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر ، تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الارض خراب الا عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق» قال : هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق ، قلت : «ليظهره على الدين كله» قال : يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم قال: يقول الله : «والله متم» ولاية القايم «ولو كره الكافرون» بولاية علي قلت هذا تنزيل؟ قال : نعم اما هذا الحرف فتنزيل ، واما غيره فتأويل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له في ذلك ، لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشدهم عداوة له، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، و يظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون .

١٢٧ - في تفسير العياشي عن أبي المقدم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله :

«ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» يكون أن لا يبقى أحد؛ الا أقر بمحمد صلى الله عليه وآله.

١٢٨ - في مجمع البيان قال المقداد بن الاسود : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله كلمة الاسلام ، اما بعز عزيز أو بذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم الله من أهله فيقرّوا به واما يذلّهم فيدينون له .

١٢٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف ، فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به ، فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره ، باسناده لما نزلت هذه الآية «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع أرضين ، وكل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض .

١٣١ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز ادى زكوته اولم يؤدها ومادونها فهي نفقة فبشرهم بعذاب اليم .

١٣٢ - وروى سالم بن ابي الجعدان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال : تبأ للذهب ، تبأ للفضة يكررها ثلثاً فشق ذلك على اصحابه ، فسأله عمر فقال : يا رسول الله اى المال نتخذ فقال : لساناً كراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين احدكم على دينه .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل وفيه : نظر عثمان بن عفان الى كعب الاحبار فقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء؟ فقال : لا ، ولو اتخذ لبنه من ذهب ولبنه من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر رضى الله عنه عصاه فضرب بهاراس كعب ثم قال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين ؟ قول الله : اصدق من قولك حيث قال : «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» الآية .

١٣٤ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «والذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، فان الله حرم كنز الذهب و
الفضة وأمر بانفاقه في سبيل الله ، وقوله : يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال : كان
أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وهو بالشام فينادى بأعلى صوته : بشر أهل الكنوز بكى في
الجباه (١) و كى بالجنوب و كى بالظهور ابدأ حتى يتردد الحر في اجوافهم .

١٣٥- في من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكرفيه
الكباير وفيه : ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول : يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما
كنتم تكنزون ،

١٣٦- في كتاب الخصال عن الحارث قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : الدينار والدرهم اهلكاهن كان قبلكم وهما اهلكاكم .

١٣٧- عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران رفع الحديث قال : الذهب والفضة
حجران مـسوخان فمن أحبهما كان معهما .

١٣٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر والشامى
عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة
القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

١٣٩- على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعاً عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال : كنت قاعداً الى جنب ابي
جعفر عليه السلام وهو محتب (٢) مستقبل الكعبة فقال : اما ان النظر اليها عبادة ، فجاءه رجل من

(١) الكى : احراق الجلد بحديدة ونحوها .

(٢) الاحتباء : هو أن يضم الانسان رجله الى بطنه يجمعهما بهمعظهره ويشده عليهما

وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب .

بجيلة (١) يقال له عاصم بن عمر ، فقال لابي جعفر عليه السلام : ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبیت المقدس في كل غداة ، فقال ابو جعفر عليه السلام : فماتقول فيما قال كعب ؟ فقال : صدق ، القول ما قال كعب ، فقال ابو جعفر عليه السلام : كذبت وكذب كعب الاحبار معك و غضب ، قال زرارة : ما رأيت استقبل احداً يقول كذبت غيره ، ثم قال : ما خلق الله بقعة في الارض احب اليه منها - ثم اومى بيده نحو الكعبة - ولا اكرم على الله تعالى منها ، لها حرم الله لاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات و الارض ثلثة متواليه للمحج : شوال وذوالقعدة وذوالحجة وشهر مفرد للعمرة رجب . ١٤٠ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة «قدس سره» روى جابر الجعفي قال :

سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» قال : فتنفس سيدي الصعداء (٢) فقال : يا جابر اما السنة فهي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشهورها اثني عشر شهراً فهو امير المؤمنين عليه السلام الى والى ابني جعفر وابنه موسى ، وابنه علي ، وابنه محمد ، وابنه علي ، والسي ابنه الحسن ، والى ابنه محمد الهادي المهدي اثني عشر اماماً حجج الله في خلقه وامناؤه علي وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد ، علي امير المؤمنين عليه السلام ، و ابي علي بن الحسين ، و علي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فالقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، اي قولوا بهم جميعاً تهتدوا .

١٤١ - في تفسير العياشي عن ابي خالد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني ابي علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل في مرضه قال : ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم ، ثم قال بيده : رجب مفرد ، وذوالقعدة وذوالحجة والمعجم ثلث متواليات ؛ الا وهذا الشهر المفروض رمضان ،

(١) بجيلة : حى من اليمن .

(٢) الصعداء : تنفس طويل من هم أو حزن .

فصوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فأتوا العدة ؛ شعبان ثلثين ، و صوموا الواحد و الثلثين ، و قال بيده : الواحد و الاثنان و الثلاثة ، ثم ثنى ابهامه ثم قال : انها (١) شهر كذا و شهر كذا .

١٤٢ - في كتاب الخصال عن محمد بن أبي عمير يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض» قال : المحرم و صفر و ربيع الاول و ربيع الاخر و جمادى الاول و جمادى الاخر . و رجب و شعبان و رمضان و شوال و ذوالقعدة و ذو الحجة ، منها أربعة حرم ، عشرون من ذى الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الاخر .

١٤٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى خلق الشهور اثني عشر شهراً و هي ثلثمائة وستون يوماً ، فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات و الارض فمن ثم تقاصرت الشهور .
١٤٤- عن عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله ، و على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب را حلتها العضباء فحمد الله و اتنى عليه ثم قال : يا ايها الناس الى قوله عليه السلام : «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها اربعة حرم» رجب مضر (٢) الذي بين جمادى و شعبان ، و ذوالقعدة و ذو الحجة و المحرم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

١٤٥- في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : قاتلوا المشركين كافة يقول : جميعاً كما باقاتلواكم كافة .

١٤٦ - و قال علي بن ابراهيم «رحمه الله» : في قوله عز وجل : انما النسيء

(١) وفي المصدر «ايها الناس» بدل «انها» .

(٢) مضر : اسم قبيلة . قال ابن الاثير : ومنه الحديث : رجب مضر الذي بين جمادى

و شعبان ، أضاف رجباً الى مضر لانهم كانوا يعظموه خلاف غيرهم ، و قوله بين جمادى و شعبان تأكيدي للبيان و ايضاح لانهم كانوا ينسئونه و يؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فيبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى و شعبان لاما كانوا يسمونه على حساب النسيء .

زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فانه كان سبب نزولها ان رجلاً من كنانة كان يقف في المواسم فيقول : قد أحللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم و انسأته و حرمت بدله صفر، فاذا كان العام القابل يقول : قد أحللت صفرأ و انسأته و حرمت بدله شهر المحرم ؛ فأنزل الله عزوجل : « انما النسيء زيادة في الكفر » الى قوله تعالى : « زين لهم سوء أعمالهم ».

١٤٧- في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمر عن النبي (ص) كلام من خطبة له نقلناه قريباً ويتصل بآخره اعنى : « فلا تظلموا فيهن أنفسكم » فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ، وكانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر عاماً ويحرمون صفر عاماً ويستحلون المحرم ، ايها الناس ان الشيطان قديس ان يعبد في بلادكم .

١٤٨ - في مجمع البيان وقرأ ابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام النسيء يخفف على وزن الهدى ، وقال مجاهد: كان المشركون يحججون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين و كذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ، ثم حج النبي ﷺ في العام القابل حجة الوداع ، فوافقت ذال الحجة فذلك حين قال النبي ﷺ في خطبته : الان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض ، السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلثة متواليات : ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، اراد ﷺ بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها واعد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء .

١٤٩- في نهج البلاغة قال ﷺ انفروا رحمكم الله الى قتال عدوكم ولا تناقلوا الى الارض فنقروا بالخسف ، وتبوؤا بالذل (١) ويكون نصيبكم الاخس ، ان اخا الحرب

(١) الخسف : الازلال والضيم . فنقروا بالخسف اي تعترفوا بالضيم وتصبروا له . و

تبوؤا بالذل اي ترجعوا به .

الارق (١) ومن نام لم ينم عنه

١٥٠ - في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن علي عليهم السلام انه قال : وقد سأله راس اليهود عما امتحن الله به الاوصياء في حياة الانبياء وبعد وفاتهم : يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حياة نبينا ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيها من غير تزكية لنفسى - بدمعة الله له مطيعاً ، قال : فيم وفيم يا امير المؤمنين ؟ قال : اما اولهن الى ان قال : واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشاً لم تزل تجيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك في يوم الدار دار الندوة ، وابلليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهراً وبطناً حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب (٢) من كل فخذ من قريش رجل ، ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي ﷺ وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه ، فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضى دمه هدرأ فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فأنبأني رسول الله ﷺ بالخبر ، و امرني ان اضطجع في مضجعه وأقيه بنفسى فاسرعت الى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسى ان اقتل دونه فمضى ﷺ لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجال من قريش موقنة في انفسها بقتل النبي ﷺ فلما استوا في البيت (٣) الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله واللهم (٥) ثم اقبل على اصحابه فقال : اليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين .

١٥١ - وفي احتجاجه عليه السلام على ابي بكر قال : فأشددك بالله انا وقيت

(١) الارق : الذي لا ينام .

(٢) انتدب لامر : اى دعاه له .

(٣) وفي المصدر فلما استوى بي وبهم البيت . . . اه . . .

(٤) وفي المصدر والناس بدل «واشده»

رسول الله ﷺ بنفسى يوم الغار امانت؟ قال: بل انت .

١٥٢ - وفى احتجاجه ﷺ على الناس يوم الشورى قال : فأشددكم بالله هل فيكم احدوقى رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت فى مضجعه وذهب رسول الله ﷺ نحو الغار ، وهم يرون انى انا هو ، فقالوا : اين ابن عمك ؟ فقلت : لأدرى فضر بونى حتى كادوا يقتلونى غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٥٣ - وفى مناقبه ﷺ و تعدادها قال : و اما السابعة ان رسول الله ﷺ انا منى على فراشه حيث ذهب الى الغار ، و سجانى ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمداً فأيقظوني وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب فى حاجة ، فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه .

١٥٤ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله ، عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه للمقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يبعث الى رسول الله ﷺ الطعام وهو فى الغار ويخبره الاخبار غيرى ؟ قالوا : لا .

١٥٥ - و روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام ان علياً قال ليهودى فى اثناء كلام طويل : ولئن كان يوسف ألقى فى الجب فلقد حبس محمد نفسه مخافة عدوه فى الغار ، حتى قال لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا ، ومدحه الله فى كتابه .

١٥٦ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال : ان أباطال أظهر الكفر و ستر الايمان ؛ فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزوجل الى الرسول : أخرج منها فليس لك بها ناصر .

١٥٧ - فى روضة الكافى حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن على بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله ﷺ قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : ان رسول الله ﷺ أقبل يقول لابي بكر فى الغار : اسكن فان الله معنا وقد أخذته الرعدة و هو لا يسكن ، فلما رأى رسول الله ﷺ حاله قال له : تريد ان أريك اصحابى من الانصار فى مجالسهم يتحدثون ؛ فأريك جعفر و أصحابه فى البحر

يفوصون؟ قال: نعم فمسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يفوصون، فأضمر تلك الساعة انه ساحر.

١٥٨ - محمد بن احمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على

رسوله وأيده بجنود لم تروها قلت: هكذا؟ قال: هكذا نقرأها وهكذا تنزّلها.

١٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار قال لابي بكر: كأنني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تقوم في البحر، وأنظر الى الانصار محتبين في أفئنتهم (١) فقال أبو بكر: و تريمهم يا رسول الله؟ قال: نعم قال: فأرنيهم؛ فمسح على عينه فرآهم؛ فقال في نفسه: ان صدقت انك ساحر، فقال له رسول الله: انت الصديق وهو قول الله عز وجل: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا قول رسول الله ﷺ والله عزيز حكيم.

١٦٠ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند ابي الحسن الثاني عليه السلام ومعى الحسن بن الجهم، فقال له الحسن: انهم يحتاجون علينا بقول الله تبارك وتعالى: ثانی اثنین اذ هما فی الغار قال: وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال: قلت له انا: جعلت فداك وهكذا تقرؤها؟ قال: هكذا قد قرئت.

١٦١ - قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال: هو الكلام الذي يتكلم به عتيق رواه الحلبي عنه.

١٦٢ في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجّة القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يا سعد و حين ادعى خصمك ان رسول الله ﷺ ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علماً منه ان الخلافة له من بعده، وانه هو المقلد امور التأويل؛ والملقى اليه ازمة الامم وعليه المعول

(١) الافنية جمع الفناء: الصيد وهو ساحة امام البيت.

في لم الشعث وسد الخلل ، واقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فلما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، واذ لم يكن من حكم الاستتار والنواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه ، وانما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكثر له ولم يحفل به (١) به لاستثقاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها ، فهالانقضت دعواه بقولك : اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافة بعدى ثلثون سنة ؛ فجعل هذه موقوفة على أعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم ، وكان لا يجد بداً من قوله لك : بلى ، قلت له حينئذ : أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد أبي بكر لعمر : ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان ايضاً لا يجد بداً من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجهم جميعاً على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم ، وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم .

١٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير وعائشة ومعاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى : الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : يا معشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق امير المؤمنين عليه السلام قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء قبلى اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : ولقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنا منى على فراشه ، فان قلتم فر من قومه بغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم : خافهم وأنا منى على فراشه ولحق بالغار من خوفهم فالوصى اعذر .

١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم انفروا خفاً وثقالاً قال شباناً وشيوخاً يعنى

(١) فلان لا يكثر لهذا الامر : لا يبايه وكذا قولهم «ما احفل بفلان» اي ما ابالي به .

الى غزوة تبوك .

١٦٥ - في كتاب التوحيد حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا .

١٦٦ - حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون» قال : اكدبهم الله عز وجل في قولهم : «لو استطعنا لخرجنا معكم» وقد كانوا يستطيعون للخروج .

١٦٧ - في تفسير العياشي عن زرارة وحميران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام في قول الله : «لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك» الآية انهم يستطيعون وقد كان في علم الله لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا .

١٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله : «لو كان عرضاً قريباً» يقول : غنيمة قريبة لاتبعوك .

١٦٩ - وقال علي بن ابراهيم : في قوله : «ولكن بعدت عليهم الشقة» يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسافر سفراً ابعد منه ولا اشد منه ، وكان سبب ذلك ان الضيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرموك والطعام وهم الانباط (١) فأشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وآله في

(١) الدرموك : الدقيق الخالص . والانباط جمع النبط : جيل ينزلون بالبطائح بين المراقين او السواد على خلاف ذكره ابن منظور في اللسان .

عسكر عظيم ، وان هرقل قدسار في جنوده وجلب معهم غسان و جذام و بهراء وعاملة
 (١) وقد قدم عساكره البلقاء و نزل هو حمص (٢) فأمر رسول الله ﷺ النبيؤا
 الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة
 ومزينة وجهينة وحشم على الجهاد ، و امر رسول الله ﷺ بعسكره فضرب في ثنية
 الوداع ، وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه ، وحملوا
 وقوا و حثوا على ذلك ، و خطب رسول الله ﷺ فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه :
 ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله وذكر الخطبة بتمامها ، قال : فرغب الناس لما
 سمعوا. هذا من رسول الله ﷺ و قدمت القبائل من العرب من استنفرهم وقعد عنه
 قوم من المنافقين وغيرهم ، ولقى رسول الله ﷺ الجدي بن قيس فقال له : يا باوهاب
 الاتنفر معنا في هذه الغزاة لعلك ان تحنق من بنات الاصفر؟ (٣) فقال : يا رسول الله
 ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم أحد أشد عجباً بالنساء مني ، وأخاف ان خرجت معك
 ان لا أصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفتني وائذني لي أن أقيم ، وقال لجماعة من قومه :
 لا تخرجوا في الحر ، فقال ابنه : ترد على رسول الله ﷺ و تقول ما تقول ؟ ثم تقول
 لقومك لا تنفروا في الحر؟ والله لينزلن الله في هذا قرآناً يقرؤه الناس الى يوم القيمة،
 فأ نزل الله على رسوله في ذلك : ومنهم من يقول ائذني لي ولا تفتني الا في الفتنة،
 سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم قال الجدي بن قيس ايظم مع محمد ان حرب
 الروم مثل حرب غيرهم؛ لا يرجع من هؤلاء أحد أبداً .

١٧٠ - في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال :

حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من

(١) اسماء قبائل

(٢) قال الحموي : البلقاء : كورة من اعمال دمشق بين الشام و وادي القرى . و حمص :

بلد معروف بالشام .

(٣) حنف فلاناً : خدمه و احنق بمعنى حقد . و بنو الاصفر : الروم وقيل : سموا

بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون ، وهو روم بن عيسوبن اسحق بن ابراهيم .

قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل الى أن قال فأخبرني عن قول الله عز وجل: عفا الله عنك لم أذنت لهم قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل بآيائك أعني واسمعي يا جاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به أمته، وكذلك قول الله عز وجل: «لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» و قوله: «ولو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» قال: صدقت يا بن رسول الله.

١٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا ويعلم الكاذبين» يقول: لتعرف أهل العذر والذين جلسوا بغير عذر.

١٧٢ - وفي رواية علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الى قوله تعالى و لاوضعوا خلالكم اي لهم بواعنكم . قال عز من قائل فهم في ريبهم يترددون

١٧٣ - في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ومن تردد في الريب سبقه الاولون وأدر كه الاخرون و قطعته سناك الشياطين (٢).

١٧٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: ومن تردد في الريب وطأته سناك الشياطين
١٧٥ - في تفسير العياشي عن المغيرة قال: سمعته يقول في قول الله: و لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال: يعنى بالعدة النية، يقول: لو كان لهم نية

(١) هذا من أمثال العرب يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقيل: ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذكر قصته الميداني في مجمع الامثال (ج ١): ص ٥٠-٥١. ط مصر

(٢) سناك جمع سنبك - كنفذ - طرف مقدم الحافر، وفي الرواية مبنى على

لخرجوا .

١٧٦ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اذا اردتم الحج فنقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقرتكم على السفر فان الله يقول : « ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة » .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قوله : « ومنهم من يقول انذني ولا تفتني الاية قد سبق بيانه وفيمن نزل في تفسير قوله تعالى : « لو كان عرضاً قريبا عن علي ابن ابراهيم قدس سره » .

١٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ان تصيبك حسنة ترفهم وان تصيبك مصيبة اما الحسنة فالغنيمة والعافية ، واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولو او هم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا و علي الله فليتو كل المؤمنون وقوله عز وجل : قل هل تترصون بنا الا احدي الحسينين يقول : النعمة والجنة الى قوله : انا معكم متر بصون .

١٧٨ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن عباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل . « هل تترصون بنا الا احدي الحسينين » قال : اماموت في طاعة الله او ادراك ظهور امام « ونحن نترص » بهم مع ما نحن فيه من الشدة « ان يصيبهم الله بعذاب من عنده » قال : هو المسخ « و بايدينا » وهو القتل ، قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام : « قل تترصوا لنا معكم متر بصون » والترص انتظار وقوع البلاء باعدائهم .

١٧٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وكذلك المرء المسلم البري عن الخيانة ينتظر احدي الحسينين اما داعي الله فما عند الله خير له ، و اما رزق الله فاذا هو وذواهل و مال و معه دينه و حسبه .

١٨٠ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل : والله لو ان رجلا صام النهار و قام الليل ثم لقي الله

عزوجل بغير ولا يتناهل البيت للجنة الله وهو عنه غير راض او ساخط عليه ، ثم قال : و ذلك قول الله عزوجل : و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله و لا يأتون الصلوة الا وهم كسالى و لا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم و لا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحيوۃ الدنيا و ترهق انفسهم و هم كافرون ثم قال : و كذلك الايمان لا يضر معه العمل ، و كذلك الكفر لا ينفع معه العمل .

١٨١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : فكل عمل يجرى على غير ايدى الاصفياء (الاصياء خل) و حدودهم و عهدهم و شرايعهم و سننهم و معالم دينهم مردود غير مقبول ، و أهله بمحل كفر و ان شملتهم صفة الايمان لم تسمع الى قول الله تعالى : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله » فمن لم يهتدمن اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفع حق اوليائه ، و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين .

١٨٢ - فى اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابى امية يوسف بن ثابت قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يضر مع الايمان عمل ، و لا ينفع مع الكفر عمل ، ألا ترى انه قال : « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و رسوله و ما تواوهم كافرون » .

١٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعدة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : الايمان لا يضر معه عمل و كذلك الكفر لا ينفع معه عمل .

١٨٤ - فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لا يقوم احدكم فى الصلوة متكاسلا و لا ناعساً ، و لا ينكرن فى نفسه فانه بين يدي الله عزوجل ، و انما للعبد من صلوته ما قبل عليه منها .

١٨٥ - فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى الحسن بن علي بن الحكم عن ابى المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابى عبد الله

قال : قال أوصيبك بتقوى الله و صدق الحديث و الورع و الاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لاورع معه ، و اياك أن تطمح نفسك (١) الى من فوقك ؛ و كفى بما قال الله عزوجل لرسول الله ﷺ : فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٦- في مجمع البيان او مدخلا قيل أسراباً (٢) في الارض عن ابن عباس و ابي جعفر عليه السلام .

١٨٧- ابو سعيد الخدرى قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً - و قال ابن عباس : كانت غنایم هوازن يوم حنين- اذ جاءه ابن ذى الخويصرة التميمى وهو حر قوص ابن زهير أصل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله . فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فأضرب عنقه ، فقال النبى ﷺ : دعه فان له اصحاباً يحتقر احدكم صلوته مع صلوتهم و صومهم مع صومه (٣) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر فى نصله فلا يوجد فيه شيء (٤) و قد سبق الفرث والدم صاحب رايتهم رجل اسود فى إحدى قدميه (٥) - أو قال فى إحدى يديه - مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر (٦) يخرجون على فئرة من الناس - و فى حديث آخر فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم - فنزلت : ومنهم من يلزمك الآية

(١) طمح بصره الى فلان : ارتفع ونظره شديداً .

(٢) اسراب جمع سرب - محركة - : جحر الوحش . الحفيرة تحت الارض .

(٣) وفى المصدر : وصيامه مع صيامهم .

(٤) مرق من الدين : خرج منه بيضة او ضلالة . و القذذ : ريش السهم . والنصل :

حديثه والرصاف : العقب الذى يلوى على مدخل النصل .

(٥) وفى المصدر : ثديه مكان قدميه .

(٦) البضعة : القطعة من اللحم . و تدردر أى تمزق و ترجرج تجيء و تذهب و

الاصل تدردر فحذفت إحدى التائين تخفيفاً ، قاله فى النهاية .

قال ابو سعيد الخدرى : أشهدانى سمعت هذا من رسول الله ﷺ . و أشهد ان علياً عليه السلام حين قتلهم و انامعه جىء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله ﷺ . رواه الثعلبى باسناده فى تفسيره .

١٨٨ - فى اصول الكافى على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كم ترى اهل هذه الآية : ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون قال : ثم قال : هم اكثر من ثلثى الناس .

١٨٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ايمان مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً ولم يكن فى فساد ولا اسراف فعلى الامام أن يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك و تعالى يقول : انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فائمه عليه .

١٩٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة و محمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله عليه السلام : ارأيت قول الله عز وجل : « انما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله » اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف ؟ فقال : ان الامام يعطى هؤلاء جميعاً لانهم يقرون له بالطاعة ، قال : قلت : فان كانوا لا يعرفون ؟ فقال : يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع ، و انما يعطى من لا يعرف ليرغب فى الدين فيثبت عليه ، فاما اليوم فلا تعطها أنت و اصحابك الا من يعرف . فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفاً فأعطه دون الناس ثم قال : سهم المؤلفة قلوبهم و سهم الرقاب عام (١) و الباقي خاص ، قال : قلت : فان لم يوجدوا ؟ قال : لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال : قلت : فان لم تسعهم الصدقات ؟ فقال : ان الله فرض للفقراء فى مال الاغنياء ما يسعهم ، ولو علم ان ذلك

(١) و فى بعض النسخ « عام عام » .

لا يسعهم لزيدهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله، ولكن اتوا (١) من منع من منعهم حقهم
لا مما فرض الله لهم ولوان الناس أذوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير.

١٩١- علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى
عن عبد الله مسكان عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: «انما
الصدقات للفقراء والمساكين» قال: الفقير الذي لا يسأل الناس، والمسكين أجهد منه،
والبائس أجهدهم، فكل ما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه أفضل من اسراره. وكل ما كان
تطوعاً فاسراره أفضل من اعلانه، ولوان رجلا حمل زكوة ماله فقسّمها علانية كان
ذلك حسناً جميلاً.

١٩٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن
عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعداً عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه
اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد الى أن قال: قال عليه السلام لعمر بن عبيد: ماتقول
في الصدقة؟ فقرأ عليه الآية: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها»
الى آخر الآية، قال: نعم فكيف تقسمها؟ قال: أقسمها على ثمانية أجزاء، فاعطى
كل جزء من الثمانية جزءاً قال: وان كان صنف منهم عشرة آلاف صنف منهم رجلا
واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال نعم؛ قال: و
تجتمع صدقات اهل الحضرة وأهل البوادي وتجعلهم فيها سواء؟ قال: نعم؛ قال: فقد خالفت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل ما قلت في سيرته، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم صدقة اهل البوادي

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا الوافي وغيره «أتوا» بدون الواو قال الفيض

(ره): قوله: «أتوا» على المجهول من الاتيان بمعنى المجيء يعني ان الفقراء لم يصابوا بالفقر
والمسكنة من قلة قدر الفريضة المقدرة لهم في أموال الاغنياء، وانما يصابون بالفقر والذلة، و
يدخل عليهم ذلك في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الاغنياء عنهم الفريضة المقدرة لهم
في أموالهم «انتهى» وقال بعض المحشين: «أتوا» من أتى يأتي اتياناً، أتى عليه الدهر: اهلكه
لامن آتاه بمعنى اعطاء، قال: والمعنى انهم لم يهلكوا بالآجال الحتمية من الله بل انما هلكوا
بسبب منع من منعهم حقهم.

في اهل البوادي وصدقة اهل الحضرة في اهل الحضرة ولا يقسمه بينهم بالسوية وانما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى، وليس في ذلك شيء موقت وموظف، وانما يصنع ذلك بما يرى على قدر ما يحضره منهم فان كان في نفسك مما قلت شيء فالق فقهاء اهل البصرة فانهم لا يختلفون في ان رسول الله ﷺ كذا كان يصنع.

١٩٣ - في مجمع البيان قيل: ان الفقير هو المتعنف الذي لا يسأل، والمسكين الذي يسأل عن ابن عباس والحسن والزهرى ومجاهد ذهبوا الى ان المسكين مشتق من المسكنة بالمسألة وروى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام.

١٩٤ - وقيل: ان الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل، وجاء في الحديث ما يدل على ذلك فقد روى عن النبي ﷺ انه قال: ليس المسكين الذي ترده الا كلمة والا كلتان والنمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه، ولا يسأل الناس شيئاً ولا يفتن به فيصدق عليه.

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وبين الصادق عليه السلام من هم؟ فقال: الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله عز وجل في سورة البقرة: وللفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحفاة والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان (١) والمجنومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها، السعاة والجباة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها «والمؤلفة قلوبهم» قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ فكان رسول الله ﷺ يتألفهم و يعلمهم كيما يعرفوا، فجعل الله عز وجل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا

١٩٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم أبو سفيان بن حرب بن امية، وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوى، وهمام بن عمرو واخوه و

صفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ، ثم احد بن حازم (١) وعيينة بن حصين الفزاري ؛ ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يعطى الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقل .

١٩٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جمبعاً عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤلف قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يتألفهم و يعرفهم لكي ما يعرفوا ويعلمهم .

١٩٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : والمؤلفة قال : هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، وشهدوا أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ و هم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد ﷺ ، فامر الله عز وجل نبيه أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به ان رسول الله (ص) يوم حنين تألف رساء العرب من قريش وسائر مضر ، منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس ، فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة (٢) فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : نعم فقال : ان كان هذا الامر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضينا ، وان كان غير ذلك لم ترض قال زرارة وسمعت

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «ثم عمر أحد بني حازم» وفي البرهان «والاقرع بن حابس التميمي أحد بني حازم» والكل لا نخلو عن السقط أو التصحيف والظاهر هكذا : «الاقرع بن حابس التميمي أحد بني دارم» .

(٢) في القاموس : الجعرانة : موضع بين طائف ومكة ، وفي المصباح : على سبعة اميال من مكة . «وانتهى» وهي أحد حدود الحرم ومبقات سميت للاحرام ، باسم ربيعة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً» .

ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله ؛ ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه فقال زرارة فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

١٩٩ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قاطا اكثر منهم اليوم.

٢٠٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ما كانت المؤلفة قلوبهم قاطا اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله و خرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وسلم قلوبهم وما جاء به ، فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا.

٢٠١ في تفسير علي بن ابراهيم قال بعد ان قال: وبين الصادق عليه السلام من هم الى آخر رواية ابي الجارود اعنى قوله واكثر من ذلك وأقل رجوع الى تفسير علي بن ابراهيم (ره) «وفي الرقاب» قوم قد لزمهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان ، وليس عندهم ما يكفرون ووزهم مؤمنون ، فجعل الله عز وجل لهم سهماً في الصدقات ليكفر عنهم .

٢٠٢ - في كتاب من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدى بعضها ؟ قال : يؤدي عنه من مال الصدقة ؛ ان الله عز وجل يقول في كتابه : «وفي الرقاب» .

٢٠٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله . فان غلب عليه فليستدني علي الله و علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوت به عياله ، فان مات ولم يقضه كان علي الامام قضائه فان لم يقضه كان عليه وزره ، ان الله عز وجل يقول : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

عليها الى قوله : «والغارمين» فهو فقير مسكين مغرم .

٢٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة يكنى أبا محمد قال : سألت الرضا عليه السلام رجل وانا اسمع فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول : «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» أخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر وقد أخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله ، وليس له غلة ينظر ادراكها ، ولادين ينظر محله ؛ ولأمال غايب ينظر قدومه ؟ قال : ينظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين ، اذا كان أنفقه في طاعة الله فان كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام ، قلت : فماذا هذا الرجل الذي اتهمه هو لا يعلم فيما أنفق في طاعة الله أم في معصيته ؟ قال : يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر . قال : مؤلف هذا الكتاب عفى عنه ، : قد نقلت في اول بيان هذه الآية عن اصول الكافي حديثاً فيه ذكر الغارمين .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بآخر ما نقلنا عنه عند قوله « وفي الرقاب» : [اعني] ليكثر عنهم «والغارمين» قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله عز وجل من غير اسراف ، فيجب على الامام ان يقضى ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات . « وفي سبيل الله» قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون ، او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطهم من مال الصدقات حتى ينفقوا على الحج والجهاد .

٢٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن عمر قال : قلت لابي - عبدالله عليه السلام : ان رجلاً اوصى الى في السبيل ؟ قال اصر فله في الحج ، قال قلت : انه اوصى الى في السبيل ؟ قال : اصر فله في الحج فاني لا اعرف سبيلاً من سبله افضل من الحج . ٢٠٧ حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال : سألت أبا الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله ؟ قال :

سبيل الله شيعتنا .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال متصلاً بقوله على الحج والجهاد «وابن السبيل» ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم و يذهب مالهم ، فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات ، والصدقات : تنجزى ثمانية اجزاء ، فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقنير (١) ، فمؤوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح .

٢٠٩ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام كلام طويل في الفرق بين العترة والامة يقول فيه عليه السلام في شأن ذى القربى فما رضىه لنفسه و لرسوله رضىه لهم قاله عليه السلام بعد ان ذكر قوله عز وجل : «واعلموا انما اغنمتم» الآية ثم قال عليه السلام : «وكذلك ما رضىه منه لنفسه ولتبيه رضىه لذى القربى كما اجرهم في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله ، وكذلك في اطاعة قال : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته ، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه أهل بيته فقال : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين و في سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» فهل تجرد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه أول رسوله أول ذى القربى ؟ لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله فزه أهل بيته ، لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله ، وهى أوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه ، وكره لهم ما كره لنفسه .

٢١٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : لا تحل الصدقة لبني

(١) التقنير : التضييق على العيال في النفقة .

هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشاً فأصابوا ماء فشربوا ، وصدقة بعضهم على بعض .
 ٢١١ - في من لا يحضره الفقيه : وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل
 عن رجل يوصى بسهم من ماله ؟ فقال : السهم واحد من ثمانية لقول الله عز وجل :
 وانما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل .

٢١٢ في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
 ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من
 ماله ولاندرى السهم أى شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وابي
 جعفر عليهم السلام فيها شيء ؟ قلت له : جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً في هذا
 عن آبائك عليهم السلام قال : السهم واحد من ثمانية ، فقلت : جعلت فداك كيف صار
 واحداً من ثمانية ؟ فقال : ما تقرأ كتاب الله عز وجل ؟ فقلت : جعلت فداك انى لا قرأه
 ولكن لا ادري اين موضعه فقال : قول الله عز وجل : وانما الصدقات للفقراء والمساكين
 والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ،
 ثم عقد بيده ثمانية ، قال : وكذلك قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية أسهم والسهم
 واحد من ثمانية .

٢١٣ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد
 ابن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن
 عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اناساً من بنى هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشى وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذى جعله الله تعالى
 للعاملين عليها فنحن أولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بنى عبد المطلب ان الصدقة
 لا تحل لى ولا لكم ، ولكنى قد وعدت الشفاعة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : اشهد لقد وعدتها
 فما ظنكم يا بنى عبد المطلب اذا أخذت بحلقة باب الجنة أترونى مؤثراً عليكم غيركم ؟
 ٢١٤ - سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل
 ابن صالح عن أبي اسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الصدقة التى

حرمت عليهم ؟ فقال : هي الزكوة المفروضة ، ولم يحرم علينا صدقة بعضنا على بعض
٢١٥ - محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر
عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تحل الصدقة لولد العباس و لا لنظرائهم
من بني هاشم .

٢١٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» باسناده السني محمد بن
علي الباقر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه و قد ذكر علياً عليه السلام و ما
أوصى الله فيه: و ذكر المنافقين و الآثمين و المستهزئين بالاسلام و كثرة اذاهم لي حتى
سموني اذناً ، و زعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي و اقبالي عليه حتى انزل الله
عز وجل في ذلك : و منهم الذين يؤذون النبي و يقولون هو اذن قل اذن علي الذين
يزعمون انه اذن خير لكم الآية ، و لو شئت ان اسمي بأسمائهم لسميت وان أومى اليهم
بأعيانهم لا ومأت ، وان لدل عليهم لدلت ، و لكني والله في امورهم قد تكلمت .

٢١٧ - في تفسير عاي بن ابراهيم قوله : و منهم الذين يؤذون النبي و يقولون
هو اذن ، فانه كان سبب نزولها ان عبدالله بن نقيل كان منافقاً ، و كان يقعد الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه و ينقله الى المنافقين و ينم عليه ، فنزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان رجلاً ينم عليك و ينقل حديثك الى
المنافقين ، فقال رسول الله : من هو ؟ فقال : الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر
بعينين كأنهما قدران ، و ينطق بلسان الشيطان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فحلف
انه لم يفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منك فلا تقعد ، فرجع الى اصحابه
فقال : ان محمداً اذن اخبره الله اني انم عليه و انقل اخباره فقبل ، و أخبرته اني لم
افعل ذلك فقبل ، فانزل الله علي نبيه : و منهم الذين يؤذون النبي و يقولون هو
اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله اى يصدق الله فيما يقول له و يصدقك فيما تعتذر اليه
في الظاهر و لا يصدقك في الباطن ، و قوله عز وجل : «و يؤمن للمؤمنين» يعنى المقرين
بالايمان من غير اعتقاد .

٢١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن

عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابنه اسمعيل : يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه : يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين يقول: يصدق الله ويصدق للمؤمنين ، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم .

٢١٩- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له : انى اريد ان استبضع فلاناً فقال لى: اما علمت انه يشرب الخمر ؟ فقلت: قد بلغنى من المؤمنين انهم يقولون ذلك ، فقال لى : صدقهم فان الله عزوجل يقول : «يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» (١) .

٢٢٠ فى تفسير العياشى عن ابي عبدالله عليه السلام مثل الحديث الاخير وزاد فيه فقال : يعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين ، لانه كان رؤفأرحيماً بالمؤمنين .

٢٢١- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون قال : كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون : أيرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احداً بدأ، فقال بعضهم : ما خلفه ان يخبر الله محمداً بما كنا فيه وبما فى قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآناً يقرأه الناس ؛ وقالوا هذا على حدا لاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن ياسر : الحق القوم فانهم قد احترقوا، فلحقهم عمار فقال : ما قلتم ؟ قالوا : ما قلنا شيئاً نما كنا نقول شيئاً على حدا للعب والمزاح فأنزل الله : ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله و آياته ورسله كنتم تستهزؤون .

٢٢٢- فى مجمع البيان ويحذر المنافقون ان تنزل، الآيات والنزول، قيل: نزلت فى

(١) وفى هذه الرواية انه خالف اباها واستبضعه فضيحه الى غير ذلك مما لا يناسب شأن الامام عليه السلام ولذلك قال الفبض (ره) فى الواقى وقدم فى معنى هذا الخبر حديث آخر الا انه نسب هناك هذا الاستبضاع الى اسماعيل بن جعفر والنهى عنه الى ابيه وكانه الاصح لتنزه الامام عليه السلام عن مخالفة ابيه .

اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ليقنلوا رسول الله ﷺ عند رجوعه من تبوك ؛ فأخبر جبرئيل رسول الله ﷺ بذلك فأمره ان يرسل اليهم و يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم ، فلما نزل قول لحذيفة: من عرفت من القوم ؟ فقال : لم أعرف منهم أحداً ، فقال رسول الله ﷺ : انه فلان بن فلان حتى عددهم (١) فقال حذيفة ألا تبعث اليهم فنقتلهم ؟ فقال : أكره أن تقول العرب لما ظفر بأصحابه اقبل يقتلهم. عن ابن كيسان وروى عن أبي جعفر عليه السلام مثله ، الا انه قال : ائتمروا بينهم ليقنلوه ، وقال بعضهم لبعض : ان فطن نقول : انما كنا نخوض ونلعب ، وان لم يظن نقنله .

٢٢٣- في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفتحته بسم الله الرحمن الرحيم ، وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للآخرة.

٢٢٤- عن جابر الجعفي قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت هذه الآية : ولئن سألنهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، الى قوله « نعذب طائفة » قال : قلت لابي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية ؟ قال : تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ، ثم قال : نعم نزلت في عدد بنى امية والعشرة معها (٢) انهم اجتمعوا اثني عشر فكهنوا لرسول الله ﷺ ليقنل (٣) فانزل الله هذه الآية : « ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب » قال الله لنبيه « قل أبالله وآياته ورسوله » يعني محمداً ﷺ « كنتم تستهزؤن ولا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ».

٢٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » قال : هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ،

(١) وفي المصدر « حتى عددهم كلهم » .

(٢) وفي المصدر « نزلت في النيمي و العدوي والعشرة معهما » و الموجود هنا موافق لبعض نسخ المصدر ايضاً كما حكى في ذيله .

(٣) وفي المصدر « فكهنوا الرسول صلى الله عليه وآله و ائتمروا بينهم ليقنلوه فقال بعضهم لبعض : ان فطن نقول : انما كنا نخوض ونلعب وان لم يظن لنقتلنه فانزل الله... » .

ارتابوا وشكوا وناقوا بعد ايمانهم ، وكانوا أربعة نفر ، وقوله : « ان نغف عن طائفة منكم » كان احد الاربعة مخشى بن الحمير (١) فاعترف وتاب وقال : يا رسول الله اهلكنى اسمى فسماه رسول الله ﷺ عبد الله بن عبد الرحمن ، فقال : يا رب اجعلنى شهيداً حيث لا يعلم أحد أين أنا ، فقتل يوم اليمامة ولم يعلم أين قتل ، فهو الذى غفى الله عنه .
 ٢٢٦ - فى مجمع البيان « ان نغف عن طائفة منكم نغذب طائفة » ويروى ان هاتين الطائفتين كانوا ثلاثة نفر ، فهزء اثنان وضحك واحد ، وهو الذى تاب من نفاقه واسمه مخشى بن حمير فعفى الله عنه .

٢٢٧ - فى عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : نسوا الله فانسبهم فقال : ان الله لا يسهو ولا ينسى ، وانما ينسى و يسهو المخلوق والمحدث ، الاتسمعه عز وجل يقول : « وما كان ربك نسياً » وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بأن ينسبهم انفسهم . كما قال تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسبهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقال عز وجل : « فاليوم ننسبهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا . وفى كتاب التوحيد مثله سواء .

٢٢٨ - فى كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقد سأله رجل عما اشبه عليه من آيات الكتاب : اما قوله : « نسوا الله فانسبهم » انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فانسبهم فى الآخرة ، اى لم يجعل لهم فى ثوابه شيئاً ، فصاروا منسبين من الخير ، وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا ، اى انه لم يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به .

٢٢٩ - فى تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام « نسوا الله » قال :

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولما يأتى من رواية الطهرسى (ره) فى المجمع لكن فى الأصل «مخشبر» بدل «مخشى» ومع ذلك فقد اختلف التراجم فى اسم الرجل فى بعضها «مخشن» بالنون وفى آخر «مخشى» كما فى الكتاب . راجع اسدالغابة ج ٤ : ٢٣٨ والامامة ج ٣ : ٣٨٢ . وسيرة ابن هشام ج ٢ : ٥٢٤ وغيرها .

تر كواطاعة الله و فسيبهم قال : فتر كهم.

٢٣٠ - عن ابي معمر السعدى قال : قال على عليه السلام فى قول الله : و نسوا الله فسيبهم ، فانما يعنى انهم نسوا الله فى دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فسيبهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه نصيباً ، فصاروا منسيين من الخير

٢٣١ - فى الكافى على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : و المؤتفكات اتهم رسلمهم بالبينات قال : اولئك قوم لوطايتفكت عليهم انقلبت عليهم.

٢٣٢ - فى من لا يحضره الفقيه روى جويرية بن مسهر انه قال : اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا فى ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين ونزل الناس ، فقال على عليه السلام : ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت فى الدهر ثلث مرات ، وفى خبر آخر مرتين ، وهى تتوقع الثالثة وهى احدى المؤتفكات و الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٣٣ - فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بابى انت وامى تأتينى المرأة المسلمة قد عرفتنى بعملى وعرفتها باسلامها و حبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم قال : فاذا جاءتك المرأة المسلمة فاحملها ، فان المؤمن محرم المؤمنة وتلاهذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض .

٢٣٤ - عن يونس (١) عن على بن الحسين عليهم السلام قال اذا صار اهل الجنة فى الجنة ودخل ولى الله جناته ومساكنه ، واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار (٢) وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار ، وبسطت له الزرايب ، و صفت له النمارق (٣) واتنه الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسألهم

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «ثوير» يدل «يونس» ويحمل التصحيف .

(٢) تهدلت الثمرة : تدلت اى تعلقت و استرسلت .

(٣) الزرايب - بتشديد الياء - جمع الزريبة : البساط ذو الخمل وحكى عن المؤرج

ذلك ، قال : ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكنون بذلك ما شاء الله ، ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول : أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جوارى! الأهل انبئكم بخير مما أنتم فيه ؟ فيقولون: ربنا وإي شئ خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت أنفسنا ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم ، قال : فيعود عليهم بالقول ، فيقولون : ربنا نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لآفسنا، ثم قرأ على بن الحسين عليهما السلام هذه الآية: وعد الله المؤمنين و المؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها و مساكن طيبة في جنات عدن و رضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم.

٢٣٥ - في كتاب الخصال في احتجاج على علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من سره ان يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنتى التى وعدنى الله عز وجل جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فيكون فليوال على بن ابي طالب وذريته من بعده الى قوله : غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٢٣٦. في مجمع البيان روى عن النبي ﷺ انه قال: عدن دار الله التى لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة : النبىين والصدىقين والشهداء ، يقول الله : طوبى لمن دخلك.

٢٣٧ - وروى في قراءة اهل البيت (ع) « جاهد الكفار بالمنافقين ، قالوا لان النبى صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين ، ولكن كان يتألفهم ، ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرن الايمان.

٢٣٨ - وفيه فى سورة التحريم و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ « جاهد الكفار بالمنافقين » قال : ان رسول الله ﷺ ، لم يقاتل منافقاً قط ، انما كان يتألفهم .

بانه قال: فى قوله تعالى : «وزراى مبثوثة» قال : زراى النبت : اذا اصفرو احمر وفيه خضرة و قد ازرب ، فلما رآوا الالوان فى البسط والفرش شبهوها بزراى النبت . والنمازق : الرساءد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها .

٢٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين و اغلظ عليهم» قال : انما نزلت : «يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين و اغلظ عليهم » لان النبي ﷺ لم يجاهد المنافقين بالسيف .

٢٤٠ - حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر ﷺ قال : «جاهد الكفار والمنافقين » بالزام الفرائض .

٢٤١ - وفيه في سورة التحريم أخبرني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمدين بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ﷺ في قوله : «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين» قال : هكذا نزلت ، فجاهد رسول الله ﷺ الكفار ، وجاهد على ﷺ المنافقين ، فجاهد على ﷺ جاهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٤٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت «يا النبي جاهد الكفار والمنافقين » قال النبي ﷺ : لا جاهدن العمالقة يعنى الكفار ، و اتاه جبرئيل ﷺ قال : أنت أو على ﷺ .

٢٤٣ - في مجمع البيان : يحلفون بالله ما قالوا الاية قيل : نزلت في أهل العقبة . فانهم أضمر وا (١) أن يقتلوا رسول الله ﷺ في عقبة عندهم من تبوك وأرادوا أن يقطعوا أنساع راحلته (٢) ثم يبطشوا به فاطلمه الله على ذلك ، وكان من جملة معجزاته انه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحي من الله ، فبادر رسول الله ﷺ في العقبة وحده وعمار و حذيفة احدهما يقود ناقته والاخر يسوقها ، وامر الناس كلهم بسلوك بطن الوادى ، و كان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا و خمسة عشر رجلا على الخلاف فيهم ، عرفهم رسول الله ﷺ و سماهم بأسمائهم واحداً واحداً عن الزجاج والواقدي والكلبى والقصة مشروحة في كتاب الواقدي ، وقال الباقر ﷺ : كانوا ثمانية اربعة منهم من قریش و اربعة من العرب .

٢٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد

(١) وفي المصدر «اتتمروا» بدل «اضمروا» .

(٢) الانساع جمع النسع - بكسر النون - : حبل طويل تعد به الرحال .

قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، قال : نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بنى هاشم فهي كلمة الكفر ، ثم قدموا لرسول الله ﷺ في العقبة وهو ابقتله وهو قوله : « وهووا بما لم ينالوا » .

٢٤٥ - وفيه قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غضبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم أعمالهم ، فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً ، كما حلفوا الرسول الله ﷺ في الدنيا حين حلفوا أن يردوا الولاية من بنى هاشم وحين هووا بقتل رسول الله ﷺ في العقبة ، فلما اطلع الله نبيه وأخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهوا به ، حتى أنزل الله على رسوله : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهووا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم » قال : اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه ويحلفون له كما حلفوا الرسول الله ﷺ ، وهو قوله : « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » .

٢٤٦ - في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال : لما اقام النبي ﷺ علياً عليه السلام بغدير خم وبلغ فيه عن الله عز وجل ما بلغ ثم نزل انصرفنا الى رحالنا ، وكان الى جانب خبائي خباء نفر (١) من قريش وهم ثلثون معي حذيفة اليمان فسمعنا احد الثلثة وهو يقول : والله ان محمداً لاحق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده ، وقال الآخرون : أتجعلنا احق الم تعلم انه مجنون قد كلد انه يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة ؟ (٢) وقال الثالث : دعوه ان شاء ان يكون احق وان شاء ان يكون مجنوناً ، والله ما يكون ما يقول ابداً ، فغضب حذيفة من مقالهم فرفع جانب الخباء فأدخل راسه اليهم ، وقال : فعلنموها ورسول الله بين اظهركم ووحى الله ينزل اليكم؟ والله لا خبر نه بكرة مقاتكم ، فقالوا له : يا ابا عبد الله وانك لهيهنا وقد سمعت ما

(١) الخباء : الخيمة من شعر او غيره .

(٢) كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله الى ابي كبشة ، وكان أبو كبشة رجلاً من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الاوثان فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وآله في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل : هو نسبة الى جد النبي لأمه

قلنا؟ اكنتم علينا فان لكل جوار امانة ، فقال لهم : ما هذا من جوار الامانة ولا مجالسها ؛ ما نصحت الله ورسوله ان اناطويت عنه هذا الحديث ، فقالوا له : يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن انالم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم : اما اننا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ، ثم مضى حتى اتى رسول الله ﷺ وعلى ﷺ الى جانب محتب بحمايل سيفه (١) فاخبره بمقالة القوم ، فبعث اليهم رسول الله ﷺ فأتوه فقال لهم : ماذا قلتم؟ فقالوا: والله ما قلنا شيئاً فان كنت ابلغت عنا شيئاً فمكذوب علينا، فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الاية: ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، وقال على ﷺ عند ذلك : ليقولوا ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ، ولان هم والاهميين فقال جبرئيل ﷺ للنبي صلى الله عليه وآله : اخبر الامر الذي هو كائن ، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله علياً بما أخبر به جبرئيل ﷺ ، فقال : اذا اصبر للمقادير.

٢٤٧ - عن جعفر بن محمد الخزازي عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول:

لما قال النبي ﷺ ما قال في غدير خم وصار بالاخبية ، مر المقداد بجماعة منهم [وهم يقولون : والله ان كنا وقيصر لكنا في الخز والوشى* (٢)] والديباج والنساجات، وانا معه في الاخشين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى [(٣)] اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا علياً من بعده ، اما والله ليعلمن ، قال : فمضى المقداد و اخبر النبي صلى الله عليه وآله به فقال : الصلوة جامعة قال : فقالوا : قد مرانا المقداد فقوموا وحلف عليه : قال : فجاءوا حتى جثوا بين يديه (٤) فقالوا : يا بائنا و

(١) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقه بممامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للعرب

في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها .

(٢) الوشى : نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر

يقال «هو يلبس الوشى» .

(٣) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ .

(٤) اي جلسوا واجتمعوا .

امهاتنا يا رسول الله والذى بعثك بالحق والذى كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذى اصطفاك على البشر ، قال : فقال النبي ﷺ : «بسم الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة» وما تقموا الا ان اغناهم الله من فضله ، كان احدهم يبيع الرؤس والآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل (١) فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا احدهم عليه (٢) قال أبان بن تغلب : لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهم رجلان من قریش رؤسهما (٣) والله لانسلم له ما قال أبداً ، فأخبر النبي ﷺ فسئلها عما قالوا فكذبوا وحلفوا بالله ما قالوا شيئاً ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ : «يحلفون بالله ما قالوا» الآية قال أبو عبد الله ﷺ لقد توليا وماتا .

٢٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر البخلاء وسماهم منافقين وكاذبين ، فقال : ومنهم من عاهد الله الى قوله : يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال : هو ثعلبة بن خاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجاً فعاهد الله عزوجل ؛ فلما آتاه الله بخل به .

٢٤٩ - في مجمع البيان «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات قيل: نزلت في ثعلبة بن خاطب و كان من الانصار قال للنبي ﷺ : ادع الله أن يرزقني مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، أمالك في رسول الله اسوة حسنة ، والذى نفسى بيده لو أردت ان تسير الجبال معى ذهباً وفضه لسارت ، ثم آتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا والذى بعثك بالحق لئن رزقني

(١) الكراع من الدابة : مستدق الساق . وقيل : الكراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان : مادون الركبة . والقرامل : ماتشد المرأة في شعرها من الخيوط . وفي نسخة «ويقتل القوامل» بدل «ويقتل القرامل» .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول عنه في البرهان «ثم جعلوا احدهم وحديدهم عليه» وهو الظاهر .

(٣) وفي نسخة «أحدهما» بدل «رؤسهما» . و «قال» مكان : «فهم» .

مالا لا عطين كل ذي حق حقه، فقال: اللهم ارزق ثعلبة مالا، قال: فاتخذ غنما فتمت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينة، ففتح منها فنزل وادياً من أوديتها ثم كثرت حتى تباعدت عن المدينة، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة، فبعث رسول الله ﷺ المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل، وقال: ما هذه الاخت الجزية، فقال رسول الله ﷺ: يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فأنزل الله عز وجل الآيات، عن ابي امامة الكاهلي وروى ذلك مر فوعاً .

قال عز من قائل: فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون .

٢٥٠- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات: وذكره المؤمنين «الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم» وقوله لغيرهم: «الي يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه» الى ان قال عليه السلام: فاللقاء هيبنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث. فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه فانه يعني بذلك البعث .

٢٥١- في كتاب الخصال عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: أربع من كن فيه فهو منافق، فان كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف و اذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر .

٢٥٢- في مجمع البيان وقد صح في الحديث عن النبي ﷺ انه قال: للمنافق ثلث علامات: اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أتمن خان .

٢٥٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال: يا رسول الله كنت ليلتي اجر الجريير (١) حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الآخر فاقرضته ربي فأمر رسول الله ان ينثره في

(١) قال الجزري في النهاية: وفي الحديث: اندجلا كان يجر الجريير فأصاب صاعين

من تمر فتصدق بأحدهما، يريد انه كان يستقي الماء بالحبل

الصدقات ، فسخر منه المنافقون وقالوا : والله ان [كان] الله تعالى لنفى عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئاً ، ولكن أبا عقيل (١) اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال الله : سخر الله منهم ولهم عذاب اليم .

٢٥٤ - فى مجمع البيان : والذين لا يجدون الاجهدهم ، وروى عن النبي ﷺ انه سئل فقيل : يا رسول الله اى الصدقة افضل؟ قال : جهداً لمقل (٢) .

٢٥٥ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن الرضا ﷺ انه قال فى كلام طويل : ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٢٥٦ - فى تفسير العياشى عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ﷺ فى قول الله : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات قال : ذهب على أمير المؤمنين ﷺ فأجز نفسه على ان يستقى كل دلو بتمره فأتى به النبي (٣) وعبدالرحمان بن عوف على الباب ، فلمزه اى وقع فيه فانزلت هذه الآية : «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» الى قوله : استغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [فاستغفر لهم مائة مرة] (٤)

٢٥٧ - عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ﷺ قال ان الله تعالى قال لمحمد (ص) : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فاستغفر لهم مائة مرة

(١) الظاهر من الكلام ان ابا عقيل كنية سالم بن عمير المذكور فى صدر الحديث لكن فى الاصابة وكذا السد الغاية : ذكر ابا عقيل صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون ثم قال : انه مختلف فى اسمه ولم يذكر فيما عده من الاسماء سالم بن عمير والله اعلم .

(٢) اى قدر ما يحتمله حال القليل المال قاله الجزرى فى النهاية .

(٣) وفى المصدر «كل دلو بتمره» يختارها ، فجمع تمر فأتى به النبي .

(٤) ما بين المعقنين فى نسخة الاصل فقط دون ساير النسخ وغير موجود فى المصدر ايضاً

والظاهر انه من زيادة النسخ .

ليغفر لهم فأنزل الله : «سواء عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» و قال : «لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره» فلم يستغفر لهم بعد ذلك ، ولم يقم على قبر واحد منهم (١) .

٢٥٨ - في مجمع البيان : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» الوجه في تعليق الاستثناء بسبعين مرة المبالغة لا العدد المخصوص ، ويجرى ذلك مجرى قول القائل : لو قلت لي الف مرة ما قبلت ، والمراد اني لا اقبل منك فكذا الآية المراد فيها نفى الغفران جملة ، وماروى عن النبي ﷺ انه قال : والله لا زيدن على السبعين فانه خبر واحد ، لا يعول عليه ، ولانه يتضمن ان النبي ﷺ يستغفر للكفار و ذلك غير جازم بالاجماع ، وقد روى انه قال : لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت .

٢٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» قال علي بن ابراهيم : انها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة ومرض عبدالله بن ابي (٢) و كان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً ، ف جاء الى النبي ﷺ وابوه وجود بنفسه ، فقال : يا رسول الله بأبي انت وامى انك ان لم تأت ابي كان ذلك عاراً علينا ، فدخل اليه رسول الله ﷺ والمنافقون عنده ، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله : يا رسول الله استغفر له ، فاستغفر له فقال عمر : ألم ينهك الله يا رسول الله ان تصلى عليهم او تستغفر لهم ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأعاد عليه ، فقال له : ويحك اني خيرت فاخترت ، ان الله يقول : «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فلما مات عبدالله جاء ابنه

(١) في معنى هذا الحديث أقوال ذكرناها في ذيل العياشي راجع ج ٢ : ١٠١ ان شئت .

(٢) عبدالله أبي بن أبي سلول هو رئيس منافقي المدينة ، وهو الذي قال : «ليخرجن الاعز

منها الازل» ونزلت سورة المنافقين في ذلك ، وهو الذي قاله لرسول الله صلى الله عليه وآله حين ورد المدينة : يا هذا اذهب الى الذين غروك وخذعوك ولا تشنأ في دارنا فسلط الله على دورهم الذر فخر بديارهم وقصة كيدهم لقتل رسول الله (ص) وردده عليه مشهورة .

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبى انت وامى يا رسول الله ان رأيت ان تحضر جنازته ؟ فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على قبره ، فقال له عمر : يا رسول الله ألم ينهك الله ان تصلى على احد منهم ابدأ وان تقم على قبره ؟ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : ويلك وهل تدري ما قلت ؟ انما قلت : اللهم احش قبره ناراً وجوفه ناراً واصله النار ، فبدا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن يحب .

٢٦٠ - وفيه فى قصة غزوة تبوك ولقى رسول الله ﷺ الحربين قيس (١)

فقال له : يا باؤهب الاتنفر معنا فى هذه الغزاة لعلك ان تحنق من بنات الاصفر فقال : يا رسول الله والله ان قومى ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجباً بالنساء منى ؛ و اخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفننى ، واذن لى ان اقيم ، وقال لجماعة من قومه . لا تخرجوا فى الحر فقال ابنه : ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و تقول ماتقول ؟ ثم تقول لقومك : لاتنفروا فى الحر ، والله لينزل الله تعالى فى هذا قرآناً يقرأه الناس الى يوم القيمة ، فأنزل الله تبارك و تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله فى ذلك : و منهم من يقول اذن لى ، الى قوله : و نزل ايضاً فى الحر بن قيس فى رواية على بن ابراهيم لما قال لقومه : لا تخرجوا فى الحر : فرح المخلفون بمقدمهم خلاف رسول الله و كرهوا ان يجاهدوا باموالهم و انفسهم فى سبيل الله وقالوا الاتنفر و افى الحر قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون . الى قوله تعالى : و ماتوا وهم فاسقون ، ففضح الله تعالى الحربين قيس واصحابه .

٢٦١ - فى مجمع البيان : فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً و روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيراً .

٢٦٢ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مهاجر عن امه سلمة قالت : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : كان رسول الله ﷺ اذا صلى على

(١) كذا فى النسخ لكن المضبوط فى كتب السير و التواريخ كسيرة ابن هشام و غيره ما وجد

بن قيس ، بالجيم و الدال و قدم ايضاً .

ميت كبر وتشهدتم كبر وصلى على الانبياء ، ثم كبر ودعا لله مؤمنين ، ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف ، فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبرو تشهدتم كبر وصلى على النبيين صلى الله عليهم ، ثم كبر ودعا لله مؤمنين ، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت .

٢٦٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، واذا كبر على رجل اربعاً انهم يعنى بالنفاق .

٢٦٤ - فى تفسير العياشى عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبد الله بن ابي : اذا فرغت من ابيك فأعلمنى ؛ وقد كان توفى فاتاه فأعلمه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نعليه للقيام فقال له عمر : اليس قد قال الله : ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ؛ فقال له : ويحك - او ويحك - انما اقول : اللهم املاء قبره ناراً واملاء جوفه ناراً او اصله يوم القيمة ناراً .

٢٦٥ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام توفى رجل من المنافقين فأرسل الى ابنه ان : اذا اردتم ان تخرجوا فأعلمونى فلما حضر امره ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليه السلام نحوهم حتى اخذ بيد ابنه فى الجنائزة فمضى ، قال : فتصدى له عمر ثم قال : يا رسول الله امانك ربك عن هذا ان تصلى على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره ، فلم يجبه النبي صلى الله عليه وآله ، قال : فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر قال عمر ايضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله : امانك الله عن ان تصلى على احد منهم مات ابداً او تقوم على قبره ؟ « ذلك بانهم كفروا بالله و برسوله وماتوا وهم كافرون » فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر عند ذلك : ما رأيتنا صلينا له على جنازة ولا قمنا له على قبر ، ثم قال : ان ابنه رجل من المؤمنين و كان يحق علينا اداء حقه ؛ وقال له عمر : اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله ! (١) .

٢٦٦ - فى مجمع البيان روى انه صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن ابي

والبسه قميصه قبل ان ينهى عن الصلوة على المنافقين عن ابن عباس وجابر و قنادة ، و قيل : انه اراد ان يصلى عليه فاخذ جبرئيل بثوبه وتلى عليه : «ولاتصل على احد منهم» الآية وقيل : انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : لم وجهت بقميصك اليه يكفن فيه وهو كافر ؟ فقال : ان قميصى لن يغنى عنهما من الله شيئاً ، وانى اؤمل من الله ان يدخل بهذا السبب فى الاسلام خلق كثير ، فروى انه اسلم الف من الخزرج لمارأوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الزجاج ، قال : والاكثر فى الرواية انه لم يصل عليه .

٢٦٧- فى عوالى اللئالى وروى ان النبى صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله ابن ابي فقال له عمر : اتصلى على عدو الله وقد نهاك الله ان تصلى على المنافقين ؟ فقال له: وما يدريك ما قلت له ؟ فانى قلت : اللهم احش قبره ناراً وسلط عليه الحيات و العقارب .

قال مؤلف هذا الكتاب: قد سبق عن على بن ابراهيم عند قوله تعالى : «استغفر لهم اولات استغفر لهم» بيان لهذه الآية .

٢٦٨ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : رضوا بان يكونوا مع الخوالمف فقال : النساء (١) انهم قالوا : « ان بيوتنا عورة» و كان بيوتهم فى اطراف البيوت حيث ينفرد الناس ، فأ كذبهم الله قال : «وماهى بعورة ان يريدون الافراراً» وهى ربيعة السمك حصينة (٢) .

٢٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم فى قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم سبعة من بنى عمرو بن عوف سالم بن عمير وقد شهد بدرأ لا اختلاف فيه ، ومن بنى واقف هر مى بن عمير (٣) و من بنى حارثة علبة بن زيد وهو الذى

(١) و فى المصدر بمد قوله : النساء هكذا وعن عبد الله الحلبي قال : سئلته عن قوله :

«رضوا بأن يكونوا مع الخوالمف» فقال : النساء ، انهم قالوا . اهـ .

(٢) السمك : السقف .

(٣) و فى السيرة «هر مى بن عبد الله» .

تصدق بعرضه، وذلك ان رسول الله ﷺ امر بالصدقة، فجعل الناس يأتون بها فاجاء عليه فقال يارسول الله والله ما عندي ما أتصدق به وقد جعلت عرضي حلاً ، فقال له رسول الله ﷺ: قد قبل الله تعالى صدقتك ومن بنى مازن بن نجاراً بوليلي عبد الرحمان بن كعب، ومن بنى سلمة عمرو بن غنيمة ومن بنى زريق سلمة بن صخر ومن بنى العزماضرة بن سارية السلمى (١) هؤلاء جاؤا الى رسول الله ﷺ يبكون فقالوا: يارسول الله ليس بناقصة أن نخرج معك ، فأنزل الله عز وجل فيهم: ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك لتحملهم قلت لا اجد ما أحملكم عليه تولوا وواعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون قال واما آل هؤلاء البكاؤن نملا بلبسونها ، ثم قال جل ذكره: : انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف والمساندون ثمانون رجلاً من قبائل شتى والخوالف النساء.

٢٧٠ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال: و كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحداً في ضيق ، ولم تجد أحداً الا لله عليه الحجة والله فيه المشية ، ولا أقول انهم ماشوا صنعوا ثم قال: ان الله يهدي ويضل ، وقال: وما أروا الا بدون سعتهم ، وكل شيء امر الناس فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم و لكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ﷻ « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ، فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم » ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم ، فوضع عنهم لانهم لا يجدون.

٢٧١ - في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام: شفاعتنا لاهل الكباير من شيعتنا . فاما التائبون فان الله عز وجل يقول: « ما على المحسنين من سبيل ».

(١) في تسمية بعض البكاؤين خلاف فليراجع السير والتواريخ .

٢٧٢ - في كتاب الخصال عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ من بضمن لى خمساً اضمن له الجنة قيل : وماهى يا رسول الله ؟ قال : النصيحة لله عز وجل و النصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

٢٧٣ - في تفسير العياشى عن عبد الله بن حرب قال : لما اقبل الناس مع امير المؤمنين من صفين اقبلنا معه حتى اذا جزنا النخيلة و راينا أبيات الكوفة ، اذا شيخ جالس فى ظل بيت على وجهه اثر المرض ، فأقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام و نحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد بنا حسناً قال له امير المؤمنين عليه السلام : فهل شهدت معنا غزائنا هذه ؟ فقال : لا لقد اردتها ولكن ما ترى فى من طب الحمى (١) خذلتنى عنها . فقال امير المؤمنين عليه السلام : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ، الى آخر الآية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٤ - عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن ان شيعتنا والله لا ينختم البيوت (٢) والخطايا ، هم صفوا الله الذين اختارهم لدينه . وهو قول الله : ما على المحسنين من سبيل .

٢٧٥ عن الحلبي و زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل و فى آخره : ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي (٣) احدهم .

٢٧٦ - فى مجمع البيان : فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين جاء فى الحديث عن النبي ﷺ قال : من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس ، و من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه و اسخط

(١) الطب : العادة . الثأن . وفى بعض النسخ « طلب » . مكان « طب » .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر « الذنوب » مكان « البيوت » .

(٣) كذا فى النسخ لكن الصحيح « بديل » بدل « يزيد » ويمكن النسخ ب « ابدأ » وهو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من التابعين الكبار ورؤسائهم و زهادهم و هو من أجلاء أصحاب امير المؤمنين عليه السلام و قتل بسفين و كان امير الرجاله رضوان الله تعالى عليه .

عليه الناس .

قال عز من قائل : الاعراب اشد كفر أو نفاقاً الآية .

٢٧٧ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن محمد ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه في الدين فهو اعرابي (١) ان الله يقول في كتابه : ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

٢٧٨ - الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل ابن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ، ولا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً .

٢٧٩ - في روضة الكافي سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الرحمن بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب ، وسائر الناس الاعراب .

٢٨٠ - في تفسير العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم عليه ؟ قال : نعم .

٢٨١ - وفي رواية اخرى عنه : يثابون عليه ؟ قال : نعم .

٢٨٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم قلت : صف لي رحمة الله حتى افهمه ، قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان (٢) ثم فضلهم على داء جاتهم في السبق اليه ؛ فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من

(١) الاعراب منسوب الى الاعراب ولا واحد له نص عليه الجوهري والمراد الذين يسكنون

البادية ولا يتعلمون الاحكام الشرعية .

(٢) الرهان : المسابقة على الخيل .

حقه، ولا يتقدم مسبقاً سابقاً، ولا مفضول فاضلاً، تفاضل بذلك اوائل هذه الامة وأواخرها و لولم يكن للمسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق اواخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان أخر الله المقصّرين لاننا نجد من المؤمنين من الآخريين من هو أكثر عملاً من الاولين وأكثرهم صلوة وصوماً وحجاً و زكوة وجهاداً وانفاقاً ولولم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله عز وجل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من آخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت : أخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من لاستباق الى الايمان؟ فقال : قول الله عز وجل : **والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان** رضى الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين والانصار على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان ؛ فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٣- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلامه في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : **والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار، والسابقون السابقون اولئك المقربون**، سئل عنهارسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : انزلها الله تعالى في الانبياء وأوصيائهم ، فانا افضل انبياء الله ورسله و علي بن ابي طالب افضل الاوصياء ؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر السابقين فقال : **والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار، وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام** .

٢٨٥ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت انا و ابي حتى اذا كنا بين القبر

والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال : انى والله لاحب رباحكم و ارواحكم فاعينونى على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لائتال الا بالورع والاجتهاد ، ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، انتم شيعة الله وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون السابقون فى الدنيا والسابقون فى الآخرة الى الجنة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦- فى نهج البلاغة قال عليه السلام : لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة فى الارض ، فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر .

٢٨٧- فى مجمع البيان واختلف فى اول من اسلم من المهاجرين فقيل : ان اول من اسلم خديجة بنت خويلد ثم على بن ابي طالب وهو قول ابن عباس و جابر بن عبدالله و انس وزيد بن ارقم ومجاهد وقتادة وابن اسحق وغيرهم ، قال أنس : بعث النبى صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى على وأسلم يوم الثلاثاء وقال مجاهد وابن اسحق : انه اسلم وهو ابن عشرين و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه من ابي طالب وضمه الى نفسه يريه فى حجره ، و كان معه حتى بعث نبياً وروى ان ابا طالب قال لعلى عليه السلام اى بنى ما هذا الدين ؟ ما هذا الذى انت عليه ؟ قال : يا ابا عمى بالله وبرسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله ، فقال له : الا ان محمداً لا يدعوا الى خير فالزمه .

٢٨٨- وروى عبدالله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسوله ؛ وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

٢٨٩- وفى مسند السيد ابي طالب الهرورى مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : صلت الملائكة على وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيرى وغيره .

٢٩٠- وروى الحاكم ابوا اسم الحسكاني باسناده مرفوعاً الى عبدالرحمان بن عوف فى قوله سبحانه : «السابقون الاولون» قال : هم عشرة من قریش أولهم اسلاماً على بن ابي طالب عليه السلام .

٢٩١- فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط

عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة اصناف ، قال : قلت : تأذن ان اكتبها ؟ قال : نعم ، قلت : ما اكتب ؟ قال : اكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً قال : من هؤلاء ؟ قال وحشي منهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام : « الذين خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً ، فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها ، فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم . »

٢٩٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن عليه السلام احبب بن مسلمة الفهرى : رب مسيرك في غير طاعة قال : اما مسيرى الى ابيك فلا ، قال : بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة ، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذا فعلت شراً قلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل : « خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً » ولكنك كما قال : « كلاب لران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » .

٢٩٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خبيمة قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله : « خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً » (١) قال : قوم اجتر حواذنوباً (٢) مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال : ومن قتل مؤمناً لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاهم منه وقال هو [أ] وغيره ان عسى من الله واجب .

٢٩٥ - عن ابي بكر الحضرمي قال : قال محمد بن سعيد : سل ابا عبد الله عليه السلام : فاعرض عليه كلامي وقل له : انى اتولا كم وابرأ من عدوكم وأقول بالقدر وقولى فيه قولك؟

(١) وفي المصدر بعد قوله تعالى : و آخر سيئاً هكذا : عسى الله أن يتوب عليهم وعسى من الله واجب وانما نزلت في شبهتنا المذنبين (المؤمنين خ) . عن أحمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله عملاً تعالى : خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً ، قال قوم . . .

(٢) اجترح : اكتب .

قال : فعرضت كلامه على ابي عبد الله عليه السلام فحرك يده ثم قال : « خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم » قال : ما عرفه من موالى امير المؤمنين .
٢٩٦ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً » قال : اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التى يعيبها المؤمنون و يكرهها ، « فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم » .

٢٩٧ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : من وافقنا من علوى أو غيره توليناه ومن خالفنا برئنا منه من علوى أو غيره ؟ قال : يا زرارة قول الله اصدق من قولك : أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً .

٢٩٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » نزلت فى ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر بنى قريضة قالوا له : ابعث الينا بالبابة نستشيره فى امرنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايت حلفاءك و مواليك فأتاهم فقالوا له : يا ابا لبابة ما ترى أننزل على ما حكم محمد ؟ فقال : انزلوا و اعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح و أشار الى حلقه ، ثم ندم على ذلك فقال : خنت الله و رسوله ، و نزل من حصنهم و لم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و مر الى المسجد و شد فى عنقه حبلانم شده الى الاسطوانة التى تسمى اسطوانة التوبة ، و قال : لا احلّه حتى أموت أو يتوب الله على ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال : امالو أتاننا لاستغفرنا له الله ، فاما اذا قصد الى ربه فالله أولى به ، و كان أبو لبابة يصوم التهار و يأكل بالليل ما يمسك به نفسه ؛ فكانت بنته تأتبه بعشائه و تحله عند قضاء الحاجة ، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ام سلمة نزلت توبته ، فقال : يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة ، فقالت : يا رسول الله أفأؤذنه بذلك ؟ فقال : لتفعلن ، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت : يا ابا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك ، فقال : الحمد لله فوئب المسلمون ليحلوه ، فقال : لا والله حتى يحلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابا لبابة قد تاب الله

عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا الكفاك فقال : يا رسول الله اأتصدق بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فبئليه ؟ قال : لا قال فبنصفه ؟ قال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : نعم ، فأنزل الله : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم » خذ من اموالهم صدقة الى قوله : ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم .

٢٩٩- في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره ، وسبب نزولها فيه ماجرى في بني قريظة حين قال : ان نزلتم على حكمته فهو الذبيح.

٣٠٠ - في عوالي اللئالي وروى ان الثلثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك لما نزل في حقهم : « وعلى الثلثة الذين خلفوا ، الآية وتاب الله عليهم قالوا : خذ من اموالنا صدقة يا رسول الله وتصدق بها وطهرنا من الذنوب ، فقال عليه السلام : ما أمرت ان آخذ من اموالكم شيئا ، فنزل : « خذ من اموالهم صدقة » فأخذ منهم الزكوة المقررة شرعاً .

٣٠١ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد وعبد الله ابن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه أبو جعفر عليه السلام وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال : الذي أوجبت في سنتي هذه ، وهذه سنة عشرين ومأتين فقط ، لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كله خوفاً من الانتشار وسأفسرك بعضه انشاء الله ، ان موالي اسأل الله صلاحهم أو بعضهم - قصروا فيما يجب عليهم ، فعلت ذلك فأحببت ان أظهرهم وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس ، قال الله تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوئك سكن لهم والله سميع عليم » ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ؟ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٢ - في تفسير العياشي عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها »

جارية هي في الامام بعد رسول الله ﷺ؟ قال : نعم .

٣٠٣ - عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» أهو قوله: «وآتوا الزكوة»؟ قال قال: الصدقات في النبات والحيوان، والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم.

٣٠٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر، انما الناس يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» ٣٠٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لا خذ من أحدكم الدرهم، وانى لاكثر أهل المدينة مالا ما يريد بذلك الا ان تطهروا.

٣٠٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت آية الزكوة: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وأنزلت في شهر رمضان، فأمر رسول الله ﷺ مناربه فنادى في الناس: ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة، وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والنمر والزبيب، فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك، قال: ثم لم يعرض بشيء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل، فصاموا وأفطروا فأمر مناديه فنادى في المسلمين: ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلواتكم، قال: ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق (١).

٣٠٧ - في مجمع البيان: «وصل عليهم» وروى عن النبي ﷺ انه كان اذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل عليهم، قال عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة فأتاه أبي بصدقته؛ فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى اورده البخارى ومسلم في الصحيح. ٣٠٨ - في كتاب الخصال عن حفص بن غياث النخعي قال: قال أبو عبد الله

(١) الطسق - كفلس - : الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب .

عليه السلام : لا خير في الدنيا الا لآخر جليلين رجل يزاد في كل يوم احساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت .

٣٠٩- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واذا ناولتم السائل شيئاً فسلوه أن يدعو لكم ، فانه يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه ، لانهم يكذبون وليرد الذي ايناوله يده الى فيه فيقبلها ، فان الله عز وجل يأخذها قبل أن تقع في يده كما قال عز وجل : ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات .

٣١٠- في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ ، والاخذ في وجه القبول منه كما قال : «وياخذ الصدقات» اي يقبلها من أهلها ويشيب عليها.

٣١١- في كتاب ثواب الاعمال وعن ابي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : تصدقت يوماً بدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما علمت يا علي ان الصدقة لاتخرج من يده حتى تفك عنها من لحيي (١) سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا يفعل وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب جل جلاله؛ ثم تلا هذه الآية : «ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم».

٣١٢- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن علي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لم يخلق شيئاً الا وله خازن يخزنه الا الصدقة ، فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣١٣- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان لا احب أن يشاركني فيهما أحد : وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب .

(١) اللحيان : العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما؛ ملتقيان املتقاها الذقن .

٣١٤- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهم اذا أعطى السائل قبل يد السائل فقيل له : لم تفعل ذلك ؟ قال : لانها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال : ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله ، قال الفضل : أظنه يقبل الخبز والدرهم .

٣١٥- عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : ضمنت علي ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب ، وهو قوله : «وهو يقبل الصدقات» .

٣١٦- عن محمد بن مسلم عن احدهما قال : سئل عن الاعمال هل تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ما فيه شك ، قيل له : رأيت قول الله : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال : الله شهد في أرضه (١)

٣١٧- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»؟ قال تريد ان يروون علي هو الذي في نفسك.

٣١٨- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل خميس ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو هكذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ومساء ابرارها وفجارها فاحذروا ؛ وهو قول الله تبارك وتعالى : «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا.

٣١٩- عن زرارة عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال : ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فهم الي آخر من فرض الله طاعته علي العباد.

٣٢٠- وقال ابو عبد الله عليه السلام . والمؤمنون هم الائمة.

٣٢١- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله»

(١) وفي المصدر قال : الله شهد في أرضه .

قال : ان الله شاهد أفي ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ .

٣٢٢ - عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه (ع) قال : اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة، ويجيء على ابن ابي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد ، فيرتقيه ويذكروه (١) ويعرض الخلايق عليه، فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله: «قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

٣٢٣ - في امالي شيخ الطائفة « قدس سره » باسناده الى عمر بن اذينة قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك قوله عز وجل : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال: ايانا عني .

٣٢٤ - في اصول الكافي احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن صباح عن اخبره قال : قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام : « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال : ليس هكذا هي ، انما هي « والمؤمنون » فنحن المأمونون .

٣٢٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تعرض الاعمال على رسول الله ﷺ اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها ، و هو قول الله عز وجل : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت» .

٣٢٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : هم الائمة .

٣٢٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : مالكم تسوؤن رسول الله ﷺ ؟ فقال له رجل : كيف نسوؤه فقال : أما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه ؟ فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا

(١) وفي المصدر «ويركبه» .

رسول الله ﷺ وسرّوه .

٣٢٨- علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات و كان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولاهل بيتي، فقال : اولست أفعل ؟ والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم و ليلة ، قال : فاستعظمت ذلك فقال : اما تقرأ كتاب الله عزوجل : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وواله مؤمنون» قال : هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٣٢٩ - احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية «فسيرى الله عملكم ورسوله وواله مؤمنون» قال : هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام .

٣٣٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الاعمال تعرض علي رسول الله ﷺ ابرارها و فجارها .

٣٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مقامي بين اظهركم خير لكم ، فان الله يقول «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» ومفارقتي اياكم خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خير لنا ؟ فقال : اما مفارقتي اياكم خير لكم فلانه يعرض علي كل خميس واثنين اعمالكم ، فما كان من حسنة حمدت الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت لكم .

٣٣٢ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستى باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال : يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا علي الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس ، فيغفر لكل عبد مؤمن الاعداء كانت بينه وبين اخيه شحناء (٢) .

٣٣٣ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن

(١) يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام قاله النبطي (ره) في الوافي

(٢) الشحناء : البض و الداوة .

يحيى عن حجر بن زائدة عن حمرة بن حمران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :
«الاستضعفين» قال : هم اهل الولاية . قلت : واية ولاية؟ قال : انها ليست بولاية في
الدين ، لكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة ، وهم ليسوا بالمؤمنين
ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله .

٣٣٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين ؟
فقال : هم اهل الولاية فقلت : واية ولاية؟ قال : اما انها ليست بالولاية في الدين ، ر
لكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار
ومنهم المرجون لامر الله عز وجل .

٣٣٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : وآخرون مرجون لامر الله
قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم
انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم ،
فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب
لهم النار فهم على تلك الحال إما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس
عن ابي الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين
قتلوا حمزة ، وذكر كما قلنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سواء .

٣٣٧- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : المرجون قوم
مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ، ثم انهم بعد دخلوا
في الاسلام فوحدوا وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم
يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فنجب لهم النار ، فهم على تلك الحال مرجون لامر الله .

٣٣٨- في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : هو

آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، وبعد : و آخرون مرجون لامر الله ، قال : هم قوم من المشركين اصابوا دماء من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله .

٣٣٩- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قالا : المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد يوم حنين وسلوا المشركين ثم اسلموا بعد تأخره فاما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣٤٠- قال حمران : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؟ قال : هم ليسوا بالمؤمن ولا بالكافر وهم المرجون لامر الله .

٣٤١- وعن ابن الطيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق يؤلون الى ثلاث فرق : الايمان والكنفرو الضلال وهم اهل الوعد الذين وعدوا الجنة والنار ، وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، واهل الاعراف .

٣٤٢- عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته بين الايمان والكفر منزلة ؟ فقال : نعم و منازل لو يجحد شيئاً منها اكبه الله في النار ، وبينهما آخرون مرجون لامر الله ، وبينهما المستضعفون و بينهما آخرون خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وبينهما قوله : و على الاعراف رجال .

٣٤٣- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و اشباههما ؛ ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحال إما يعذبهم و إما يتوب عليهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام : يرى فيهم رايه ؟ قال : قلت : جعلت فداك من أين يرزقون ؟ قال : من حيث شاء الله وقال ابو ابراهيم عليه السلام : هؤلاء قوم يوقفهم حتى يتبين فيهم رايه .

٣٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً و

كفراً فلما كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله اتأذن لنا فبنى مسجداً فى بنى سالم للعليل والليله المطيرة (١) والشيوخ الفانى فأذن لهم رسول الله ﷺ و هو على الخروج الى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه ؟ فقال : انا على جناح الطير فاذا وافيت انشاء الله اتيته فصليت فيه ، فلما اقبل رسول الله ﷺ من تبوك نزلت هذه الاية فى شأن المسجد و ابي عامر الراهب و قد كانوا حلفوا لرسول الله ﷺ انهم يبنون ذلك للمصالح و الحسنى ، فانزل الله عزوجل على رسوله : « و الذين اتخذوا مسجداً ضراراً و كفراً و تفريقاً بين المؤمنين و ارساداً لمن حارب الله و رسوله من قبل ، يعنى ابا عامر الراهب كان يسأيتهم فيذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ليحلفن ان اردنا الا الحسنى و الله يشهد انهم لكاذبون » لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم بنى مسجد قبا احب ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا و الله يحب المتطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء .

٣٤٥ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المسجد الذى اسس على التقوى ؟ قال : مسجد قبا .

٣٤٦ - فى تفسير العياشى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام عن قوله : « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم » قال : مسجد قبا ، و اما قوله : « احق ان تقوم فيه » قال : يعنى من مسجد النفاق فسألته : هل كان النبي ﷺ يصلى فى مسجد قبا ؟ قال : منزله على سعد بن خيثمة الانصارى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٧ - فى مجمع البيان « لمسجد اسس على التقوى » ، لا يقرروى عن النبي ﷺ انه قال : هو مسجدى هذا ، « فيه رجال ، يحبون ان يتطهروا ، قيل يحبون ان يتطهروا بالماء من الفايط و البول و هو المروى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام .

٣٤٨ - وروى عن النبي ﷺ انه قال لاهل قبا : ماذا تفعلون في طهركم فان الله عزوجل قد احسن عليكم الثناء ؟ قالوا : نغسل أثر الغائط ، فقال : أنزل الله فيكم : «والله يحب المتطهرين» .

٣٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد الضرار الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم .
٣٥٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور ، قال الله عز وجل : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الآية وتفسير التقوى ترك ما ليس بأخذه بأس حذراً عما به بأس .

٣٥١ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى حبش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله كيف أمسيت ؟ قال أمسيت محبباً لمحببنا مبعوضاً لمبغضنا وامسى محببنا مبعوضاً برحمة من الله كان منظرها ، وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم .
٣٥٢ - وباسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو محبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا ، فأصبح محبنا ينظر الرحمة وكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم وهنيئاً (١) لاهل النار مشواهم .
٣٥٣ - وباسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله عليه السلام ، قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا

(١) لعله تصحيف وتساء ، كما في الحديث الاتي ويمكن ان يكون من باب قوله تعالى : فبشرهم

ونعرف بغض المبعوض لنا ، وأصبح محببنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم ، و أصبح مبعوضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكان أبواب الرحمة قد فتحت لاهل أصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم وتعتسا لاهل النار متواهم .

٣٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم : قوله

عز وجل : لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا في موضع حتى يعنى حتى ينقطع قلوبهم والله عليهم حكيم فبعث رسول الله ﷺ مالك بن دحشم الخزاعي و عامر بن عدى أخا بني عمرو بن عوف على أن يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر : انتظرني حتى أخرج ناراً من منزلي ، فدخل وجاء بنار واشتعل في سعف النخل (١) ثم اشتعله في المسجد وتفرقوا ، فقع زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم أمر بهدم حائطه .

٣٥٥ - في مجمع البيان و قرأه يعقوب وسهل والي أن ، على انه حرف الجر

وهو قرأه الحسن و رواه البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام وروى انه ارسل عمار بن ياسر و وحشياً فحرقاه و امر بان يتخذ كناسة يلقي فيها الزبل والجيف .

٣٥٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن بعض اصحابه قال : كتب أبو جعفر عليه السلام في رسالة الى بعض خلفاء بني امية و من ذلك من ضيع الجهاد الذي فضله الله تعالى على الاعمال و فضل عامله على العمال تفضيلاً في الدرجات و المغفرة و الرحمة ، لانه ظهر به الدين و به يدفع عن الدين ، و به اشترى الله من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بالجنة بيعاً مفلحاً منجحاً اشترط عليهم فيه حفظ الحدود ؛ و أول ذلك الدعاء الى طاعة الله عز وجل من طاعة العباد الى عبادة الله من عبادة العباد ، والي ولاية الله من ولاية العباد ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي

عمر والزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد فى سبيل الله اهو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الامن كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل و آمن برسوله عليه السلام ، ومن كان كذا فله أن يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته ، و ان يجاهد فى سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الامن كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرابط الله تعالى فى القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له فى الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قائما بشرابط الله فى الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد ولا الى الدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد ، قلت فبين لى يرحمك الله قال : ان الله تبارك وتعالى أخبر فى كتابه الدعاء اليه و وصف الدعاء اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ويستدل ببعضها على بعض فأخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته و اتباع أمره الى قوله : ثم ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال : «ولنكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون» ثم أخبر عن هذه الامة و ممن هى وانها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم دعوة ابراهيم و اسمعيل من أهل المسجد ، الذين اخبر عنهم فى كتابه انه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً الذين وصفناهم قبل هذا فى صفة امة ابراهيم عليه السلام (١) الذين عناهم الله تبارك و تعالى فى قوله : «ادعوا الى الله على بصيرة اننا ومن اتبعنى » يعنى اول من اتبعه على الايمان بهو التصديق له و بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التى بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، ثم ذكر اتباع نبيه عليه السلام و اتباع هذه الامة التى وصفها فى كتابه بالامر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و جعلها داعية اليه ، و اذن له فى الدعاء اليه فقال : «يا ايها النبى حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين » ثم وصف اتباع نبيه عليه السلام من المؤمنين فقال : «محمد

(١) عوفى بعض النسب «فى صفة امة محمد» .

رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تزيهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوريقو مثلهم في الانجيل، وقال : «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و بآيمانهم ، يعنى اولئك المؤمنون وقال : «قد افلح المؤمنون ، ثم حلاهم و صفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الامن كان منهم فقال فيما حلاهم به و وصفهم : «الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ، الى قوله : «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، وقال في صفتهم و حليتهم ايضاً : «الذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و من يفعل ذلك يلق اثمأ يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً، ثم أخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين و من كان على مثل صفتهم « انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون و وعداً عليه حقا في النورية و الانجيل و القرآن ، ثم ذكر و فاهم له بعده و مبايعته فقال : «ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم ، فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي ﷺ فقال يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم أشبهدهو؟ فانزل الله عز و جل على رسوله : «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين ففسر النبي ﷺ المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم و حليتهم بالشهادة و الجنة ، وقال : «التائبون ، من الذنوب « العابدون ، الذين لا يعبدون الا الله و لا يشركون به شيئاً « الحامدون ، الذين بحمدون الله على كل حال في الشدة و الرخاء و « السائحون ، الصائمون « الراكعون الساجدون ، الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها و المحافظون عليها بر كوعها و سجودها و الخشوع فيها و في امراتها « الآمرون بالمعروف ، بعد ذلك و العاملون به « و الناهون عن المنكر ، و المنتهون عنه ، قال : فبشر من قتل و هو قائم بهذه الشرائط بالشهادة و الجنة و الحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٥٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لقي عباد البصرى على بن الحسين عليهما السلام فى طريق مكة فقال له : يا على بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته وأقبلت على الحج ولينته ان الله تعالى يقول : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن و من اوفى بهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال له على بن الحسين صلوات الله عليهم - : أتم الآية فقال : و النائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين فقال على بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

٣٥٩ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه الميمون عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا أراد القتال قال هذه الدعوات : اللهم انك اعلمت سبيلنا من سبيلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اوليائك و جعلته اشرف سبيلك عندك ثوابا و اكرمها لديك مآباً و احبها اليك مسلكتاً ثم اشترى فيها من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقا فاجعلنى ممن اشترى فيه منك نفسه ثم و فى لك ببيعه الذى بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدلاً تبديلاً ، والدعاء طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام الأحرار يدع هذه اللماظة لاهلها (١) انه ليس لانفسكم ثم ان الجنة فلا تبيعوها الا بها .

٣٦١ - و فيه فلا أموال بذلتموها للذى رزقها ولا أنفس خاطرتم بها للذى

(١) هذا هو الصحيح الموافق لنسخ نهج البلاغة لكن فى نسخ الكتاب والمماثلة ، و اللماظة - بفتح اللام - : ما تبقى فى الفم من الطعام ولمظ الرجل : اذا تبع بلسانه بقية الطعام فى فمه و أخرج لسانه فمسح به شفتيه و كذلك التلمظ .

(١) خلقها

٣٦٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » الآية قال : يعني في الميثاق : ثم قرأت عليه : « التائبون العابدون » فقال ابو جعفر : لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى آخر الآية ، وقال : اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة .

٣٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة » قال : نزلت في الائمة صلوات الله عليهم ٣٦٤ . حدثني ابي عن بعض رجاله قال : لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له : يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج . لينته ان الله تبارك وتعالى يقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : انما هم الائمة صلوات الله عليهم ، فقال : « التائبون العابدون الحامدون السائحون » الى قوله : « وبشر المؤمنين » فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليهما : اذارأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج .

٣٦٥ - في مجمع البيان وانفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة ، انما اشترى من المؤمنين انفسهم يبذلونها بالجهاد في سبيل الله ، والجهاد قد يكون بالسيف وقد يكون باللسان وربما كان جهاد اللسان ابلغ لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين يكون اولا باللسان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لئن يهدي الله على يدك نسمة خير مما طلعت عليه الشمس

(١) قال ابن ابي الحديد : انتصاب الاموال بفعل مقدر دل عليه بذلتموها وكذلك انفس ، يقول : لم تبذلوا اموالكم في رضا من رزقكم اياها ، ولم تخاطروا بانفسكم في رضا الخالق لها ، والاولى بكم ان تبذلوا المال في رضا رازقه ، والنفس في رضا خالقها لانه ليس احد احق منه بالمال والنفس وبذلها في رضا .

وكان الصادق عليه السلام يقول: يا من ليست له همة انه ليست لابدا نكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
الا بها (١)

٣٦٦- السائحون، روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: سياحة امتي الصيام.
٣٦٧ - وفي قراءة ابي عبد الله بن مسعود و الاعمش « النائبين العابدين »
بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام.

٣٦٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليهما السلام قال: تلوت:
« النائبون العابدون » ، فقال : لا ، اقرء « النائبين العابدين » الى آخرها فاسئل
عن العلة في ذلك ؟ فقال : اشترى من المؤمنين النائبين العابدين .

٣٦٩- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اخذ سارقاً فعفى عنه فذاك له فان
رفعه الى الامام قطعه ، فان قال الذي سرق له : انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعه
اذا رفعه اليه ؛ وانما الهبة قبل أن يرفع الى الامام ، وذلك قول الله عز وجل: **والحافظون**
لحدود الله فان انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه .

٣٧٠- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال :
قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس في قول الله عز وجل : **وما كان استغفار ابراهيم**
لاييه الا عن موعدة وعدها اياه قلت: يقولون: ابراهيم وعد اياه ليستغفر له ، قال:
ليس هو هكذا وان ابراهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدول له تبرأ منه.
٣٧١ - ابو اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صلى رجل
الى جنبى فاستغفر لابيويه و كانا ماتا في الجاهلية فقلت : تستغفر لابيويك وقد ماتا في

(١) و ذكر الطبرسي (ره) ان الاسمى انشد للصادق عليه السلام هذه الايات :

انا من بالنفس النفيسة ربها	فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها نشترى الجنات ان انا بمنها	بشيء سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسى بدنيا اصبتها	فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن

الجاهلية؟ قال: فقد استغفر ابراهيم لايه فلم ادر ما اود عليه ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ
فأنزل الله : وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
تبرء منه، قال : لمآت تبين انه عدو لله فلم يستغفر له .

٣٧٢- عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «ربنا اغفر لي ولوالدي»
قال : هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لايه عن موعدة وعدها اياه ، و
انما كان : «ربنا اغفر لي ولوالدي» [يعنى] اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا
رسول الله ﷺ .

٣٧٣- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «وما كان استغفار ابراهيم لايه الا
عن موعدة وعدها اياه» قال : قال ابراهيم لايه : ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك،
فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ابراهيم ، ان ابراهيم لاواه حلیم اى دعاء
٣٧٤- وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاواه المتضرع الى الله
فى صلوته واذا خلا فى قفرة (١) من الارض وفى الخلوات .

٣٧٥- فى مجمع البيان ثم بين سبحانه الوجه فى استغفار ابراهيم لايه
مع كونه كافراً سواء كان اياه الذى ولده اوجده لاه او عمه على ما رواه اصحابنا
«ان ابراهيم لاواه» اى دعاء كثير الدعاء وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام ، وقيل:
هو الخاشع المتذلل رواه ابن شداد عن النبي ﷺ . وقيل هو المتأوه شفقاً
وفرقاً المتضرع يقيناً بالاجابة ولزوماً للطاعة عن ابي عبيدة ، قال الزجاج وقد انتظم
قول ابي عبيدة اكثر ما روى فى الاواه .

٣٧٦- فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قلت : «ان ابراهيم لاواه حلیم» قال : الاواه هو الدعاء .
٣٧٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : رأيت ان احتجت الى متطيب (٢) وهو نصرانى

(١) القفرة : الخلاء من الارض لاهاء به ولا نبات .

(٢) المتطيب : المتعاطى علم الطب

ان اسلم عليه او ادعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعائك .

٣٧٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ارأيت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني اسلم اليه وأدعوله ؟ قال : نعم لا ينفعه دعاؤك .

٣٧٩ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لابي عبد الله عليه السلام : كيف أدعو للميهودى والنصراني ؟ قال : تقول له : بارك الله لك فى دنياك .

٣٨٠ - على بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب الى ابو الحسن فى كتاب : اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر عليه السلام وقلقت لذلك ، فلا تغتم فان الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وصاحبكم بعدى ابو محمد ابني ، وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ، ما نسخ من آية او نساها نأت بخير منها او مثلها ، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان .

٣٨١ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

٣٨٢ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، ؟ قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

٣٨٣ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابن ابي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول الى ان قال : وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : دخلت عليه بالقادسية فقلت له : جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اجلك (١) والخطب فيه جليل ، وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد زمعت (٢) وقال : لاتدع شيئاً تريد ان تسألني عنه الاسألني عنه ، قلت : جعلت فداك اني سئلت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده ، فدلني عليك ، وقد سألتك مرة منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن يكون من بعدك؟ فقلت : في ولدي ، وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلك [الني] كانت عند ابيك؟ فقال لي : هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته ، فقلت له : جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك ولست آمن الاحداث فقال : كلا انشاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك ، اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذ اخاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده ، والحجة معروفة مبينة ، ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : «وما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» فطب نفساً وطيب نفس اصحابك ، فان الامر يرجى على غير ما تحذرون انشاء الله .

٣٨٤ - في تفسير العياشي على بن ابي حمزة قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به؟ قال : فأخذ بيدي فهزها ثم قال : «ما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» .

٣٨٥ - في تفسير على بن ابراهيم قوله عز وجل : «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة» قال الصادق عليه السلام : هكذا نزلت ، وهو ابو ذر و ابو خيثمة وعميرة بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٨٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله

(١) أجله اجلالاً : عطيه .

(٢) زمع بمعنى دهش . وفي هامش المصدر « دمعت خل » .

٣٨٧ انه قرأ : «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار» قال ابان : فقلت له : يا بن عم رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك ؟ قال : و كيف تقرأ يا ابان ؟ قال : قلت : انها تقرأ : «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار» فقال : ويلهم وای ذنب كان لرسول الله ﷺ حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٧- في مجمع البيان وقد روى عن الرضا على بن موسى عليهم السلام انه قرأ : «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وعلى الثلاثة الذين خلفوا» وقرائة على بن الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق «خالفوا» ٣٨٨- في تفسير العياشي عن فيض بن المختار قال : قال ابو عبد الله ﷺ : كيف تقرأ هذه الآية في التوبة: وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم قال : قلت: «خالفوا» قال لو خلفوا وكانوا في حال طاعة ، وزاد الحسين بن المختار عنه : لو كان خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحبه ، اما والله ما سمعوا صوت كافر ولا قعقعة حجر (١) الا قالوا انا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا ، قال صفوان : قال ابو عبد الله ﷺ : كان ابولبابة احدهم ، يعنى في «وعلى الثلاثة الذين خلفوا» .

٣٨٩- عن سلام عن ابي جعفر ﷺ في قوله : ثم تاب عليهم ليتوبوا قال : اقالهم فوالله ماتوا .

٣٩٠- في تفسير على بن ابراهيم في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله ﷺ قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق : منهم كعب بن مالك الشاعر ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن امية الواقفي ، فلما تاب الله عز وجل عليهم قال كعب : ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله ﷺ

(١) القصة : حكاية صوت السلاح وصوت الرعد والترسة ونحوها وفي تفسير البرهان و كذا في رواية الكليني «حافر» بدل «كافر» . و في بعض النسخ «حبة» مكان «حجر» والظاهر انه تصحيف .

الى تبوك وما اجتمعت لى راحلتان قط الا فى ذلك اليوم ، فكنت أقول : أخرج غداً ، أخرج بعد غد ، فانى مقوى وتوانيت وبقيت بعد خروج النبى ﷺ اياماً أدخل السوق فلا أقضى حاجة ، فلقيت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضاً فتوافقنا أن نبكر الى السوق ولم نقض حاجة ، فمازلنا نقول : نخرج غداً وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله ﷺ ، فندمنا فلما وافى رسول الله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام وأعرض عنا ، وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام ، فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا ، وكننا نحضر المسجد فلا يسلم علينا أحد ولم يكلمنا فجاءت نساء نالى رسول الله ﷺ فقلن : قد بلغنا سخطك على أزواجنا فنعتزلنهم ؟ فقال رسول الله : لا تعتزلوهم ولكن لا يقربوكن ، فلما رأى كعب بن مالك وصاحبا ما قد حل لهم ، قال : ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ﷺ ولا اخواننا ولا اهلونا ؟ فاهلوا فاهلوا فخرجوا الى هذا الجبل فلانزال فيه حتى يتوب الله علينا أو نموت ، فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة وقد كانوا يصومون وكان اهلهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية . ثم يقولون عنهم فلا يكلمونهم ، فبقوا على هذه الحالة اياماً كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله عز وجل أن يغفر لهم ، فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب : قد سخط الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ قد سخط علينا ، و اخواننا قد سخطوا علينا ، واهلونا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا أحد ، فلم لا يسخط بعضنا على بعض ؟ فنفر قوا فى الليل وحلفوا أن لا يكلم أحد منهم صاحبه حتى يموت أو يتوب الله عز وجل عليه ، فبقوا على هذه ثلاثة ايام كل واحد منهم فى ناحية من الجبل لا يرى أحد منهم صاحبه ولا يكلمه : فلما كان فى الليلة الثالثة ورسول الله ﷺ فى بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم قال فى هؤلاء الثلاثة : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » فقال العالم عليه السلام : انما أنزل الله : « وعلى الثلاثة الذين خالفوا » ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، حيث لم يكلمهم رسول الله ﷺ ولا اخوانهم ولا اهلهم ، فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم أنفسهم ، حتى حلفوا ان لا يكلم بعضهم

بعضاً ، فنزقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم .

٣٩١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن عقبة عن أبيه عن أبي

عبدالله رضي الله عنه في قول الله عز وجل «ثم تاب عليهم» قال : هي الاقالة .

٣٩٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر الانصاري عن الباقر رضي الله عنه

في قوله : «وكونوا مع الصادقين» اي آل محمد.

٣٩٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن

أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : سئلت أبا جعفر رضي الله عنه عن

قول الله عز وجل : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : ايانا عنى .

٣٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن ابي الحسن

الرضا رضي الله عنه قال : سئلت عن قول الله عز وجل «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال :

الصادقون هم الائمة و الصدق يقون بطاعتهم . (١)

٣٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين رضي الله عنه حديث طويل وفيه :

وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض الله طاعتهم بقوله : «واتقوا الله وكونوا مع الصادقين»

٣٩٦ - في مجمع البيان في مصحف عبدالله و قرأه ابن عباس «من الصادقين»

وروى ذلك ايضاً عن ابي عبدالله رضي الله عنه .

٣٩٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس

الهلالي عن امير المؤمنين رضي الله عنه انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين و

الانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : اسألکم بالله تعلمون ان الله عز وجل لما انزل :

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فقال سلمان : يا رسول الله عامة

هذه الآية ام خاصة ؟ فقال رضي الله عنه : اما المأمورون فعامه المؤمنين امروا بذلك ، واما

الصادقون فخاصة لآخي علي رضي الله عنه و اوصيائي من بعده الى يوم القيمة ؟ قالوا : اللهم نعم .

٣٩٨ - في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : لعل المراد ان الصادقين صنف منهم الائمة

المعصومون صلوات الله عليهم ، و الاخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال

التصديق ، أو كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعته لربه أو بطاعته اياهم .

عز وجل عليه وفيها يقول ﷺ: الاواني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، يقول الله عز وجل : وان الله مع الصادقين ، انا ذلك الصادق ٣٩٩ - في أمالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال : مع علي ابن ابي طالب ﷺ .

٤٠٠ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق ﷺ : ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك وامرتنا ان تكونوا مع الصادقين فقلت : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقلت : «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائنا ، ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

٤٠١ - في تفسير العياشي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت: اصلحك الله اى شيء اذا انعمت عليه استكملت حقيقة الايمان ؟ قال : توالى أولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين و على بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر وأوهى الى جعفر وهو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١) .

٤٠٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله : وقوله

(١) في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله ، فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب : الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه رواية ابي الجارود عنه ، وقال بعد هذا : فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من تاني سطر بلفظه : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» ، يقول : كونوا مع علي بن ابي طالب وآل محمد ، قال الله : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - وهو حمزة بن عبدالمطلب - و منهم من ينتظر - وهو علي بن ابي طالب - يقول الله : وما بدلوا تبديلا» وقال الله : «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» وهم ههنا آل محمد . منه عنى عنه ، كذا في هامش بعض النسخ وكتاب سعد السعود غير موجود عندي والمباراة لا تخلو من التصحيف .

عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال : هم الائمة عليهم السلام ، وقوله ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون قال : كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه.

٤٠٣ - في اصول الكافي على بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانه من لم ينفقه منكم في الدين فهو اعرابي ، ان الله يقول في كتابه : ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

٤٠٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس ؟ قال : اين قول الله عزوجل : «فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ؟ قال : هم في عذر ماداموا في الطلب ، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٤٠٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله ، قلت : فان اماماً هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد ، وحق النفر على من ليس بحضرتة اذا بلغهم ان الله عزوجل يقول : «فلولانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اصلحك الله بلغنا شكواك و اشفقنا فلو اعلمتنا [او علمتنا] من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً العلم يتوارث ، فلا بهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ، قلت : افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال

اما اهل هذه البلدة فلا ، يعنى المدينة ، واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عزوجل يقول : «وما كان المؤمنون لينتفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لينتفخوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠٧ - فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال : فلم أمر بالحج؟ قيل : لعله لو فادى وطلب الزيادة الى أن قال : مع ما فيه من النفقة ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية (١) كما قال الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لينتفخوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وليشهدوا منافع لهم» .

٤٠٨ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا علي بن احمد «رحمه الله» قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن ابي الخير صاحب بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن المؤمن الانصارى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختلاف امتى رحمة؟ فقال : صدقوا . فقلت : ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟ قال : ليس حيث تذهب وذهبوا ، انما اراد قول الله عزوجل : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لينتفخوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ، انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً فى دين الله انما الدين واحد .

٤٠٩ - وباسناده الى عبد الجبار عم من ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان بلغنا وفات الامام كيف نصنع؟ قال : عليكم التقير قلت : التقير جميعاً؟ قال : ان الله يقول : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة لينتفخوا فى الدين» الاية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٠ - فى تفسير العياشى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

(١) الصقع - بالضم - بمعنى الناحية ايضاً .

قلت له: اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: يكونون كما قال الله: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون» قال: قلت: فما حالهم؟ قال: هم في عذر.

٤١١ - وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون؟ قال فقال لي: «أما قرأ كتاب الله: «فلولا نفر من كل فرقة» الى قوله: «يحذرون»؟ قلت: جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون؟ قال فقال لي: رحمك الله أما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهم وآلهما خمسون و مائة سنة، فمات قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمد فاتاهم الله أجرهم مرتين.

٤١٢ - عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب الي: انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فاذا خفنا خاف، واذا امانا امن، قال الله: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة» الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد اليها ولم يفرض علينا الجواب.

٤١٣ - عن عبد الاعلى قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بلغنا وفاة الامام؟ قال: عليكم النفر قلت: جميعاً؟ قال ان الله يقول: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا» الآية قلت: نفرنا فمات بعضنا في الطريق؟ قال: فقال: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله» الى قوله: «اجرهم على الله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٤ - عن ابي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: تفقهوا فانه من لم يتفقه منكم فانه اعرابي، ان الله يقول في كتابه «ليتفقهوا في الدين» الى قوله: «يحذرون».

٤١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك له عملاً.

٤١٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال . لو ددت ان أصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

٤١٧- علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى أحد من اخوانه؛ قال: فقال: وكيف يتفقه هذا في دينه؟

٤١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابورى جميعاً عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ان من علامات الفقه الحلم والصمت.

٤١٩- في كتاب الخصال عن موسى بن أكيل قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أى ثوبيه ابتذل وبماسد فوراً الجوع.

٤٢٠- عن الحارث الاعور قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: ثلث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب (١)

٤٢١- في تفسير العياشى عن عمران بن عبد الله التيمى عن جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى: قاتلوا الذين يملونكم من الكفار قال: الديلم.

٤٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم ديايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يملونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة، قال: يجب على كل قوم أن يقاتلوا ممن يليهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك الموضع، والغلظة أى غلظوا لهم القول والقتل.

٤٢٣- في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا ابو عمر والزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه بعد أن قال عليه السلام:

ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها، وفرقه فيها وبين ذلك قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته؟ قال: قول الله عز وجل: واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون به واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم

وقال : «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فنية آمنوا بربههم و زدناهم هدى» ولو كان كلفه واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على أخيه ولا ستوت النعم فيه ، ولا استوى الناس و بطل التفضيل ، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة و بالزيادة فى الايمان تفاضل المؤمن بالدرجات عند الله ، و بالنقصان دخل المغرطون النار .

٤٢٤- فى نهج البلاغة ومن حديثه عليه السلام : ان الايمان يبدو لمظة (١) فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة .

٤٢٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام : «واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» يقول: شكأ الى شكهم .

٤٢٦ - عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال : فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤوف رحيم قال : شر كنا المؤمنين فى هذه الاربعة وثلاثة لنا .

٤٢٧ - عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية ولقد جاءكم رسول من انفسكم ، قال : من انفسنا قال : «عزيز عليه ما عنتم» قال : ما عنتنا (٢) قال : «حريص عليكم» علينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» [قال : بشيعتنا رؤوف رحيم] فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها .

٤٢٨- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان ارضى ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تأخذ فريستها (٣) فقال : اقرء: ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله

(١) اللمظة النقطة من البياض .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى الاصل «ما عنتنا» وهو مصحف

(٣) ارض مسبعة : تكثرت فيها السباع و فريسة الاسد : التى تكسرها .

الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم ، فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هكذا انزل الله عز وجل : «لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم» .

٤٣٠ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي من خاف من السباع فليقرأ: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتنا» الى آخر السورة ٤٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «رحمه الله» عن معمر بن شداد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم وصفني الله تعالى بالرفقة والرحمة وذكر في كتابه : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتنا حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤٣٢ - في مجمع البيان: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» قيل: معناه انه من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق عليه السلام

٤٣٣ - وقرأ ابن عباس وابن علي وابن محيصن والزهرى «أنفسكم» بفتح الفاء وقيل : انها قرأتها فاطمة عليها السلام .

٤٣٤ - في جوامع الجامع وقرء من «أنفسكم» اي من اشرفكم وافضلكم و قيل : هي قرأتها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام .

٤٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ويقرأ من أنفسكم، اي من اشرفكم .

٤٣٦ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق «رحمه الله» قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : حدثني ابي عن حنان بن سدير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في

كل سبب وضع (١) في القرآن صفة على حدة . فقله : رب العرش العظيم يقول : الملك العظيم ؛ وقوله : «الرحمان على العرش استوى» يقول : على الملك احتوى وهذا ملك الكيفية في الاشياء ، ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانها بابان من اكبر ابواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان وهما في الغيب مقرونان ، لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كالمواضع والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والحمد والقدر والابن والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والتركو علم العود والبداء . فهما في العلم بابان مقرونان ، لان ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه اغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال : رب العرش العظيم ، اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان .

٤٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : ان الله عز وجل خلق العرش ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ، ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ، و نور اصفر اصفرت منه الصفرة ؛ ونور احمر احمرت منه الحمرة ، و نور ابيض وهو نور الانوار ، و منه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين الف طبق : غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة ، والسنة غير مشتبهة ، ولو اذن للسان منها فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ؛ ولخسف البحار ولاهلك ما دونه ، له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفه عين بينه و

(١) وفي المصدر «وصنع» بدل «وضع» .

بين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم ؛ وليس وراء
هذا مقال (١)

(١) دفي كتاب طب الائمة (ع) عن الشعيرى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان يسهل الله عليه ما اراد ان يسهل الله عليه فليقل حين
براءة (يراه ظ) : اعوذ بعول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم واعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ثم يقول : ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ، صرف الله عنه كيد كل كائد ؛ و مكر كل ماكر ، وحسد كل حاسد ،
ولا يقولن هذه الكلمات الا فى وجهه فان الله يكفيه بعوله . منه عنى عنه (عن هامش بعض النسخ) .



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- في تفسير العياشي عن ابان بن عثمان عن محمد قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اقرء قلت : من اي شيء اقرأ ؟ قال : اقرء من السورة السابعة (١) قال : فجعلت التمسها فقال : اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فترولا ذلة ، ثم قال : حسبك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى لا عجب كيف لا أشيب اذا قرأت القرآن .

٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به ، وبعده من غرق مع فرعون .
٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ودالء معناه : أنا الله الرؤف .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : دالء هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن ، فاذا ألفه الرسول أو الامام فدعا به اجيب .

٦- في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول آل عمران واول الاعراف وفي آخره : وليس من حروف مقطعة حرف ينقض ايامه الا و قائم من بنى هاشم عند انقضائه الى قوله : ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام

(١) الظاهر ان السابعة تصحيف ، وانما هو التاسعة بجمل الانفال وبراءة سورة واحدة

وفي اصول الكافي «التاسعة» وستقف عليه عند قوله عز وجل «الذين أحسنوا الحسنى الآية

«منه عفى عنه» (عن هامش بعض النسخ) ..

«الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضاءها
«بالم» فافهم ذلك وعه واكتمه (١)

(١) قدم بعض الاحاديث المأثورة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في الحروف المقطعة
فواتح السور في أول سورة آل عمران والاعراف وذكرنا بعض ما يتعلق بها في الذيل ، وهنا حديث
لم أره فيما نقله المؤلف (ره) في الكتاب ولا المحدث البحراني (قدمه) في البرهان في مظانها ، نبهني
بذلك صاحب كتاب مستدرك السفينة دامت بركاته العالوية ، وهو ما نقله المحدث الجليل المولى
محمد باقر المجلسي طاب ثراه في البحار (ج ١٨ : ٨٦٦ - ٨٦٧) ، في باب ادعية عيد
الغفر عن كتاب الاقبال ، قال : روينا باسنادنا الى ابي محمد هرون بن موسى النعمكبرى
رضي الله عنه باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كنت
بالمدينة وقد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية وكان شهر رمضان فلما كان
في آخر ليلة منه أمر مناديه ان ينادي في الناس بالخروج الى البقيع لصلوة العيد ، فذوت
من منزلي اريد الى سيدي علي بن الحسين عليهما السلام غلساً ، فمهررت بسكة من سكك المدينة
الالقيت أهلها خارجين الى البقيع فيقولون : الى اين تريد يا جابر؟ فأقول : الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته ، فمأجرت فيه الايدي علي بن الحسين عليهما السلام
قائماً يصلي صلوة الفجر وحده ، فوقفت وصليت بصلوته فلما أن فرغ من صلوته سجد سجدة الشكر
ثم انه جلس يدعو وجعلت آمن على دعائه ، فمأتني الى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب
قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاء قبر رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم انه رفع يديه حتى
سارتا بازاء وجهه وقال : «الهي وسيدي انت فطرتني ، ..» - وذكر الدعاء الى قوله عليه السلام -
: «مننت بمن هدينتي بمن الضلالة واستنقذتني بمن الهلكة واستخلصتني بمن الحيرة وفككتني
بمن الجهالة وهو حبيبك ونبيك محمد (ص) - الى ان قال (ع) : - فخصتني أن جعلته قسمك حين أسميتني و
قرنت القرآن معه فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به الا وهو اسمه وذاكك شرف شرفته
به وفضل بعثته اليه تعجز الالسن والافهام عن وصف مرادك به وتكل عن علم ثنايك عليه فقلت عز
جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء فيه : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» وقلت عزيت و
جليت : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقلت في عامة ابتدائه «الر تلك آيات الكتاب الحكيم
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت . الر تلك آيات الكتاب المبين . الر تلك آيات الكتاب»

٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال : اخبرني من رفعه الي ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : قدم صدق عند ربه قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

٩ - في مجمع البيان ان لهم قدم صدق عند ربهم ، قيل : ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ، وقيل : هو تقديم الله اياهم في البعث يوم القيمة بيانه قوله عليه السلام : نحن الآخرون السابقون يوم القيمة .

١٠ - في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلق السنة اثني عشر شهراً وهي ثلثمائة وستون يوماً ، فحجر (١) منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض ، فمن ثم تقاصرت الشهور .

١١ - عن ابي جعفر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ، فالسنة تنقص ستة ايام .

١٢ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : [ان الله] جل ذكره وتقدس استأوى خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتذير الامور .

١٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قوله :

بما امر كتاب انزلنا اليك . الرتمك آيات الكتاب . الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، وفي امثالها من السور والطواوين والحواميم ، في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصته بوحيك واستودعته سرغيبك ... الى آخر الدعاء .

ثم ذكر (ره) ما صورته اختياراً بن الباقي وجنة الامان عن جابر مثله ، ثم عقبه ببيان طويل فراجع ان شئت .

(١) وفي المصدر «فخرج» بدل «فحجر» .

«الرحمن على العرش استوى» يقول: على الملك احتوى ، وقد فسر بتمامه آخر برائة.

قال عزم من قائل : يدبر الامر .

١٤- في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام و فيها : مدبر لاجر كة .

١٥ - وفيه باسناده الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك

وتعالى حديث طويل وفيه : وان من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه كئلاً يدخله العجب فيفسده ذلك ، وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ، وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك ، وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك انى ادبر عبادى لعلمى بقلوبهم فانى عليهم خير .

١٦ - فى روضة الكافي على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن

عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ضرب مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس و مثل الوصى القمر ، وهو قول الله عز وجل : جعل الشمس ضياءً والقمر نورا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧ - فى كتاب التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد (النوفلى خ) عن اسمعيل بن مسلم قال : حدثنا ابو نعيم البلخى عن مقاتل بن حنان عن عبد الرحمن بن ذريح عن ابي ذر الغفارى رحمه الله قال : كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت : يا رسول الله اين تغيب؟ قال : فى السماء ، ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة حتى تكون تحت العرش فنخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ، ثم تقول : يا رب من اين تأمرنى ان أطلع امن مغربى ام من مطلقى فذلك قوله عز وجل : «والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» يعنى بذلك صنع الرب العزيز فى ملكه بخلقه ، قال : فبأيتها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف وفى قصره فى الشتاء ما بين ذلك فى الخريف

والربيع ؛ قال : فنلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ، ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي ﷺ : فكانني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عز وجل : «واذا الشمس كورت» واذا النجوم انكدرت» والقمر كذلك مطلعهم ومجرأه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل : «جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به و رضوا بالحياة الدنيا و اطمأنوا بها و الذين هم عن آياتنا غافلون قال: الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ؛ والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام آية اكبر مني .

١٩- في كتاب التوحيد حدثني علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي السناني و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل : «من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجده لولياً مرشداً» فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال عز وجل : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم .

٢٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، وفي آخره قال ﷺ : واذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة ، و هي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها ، و ينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد ، و ذلك قوله

عز وجل : دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين .

٢١- في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئلته عن التسبيح ؟ فقال: هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة .

٢٢- في روضة الكافي باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الشيعة و قريهم من الله عز وجل : انتم اهل تحية الله بسلامة .

٢٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثاً طويلاً يقول فيه (ص) حاكياً حال اهل الجنة: أراد المؤمن شيئاً ، انما دعواه اذا أراد أن يقول : «سبحانك اللهم» فاذا قالها تبادرت اليه الخدام بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم أو امر به ، وذلك قول الله عز وجل : «دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام» يعنى الخدام ، قال : «و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» يعنى بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم .

٢٤ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام مسندة وفي آخرها : والجنة لاهلها ماوى دعويهم فيها أحسن الدعاء «سبحانك اللهم» دعاهم المولى على ما آتاهم «و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» .

٢٥ - في مصباح الشريعة وقال امير المؤمنين عليه السلام : ان اطيب شىء فى الجنة وألذ حب الله والحب فى الله والحمد لله ، قال الله عز وجل « و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» وذلك انهم اذا عاينوا ما فى الجنة من النعيم حاجت المحبة فى قلوبهم فينادون عند ذلك: الحمد لله رب العالمين .

٢٦ - فى مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من على بغاتحة الكتاب الى قوله: والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكر وامنه حسن الثواب
٢٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير لقضى اليهم اجلهم قال : لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضى اليهم اجلهم اى فرغ من اجلهم قوله عز وجل : و اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره قال : دعانا لجنبه العليل الذى لا يقدر ان يجلس او قاعداً الذى لا يقدر ان يقوم او قائماً قال : الصحيح وقوله عز وجل : واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى فان قريباً قالت لرسول الله ﷺ : ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شىء تعلمته من اليهود والنصارى ، قال الله عز وجل قل اوم : لو شاء الله ما اتلوته عليكم و لا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون اى قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الى لم آتكم بشىء منه حتى اوحى الى . قوله عز وجل : « او بدله » فانه حدثنى الحسن بن على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ائت بقرآن غير هذا او بدله » يعنى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام « قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الامايوحى الى » يعنى فى على بن ابي طالب صلوات الله عليه .

٢٨ - فى تفسير العياشى عى الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : « واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى » قالوا : لو بدل مكان على ابو بكر او عمر اتبعناه .

٢٩ - فى اصول الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « ائت بقرآن غير هذا او بدله » قال : قالوا : او بدل علياً .

٣٠ - فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما ترك (١) رسول الله ﷺ وانى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ، حتى (١) وفى المصدر ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انى اخاف . . . ومرجع

نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل: «قل لو شاء الله ماتلوتة عليكم» سبق قريباً عن علي بن ابراهيم له بيان.

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال: كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى، فانا لانقدر على عبادة الله، فرد الله عليهم فقال: قل لهم يا محمد: اتنبؤن الله بما لا يعلم اى ليس فوضع حرفاً مكان حرف، اى ليس له شريك يعبد.

٣٢- في تفسير العياشى عن الزهرى قال: أتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه، فقال له الرجل: فان كنت ابن أبيك فأنت من ابناء عبدة الاصنام؟ فقال له: كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم: قرب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى أن نعبد الاصنام، فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنفاً قط، ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل: «هؤلاء شفعاؤنا» وكفرت ولم تعبد الاصنام.

٣٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء من الفرج قال: أليس انتظر الفرج من الفرج ان الله عز وجل قال: فانتظروا اناى معكم من المنتظرين.

٣٤- وباسناده الى أحمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر قال: قال الرضا عليه السلام: ما احسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل «فارتقبوا اناى معكم رقيب» وقوله عز وجل «فانتظروا اناى معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذى من قبلكم أصبر منكم.

قال عز من قائل: وجاءهم الموج من كل مكان الاية.

٣٥- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى ابن القاسم البجلي عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان اضطرب بك

البحر فاتك على جانبك الايمن و قل : بسم الله اسكن بسكينة الله و قر بوقار الله واهدأ (١) باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتب الى شيعة يزيد كرفيه خروج عايشة الى البصرة و عظم خطاء طلحة والزبير فقال : و اى خطيئة اعظم مما أتيا : أخر جازوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتها ، و كشفها عنها حجاباً ستره الله عليها و صانا حلالهما في بيوتهما ، ما انصف الله ولا لرسوله من أنفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله : البغى و المكر و النكث ، قال الله يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم و قال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» و قال : «ولا يحيق المكر السيء الا باهله» و قد بغينا علينا و نكثنا بيعتى و مكر ابى.

٣٧ - في تفسير العياشى عن منصور بن يونس عن أبى عبد الله عليه السلام قال : [ثلث] يرجعن على صاحبهن : النكث و البغى و المكر قال [الله] : «يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم» .

٣٨ - في روضة الكافي كلام لعلى بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : فازهدوا فيما زهدكم الله عزوجل فيه من عاجل الدنيا ، فان الله عزوجل يقول و قوله الحق : انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس و الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون عليها اتىها امر ناليلاً او نهراً فجعلناها حميداً كان لم تغن بالامس كذلك تفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون .

٣٩ - و فيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام و فيها : فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل ، فانها دار عمل و الآخرة دار القرار و الجزاء فتجافوا عنها ، فان المغتر من اغتربها ، لن تعدوا الدنيا اذا تناهت اليه امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المغتورين بها ان تكون كما قال الله

عز وجل : كما انزلنا من السماء ماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام .

٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء ؟ قال : اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكاً مبطياً يقرّبون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا آمنوا مكر الله وأمنوا عقابه صبح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا آذان يسمعهم وهو قول الله عز وجل : وحتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت الآيات .

٤١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن موسى بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه : قال حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسين (الحسن خ ل) بن علي الطبرسي عن أبي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي علي بن ابراهيم (١) يقول : قال لي صاحب الزمان يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق ؟ قلت في ضنك عيش و هناة (٢) قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان (٣) فقال : قاتلهم الله أنى يؤفكون ، كانى بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً ، قلت : منى

(١) كذا في النسخ وفي البحار : علي بن مهزيار و في المصدر هكذا : سمعت جدي ابراهيم بن مهزيار ... وقال المجلسي (ره) في بيان الحديث : الاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابراهيم بن مهزيار نسب الى جده وهو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط الابن بين الكنية والاسم . اقول : وروى الشيخ (ره) في كتاب الغيبة عند ذكر من رآه عليه السلام مثله عن علي بن ابراهيم بن مهزيار .

(٢) الضنك : الضيق . والهناة : الداهية .

(٣) كناية عن بني عباس كما ذكره غير واحد من شراح الحديث ،

يكون ذلك يا بن رسول الله؟ قال: اذا حيل بينكم و بين الكعبة بأقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين يتلألاً نوراً ويخرج الشروسي من ارمينية واذربيجان يريدون الجبل الاسود المتلاحم (١) بالجبل الاحمر لزريق جبال طالقان، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية (٢) يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير، ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان (٣) ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة اودونها، ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول؛ فعندها يكون بوار الفئتين و على الله حصاد الباقيين ثم تلا: «بسم الله الرحمن الرحيم أتأها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالأمس» فقلت: سيدى يا بن رسول الله فما الامر؟ قال: نحن أمر الله عز وجل و جنوده قلت: سيدى يا بن رسول الله حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعة و انشق القمر» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى العلابن عبدالكريم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: **والله يدعو الى دار السلام قال: ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لعباده واوليائه الجنة.**

٤٣ - وباسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: **والسلام اسم من اسماء الله عز وجل.**

٤٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: **فاخبر انه تبارك و تعالى اول من دعا الى نفسه، ودعا الى طاعته واتباع امره، فبدأ بنفسه فقال: «والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم».**

(١) تلاحم الشيء: تلائم بعد ان كان متبايناً.

(٢) الصيلم: الامر الشديد و قعة صيلم: مستأصلة.

(٣) ماهان: الدينور و نهاوند. قاله المجلسي (ره) في البحار.

٤٥- في مجمع البيان : للذين احسنوا الحسنى و زيادة ذكر في ذلك وجوه الى قوله : وثالثها : ان الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب عن على بن ابي طالب عليه السلام .

٤٦ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : قال الله تعالى : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» والحسنى هى الجنة و الزيادة هى الدنيا .

٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» قال : النظر الى رحمة الله تعالى (١) وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «للذين احسنوا الحسنى و زيادة» قال : اما الحسنى فالجنة ، واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فى الدنيا لم يحاسبهم به فى الآخرة و يجمع لهم ثواب الدنيا و الآخرة . يقول الله : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون .

٤٨ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان ابن ميمون القداح قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : اقرأ قلت : من اى شىء أقرأ؟ قال : من السورة التاسعة ؛ قال : قال : فجعلت التمسهما ، فقال : اقرأ من سورة يونس ، قال : فقرأت : « للذين احسنوا الحسنى و زيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة» قال : حسبك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : انى لا عجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن .

٤٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن محمد بن مروان عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ما من شىء الا وله كيل ووزن الا الدموع ، فان القطرة تطفى بحاراً من نار ، فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهها قتر ولا ذلة (٢) فاذا فاضت حرمة الله على النار ، ولو ان بها كياً بكى فى امة لرحموا .

٥٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابى جميلة و منصور بن

(١) و فى المصدر «وجه الله» عوض «رحمة الله» .

(٢) اغرورقت عيناء : دمتا كأنهما غرقنا فى دمعهما ولم يفضار هق بمعنى لحق و غشى .

والقتر : القبار ، وفى الفريپ : ترهقها قنرة : يملوها سواد كال دخان .

يونس عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : ولا فاضت عين علي خدّه فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة .

٥١ - في مجمع البيان وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عين ترقرقت (١) بماؤها الا حرم الله ذلك الجسد على النار فان فاضت من خشية الله لم يلحق ذلك الوجه قتر ولا ذلة . وفي تفسير العياشي نحوه .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : « ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » قال : القتر الجوع والفقر ، والذلة الخوف .

٥٣ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال : هؤلاء اهل البدع و الشبهات و الشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه ، يقول الله تبارك وتعالى : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً يسود الله وجوههم يقوم القيمة و يلبسهم الذلة والصغار يقول الله عز وجل : اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

٥٤ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً » قال : أما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سواداً من خارج ، فكذلك هم يزدادون سواداً .

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للذين اشر كوا امكانكم انتم و شر كما فكم فزلفنا بينهم قال : يبعث الله عز وجل ناراً تزيل بين الكفار والمؤمنين .

٥٦ - في نهج البلاغة : فكيف لو تناهت بكم الامور وبعثت القبور ، هنالك تبلو كل نفس ما سلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون .

٥٧ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسامة الجريري قال : قلت

(١) ترقرق عينه : دمعت .

لابي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صبيحتين تكونان يقولون : من أين تعرف المحققة من المبطله اذا كانتا ؟ قال : فماذا تردون عليهم ؟ قلت ما نرد عليهم شيئاً ، قال : قولوا يصدق بها اذا كانت. من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول : افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون .

٥٨ - عنه عن محمد بن فضال والحجال عن داود بن فرقان : قال : سمع رجلاً من العجلية (١) هذا الحديث قوله : ينادى مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار ، وينادى آخر النهار : الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون ، قال : وينادى اول النهار منادى آخر النهار ؛ فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب ؟ فقال : يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عز وجل يقول : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي ، الاية .

٥٩ - في كشف المحجة لابن طاوس « رحمه الله » عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : اسمعوا قولي يهدكم الله اذا قلت ، واطيعوا امرى اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لاتغفوا ، وان عصيتموني لاترشدوا ، قال الله تعالى : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » .

٦٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقههم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتونه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي » فما لكم كيف تحكمون ، فاما من يهدي الى الحق فهو محمد آل محمد من بعده واما « من لا يهدي فهو من خالف من قریش و غيرهم اهل بيته .

(١) عجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب ، والعجلية من ينسب الى عجل « مجمع البحرين » .

٦٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احدكن قبله، وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الامر الى ابي بكر اتى رجل قد شرب الخمر ، فقال له ابو بكر : أشربت الخمر ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : ولم شربتها وهي محرمة ؟ فقال : اننى اسلمت و منزلى بين ظهرائى قوم (١) يشربون الخمر ويستحلونها ، ولو أعلم انه حرام اجتنبتها ، قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال : ماتقول يا باحقص فى أمر هذا الرجل ؟ فقال معضلة وابوالحسن لها ! فقال ابو بكر : يا غلام ادع لنا علياً فقال عمر : بل يؤتى الحكم فى منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسى فأخبروه بقضية الرجل ، فاقنص عليه قصته فقال على عليه السلام لابي بكر : ابعث من يدور به على مجالس المهاجرين والانصاريين ، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ، ففعل ابو بكر ما قال على عليه السلام ؛ فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله ، فقال سلمان لعلى عليه السلام : لقد أرشدتهم ، فقال على عليه السلام : انما اردت ان اجدد تأكيده هذه الآية فى وفهمهم ، فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون .

٦٣- فى تفسير العياشى عن عمرو بن القاسم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام و ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ «أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع» الى قوله : «تحكمون» فقلنا : من هو اصلحك الله ؟ فقال : بلغنا ان ذلك على عليه السلام .

٦٤- عن سعد بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الامور العظام التى تكون ممالماً تكن فقال : لم يأن اذ ان كشفها بعد ، وذلك قوله : بل كذبوا بآمالهم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله .

٦٥- عن حماد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من الرجعة وغيرها ؟

(١) يقال هو نازل بين ظهرائهم وبين اظهريهم اي وسطهم و معظمهم .

فقال : ان هذا الذى تسألونى عنه لم يأت أو انه قال الله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٦ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن أبى يعقوب اسحق بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا و قال عز وجل : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق» و قال : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» .

٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم و قال على بن ابراهيم فى قوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم» قال : نزلت فى الرجعة كذبوا بها اى انها لا تكون .

٦٨ - فى امالى شيخ الطائفة باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت : أربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه الى قوله : قلت فمن شيئاً عاداه (١) فانزل الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» .

٦٩ - فى تفسير العياشى عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خص الله هذه الامة بآيتين من كتابه الا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ : «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب» الاية وقوله : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله» الى قوله «الظالمين» .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «ومنهم من لا يؤمن به فهم أعداء محمد وآل محمد من بعده و ربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية لله و لرسوله» .

٧١ - فى تفسير العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الاية و لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلمون قال : تفسيرها فى الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى

(١) كذا فى النسخ و لم أظفر على الحديث فيما عندى من نسخة الامالى .

القرن الذى هو اليهم رسول ، و هم الاولياء و هم الرسل ، واما قوله : «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط ، فان معناه ان رسل الله يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله .

٧٢ - عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : اذ اجاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال: هو الذى سمى لملك الموت عليه (١) فى ليلة القدر.

٧٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام : فى قوله قل ارأيتم ان اتيكم عذابه يياتا بنى ليل او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل فى آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم.

٧٤ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : و يستنبؤنك احق هو ما يقول محمد فى على عليه السلام قل اى و ربى انه لحق وما انتم بمعجزين .

٧٥ - فى امالى الصدوق «رحمه الله» حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلام فى قول الله تبارك وتعالى : «ويستنبؤنك احق هو قل اى و ربى انه لحق» قال : يستنبئك يا محمد اهل مكة عن على بن ابي طالب امام هو ؟ قل اى و ربى انه لحق .

٧٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال ولوان لكل نفس ظلمت آل محمد صلوات الله عليهم حقه ما فى الارض جميعا لا فتدت به فى ذلك الوقت يعنى الرجعة.

٧٧ - وحدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن قوله : واسر والندامة لمارا والعذاب قال : قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم فى العذاب ؟ قال كرهوا واثماتة الاعداء.

- ٧٨- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وشرا الندامة ندامة يوم القيمة .
- ٧٩- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : وأنزل عليكم كتاباً فيه شفاء لما في الصدور من أمراض الخواطر ومشتبهات الامور .
- ٨٠ - في اصول الكافي على عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال : شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول : وشفاء لما في الصدور .
- ٨١- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا يطول في الدنيا أملك وذكرك حديثاً قدسياً طويلاً يقول فيه عز من قائل -وقد ذكر محمد صلى الله عليه وآله - : ولا نزلن عليه قرآناً فرقاً نأشفاء لما في الصدور من نعث الشيطان .
- ٨٢ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وتعلموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور .
- ٨٣- في تفسير على بن ابراهيم رجع الى رواية على بن ابراهيم بن هاشم قال : ثم قال جل ذكره : يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والقرآن ثم قال : قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال : الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وبذلك فليفرحوا ، قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا أعدائنا من الذهب والفضة .
- ٨٤ - في مجمع البيان وروى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفاقة بين عينيه الى يوم القيمة ، ثم تلا وقل بفضل الله وبرحمته الآية وقال أبو جعفر عليه السلام فضل الله رسوله ورحمته على بن ابي طالب .
- ٨٥- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : وقل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون، قال : بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم.

٨٦- في امالي الصدوق (رحمه الله) باسناده الى النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ لعلي عليه السلام : والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلى وان فضلى لفضل الله وهو قول الله عز وجل «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، فضل الله نبوة نبيكم ورحمته وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام «فبذلك» قال : بالنبوة والولاية «فليفرحوا» ، يعنى الشيعة «هو خير مما يجمعون» يعنى مخالفيهم من الاهل و المال والولد في دار الدنيا.

٨٧- في تفسير العياشي عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله : « قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا » قال : فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب والفضة.

٨٨- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : « بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » قال : الاقرار بنبوة محمد ﷺ والايتمام بأمر المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم.

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وما تكون في شأن وما تلتوا منه من قرآن مخاطبة لرسول الله ﷺ وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال : كان رسول الله ﷺ اذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً (١) .

٩٠ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: واما قوله : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض في ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء و كيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم.

(١) في مجمع البيان : قال الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية بكاءً شديداً . منه عن غيره (عن هامش بعض النسخ) .

٩١ - في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي عن بعض الفقهاء قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ثم قال : تدرون من اولياء الله ؟ قالوا : من هم يا امير المؤمنين ؟ فقال : هم نحن وأتباعنا ممن تبعنا من بعدنا ؛ طوبى لنا و طوبى لهم افضل من طوبى لنا ، قالوا : يا امير المؤمنين ما شأن طوبى لهم افضل من طوبى لنا ؟ ألسنا نحن وهم على امر ؟ قال : لا ، انهم حملوا مالهم تحملوا عليه واطاقوا مالهم تطيقوا .

٩٢ - عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام : «الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» اذا ادوا فريض الله ، واخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتورعوا عن محارم الله ، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ؛ ورغبوا فيما عند الله ، واكتسبوا الطيب من رزق الله . لا يريدون التفاخر والتكاثر ، ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة ، فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا و يثابون على ما قدموا لآخرتهم .

٩٣ - في كتاب الخصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى وليه في عباده (١) فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لاتعلم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : يا بابصير طوبى لشعبة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٩٥ - في من لا يحضره الفقيه واتي رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية له جسم وجمال ، فقال : يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال : اما قوله : « لهم البشرى في الحياة الدنيا » فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه ، واما قوله عز وجل : « في الآخرة » فانها بشارة المؤمن يبشر بها عند موته ان الله عز وجل

(١) هذا موافق للمصدر وفي نسخة «في عداوه» وهو محض .

قد غفر لك ولمن يحمك الى قبرك .

٩٦- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قوله تعالى: «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» الامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه (١) الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد (٢) ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني (٣) ان سلمه ، فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شيء يرى ؟ فقلت له بضعة عشرة مرة : اى شيء ؟ فقال في كلها : يرى لا يزيد عليها ، ثم جلس في آخرها فقال : يا عقبة فقلت : لبيك وسعديك ؛ فقال : ابيت الا ان تعلم ، فقلت : نعم يا بن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك (٤) كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرق لي فقال : يراهما والله ، قلت : بأبي وامى من هما ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدأ حتى تراهما ،

(١) قرّة العين : برودتها وانقطاع بكاؤها ورؤيتها ما كانت مشتاقا اليه ، والقر - بالضم - : ضد الحر ، والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب .

(٢) الوريد : عرق في العنق ويقال له خبل الوريد .

(٣) غمزّه : عصره وكبسه بيده .

(٤) قال في الوافي : «كان» تامّة اى اذا ذهب ديني تحقق تخلفى عنك ومفارقنى اياك وعدم اكثر ائى بالجهل بما تعلم «انتهى» وفى تفسير العياشى والمنقول عن المحاسن «انما ديني مع دمي فاذا ذهب ديني كان ذلك» وعليه فالمعنى ان ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأنى لست بحي .

قلت فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ فقال : لا يمضى امامه اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلى ﷺ عند رجله ، فيكب (١) عليه رسول الله ﷺ فيقول يا ولي الله أبشر أنا رسول الله انى خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم يمنهض رسول الله ﷺ فيقوم على ﷺ حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا على بن أبى طالب الذى كنت تحبه اما لانفعنك ، ثم قال : ان هذا فى كتاب الله عز وجل ، فقلت : أين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال فى يونس قول الله عز وجل هيهنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

٩٨ - أبان بن عثمان عن عقبه انه سمع ابا عبد الله ﷺ يقول : ان الرجل اذا وقعت نفسه فى صدره يرى ، قلت : جعلت فداك وما يرى ؟ قال : يرى رسول الله ﷺ فيقول له رسول الله ﷺ : انار رسول الله أبشر ، ثم يرى على بن أبى طالب ﷺ فيقول له : أنا على ابن أبى طالب الذى كنت تحبه تحب ان أنفعك اليوم ؟ قال : قلت له : أأكون أحد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا ؟ قال : اذا رأى هذا أبدأ مات وأعظم ذلك (٢) قال : وذلك فى القرآن قول الله عز وجل : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل لكلمات الله .

٩٩ - ابو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبى المستهل عن محمد بن حنظلة قال : قلت لاهى عبد الله ﷺ : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبىك ؟ قال : وما هو ؟ قلت : زعموا انه كان يقول : أغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس فى هذه ، فقال : نعم اذا كان ذلك اتاه نبي

(١) اكب عليه : أقبل اليه ولزمه .

(٢) قال فى الوافى اى مات موتاً دائماً لارجمة بعده ، أو المعنى ما رأى هنا قضا الامات «وأعظم» اى عدسوا الى عظيماً ، ولنا أن نجعل قوله : «وأعظم ذلك» عطفاً على قوله «مات» يعنى مات وعدما رأى وما بشر به عظيماً لم يرد معهما رجوعاً الى الدنيا .

الله وأتاه على وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام: يا علي إن فلانا كان موالياً لك ولاهلاً بينك، فيقول: نعم كان يتوألانا ويتبرء من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عليه السلام، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل.

١٠٠- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال: كان خطاب الجهنمي خليطاً لناو كان شديداً نصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري (١) قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقيه فاذا هو مغمى عليه في حد الموت، فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة.

١٠١- سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: إماما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه، ويقال له: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهم السلام إمامك.

١٠٢- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشرات يعني به الرؤيا.

١٠٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ولهم البشرى في الحياة الدنيا، قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه.

١٠٤- في تفسير العياشي عن عبد الرحيم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما أحدكم حين تبلغ نفسه هيئنا ينزل عليه ملك الموت فيقول: إماما كنت ترجو فقد أعطيتك، وإماما كنت تخافه فقد أمنت منه ويفتح له باب إلى منزله من الجنة ويقال له: انظر إلى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام

(١) الحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة، ونجدة:

رفقاؤك وهو قول الله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

١٠٥- عن ابي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما يصنع بأحد عند الموت ؟ قال : اما والله يا ابا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه من الان تبلى نفسه هيبنا ، ثم أعوى يده الى نحره ، الا ابشرك يا با حمزة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام معه قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله أمتعرفني؟ أنا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت اماما كنت تخاف فقد أمنتها واماما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايته الروح اخرجى الى روح الله و رضوانه ، فيقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا با حمزة ألا أخبرك بذلك في كتاب الله قول الله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون» الآية .

١٠٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الخلق ، فخلق من أحب مما أحب ، فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة ، وخلق من ابغض مما ابغض فكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال فقلت : واى شيء الظلال ؟ فقال : الم ترى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل : «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم يدعوهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم ثم يدعوهم الى ولايتنا فاقربها والله من احب وانكرها من ابغض ، وهو قوله : ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم .

١٠٧- في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق وهم اظلة فأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذب به . ثم بعثه في الخلق الاخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة وجحد

من ججده يومئذ ، فقال : « ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » .

١٠٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم » الى قوله : « كذبوا من قبل » قال : بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال و ارحام النساء ، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك .

١٠٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقالوا على الله توكلنا ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين فان قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا : لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه : « يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين » الى قوله : « من القوم الكافرين » .

١١٠- في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم في قوله : « ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين » قال : لاتسلطهم علينا فنفتنهم بنا .

١١١- في تهذيب الاحكام في دعاء مروى عنهم عليهم السلام و دعاء المؤمنين فقالوا : « ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين » .

١١٢- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً و موضعاً ، فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام : واما الرابعة فاجراجه عليه السلام الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال : يا رسول الله تركت علياً و أخرجتنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماتر كتبه و أخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه و أخرجكم ، وفي هذا تبين قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، قالت العلماء : و أين هذا من القرآن ؟ قال ابو الحسن عليه السلام : اوجدكم في ذلك قرآناً و أقرأه عليكم ، قالوا : هات ، قال قول الله عز وجل

و اوحينا الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففى هذه الاية منزلة هارون من موسى ، وفيها ايضاً منزلة على عليه السلام من رسول الله ﷺ وهذا دليل ظاهر فى قول رسول الله ﷺ حين قال : الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الالمحمد وآله ، قالت العلماء : يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ﷺ ، فقال : ومن ينكر لنا ذلك و رسول الله ﷺ يقول : انا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل و الشرف و التقدم و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره معاند ، والله تعالى الحمد على ذلك فهذا الرابعة .

١١٣- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى رافع قال : ان رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : ايها الناس ان الله عزوجل أمر موسى وهارون ان يبني لقومهما بمصر بيوتاً وأمرهما ان لا يبني في مسجد هما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون و ذريته ، و ان علياً عليه السلام منى بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد أن يقرب النساء فى مسجدي ولا يبني فيه جنباً الا على و ذريته فمن ساء ذلك فبهمنا وضرب بيده نحو الشام .

١١٤- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاحول عن منصور عن ابى ابراهيم عليه السلام قال : لما خافت بنو اسرائيل جبا برتها أوحى الله تعالى الى موسى و هارون عليهما السلام ان تبوء القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ، قال : أمروا أن يصلوا فى بيوتهم .

١١٥- حدثنا ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت : فكان هارون اخا موسى لبيه وامه ؟ قال : نعم ، الى قوله : قلت : و كان الوحي ينزل عليهم جميعاً ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى و موسى يوحى الى هارون .

١١٦- فى كتاب النصال عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : أملى الله (١)

تعالى لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم اخذه الله نكال الآخرة والاولى ، وكان بين ان قال الله عزوجل لموسى و هارون : « قد اجيبت دعوتكما » و بين ان عرفه الاجابة اربعون ثم قال : قال جبرئيل عليه السلام : نزلت ربي في فرعون منازلة شديدة ، فقلت : يا رب تدعه وقد قال : انار بكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول مثل هذا عبد مثلك .

١١٧ - في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بين قول الله عزوجل : « قد اجيبت دعوتكما » و بين اخذ فرعون ، اربعين عاماً .

١١٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : دعى موسى وأمن هارون عليهم السلام وأمنت الملائكة فقال الله تعالى : « قد اجيبت دعوتكما فاستقيما » ومن غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما يوم القيمة .

١١٩ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به و اقر بتوحيده قال : لانه آمن عند رؤية البأس ، و الايمان عند رؤية البأس غير مقبول ، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف و الخلف ، قال الله تعالى : « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا » و قال عزوجل : « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » و هكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين فتبل له الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالיום ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية . و قد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق ألقاه الله تعالى على نجوة (١) من الارض بيدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض ، و سبيل الثقل أن يرسب ولا يرتفع ، فكان ذلك آية و علامة ، و لعلة اخرى أغرقه الله تعالى و هي انه استغاث بموسى لما أدركه الغرق و

(١) النجوة : ما ارتفع من الارض .

لم يستغث بالله ، فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بى لاغثته.

١٢٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابى عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اما قوله : «لعله يتذكر أو يخشى» فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب ، وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس ، ألا تسمع الله عز وجل يقول : «حتى اذا دركه الغرق قال آمنت انه لاله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين» فلم يقبل الله ايمانه وقال : «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين»

١٢١- فى مجمع البيان «الآن وقد عصيت» الآية وروى عن أبى جعفر عليه السلام «الآن» بالقاء حر كة الهمزة على اللام وحذف الهمزة.

١٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : وجاوزنا بينى اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً الى قوله : «وانامن المسلمين» فان بنى اسرائيل قالوا: يا موسى ادع الله تعالى ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجاً فدعى فأوحى الله اليه: ان سرّبهم قال: يارب البحر امامهم؟ قال : امض فانى أمره ان يطيعك فينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد أن يلحقهم ونظروا اليه قد اظلمهم ، قال موسى للبحر : انفرج لى قال : ما كنت لافعل ، وقالت بنوا اسرائيل لموسى : غررتنا واهلكتنا فليتك تر كتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الان نقتل قنلة؟ «قال كلالان معى ربي سيهدين» واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه ، «وقالوا يا موسى انالمدركون» زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى نمضى ونذهب وقد رهقنا (١) فرعون وقومه وهم هؤلاء تريهم قد دونوا منا ، فدعا موسى ربه فأوحى الله اليه: ان اضرب بعصاك البحر فضر به فانقلب البحر ، فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادر كههم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون: ما تعجب مما ترى؟ قال انا فعلت هذا فمروا واما ضوا فيه ؛ فلما توسط فرعون ومن معه أمر الله

البحر فاطبق عليهم ففر قهم اجمعين؛ فلما ادرك فرعون الغرق وقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله عز وجل: «الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» يقول: كنت من العاصين «فاليوم ننجيك ببدنك» قال: ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم يبر منهم احد في البحر هووا الى النار فاما فرعون فنبذه الله عز وجل وحده فألقاه بالساحل لينظر وا اليه و ليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك أحد في هلاكه ، انهم كانوا اتخذوه رباً فأراهم الله عز وجل اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة، يقول الله وان كثير آمن الناس عن آياتنا الغافلون». ١٢٣- قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: ما اتى جبرئيل رسول الله ﷺ الا كئيباً حزيناً ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون ، فلما أمره الله بنزول هذه الاية «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» نزل عليه وهو ضاحك مستبشر ، فقال رسول الله ﷺ: ما أتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة؟ قال: نعم يا محمد لما غرق الله فرعون «قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين» فأخذت حمأة (١) فوضعتها في فيه ، ثم قلت له: «الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» و عملت ذلك من غير أمر الله عز وجل خفت أن يلحقه الرحمة من الله عز وجل ويعذبني الله على ما فعلت ، فلما كان الان وأمرني الله عز وجل ان أوذي اليك ما قلته انا لفرعون أمنت وعلمت ان ذلك كان لله تعالى رضا .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن أبي عمرو عن بعض أصحابنا يرفعه قال : لما صار موسى في البحر ، اتبعه فرعون وجنوده ، قال: فنهيب فرس فرعون ان يدخل البحر ، فتمثل له جبرئيل عليه السلام على رمكة (٢) فلما رأى فرس فرعون الرمكة اتبعها ، فدخل البحر هو واصحابه ففرقوا .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : « فاليوم ننجيك ببدنك » فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل قد اغرق فرعون فلم يصدقوه ، فأمر الله عز وجل البحر فللفظ به على ساحل البحر حتى رأوه ميئاً ، وقوله عز وجل :
 (١) الحمأة: الطين الاسود المنتن (٢) الرمكة : لائى من البراذين والفرس تنخذ للنسل .

ولقد بؤانا بنى اسرائيل مبوا صدق ورزقناهم قال : ردّهم الى مصر وغرق فرعون .
 ١٢٦- في كتاب علل الشرايع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله
 عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا علي بن عبد الله عن بكر
 بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي
 عن محمد بن سعيد الاذخري و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا
 ان موسى اخبره ان يحيى بن اكرم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها : واخبرني عن
 قول الله عزوجل : فان كنت في شك مما نزلنا عليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
 من المخاطب بالآية ؟ فان كان المخاطب به النبي ﷺ ليس قد شك فيما انزل الله
 عزوجل اليه ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب ؟ قال موسى :
 فسألت اخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما قوله : فان كنت في شك مما
 أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، فان المخاطب بذلك رسول الله
ﷺ ولم يكن في شك مما انزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجهلة : كيف لا يبعث
 الينا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب
 والمشي في الاسواق ، فأوحى الله عزوجل الى نبيه ﷺ : فاسئل الذين يقرؤن
 الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام
 ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة واما قال : وان كنت في شك ، ولم يكن ولكن
 ليتبعهم كما قال له ﷺ : «فقل تعالوا تدعوا بنا وانا ابناكم ونساءنا و نسائكم وانفسنا
 وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال تعالى نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم
 يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه ﷺ مؤدب عنه رسالته وما هو من الكاذبين ، و
 كذلك عرف النبي ﷺ انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٢٧ - وباسناده الى ابراهيم بن عمير رفعه الى احدهما عليهما السلام في قول الله
 عزوجل لنبيه ﷺ : «فان كنت في شك مما نزلنا عليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
 من قبلك» قال : قال رسول الله ﷺ : لا اشك ولا اشك (١)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «لاشك ولا اشك» وفي المنقول عن كتاب الملل في تفسيره

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء و اوحى اليه في علي ما وحي من شرفه ومن عظمته عند الله ، ورد الى البيت المعمور و جمع له النبيين و صلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما وحي اليه في علي عليه السلام ، فأ نزل الله : « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، يعني الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام : فوالله ما شك وما سأل .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » قال : لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله ففرغ من مناجات ربه رد الى البيت المعمور و هو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ، فجمع الله له النبيين و المرسلين و الملائكة ، ثم امر جبرئيل فاذن و اقام الصلوة ، و تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم ، فلما فرغ النفث اليهم فقال له : « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فسألهم يومئذ النبي صلى الله عليه وآله ثم نزل (١) .

١٣٠ - في الخرايج و الجرايح في روايات الخاصة ان ابا جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بي نزل جبرئيل بالبراق و هو اصغر من البغل و اكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد البصر ، وله جناحان يجريان به من خلفه عليه سرج من ياقوت ، فيه من كل لون اهدب العرف الايمن (٢) فوقفه علي باب خديجة و

* الصافي ولا شك ولا اسئل ، وهو الظاهر كما استظهره في هامش اللؤلؤ ايضا زميلنا الفاضل المحقق دامت توفيقاته . و سيأتي نظيره في الحديث الاتي .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : « فلما فرغ النفث اليه فقال : « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » الى قوله « مهتدين » ثم ذكر الحديث الاتي عن ابي عبيدة الحذاء .

(٢) العرف - بالضم - : شعر عنق الفرس . و اهدب العرف اي طويله و كثيره مرسلان الجانب الايمن .

دخل على رسول الله ﷺ فمرح البراق (١) فخرج اليه جبرئيل وقال : اسكن فانما ير كبك أحب خلق الله اليه ، فسكن فخرج رسول الله ﷺ فر كب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل : هذا أبوك ابراهيم فثنى رجله وهم بالنزول فقال جبرئيل : كما أنت فجمع ما شاء من الانبياء في بيت المقدس ، فأذن جبرئيل وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى : فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، هؤلاء الانبياء الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين ، قال فلم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل .

١٣١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال : الذين جحدوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله تعالى : ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ، قال : عرضت عليهم الولاية وقد فرض الله تعالى عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا .

١٣٢ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس ابن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا تعنريه الحدة (٢) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزاً عما يحمل من ثقل حمل أوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يفسخ الجذع تحت حملة (٣) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثاً وثلثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل والآخر تنوخا ، وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة و كان قديماً الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة ، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهم كما في العبادة (٤) وليس له علم ولا حكم . وكان روبيل

(١) المرح: شدة النشاط والفرح.

(٢) اي يصيبه البأس والغضب .

(٣) تفسخ الربع تحت الحمل : ضعف وعجز ولم يطقه .

(٤) انهمك في الامر : جده فيه ولج .

صاحب غنم برعاها و يتقوت منها ، و كان تنوخا رجلا حطاباً يحتطب على رأسه و يأكل من كسبه ، و كان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبييل و حكمته و قديم صحبته ، فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر و عرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك الى ربه ، و كان فيما شكى ان قال : يارب انك بعثتني الى قومي و لى ثلثون سنة ؛ فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك و التصديق برسالتى و اخوفهم عذابك و نقمك ثلثاً و ثلثين سنة فكذبونى و لم يؤمنوا بى و جحدوا نبوتى و استخفوا برسالتى و قدتوا عدونى و خفت ان يقتلونى فأ نزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون .

قال : فأوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل و الجنين و النفل و الشيخ الكبير و المرأة الضعيفة و المستضعف المهيمن ، و انا الحكم العدل ، سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك ، و هم يا يونس عبادى و خلقى و بريتى فى بلادى و فى عيلى احب ان اتأناهم (١) و ارفق بهم و انتظر آوبتهم ، و انما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة الماسة منهم و تأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة و تكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرجت بهم و لم تستعمل قلوبهم بالرفق و لم تسهم بسياسة المرسلين ، ثم سألتنى مع سوء نظرك العذاب لهم عن قلة الصبر منك ، و عبدى نوح كان أصبر منك على قومه ، و أحسن صحبة و أشد تأنياً فى الصبر عندى و ابلغ فى العذر ، فغضبت له حين غضب لى و اجبته حين دعانى .

فقال يونس : يارب انما غضبت عليهم فيك ، و انما دعوت عليهم حين غضبك ، فوعزتك لا نعطف عليهم برأفة ابدأ و لا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم و تكذيبهم اياى و جحد نبوتى ، فأ نزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابداً ، فقال الله : يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى يعمررون بلادى و يولدون عبادى ، و محبتى ان اتأناهم للمدى سبق من علمى فيهم و فيك ، و تقديرى و تدبيرى غير علمك و تقديرك ، و انت المرسل و انا الرب الحكيم ، و علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا يعلم ما منتهاه ، و علمك

فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم ، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمداً لك وسيأتيتهم العذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك .

قال : فمر يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له : انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله الي من نزول العذاب ، فقال تنوخا : فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس : بل نلقى روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فقال له : ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك ؟ فقال له روبيل : ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسأله ان يصرف عنهم العذاب فانه غنى عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده ، وما ذلك باضر لك عنده ولا أسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورايت من كفرهم و جهودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأناهم ، فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله و جهودهم لنبيه وتكذيبهم اياه : واخراجهم اياه من مساكنه وما هم وابه من رجمه فقال روبيل لتنوخا : اسكت فانك رجل عابدا علم لك ثم اقبل على يونس فقال : رأيت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعاً او يهلك بعضاً ويبقى بعض ؟ فقال له يونس : بل يهلكهم جميعاً وكذلك سألته ، ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسأله ان يصرف عنهم ؛ فقال له روبيل : أتدرى يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه و يستغفروه فيرحمهم ، فانه ارحم الراحمين و يكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً ؟ فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل ان الله أوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فتردد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله ، اذهب فقد حبط عملك ، فقال روبيل لتنوخا : لقد فسد رأيك ثم اقبل على يونس فقال :

أنزل الوحي والامر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق: أرأيت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قرينتهم أليس يمحوا الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك و تكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يدك مائة ألف من الناس .

فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى قومه فأخبرهم ان الله أوحى اليه انه منزل العذاب عليهم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فردوا عليه قوله و كذبوه وأخرجوه من قرينتهم اخراجاً عنيفاً (١) فخرج يونس و معه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب . وأقام روبييل مع قومه في قرينتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبييل (٢) بأعلى صوته في رأس الجبل الى القوم : اناروبييل الشفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه ، قد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله أوحى اليه : ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماذا أنتم صانعون ؟

فأفزعهم كلامه فوقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا (٣) نحو روبييل وقالوا له : ماذا أنت مشير به علينا يا روبييل ؟ فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة لنا وقد بلعنا ما أشرت به على يونس فمرنا بأمرنا وأشر علينا برأيك ؟ فقال لهم روبييل : فاني أرى لكم وأشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلعت الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الاطفال عن الامهات في أسفل الجبل في طريق الاودية ، وتقفوا النساء في سفح الجبل (٤) ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس ، فمعجوا عجيبا منكم والصغير بالصراخ والبكاء والنضرع الى الله والنوبة اليه

(١) العنف: ضد الرفق والعنيف: الشديد من القول والسير .

(٢) صرخ صراخاً: صاح شديداً .

(٣) اى اسرعوا نحوه بالذهاب .

(٤) السفح: اسفل الجبل ،

والاستغفار له ، وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا : ربنا ظلمنا و كذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لاتغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ، ثم لاتملؤا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب اويكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك .

فاجمع رأى القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل ، فلما كان يوم الاربعاء الذى توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذ انزل ، فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس (١) أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير و حفيف (٢) فلما رأوها عجوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال بأصواتها تطلب امهاتهم ، وعجت سخال البهائم (٣) تطلب الثدى وعجت الانعام تطلب الرعا ، فلم يزلوا بذلك ويونس و تنوخوا يسمعان صيحتهم و صراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم و روبيل فى موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعوا الله بكشف العذاب عنهم .

فلما أن زالت الشمس و فتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاؤهم وقبل توبتهم وأقالهم عثرتهم ، وأوحى الى اسرافيل عليه السلام ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الى بالبكاء و التضرع وتابوا الى و استغفرونى فرحمتهم وتبت عليهم ، وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدى النائب من الذنوب ، وقد كان عبدى يونس ورسولى سألتنى نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم وأنا الله أحق من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم و لم يكن اشتراط يونس حين سألتنى أن أنزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد

(١) بزغت الشمس : طلعت .

(٢) الصرير : الصوت الشديد . وحفيف الريح : صوتها فى كل ما مرت به .

(٣) السخال : جمع السخلة : ولد الشاة .

نزل بهم من عذابي ، فقال اسرافيل : يا رب ان عذابك قد بلغ اكنافهم و كاد ان يهلكهم و ما اراه الا وقد نزل بساحتهم فالى اين اصرفه؟ فقال الله : كلالانى قد امرت ملائكتى ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى يأتيتهم امرى فيهم و عزيمتى ، فاهبط يا اسرافيل عليهم و اصرفه عنهم ، و اصرف به الى الجبال بناحية مغاوض العيون و مجارى السيول فى الجبال العاتية (١) العادية المستطيلة على الجبال ، فاذلها به و لينها حتى تصير ملتئمة حديداً جامداً ، فهبط اسرافيل فنشر اجنحته فاستاق بها (٢) ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التى اوحى الله اليه ان يصرفه اليها ، قال ابو جعفر عليه السلام : وهى الجبال التى بناحية الموصل اليوم فصارت حديداً الى يوم القيمة .

فلما راي قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال و ضموا اليهم نساءهم و اولادهم و اموالهم و حمدوا الله على ما صرف عنهم ، و اصبح يونس و تنوخا يوم الخميس فى موضعهما الذى كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم و اهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما ، فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم و استقبلتهم الحطابون و الحماة و الرعاة بأعناقهم و نظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا: يا تنوخا كذبتى الوحي (٣) و كذبت وعدى لقومى لا وعزة ربي لا يرون لى وجهاً ابدأ بعد ما كذبتى الوحي ، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحرايلة (٤) مستنكراً فراراً من أن يراه احد من قومه فيقول له : يا كذاب ، فلذلك قال الله : «وذالنون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» الآية و

(١) الجبال العاتية : الكبيرة الطويلة .

(٢) استاق الماشية : حثها على السير من خلف ، عكس قادها .

(٣) اى باعتقاد القوم .

(٤) قال المجلسى (ره) : قوله «مغاضباً لربه» اى على قومه لربه تعالى ، اى كان غضبه

لله تعالى لا للهوى ، أو خائفاً عن تكذيب قومه لما تخلف عنه ، و عذبه «انتهى» و ايلة : مدينة

على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام ، و قيل : آخر الحجاز و اول الشام .

رجع تنوخا الى القرية . فلقى روبيل فقال له ياتنوخا : اى الرايين كان اصوب واحق؟ ارايى اورايك؟ فقال له تنوخا : بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأى العلماء و الحكماء ، وقال له تنوخا : اما انى لم ازل ارى انى افضل منك لزهدى و فضل عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك ، و ما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد و العبادة بلاعلم ، فاصطحبا فلم يزايا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه ، فكان من قصته ما اخبر الله فى كتابه الى قوله : «فآمنوا فمتعناهم الى حين» .

قال ابو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى . رجع اليهم بالنبوة و الرسالة فآمنوا به و صدقوه ؟ قال : اربعة اسابيع سبعاً منها فى ذهابه الى البحر ؛ و سبعاً فى بطن الحوت ، و سبعاً تحت الشجرة بالعراء و سبعاً منها فى رجوعه الى قومه فقلت له : و ما هذه الاسابيع شهر او ايام او ساعات فقال : يا باعبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء فى النصف من شوال ، و صرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة ايام فى مسيره الى البحر ، و سبعة ايام فى بطن الحوت ، و سبعة ايام تحت الشجرة بالعراء و سبعة ايام فى رجوعه الى قومه ، فكان ذهابه و رجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم اتاهم فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه فلذلك قال : فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحيوة الدنيا و متعنناهم .

١٣٣- عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما أظلم قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : كان فى العلم انه يصرف عنهم .

١٣٤- عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه دعى الله عليهم فأصبحوا اول يوم صفر ، وأصبحوا اليوم الثانى ووجوههم سود ، قال : و كان الله أوعدهم أن يأتيتهم العذاب حتى نالوه برما حهم ، ففرقوا بين النساء و أولادهن ، و البقر و أولادها ، و لبسوا الميوسح (١) و الصوف و وضعوا الحبال فى أعناقهم ؛ و الرماد

(١) الميوسح جمع السح - بالكسر - : الكساء من شعر .

على رؤسهم، وضجوا ضجة واحدة الى ربهم، وقالوا : آمنا بالله يونس، قال : فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (١) قال : وأصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا ، فوجدهم في عافية .
١٣٥- عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلمهم العذاب فرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجزوا الى الله وضجوا فكشف الله العذاب عنهم . وهذا الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .
١٣٦ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر يوم عاشورا : وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس .

١٣٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلمهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم؟ فقال : لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته .

١٣٨ - وباسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول : ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلمهم الا قوم يونس ، فقلت : أكان قد اظلمهم ؟ فقال : نعم حتى نالوه باكفهم ، قلت : فكيف كان ذلك؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحد انه سيصرفه عنهم .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : ما رد الله عز وجل العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فيأبوا ذلك ، فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجالان : عابدو عالم . وكان اسم احدهما مليخا والآخر اسمه روبيل ، وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ، ويقول : لاتدعوا عليهم فان الله يستجيب لك ولا يجب هلاك عباده ، فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم ، فدعى عليهم فأوحى الله اليه : يأتيتهم العذاب في سنة كذا

و كذا في شهر كذا و كذا في يوم كذا و كذا ، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد و بقى العالم فيهم ؛ فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم : يا قوم افرعوا الى الله عز و جل فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ، فقالوا : كيف نصنع ؟ قال اجتمعوا و اخرجوا الى المغازة و فرقوا بين النساء و الاولاد و بين الابل و اولادها ، و بين البقر و اولادها و بين الغنم و اولادها ثم ابكوا و ادعوا ، فذهبوا و فعلوا اذلك و ضجوا و بكوا ، فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و فرق العذاب على الجبال و قد كان نزل و قرب منهم ، فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فرأى الزارعون يزرعون في ارضهم ؛ قال لهم : ما فعل قوم يونس ؟ فقالوا الهو لم يعرفوه : ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله عز و جل له و نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و ادعوا فرحمهم الله و صرف ذلك عنهم و فرق العذاب على الجبال ، فهم اذن يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس و مر على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله تعالى و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن حوت ثلثة ايام و نادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحر : لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ، فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه الى الساحل و أنبت الله عليه شجرة من يقطين و هو القرع ، فكان يمهصه و يستظل به و بورقه ، و كان تساقط شعره و ورق جلده ، و كان يونس يسبح و يذكر الله بالليل و النهار ، فلما ان قوى و اشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست ، فشق ذلك على يونس فظل حزينا ، فأوحى الله اليه : مالك حزينا يا يونس ؟ قال : يارب هذه الشجرة التى كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست ؟ قال : يا يونس أحزنت بشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعن بها ان يبست حين استغنيت عنها ، و لم تحزن لاهل نينوى أكثر من مائة ألف أردت ان ينزل عليهم العذاب ، ان اهل نينوى آمنوا و اتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوى استخفى أن يدخل ، فقال لراع لقيه : إئت اهل نينوى فقل لهم : ان يونس قد جاء ، قال الراعى : أتكذب أماً تسخبي ويونس قد غرق في البحر و ذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهدك أنى

يونس ، فانطقت الشاة له بأنه يونس ، فلما أتى الراعى قومه وأخبرهم أخذوه وهموا بضربه ، فقال : لى بينة بما أقول ، قالوا : من يشهد ؟ قال : هذه الشاة تشهد ، فشهدت انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم ، فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاءوا به و آمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت وأجارهم من ذلك العذاب .

١٤١- وعن على عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره : وأنبأ الله عليه شجرة من يقطين وهى الدبا فأطلنه من الشمس فسكن ؛ ثم امر الشجرة فنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع ؛ فأوحى الله اليه : يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أوزيريدون وأنت تجزع ساعة ؟ فقال : رب عفوك عفوك ، فرد الله بدنه ورجع الى قومه و آمنوا به وهو قوله : « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين » .

١٤٢- فى الكافى باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ٧٢١

ان جبرئيل استثنى فى هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس .

١٤٣ - فى روضة الكافى عنه بن احمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل رباح رحمة ورياح عذاب ، فان شاء ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً قال : وذلك انه لم يرحم قوماً قط اطاعوه فكانت طاعتهم ايامه وبالا عليهم الامن بعد تحولهم عن طاعته ، قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قد رعب عليهم العذاب وقضاه ، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة ، فصرف عنهم وقد انزل عليهم وغشبيهم ، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه .

١٤٤ - فى من لا يحضره الفقيه و فى العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان « رحمه الله » عن الرضا عليه السلام قال : انما جعل للكسوف صلوة لانه من آيات الله عز وجل لا يدري ألى رحمة ظهرت ام لعذاب ؟ فأحب النبى عليه السلام ان تفرغ امته الى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيمهم مكروها كما صرف عن قوم يونس حين

تضرعوا الى الله عزوجل .

١٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله فقال الرضا عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابي طالب عليهم السلام قال : ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثرت عدونا وقاتلنا على عدونا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت لالقي الله تعالى ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً وما انما من المتكلفين ، فأ نزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً على سبيل الاجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً و لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد . أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، واما قوله : « وما كان لنفس ان تؤمن إلا باذن الله » فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ، ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن إلا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ، وإلجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون : فرجت عنى فرج الله عنك.

١٤٦ - في كتاب التوحيد ابي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانهما كان الله فهو الله ، وما كان للناس فلا يصعد الى الله ، لا تخاصموا الناس لدينكم ، فان المخاصمة ممرضة للقلب ، ان الله عزوجل قال لنبيه : « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » وقال : وأفأنت

تكروه الناس حتى يكونوا مؤمنين ، ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ﷺ ، واني سمعت ابي يقول : ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره (١).

١٤٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال : سألت ابا عبدالله ع عن قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال : الآيات هم الائمة والنذرهم الانبياء عليهم السلام.

١٤٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، قال : لما اسرى برسول الله ﷺ اتاه جبرئيل بالبراق فركبها ، فأتى بيت المقدس فلقى من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم رجع ، فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبها ، و آية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان ؛ و قد اضلوا جملا لهم أحمر ، و قد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض : انما جاء الشام و هو راكب سريع ، ولكنكم قد أتيتم الشام و عرفتموها فاسئلوه عن أسواقها وابوابها وتجارها ، فقالوا : يا رسول الله كيف الشام و كيف اسواقها ؟ قال : وكان رسول الله ﷺ اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه ، قال : فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل ع فقال : يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله ﷺ فاذا هو بالشام بأبوابها واسواقها وتجارها ، فقال : اين السائل عن الشام ؟ فقالوا له : فلان وفلان ، فأجابهم رسول الله ﷺ في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل : وهو قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، ثم قال ابو عبدالله ع : نعوذ بالله ان لانؤمن بالله

- ١٤٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال :
سألته عن شيء في الفرج ؟ فقال : اولىس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ؟ ان الله
يقول : انتظروا اناي معكم من المنتظرين .
- ١٥٠ - عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنعكم ان تشهدوا على من
مات منكم على هذا الامر انه من أهل الجنة ان الله يقول : كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي محمد بن علي عليهما السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعنه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح و كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط و ابراهيم و موسى ، و كان يوم القيمة من السعداء .
- ٣ - وروى الثعلبي باسناده عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال : قيل : يارسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتني هود واخواتها .
- ٤ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يارسول الله قد اسرع اليك الشيب ؟ قال شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتسائلون .
- ٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام: الر كتاب احكمت آياته قال : هو القرآن من لدن حكيم خبير قال : من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعنى المؤمنون وقوله تعالى : ويؤت كل ذى فضل فضله فهو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقوله عز وجل : وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال : الدخان والصيحة قوله عز وجل : الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه يقول : يكتفون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله ﷺ : ان آية المنافق بغض علي عليه السلام و كان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال جل ذكره : الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي صلوات الله عليه او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفثوا ثيابهم ثم قلعوا ، يقول الله عز وجل : يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليهم بذات الصدور .

٦ - في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبرني جابر بن عبد الله ان المشر كين كانوا اذا مروا برسول الله ﷺ حول البيت طأطأ احداهم ظهره ورأسه هكذا ، وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأ نزل الله عز وجل : «الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون» .

٧ - في مجمع البيان روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر محمد بن علي و جعفر بن محمد «ينثون صدورهم» على يفوعل .

٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : اتى رسول الله ﷺ رجل من اهل البادية فقال : يا رسول الله ان لى بنين وبنات واخوة و اخوات و بنى بنين و بنى بنات و بنى اخوة و بنى اخوات ، و المعيشة علينا خفيفة (١) فان وايت يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا؟ قال : وبكى ، فرق له [المسلمون فقال] رسول الله : ما من دابة في الارض الا اعلى الله رزقها و يعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صباً كالماء المنهمر ان قليل فقليل و ان كثير فكثيراً ، قال : ثم دعى رسول الله ﷺ و آمن له المسلمون قال : قال أبو جعفر عليه السلام فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال : من أحسن من حوله (٢) حالاً و أكثرهم مالاً .

٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : قسم ارزاقهم و أحصى آثارهم و أعمالهم و عدد أنفاسهم و خائنة اعينهم و ما تخفى صدورهم من الضمير و مستقرهم و مستودعهم من الارحام و الظهور الى ان تنتهى بهم الغايات .

١٠ - في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال : حدثنا ابي عن أحمد بن علي الانصارى عن ابي الصلت عبد الله بن صالح الهروى قال : سئل المأمون ابا

(١) لدله مصحف «ضيق» .

(٢) فى المصدر دخول ، بالخاء المعجمة . و دحلا ، بدل دحلاء ، وهو من خوله الله المال :

أعطاء اياه منفضلاً و ملكه اياه .

الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا فقال : ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ، ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات [السبع] والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادراً على ان يخلقها في طرفه عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه ، لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش ، لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً ، واما قوله عز وجل : وليلوكم ايكم احسن عملا ، فانه عز وجل خلق خلقه ليلوهم بتكليف طاعته وعبادته على سبيل الاحتمال والتجربة ، لانه لم يزل عليماً بكل شيء ، فقال المؤمنون : فرجت عنى يا أبا الحسن فرج الله عنك .

١١- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (١) عن ايام السنة والسنة ثلثمائة وأربع وخمسون يوماً .

١٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة ، كما خلق السموات والارض في ستة ايام ، ولو شاء أن يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ، ولكنه جعل الاناة والمداراة مثلاً لامنائمه وواجباً للحجة على خلقه .

١٣- في تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء» وذلك في مبدأ الخلق ، ان الرب تبارك و تعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فأمره أن يجري ، فقال : يارب بما أجرى ؟ فقال :

(١) اختزل الشيء : حذفه وقطعه .

بما هو كائن، ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد، وخلق النار من الهواء، وخلق الخلق كلهم من هذه السنة التي خلقت من الهواء ، فسلط العقيم على الماء فضر به فأكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء ؛ فلما بلغ الوقت الذي أراد قال للزبد : اجمد فجمد ، وقال للموج : اجمد فجمد ، فجعل الزبد أرضاً وجعل الموج جبلاً وراسى للأرض، فلما جمدها قال للروح والقدرة: سويا عرشي الى السماء ، فسويا عرشه الى السماء ، وقال للدخان : اجمد فجمد ثم قال له : ازفر (١) فزفر فنادى بها « والارض جميعاً اثتباطوعاً او كرهاً قالنا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن » فلما اخذ في رزق خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة يوم الخميس، وخلق الارض يوم الاحد ، وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين ، وهما اليومان اللذان يقول الله عز وجل : «أأنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين» وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلاثاء وخلق الجن وهو ابوالجن يوم السبت (٢) وخلق الطير في يوم الاربعاء ، وخلق آدم في ست ساعات في يوم الجمعة ، ففي هذه السنة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما.

١٤ - في روضة الكافي عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين ، وخلق اقواتها يوم الثلاثاء ، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل «خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام».

١٥ - في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي :

(١) زفر النار : سمع صوت لتوقدها .

(٢) قال المجلسي (ره) : «يوم السبت» ليس في بعض النسخ وهو أظهر ، ثم ذكر وجوهاً

على تقديره فراجع البحار ج ١٤ : ١٧ ان شئت .

قال: حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندى قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن داود الرقي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «و كان عرشه على الماء» فقال لي: ما يقولون؟ قلت: يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه، قلت: بين لي جعلت فداك، فقال: ان الله عز وجل حمل علمه ودينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او انس او جن أو شمس أو قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم، فقالوا: انت ربنا فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون، ثم قيل لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية ول هؤلاء النفر بالطاعة فقالوا: نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: «شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين» أو يقولوا انما اشرك آباءنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفنهلكنا بما فعل المبطلون» ان ولا يتنامؤ كدة عليهم في الميثاق.

١٦- في اصول الكافي محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: «و كان عرشه على الماء» فقال: ما يقولون؟ قلت: يقولون: ان العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا و وصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى، قلت: بين لي جعلت فداك، فقال: ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض، أو جن أو انس أو شمس أو قمر.

١٧- محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال: سمعت حمرا بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «بديع السماوات» فقال ابو جعفر عليه السلام: ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السموات و الارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون؛ اما تسمع لقوله تعالى: «و كان عرشه على الماء» والحدِيث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أى شيء كان موضع البيت حيث كان الماء فى قول الله تعالى : «وكان عرشه على الماء» ؟ قال : كان مهاة بيضاء يعنى درة.

١٩- فى تقيير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الأبرش الكلبى (١) فلقياً بأبا عبدالله عليه السلام فى المسجد الحرام ؛ فقال هشام للأبرش تعرف هذا ؟ قال : لا ؛ قال : هذا الذى تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه ، فقال الأبرش : لاسألنه عن مسألة لا يجيبنى فيها الا نبي أو وصى نبي ، فقال هشام : وددت انك فعلت ذلك ، فلقى الأبرش أبا عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا عبدالله أخبرنى عن قول الله : «اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» بما كان رتقهما وما كان فتقهما ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : با أبرش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء والهواء لا يحدولم يكن يوماً خلق غيرهما والماء عذب فرات ، فلما أراد أن يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ثم ازبد فصارت زبداً واحداً ، فجمعه فى موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : «ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً» ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء فامأراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء ، وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر ، وأجرها فى

(١) قال المحدث القمى (ره) فى الكنى والالقباب : الإبرش الكلبى ابو مجاشع بن الوليد

القضاعى الذى ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق كان فى عصر هشام بن عبد الملك وبقي الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات والتواريخ انه كان من خواص هشام ، ثم ذكر له قصة طريفة مع منصور فراجع ان شئت .

الفلك و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى : **داولم ير الذين كفروا، الآية انشاء الله تعالى.**

٢٠- حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ارسل اليه ابن عباس يسأله عن مسائل : واما ما سئل عنه من العرش مم خلقه الله ؟ فان الله خلقه ارباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة أشياء : الهواء والقلم والنور ثم خلقه الله ألواناً مختلفة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١- حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة واذكر حديثاً طويلاً استتقف عليه آخر الزمر انشاء الله تعالى وفيه يقول **عليه السلام** : « وتبدل الارض غير الارض ، يعنى بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ؛ ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته .

٢٢ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله **عليه السلام** في قول الله عز وجل : « ليلبواكم ايكم احسن عملاً » قال : ليس يعنى اكثركم عملاً ولكن اصوبكم عملاً ، وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - **في نهج البلاغة** قال **عليه السلام** : **الا ان الله قد كشف الخلق كشفة لا انه جهل ما اخفوه من مضمون اسرارهم ومكنون ضمائرهم ، و لكن ليلبواكم ايهم احسن عملاً فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء (١) .**

٢٤ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله وروى عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون ، فأمرهم و نهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم

السبيل الى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه ، وما جبر الله احداً من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال : «ليبلوكم ايكم احسن عملاً» .

قوله ﷺ : «ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه» اي بتخليته وعلمه «انتهى» قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق عن الرضا ﷺ في كتاب عيون الاخبار بيان لقوله عز وجل «ليبلوكم ايكم احسن عملاً» فليراجع (١) .

٢٥ - في تفسير العياشي عن ابان بن مسافر عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله : ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة يعنى عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسها الا يوم ياتيهم ليس مصر وفاقاً عنهم قال : العذاب .

٢٦ - عن عبدالاعلى الحلبي قال : قال ابو جعفر ﷺ : اصحاب القائم ﷺ الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً ، هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه : ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال : يجتمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف (٢) .

٢٧ - عن الحسين عن الخزاز عن ابى عبدالله ﷺ : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : هو القائم واصحابه .

٢٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابى خالد عن ابى جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى : «اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً» يعنى اصحاب القايم الثلثمائة و البضعة عشر رجلاً . قال : وهم والله الامة المعدودة ، قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف .

(١) اي في الحديث الناشر من هذه السورة .

(٢) القزع - محرقة - قطع من السحاب متفرقة صفار ، قيل : وانما خص الخريف لانه اول الشتاء ، والسحاب فيه يكون متفرقاً غير مترامك ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال : ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلام فردهم ونعذبهم «ليقولن ما يجسه» اى يقولوا لا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء ، فقال الله : «الا يوم يأتهم ليس مصروفاً عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن» ، اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن أبيه و كان من أصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام في قوله : «ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يجسه» قال : الامة المعدودة أصحاب القائم الثلثمائة و البضعة عشر ، و قوله «ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور» و لئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. قال اذا غنى الله العبد ثم افقر اصابه الياس والجزع والهلع (١) و اذا كشف عنه فرح ، وقال : «ذهب السيئات عني انه لفرح فخور» ثم قال : «الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال : صبروا في الشدة، وعملوا الصالحات في الرخاء .

٣. في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية : فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا والولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قد يد (٢) قال لعلي عليه السلام : يا علي انى سألت ربي أن يوالى بينى وبينك ففعل ، وسألت ربي أن يواخى بينى و بينك ففعل ، و سألت ربي أن يجعلك وصيى ففعل ، فقال رجلان من قریش : والله لصاع من تمر فى شن بال (٣) احب الينا مما سئل محمد ربه ، فهلا سئل ربه ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستغنى به

(١) الهلع ايضاً بمعنى الجزع .

(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة .

(٣) الشن : القرية البالية .

عن فاقته؟ والله مادعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه (١) فانزل الله تبارك وتعالى:
«فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» الى آخر الاية .

٣١- في تفسير العياشي عن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم قال: ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام عشية عرفة فضايق بذلك رسول الله ﷺ مخافة تكذيب أهل الافك والنفاق، فدعى قوماً أنافهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له، وبكى ﷺ فقال له جبرئيل عليه السلام: يا محمدا جزعت من أمر الله؟ فقال: كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي مالقيت من قریش، اذ لم يقرؤا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم وأهبط الى جنود أمن السماء فنصروني فكيف يقرؤن لعلي من بعدى؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» .

٣٢- عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» وذكر نحو ما نقلنا عن روضة الكافي وبعد تمامه قال: ودعا رسول الله لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلواته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتذبره قوماً لداً» بنى امية، قال ركع (٢) والله لصاع من تمر في شن بال احب الي: مما سأل محمد ربه، افلا سأل ملكاً يعضده او كنزاً يستظهر به علي فاقته؟ فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» الى «ام يقولون افترية ولاية علي قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات» الى: «فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلم انه انما انزل اليك بعلم الله وان لا اله

(١) « هذه الرواية في تفسير علي بن ابراهيم وفيها: فوائده مادعاه علياً قط الى حق أو باطل

الاجابه . منه عني عنه » (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والبهار والبرهان «رمع» بالميم وهو اسم منقول

كما ذكرناه في ذيل العياشي، ولم اجد لركع هيهنا معنى يناسب المقام .

الاهو فهل انتم مسلمون لعلى ولاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها، يعنى فلان وفلان وفلان «نوف اليهم اعمالهم فيها»، «افمن كان على بينة من ربه» رسول الله ﷺ وبتلوه شاهد منه، امير المؤمنين عليه السلام «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» قال : كان ولاية على عليه السلام في كتاب موسى «اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلانك في مرية منه في ولاية على انه الحق من ربك» الى قوله «ويقول الاشهاد» وهم الائمة عليهم السلام «هو لاء الذين كذبوا على ربهم» الى قوله : «هل يستويان مثلاً افلا تذكرون» .

٣٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال : أتري يخيب الله هذا الخلق كله؟ فقال أبى : ما وقف احد الا غفر له مؤمناً كان او كافراً ، الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل : مؤمن غفر الله له الى ان قال : وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره ، وان لم يتب وفاء أجره ونم يحرمه اجر هذا الموقف ، ذلك قوله عز وجل : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون .

٣٤ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك» الآية قال : من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه الله ثوابه في الدنيا و كان له في الآخرة النار .

٣٥ - في مجمع البيان وفي الحديث ان النبي ﷺ قال : بشر امتي بالسوء والتمكين في الارض فمن عمل منهم عملاً للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب .

٣٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن احمد بن عمر الحلال قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال : امير المؤمنين الشاهد على رسول الله،

ورسول الله ﷺ على بينة من ربه .

٣٧ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين : والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا مر على رأسه الم-واسى (١) الا وقد انزلت عليه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار ، فقام اليه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له : أما سمعت الله يقول : «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه» فرسول الله ﷺ على بينة من ربه وانا شاهد له فيه وأتلوه معه .

٣٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» فقال الصادق عليه السلام : انما انزل «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» .

٣٩ - حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : انما انزلت «أفمن كان على بينة من ربه» يعني رسول الله ﷺ «و يتلوه شاهد منه اماماً ورحمة و من قبله كتاب موسى او لك يؤمنون به» فقدموا و أخروا في التأليف .

٤٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه اذا كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال : والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه الموائيق الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل أعرفها كما أعرفه فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك؟ فقال : اذا سألت فافهم ولا عليك الاتسأل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين قال أفسمعت الله عز وجل يقول : «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه» ؟ قال نعم (قال ظ) : فالذي على بينة من ربه محمد ﷺ والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد ه ه منه وأنا على بن ابي طالب وانا الشاهد ، وانا منه ﷺ

(١) المواسى جمع موسى : الالة التي يحلق بها . واللفظ كناية .

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال: وأجده يخبرانه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبداً لصنام برهة من دهره ، وأما قوله : «ويتلوه شاهد منه» فذلك حجة الله أقامها الله على خلقه وعرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه وآله إلا من يقوم مقامه ، ولا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله بمنزله لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول ، و ليضيق العذر على من يعينه على ائمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لابراهيم : «لا ينال عهدى الظالمين» اي المشركين لانه سمى الشرك ظملاً بقوله: «ان الشرك لظلم عظيم» فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال : «واجنبنى وبنى» أن نعبد الاصنام، واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين . والكفار على الابرار فقد اقرى على الله ائماً عظيماً ؛ اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل ؛ والطاهر والنجس ، و المؤمن والكافر ، وانه لا يتلو النبي عند فقدده الامن حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً.

٤٢ - وقال سليم بن قيس : سألت رجل ، علي بن ابي طالب عليه السلام فقال وأنا اسمع : اخبرني بأفضل من قبلك ؟ قال : ما انزل الله في كتابه ، قال : وما انزل الله فيك ؟ قال : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ - في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال: الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوصياؤه واحد بعد واحد.

٤٤ - عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت علياً عليه السلام وهو يقول : ما من رجل من قريش الا وقد أنزل فيه آية أو آيتان من كتاب الله ، فقال له رجل من القوم : فما نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أما تقرأ الآية التي في هود : «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» محمد صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بينة من ربه وأنا الشاهد.

- ٤٥ - في مجمع البيان وقيل : شاهد من الله تعالى محمد ﷺ روى ذلك عن الحسين بن علي عليهم السلام .
- ٤٦ - وقيل : الشاهد منه علي بن ابي طالب ؑ يشهد للنبي ﷺ وهو منه وهو المروى عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ؑ .
- ٤٧ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين ؑ وهي خطبة الوسيلة يقول فيها بعد أن ذكر النبي ﷺ : وفي التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله : ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده بمنى الجحود والعصيان له
- ٤٨ - في مجمع البيان « ومن يكفر به » الآية وفي الحديث ان النبي ﷺ قال : لا يسمع بي احد من الامة لا يهودى ولا نصرانى ثم لم يؤمن بي الا كان من اهل النار.
- ٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبيدة قال : سألت ابا جعفر ؑ عن قول الله عز وجل : « ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او لثك يعرضون على ربهم الى قوله : و يبغونها عوجاً فقال : هم اربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضاً .
- ٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او لثك يعرضون على ربهم » ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم » يعني بالاشهاد الائمة عليهم السلام « الالعة لله على الظالمين آل محمد حقهم » .
- ٥١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر ؑ في قوله تعالى : ويقول الاشهاد قال : نحن الاشهاد .
- ٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين يصدون عن صيب الله ويبغونها عوجاً يعني يصدون عن طريق الله وهي الامامة « ويبغونها عوجاً » يعني حرفوها الى غيره ، قوله : ما كانوا يستطيعون الجمع قال : ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين (ع) او لثك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اى بطل عنهم ما كانوا يفترون يعنى يوم القيمة بطل الذى دعوه غير أمير المؤمنين صلوات الله عليه .
- ٥٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال : انا اسلم ، فسميناه كليب تسليم ، قال : فترحم عليه ثم قال : أتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم .

٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم وذكرو حديثاً طويلاً يذكر فيه وصية آدم الى هبة الله واشياء كثيرة وفيه : وبشر آدم بنوح عليهم السلام فقال : ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً اسمه نوح وانه يدعوا الى الله عزذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان ، وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم ، وادصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤم به وليتبعه وليصدق به ، فانه ينجو من الفرق ، الى ان قال : فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً عليه السلام ، وظهرت وصية هبة الله حين نظر وافي وصية آدم فوجدوا نوحاً صلى الله عليه نبياً قد بشر به آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه ، وقد كان آدم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون نوحاً و زمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً عليه السلام ؛ و انما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى آخر الآية .

٥٥ - في تفسير على بن ابراهيم وروى في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار ، و انما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه .

٥٦ - في تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها ؛ وأخذ ميثاقه على نوح عليه السلام والنبين ان يعبدوا الله ولا يشرکوا به شيئاً ، وأمر بالصلوة والامر والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض موارد فهدى شريعته وفي روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد

ابن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ،
الان فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صريحاً .

٥٧ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث
طويل وفيه : يا مفضل و كان منزل نوح و قومه في قرية على متن الفرات مما
يلي غربى الكوفة .

٥٨ - عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث له في فضل
مسجد الكوفة: فيه نجر نوح سفينته وفيه فار النور وبه كان بيت نوح ومسجده .

٥٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أيوب بن راشد عن
رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت أعمار قوم نوح عليهم السلام ثلثمائة سنة .

٦٠ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
حديث طويل وفيه قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال
الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول
ذلك قوله عز وجل الى أن قال : والآية السادسة قول الله عز وجل : «قل لا أسئلكم
عليه اجراً الا المودة في القربى» ، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة و
خصوصية للال دون غيرهم - وذلك إن الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه:
يا قوم لا أسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم
ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال :
«ولا اسألکم عليه أجرأ ان أجرى الاعلى الذى فطرني أفلا تعقلون» ، وقال عز وجل لنبيه
محمد صلى الله عليه وآله : «قل، يا محمد ولا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ، ولم يفترض الله
مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ولا يرجعون الى الضلالة أبداً .

٦١ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : و قال نوح عليه السلام : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال : الامر الى الله يهدي من يشاء»

٦٢ - في تفسير العياشي عن ابن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال : قال الله في نوح : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم» قال : الامر الى الله يهدى ويضل .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال: وقد ذكر عبد الله بن عباس : واما قوله : «ولا ينفعكم نصحي» الآية نزلت في ابيه وفي تفسير العياشي نحوه الا ان فيه بدل ابيه العباس صريحاً .

٦٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من - قد آمن - فلا تبتمس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلام : «ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» فاوحى الله عز وجل اليه : «ان اصنع الفلك» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل التيمي عن فضيل الرساني عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام : ما كان علم نوح حين دعي على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً ؟ فقال : اما سمعت قول الله لنوح : «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» ٦٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ارأيت نوحاً حين دعي على قومه فقال : «رب لا تذرعلى الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرحهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» قال عليه السلام : لا ينجب من بينهم احد ، قال : قلت : وكيف علم ذلك ؟ قال : اوحى الله اليه : «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» فعند ذلك دعي عليهم بهذا الدعاء .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بقى نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح : ما انتم ؟ فقالوا : نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ، ومن السماء الدنيا الى

الدينامسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسألك ان لاتدعو على قومك ، فقال نوح عليه السلام قد أجلتهم ثلثمائة سنة فلما أتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعوا عليهم فوافاه اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح : من انتم ؟ قالوا : نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ، ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، و من السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام ، خرجنا عند طلوع الشمس و وافيناك ضحوة نسألك أن لاتدعو على قومك ، فقال نوح عليه السلام : قد أجلتهم ثلثمائة سنة ، فلما أتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعوا عليهم فانزل الله عز وجل : « انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبئس بما كانوا يفعلون » فقال نوح عليه السلام : « رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً » فأمره الله عز وجل أن يغرس النخل فأقبل يغرس النخل ؛ فكان قومه يمرّون به ويسخرون منه ويستهنؤون به ويقولون : شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل ، و كانوا يرمونه بالحجارة . فلما أتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم أمر بقطعه ، فسخر وامنه وقالوا : بـلـغ النخل مبلغه و هـ و قوله عز وجل : « كلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فحوف تعلمون فأمره الله أن يتخذ السفينة وامر جبرئيل عليه السلام أن ينزل عليه و يعلمه كيف يتخذها ، فقدر طولها في الارض ألفاً و مأتى ذراع ، و عرضها ثمانمائة ذراع ، و طولها في السماء ثمانون ذراعاً فقال : يارب من يعينني على اتخاذها ، فأوحى الله عز وجل اليه : ناد في قومك : من أعانني عليها ونجر منها شيئاً صار ما ينجره ذهباً وفضة ، فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فأعانوه عليه و كانوا يسخرون منه ويقولون : يتخذ سفينة في البر .

٦٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصير في عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : « واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع

نوايات (١) فقال : يا نبي الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك : ان هؤلاء خلايقي و عبادي لست ابيدكم (٢) بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة و الزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه ، واغرس هذا النوى فان لك في نباتها و بلوغها و ادراكها اذا اثمرت الفرج و الخلاص ، فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار و تآزرت و تسوقت و أغصنت و زهى الثمر على ما كان (٣) بعد زمان طويل استنجز من الله العدة ، فامر الله تبارك و تعالى أن يغرس نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكده الحجة على قومه فامر بذلك الطوائف التي آمنت به ، فارتد منهم ثلثمائة رجل و قالوا : لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في وعد ربه خلف ، ثم ان الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى أن عاد الى نيف و سبعين رجلاً ، فأوحى الله تبارك و تعالى اليه عند ذلك و قال : يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل يعينك عن صرح الحق محضه (٤) و صفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة ؛ فلواتى أهلكت الكفار و أبقيت من قدرتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت و عدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك ، و اعتصموا بحبل نبيوتك ، فاني استخلفهم في الارض و أمكن لهم دينهم و أبدلهم خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لى بذهاب الشرك من قلوبهم ، و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل [الخوف] بالأمن منى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبث طينتهم و سوء سرائرهم التي كانت

(١) النواة : عجمة لتمر و نحوها أى حبه و الجمع نويات و لدل الالف زائدة .

(٢) أباده الله : أهلكه .

(٣) تآزر الزرع : قوى بعضه بعضاً فالنف و تالاصق و اشتد و سوق الشجر : صار ذاساق .
و أغصنت الشجرة : نبتت أغصانها . و زهى الثمر : ظهر و فى البحار و عليها مكان و على ما كان .

(٤) كذا فى النسخ و فى البحار . و الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن

نتائج النفاق وشيوخ الضلالة (١) فلوانهم تنسموا من الملك الذي ارى المؤمنين وقت الاستخلاص اذا اهلكت اعداءهم [لنشقوا] روائح صفاته (٢) و لاستحكمت سرائر نفاقهم و ثارت جبال ملالة قلوبهم (٣) و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة و حاربوهم على طلب الرياسة و التفرد بالامر و النهي (٤) و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن و ايقاع الحروب ، كلاً « فاصنع الفلك باعيننا و وحيناً » .

٦٩ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت لابن عبد الله عليه السلام : جعلت فداك في كم عمل نوح عليه السلام سفينته حتى فرغ منها ؟ قال : في دورين ، قلت : و كم الدور ؟ قال : ثمانين سنة ، قلت : ان العامة يقولون : عملها في خمسمائة عام ؟ فقال : كلا كيف كان ؟ والله يقول : « و وحيناً » (٥) .

٧٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان طول سفينة نوح ألف ذراع و مأتى ذراع ، و عرضها ثمانمأة ذراع ، و طولها في السماء ثمانين .

٧١- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سئل عنه

(١) و في نسخة « سنوح ، و في البحار « شيوخ ، قال المجلسي (ره) شيوخ الضلالة جمع شبح- بالتحريك- و هو الشخص ، او بالسين المهملة و النون بمعنى الظهور ، او بالخاء المعجمة جمع سنخ- بالكسر- بمعنى الاصل او بمعنى الرسوخ و في بعض النسخ « شيوخ ، جمع الشيخ و على التقادير لا يخلو من تكلف .

(٢) تنسم النسيم : تشمه . و نشقه : شمه

(٣) و في البحار « و تأبّد خبال ضلالة قلوبهم » .

(٤) قال المجلسي (ره) : و الحاصل ان هذه الفتن لتخليص المؤمنين عن المناقبين و ظهورها

كنموه من الشرك و الفساد لكي لا يفسدوا في الارض بعد ظهور دولة الحق باختلاطهم بالمؤمنين .

(٥) لعل المراد ان ما اوحاه الله تعالى و امره لا يناسب هذا التأخير (عن هامش الروضة) .

و تذكرنا ايضاً في ذيل العياشي ج ٢ : ١٤٥ أقوال الشراح فراجع

أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و سأله عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها و طولها ؟ فقال : كان طولها ثمانمأة ذراع ، و عرضها خمسمأة ذراع ، و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً .

٧٢ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحدالي المأة قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون ، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم .

٧٣- في مجمع البيان وروى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه تسعين صلوة : صلى فيه ألف نبى وسبعون نبياً ، فيه فارالنور ونجرت السفينة وهو سره بابل (١) ومجمع الانبياء .

٧٤ - في تفسير العياشى عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان نوحاً لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الهدى ، فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً» الى قوله : «الافاجراً كفاراً» قال : فأوحى الله اليه : يا نوح «ان اصنع الفلك» وأوسعها وعجل عملها «بأعيننا ووحينا» فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد سبق في تفسير على بن ابراهيم عند قوله تعالى :

«انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» بيان لصناعة الفلك فليراجع .

قال عز من قائل : ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون

٧٥ - في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا: قال

قلت له: يا بن رسول الله لاي علة أغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال: ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نساءهم أربعين عاماً، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله تعالى ليهلك بعدا به من لا ذنب له، واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا للتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام ، وسائرهم اغرق

(١) سره بابل اي وسطه الحقيقي وبابل : اسم موضع بالعراق .

برضاهم بتكذيب المكذبين ، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهد .

٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يلد فيهم مولود ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله تعالى : «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» بيان لقوله عز وجل : «وكلما مر عليه ملاء من قومه سخر وامنه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون» فليراجع ٧٧ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي عن عمر بن أبان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قعد غراساً ، حتى اذا طال النخل و كان جباراً طوا الاقطعه ثم نحتة (١) فقالوا : قد قعد نجاراً ثم ألغفه فجعله سفينة فمر و اعليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قعد ملاحاً في فلاة من الارض حتى فرغ منها (٢) .

٧٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل ابن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل : حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فأين كان موضعه وكيف كان ؟ فقال : كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد ، فقلت له : فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ، ثم قلت له : و كان بدو خروج الماء من ذلك التنور ؟ فقال :

(١) الجهار من النخل : ما طال و الطوال - بالضم - : الطويل ونحت العمود : برلوه .

(٢) في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى : وذا النون الاية ، وفيه : ان من قبل من الانبياء ولاية أهل البيت عليهم السلام سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتنتفع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة وما لقي نوح من الفرق ، وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي أيوب من البلاء ، و ما لقي داود من الخطيئة ، التي أن بعث الله يونس منه عفى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

نعم ، ان الله عز وجل احب ان يرى قوم نوح آية ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر فيفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ، والعيون كلهن فيضاً ، ففرقهم الله عز وجل وانجى نوحاً ومن معه في السفينة .

٧٩- في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
٨٠ - في مجمع البيان وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال :
مسجد كوفان روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سره بابل ومجمع الانبياء (١)

٨١ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً لما كان ايام

الطوفان دعا مياه الارض فاجابته الالماء المر والكبيرت.

٨٢ - في تفسير العياشي عن الاعمش يرفعه الى علي عليه السلام في قوله : وحتى اذا جاء

امرنا و فار التنور، فقال : اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال: طلوعها .

٨٣ - عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاءت

امرأة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له : ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعاً

حتى جعل الطبق عليه فحتمه بخاتمه ، فقام الماء ، فلما فرغ نوح من السفينة جاء الى

خاتمه ففضه و كشف الطبق ففار الماء

٨٤ - عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله امر نوحاً ان يحمل في

السفينة من كل زوجين اثنين فحمل الفحل والعجوة فكانا زوجاً والحديث طويل

اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلام وذ كر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره

الله تعالى ان ينادي بالسريانية: لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر، فادخل من كل جنس

(١) مضى الحديث بيمينه قريبا تحت رقم ٧٣ ووجه التكرار غير معلوم .

من اجناس الحيوان زوجين السفينة، وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانون رجلاً فقال الله عز وجل : احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان اليوم الذي اراد الله عز وجل هلاكهم كانت امرأة نوح عليها السلام تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة، وكان نوح عليه السلام اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء ، فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طيناً (١) وختمه حتى ادخل جمع الحيوان السفينة ، ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صبّ بلا قطر و تفجرت الارض عيوناً وهو قوله عز وجل : **ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً** فالنقى الماء على امر قد قدر .

٨٦ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح ، قال الله في كتابه : **واحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل** ، وقال : **ذرية من حملنا مع نوح** .

٨٧ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : **وما آمن معه الا قليل** ، قال : كانوا ثمانية .

٨٨ - في مجمع البيان وروى الشيخ ابو جعفر في كتاب النبوة باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : آمن مع نوح من قومه ثمانية نفر .

٨٩ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم مدح الله القلة وقال : **ومن آمن وما آمن معه الا قليل** .

(١) وفي نسخة «طبقة» وهو موافق لما مر من تفسير العياشي .

٩٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه و متعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عدداً ، و قد بين الله ذلك من امم الانبياء ، و جعلهم مثلالمن تأخر مثل قوله في قوم نوح : «وما آمن معه الا قليل» .

٩١ - في روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما حمل نوح في السفينة الأزواج الثمانية التي قال الله عز وجل : «ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين» فكان من الضأن اثنين زوج داجنة ير بيها الناس (١) و الزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، و من المعز اثنين زوج داجنة ير بيها الناس ، و الزوج الآخر الطباء التي تكون في المفاوز و من الابل اثنين البختي و العراب (٢) و من البقر اثنين زوج داجنة للناس الزوج و الآخر البقر الوحشية و كل طير طيب و حشى و انسى ، ثم غرقت الارض .

٩٢ - في مجمع البيان و روى على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة ، فلم يلد لهم مولود ، و لما فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امر الله ان ينادى بالسريانية ان يجتمع جميع الحيوانات ، فلم يبق حيوان الا و حضر ، فأدخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفار و السنور و انهم لما شكوا اليه من سرقين الدواب و القرد عابا بالخنزير فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج فار فتناسل فلما كثر و اشكوا اليه منهم فدعا بالاسد فمسح جبينه فعطس فسقط من انفه زوج سنور ، و في حديث آخر انهم شكوا العذرة فامر الله الفيل فعطس فسقط الخنزير .

٩٣ - في تفسير العياشي عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحاً حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد الزنا .

(١) اى مقيمة عند الناس أهلية غير وحشية .

(٢) البختي - بتقديم الباء - الابل الخراساني ، و العراب خلافه .

٩٤ - عن عبيد الله الحلبي عنه قال : ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس ، لم يحمله نوح في السفينة ، وقد حمل فيها الكلب والخنزير .

٩٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبير الشامي وما سأله عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وسألته ما بال المعازم فوعه الذنب بادية الحياء والعورة (١) فقال : لان المعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها فكسر ذنبها والنعجة (٢) مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح عليه السلام يده على حياءها وذنبها فاستوت الالية .

٩٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة دفع الى علي ميراثه من الدواب وغيرها ، وفي آخره قال ابو عبد الله عليه السلام : ان اول شيء مات من الدواب الحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه مر (٣) ير كض حتى اتى بئر بنى حطيم بقبا فرمى نفسه فيها ، فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله : ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوماً نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمارير كبه سيد النبيين وخاتمهم ، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

في اصول الكافي وروى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه .

(١) المعاز : واحد المعز . للذكر والانثى ، وقيل : يقال للذكر معاز والانثى معازة . وقوله : «مرفوعة الذنب» في بعض النسخ ومعربة ، وفي آخره معرفة ، والظاهر هووافق للمصدر ما اخترناه . والحياء بالمد ، وقد يقسر : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع . قاله في القاموس .

(٢) النعجة : الانثى من الضأن .

(٣) الخطام : حبل يجعل في عنق البعير .

٩٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فقال الله عز وجل : اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها أي مسيرها ومرسيها أي موقوفها.

٩٨- في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال : لماركب نوح في السفينة قيل بعد اللقود الظالمين.

٩٩- في عيون الاخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها زخ في النار . (١)
١٠٠- في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قول عليه السلام : واما الثاني عشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي ، مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

١٠١- عن أبي عبدالله عليه السلام ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب فأمر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان نوحاً عليه السلام ركب السفينة وذكروا مثله.

١٠٢- وفيما علم أمير المؤمنين أصحابه : من خاف منكم الفرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوى وما قدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون .

١٠٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه : فاذا نشروا راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط اليه ثلثة عشر ألف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة.

١٠٤- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن

(١) قال ابن الاثير في النهاية : في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في النار أي دفع ورمي .

موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ماترى آخذ برأ أو بحرأ فأن طريقنا مخوف شديد الخطر ؟ فقال : اخرج برأ ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلى ركعتين في غير وقت فريضة ، ثم تسنخير الله مائة مرة ومرة ، ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذى قال الله عزوجل : «وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسها ان ربي لغفور رحيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان ركبت البحر فاذا صرت في السفينة فقل : « بسم الله مجريها ومرسها ان ربي لغفور رحيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله عن ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول : ومنه سارت سفينة نوح .

١٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عزوجل هلاك قوم نوح وذكروا حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء .

١٠٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارتفع الماء على كل جبل و على كل سهل خمسة عشر ذراعاً .

قال عز من قائل : وهي تجري بهم في موج كالجبال

١٠٩ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد الصير في عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب السفينة اوحى الله عزوجل اليه : يا نوح ان خفت الفرق فهللتني الغأ ثم اسألني النجاة انجك من الفرق ومن آمن معك ، قال : فلما استوى و

من معه في السفينة و رفع القلس عصفت الريح عليهم (١) فلم يأمن نوح عليه السلام [الغرق] واعجلته الريح فلم يدرك ان يهمل الف مرة ، فقال بالسريانية هيلوليا (٢) الفأ الفأ يا مارييا يا مارييا آتقن ، قال : فاستوى القلس واستمرت السفينة (٣) فقال نوح عليه السلام : ان كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني ، قال : فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يارب اصلحني .

و في كتاب الخصال - عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً لما ركب في السفينة اوحى الله عز وجل اليه وذكر نحو ما في عيون الاخبار .

١١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ، وعن معمر بن راشد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال : اللهم اني اسئلك بمحمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سهل بن زياد الآدمي قال : حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة ، وكان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك ، وكلما كان غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث ، فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال : ما هذا؟ فاخبره سام بما كان . فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهما ، فجميع السودان حيث كانوا من حام ، و جميع الترك والصقالب و يا جوج و ماجوج والصين من يافث حيث كانوا ؛ وجميع البيض سواهم من سام ، و

(١) القلس : حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من غيره . وعصفت الريح : اشتدت .

(٢) وفي المصدر «هيلوليا» .

(٣) وفي المصدر واستقرت السفينة ، وهو الظاهر .

قال نوح عليه السلام لحامو يا فت : جعل الله ذريتكما خولا (١) لذرية سام الى يوم القيمة لانه برني وعققتما نني ، فلا زالت سمة-توقكما لي في ذريتكما ظاهرة ، وسمة البربي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا.

١١٢- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ونادي نوح ابنه قال : انما في لغة طي «ابنه» بنصب الالف يعنى ابن امراته.

١١٣- عن موسى عن العلابن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ونادي نوح ابنه» قال : ليس بابنه انما هو ابن امراته وهو لغة طي يقولون لابن امراته ابنه .

١١٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول نوح : يا بني اركب معنا قال : ليس ابنه قال : قلت : ان نوحاً قال : يا بني ؟ قال : فان نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم.

١١٥- في مجمع البيان وروى عن علي بن ابي طالب عليه السلام و ابي جعفر محمد بن علي و ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام ونادي نوح ابنه (٢)

١١٦- في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان النجف كان جبلاً و هو الذي قال ابن نوح : «ساوى الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل ايعتصم بك مني ؟ فتقطع قطعاً الى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً صار بعد ذلك بحراً عظيماً و كان يسمى ذلك البحر بحر «ني» ثم جف بعد ذلك فقبيل نجف فسمى بنجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم .

١١٧- في من لا يحضره الفقيه روى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ساروا نامعه في القادسية حتى اشرف على النجف ، فقال : هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدى نوح فقال : «ساوى الى جبل يعصمني من الماء» فأوحى الله عز وجل اليه : يا جبل ايعتصم بك مني احد؟ فغار في الارض وتقطع الى الشام.

١١٨- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : فقال الله

(١) الخول جمع الخولى : العبيد والاماء . (٢) يعنى مخفف «ابنها» راجع المجمع ج ٣ : ١٦٠ .

عزوجل : « اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها » يقول : مجريها اي مسيرها و
مرسيها اي موقفها ، فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم؛ فقال له: «يا بنى
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » فقال ابنه : كما حكى الله عزوجل : «سأوى
الى جبل يعصمنى من الماء» فقال نوح عليه السلام : «لا اعصم اليوم من امر الله الامن رحم »
ثم قال نوح عليه السلام : «رب ان ابني من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين »
فقال الله عزوجل «يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك
به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين » فقال نوح عليه السلام كما حكى الله عزوجل
رب انى اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لى به علم والاتغفر لى ورحمنى اكن من الخاسرين
فكان كما حكى الله عزوجل وحال بينهما الموح فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله
عليه السلام : فدارت السفينة وضربت بها الامواج حتى وافت مكة ، وطافت
ثم بالبيت وغرق جميع الدنيا الاموضع البيت ، وانما سمى البيت العتيق لانه اعتق من
الغرق ، فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ، ومن الارض العيون حتى ارتفعت
السفينة فمسحت السماء ، قال : فرفع نوح عليه السلام يده فقال : «ياره مان انقر وتفسيرها
يارب احبس ؛ فأمر الله عزوجل الارض ان تبلع ماءها وهو قوله عزوجل : يا ارض
ابلعي ماءك وياسماء اقلعي اى امسكى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على
الجودى فبلعت الارض ماؤها فأراد ماء السماء ان يدخل فى الارض فامتنعت الارض
من قبولها : وقالت : انما امرنى الله عزوجل ان ابلع مائى فبقى ماء السماء على وجه
الارض واستوت السفينة على جبل الجودى وهو بالموصل جبل عظيم ، فبعث الله عزوجل
جبرئيل فساق الماء الى بحار حول الدنيا .

١١٩ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه: ان الله عزوجل اوحى الى نوح عليه السلام وهو فى السفينة ان يطوف بالبيت
اسبوعاً، فطاف بالبيت كما اوحى اليه ؛ ثم نزل فى الماء الى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه
عظام آدم عليه السلام، فحمله فى جوف السفينة حتى طاف ماشاء الله ان يطوف، ثم ورد الى باب
الكوفة فى وسط مسجدنا ؛ ففيها قال الله تعالى للارض : «ابلعي ماءك» فبلعت ماءها

من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه ، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة .

١٢٠ - في تفسير العياشي ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن أحدهما قال : لما قال الله يا ارض ابلعي مائك و ياسماء اقلعي ، قال الارض : انما امرت ان ابلع مائي أنا فقط ولم أؤمر أن ابلع ماء السماء قال : فبلعت الارض مائها وبقي ماء السماء فصير بحراً حول الدنيا .

١٢١- عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «يا ارض ابلعي مائك» قال : نزلت بلغة الهند اشر بي .

١٢٢ - وفي رواية عباد عنه : «يا ارض ابلعي مائك» حبشية .

١٢٣ - عن ابي بصير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : يا با محمد ان الله اوحى الى الجبال اني مهرق سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان فتناولت و شمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي ، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها أشرفت الى الجودي فوقفت عليه ، فقال نوح : بارات قني بارات قني (١) قال : قلت : جعلت فداك اي شيء هذا الكلام ؟ فقال : اللهم اصلح ، اللهم اصلح .

١٢٤ - عن ابي بصير عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان نوح في السفينة فلبث فيها ماشاء الله فكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح ، فأوحى الله الى الجبال اني واطع سفينة عبدي نوح على جبل منكن فتناولت الجبال وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل ، فضرب جوجو السفينة (٢) الجبل فقال نوح عند ذلك رب اتقن و هو بالعربية : رب اصلح .

١٢٥ - وروى كثير النوا عن ابي جعفر عليه السلام يقول : سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فأخرج رأسه من كوة (٣) كانت فيها فرفع يده وأشار باصبعه

(١) وفي المصدر «باراتني باراتني» .

(٢) جوجو السفينة : صدرها .

(٣) الكوة : الخرق في الحائط .

وهو يقول: رهمان (١) اتقن ، تاويلها رب احسن .

١٢٦- في مجمع البيان «وقيل يا ارض ابلعي مائك» قيل : انها لم تبتلع ماء السماء لقوله : «مائك» وان ماء السماء صار بحاراً وأنهاراً وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .
١٢٧- في اصول الكافي احمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا باه محمد ان نوحاً عليه السلام كان في السفينة و كان فيها ما شاء الله و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء و خلا سبيلها نوح فأوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عدي على جبل منكن، فنطاولت وشمخت و تواضع الجودي وهو جبل عندكم، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل ، قال : فقال نوح عند ذلك : يا بار اتقن (٢) وهو بالسريانية: رب اصلح ، قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض بنفسه .

١٢٨- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت له: كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها؟ فقال : لبثوا فيها سبعة ايام و لياليها ، فطافت بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٩- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان سفينة نوح سعت بين الصفا والمروة ، و طافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي .

١٣٠- في الكافي محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال : قال لي ابا الحسن عليه السلام : ان سفينة نوح كانت مأمورة فطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ، ثم رجعت السفينة و كانت مأمورة و طافت بالبيت طواف النساء .

(١) وفي نسخة «رهمان» وقد مر نظيره وفي المصدر «رهمان» .

(٢) وفي نسخة: «يا ماري اتقن» . وتوافق المصدر ايضاً .

١٣١- في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواعن ابي جعفر عليه السلام قال : لزقت السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح عليه السلام من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم.

١٣٢- في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال : لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وقيل بعد اللقوم الظالمين .

١٣٣- في مجمع البيان ويروى ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا معارضة القرآن فعكفوا على الباب البر ولحوم الضان وسلاف الخمر (١) اربعين يوماً لتصفوا ذهانهم فلما اخذوا فيما ارادوا سمعوا هذه الآية فقال بعضهم لبعض : هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين وتركوها ما اخذوا فيه وافترقوا.

١٣٤- في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكركم حديثاً طويلاً وفيه ثم قال نوح : «رب ان ابني من اهلي» الى قوله : «ومن الخاسرين» وقد سبق مع قوله : «يا بني اركب معنا» فيه ايضاً .

١٣٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فهذا نوح صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى ؛ وعلاه بولهب بسلا ناقة ، (٢) فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال ، و انته الى امر محمد عليه السلام ، فاتاه فقال له : اني امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها ؟ قال عليه السلام : انما بعثت رحمة ، رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ، ويحك يا يهودي ان نوحاً لما شاهد غرق قومه رقى عليهم

(١) السلاف : مات حلب وسال قبل العصر وهو افضل الخمر .

(٢) السرى : الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس و المواشي وان اتقطع في البطن

رقة القرابة واطهر عليهم شفقة ، فقال : «رب ان ابني من اهلي» فقال الله تبارك وتعالى اسمه : «انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» اراد جل ذكره أن يسليه بذلك ، و محمد ﷺ لما علنت من قومه المعاندة (١) شهر عليهم سيف النعمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
١٣٦- وعن امير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول ﷺ مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهره فوات انبيائه بتكذيبه نوحاً لما قال : «ان ابني من اهلي» بقوله : «انه ليس من اهلك» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ؛
لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهأ كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل .

١٣٧ - في مجمع البيان وروى على بن مهزيار عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ﷺ قال: قال ابو عبد الله : ان الله تعالى قال لنوح : «انه ليس من اهلك» لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله .

١٣٨- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى اسحق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام : اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا ، فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ، ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح .

١٣٩ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال ابي : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل «قال يا نوح انه ليس من اهلك» لانه كان مخالفاً له ؛ وجعل من اتبعه من اهله ، قال : وسألني

(١) وفي نسخة «لما غلبت من قومه المعاندة» .

كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح ؟ فقلت : يقرؤها الناس على وجهين : انه عمل غير صالح ، وانه عمل غير صالح (١) فقال: كذبوا هو ابنه و لكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه .

١٤٠ - في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : اما علمتم وقعة الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم ؟ قالوا : ومن أين يا أبا الحسن ؟ قال : من قول الله عزوجل : «ولقد أرسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون» فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين ، أما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه عزوجل فقال : «رب ان ابني من أهلي و ان وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين» و ذلك ان الله عزوجل وعده أن ينجيه و أهله فقال ربه عزوجل: «يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين» .

١٤١ - في باب قول الرضا عليه السلام ل أخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا (ع) في مجلس وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ؛ و ابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال : يا زيد اغرك قول ناقل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ، والله ما ذاك الا للحسن و الحسين عليهما السلام و ولد بطنها خاصة ، و اما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عزوجل منه ، ان علي بن الحسين كان يقول : لمحسننا كفلان من الاجر ، ولمسيئتنا ضعفان من العذاب ، قال الحسن الوشا : ثم التفت الى فقال : يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية : « قال يا نوح انه ليس من اهلك

(١) على نصب «غير» و أن يكون «عمل» فعل ماض في الاول ، و «عمل» اسم مرفوع متون

و «غير» بالرفع في الثاني او بالمعكس .

انه عمل غير صالح ؟ فقلت : من الناس من يقرء « انه عمل غير صالح » و منهم من يقرء « انه عمل غير صالح » فمن قرء انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام : كلال قد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه ، كذا من كان من اهل يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت من اهل البيت .

١٤٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلوي يرضى الله عنه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسروا وحمل الي المأمون فقال المأمون : اذهبوا به الي ابي الحسن ، قال ياسر : فلما دخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ؟ ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ، ان كنت ترى انك تعصى الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر ما ينال احد ما عند الله الا بطاعته و زعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد : انا اخوك وابن ابيك ؟ فقال له ابو الحسن عليه السلام : انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحاً عليه السلام قال : ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ، فقال الله عز وجل : « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح » فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته .

١٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفي آخره : وانزل الله على نوح : يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن « معك و امم سئمتهم ثم يمسهم هناء عذاب اليم » فنزل نوح بالموصل من لسفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فناسل الناس منها ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم . نوح احد الاربون .

١٤٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام

من السفينة اتاه ابليس عليه اللعنة فقال : ما فى الارض اعظم منة عنى منك ، دعوت على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصلتين ؟: اياك والحسد فهو الذى عمل بهى معاملى واياك والحرص فهو الذى عمل بآدم ماعمل.

١٤٥ - فى الكافى عنه عن القاسم بن الريان عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء (١) عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك ، فأوحى الله عز وجل هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم ، فقال : يارب انى استغفرك واتوب اليك : فأوحى الله عز وجل اليه ان : كل العنب الاسود ليذهب غمك .

١٤٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : بقى نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك ، فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك سام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٧ - فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح ألفى سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة و خمسين سنة قبل أن يبعث ، و ألف سنة الا خمسين عاماً و هو فى قومه يدعوهم و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء (٢) فمصر الامصار وأسكن ولده البلدان ، ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس ، فقال : السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه ، فقال : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ قال : جئتك لاقبض روحك ، قال : دعنى ادخل من الشمس الى الظل ؟ فقال له : نعم : فتحول فقال : يا ملك الموت ما امرى من الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل (٣) .

(١) حسر الشيء : كشفه يقال حسرت الجارية خمارها كشفته عن وجهها .

(٢) نضب الماء : غار فى الارض وسفل .

(٣) فى تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن داود عن محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن عليه السلام

١٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له : فأخبرنا هل قسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعا ، فأول ذلك الى قوله : والاية السادسة قول الله عز وجل : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه : «يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أرىكم قوماً تجهلون» وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال : لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذى فطرني أفلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله : «قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون الى الضلال أبداً .

١٤٩ - في تفسير على بن ابراهيم ثم قال على بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود صلى الله عليه وهلاك قومه فقال : «والى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انتم الامفترون » يا قوم لا اسئلكم عليه اجراً ان أجرى الا على الذى فطرني أفلا تعقلون» قال ان عاداً كانت بلادهم فى البادية من الشقوق الى الاجفر (١) اربعة منازل ؛ وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فأبوا ولم يؤمنوا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ميثم الطلعى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : دفن فى قبر أبيه نوح ، قلت : وأين قبر نوح ؟ الناس يقولون انه فى المسجد ؟ قال : لا ذلك فى ظهر الكوفة . منه عفى عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(١) الشقوق - بضم الشين - منزل بطريق مكة بعد واقعة من الكوفة ، و الاجفر -

بضم الفاء - : أيضاً منزل بطريق مكة بين الخزيمة وفيد .

يهود و آذوه ، فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا ، و كان هود زارعاً و كان يسقى الزرع ، فجاء قوم الى بابيه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت من أنتم ؟ قالوا : نحن من بلاد كذا و كذا أجدبت بلادنا (١) فجئنا الى هود نسئله ان يدعوا الله حتى نمطر و تخصب بلادنا ، فقالت : لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلّة الماء ، قالوا : فأين هود ؟ قالت : هو فى موضع كذا و كذا ، فجاءوا اليه فقالوا : يا نبي الله أجدبت بلادنا ولم نمطر فسل الله أن تخصب بلادنا و نمطر فتهيأ للصلاة و صلى و دعاهم ، فقال لهم : ارجعوا فقد امطرتم و أخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انارنا أينما عجباً قال : و ما رأيتم ؟ قالوا رأينا فى منزلك امرأة شمطاء عوراء فقالت لنا من أنتم و من تريدون ؟ فقلنا : جئنا الى هود ليدعوا الله لنا فمطر فقالت : لو كان هود داعياً لدعى لنفسه فان زرعه قد احترق ؟ فقال هود ذلك اهلى و انا أدعوا الله لها بطول البقاء فقالوا : و كيف ذلك ؟ قال : لانه ما خلق الله مؤمناً الا وله عدو يؤذيه و هى عدوتى فلان يكون عدوى ممن املكه خبير من ان يكون عدوى ممن يملكنى ، فبقى هود فى قومه يدعوه الى الله و ينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم و انزل الله تعالى عليهم المطر و هو قوله عز و جل : يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً و يزدكم قوة الى قوتكم و لاتتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله : يا هود ما جئتنا ببينة و ما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك و ما نحن لك بمؤمنين الى آخر الآية ، فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعنى الباردة و هو قوله فى سورة اقتربت كذبت عاد فكيف كان عذابى و نذر انارسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر ، و حكى فى سورة الحاقة فقال : و اما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حسوما ، قال : كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال و ثمانية ايام ، قال : فحدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر عليه السلام قال : الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع : و ما خرج منها شىء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر

(١) اجذب القوم : أصابهم الجذب اى المحل و هو انقطاع المطر و يبس الارض .

الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم ، فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر النور تغيظاً منها على قوم عاد ، فضج الخزنة الى الله من ذلك فقالوا : يا ربنا انها قد عصت علينا ونحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها : اخرجي على ما امرت به ، فخرجت على ما امرت به ، فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن ابن معمر قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : ان ربي على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عن سيءه ويغفر سبحانه وتعالى .

١٥١ - في مجمع البيان وروى جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال : ايها الناس لا تسئلوا نبيكم الايات ، هؤلاء قوم صالح عليه السلام سألوا نبيهم ان يبعث لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فشرب مائهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من مائها يوم غبها (١) فعتوا عن امر ربهم فقال : « تمتعوا في داركم ثلاثة ايام » ، فذلك وعد من الله غير مكذوب ثم جائتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الارجلا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله تعالى يقال له ابوزعال ، قيل : يا رسول الله من ابوزعال ؟ قال : ابو ثقيف .

١٥٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما آل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله واى اربعاء هو ؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل أخاه الى أن قال عليه السلام : ويوم الاربعاء عقروا الناقة .

١٥٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن

(١) الضب بالكسر - : من أورد الأهل أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود .

عبدالرحمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة صالح عليه السلام وقومه وفيه قال: يا قوم انكم تصبحون غدأ ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني ووجوهكم محمرة؛ واليوم الثالث ووجوهكم مسودة، فلما كان اول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: قد جائكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيماً فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا: يا قوم قد جائكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: لو اهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة، فمشى بعضهم الى بعض وقالوا: يا قوم أتاكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: قد أتانا ما قال لنا صالح، فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم، وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم، فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، فلم يبق منهم ناعقة ولا راغية (١) ولا شيء الا اهلكه الله، فاصبحوا في ديارهم وكانت مضاجعهم موتى اجمعين ثم أرسل عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم اجمعين.

١٥٤- في اصول الكافي محمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي هاشم الجعفرى قال: كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه وأسمائه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين الى قوله: وكذلك سمينا ربنا قوياً، لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه؛ ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل التقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان غير

(١) النعيق: صوت الراعى بغيره قال المجلسى (ره): اى لم يبق منهم من بنأتى منه التبعيق.

وانتهى، وحكى عن بعض نسخ الروضة (فلم يبق لهم ناغية ولا راغية) وهو الظاهر. والناغية: الشاة. والراغية: البعير.

قديم كان عاجزاً .

١٥٥- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن محمد بن سعيد قال : أخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو بن أبي جعفر عليه السلام قال : كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله ، فطلبهم ابليس الطلب الشديد و كان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم و كان ابليس يعتادهم (١) فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما كانوا يعملون ، فقال بعضهم لبعض تعالوا : نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان ، فقالوا له : أنت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة ؟ فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبينوه عند رجل ، فلما كان الليل صاح فقال له : مالك ؟ فقال كان ابني مني على بطنه فقال له : تعال فتم على بطني ، قال : فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه انه يفعل بنفسه ، فأولع له ابليس والثانية علمه هو ثم انسل (٢) ففر منهم واصبحوا ، فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه ، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ، ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان ، فلما رأى انه قد أحكم امره في الرجال جاء الى النساء فصيرنفسه امرأة ثم قال : ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض ؟ قلن : نعم ، قدرأينا ذلك وكل ذلك يعظم لوط ويوصيهم و ابليس يفويهم ، حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحججة بعث الله جبرئيل و ميكائيل واسرافيل في زى غلمان ، عليهم أقبية ، فمروا بلوط وهو يحرث ، فقال : اين تريدون مارايت اجمل منكم قط ؟ قالوا : ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة . قال : اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة ؟ يا بني انهم والله يأخذون الرجال

(١) قال المجلسي (ره) اي يمتاد المجيء اليهم كل يوم أو يبتاعهم كلما رجعوا أقبل

ابليس ، قال الفيروز آبادي : العودا نتياب الشيء كالا عتياد ، وفي محاسن البرقي : « فلما حسدهم ابليس لعادتهم كانوا اذا رجعوا .. اه » وفي ثواب الاعمال : « فأتى ابليس عبادتهم » .

(٢) انسل : انطلق في استخفاء .

فيفعلون بهم حتى يخرج الدم ، فقالوا : امرنا سيدنا ان نمروسطها ؛ قال : فلي اليكم حاجة ، قالوا: وماهى ؟ قال : تصبرون ههنا الى اخنلاط الظلام قال : فجلسوا قال : فبعث ابنته فقال : جيئى لهم بخبز وجيئى لهم بماء فى القرعة (١) وجيئى لهم بما يغطون بهامن البرد ، فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر والوادي ، فقال لوط : الساعة يذهب بالصبيان الوادى قوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى فى اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال: يا بنى امشوا ههنا فقالوا : امرنا سيدنا ان نمرفى وسطها وكان لوط يستغنى الظلام ومر ابليس واخذ من حجر امرأة صيباً فطرحه فى البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا : يا لوط قد دخلت فى عملنا ؟ فقال : هؤلاء ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى ، قالوا : هم ثلاثة خذوا حداً واعطنا اثنين ، قال : فأدخلهم الحجره وقال [لوط] : لو ان لى اهل بيت يمنعونى منكم ، قال : وتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً ، فقال له جبرئيل : انارسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفاً من البطحاء (٢) فضرب بها وجوههم وقال : شامت الوجوه (٣) فعمى اهل المدينة كلهم ، قال لهم لوط : يا رسل ربى فما أمركم ربى فيهم ؟ قالوا : امرنا ان نأخذهم بالسحر قال : فلى اليكم حاجة قالوا : وما حاجتك؟ قال : تأخذونهم الساعة فانى أخاف ان يبدو لربى فيهم ، فقالوا: يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذانت بناتك وامض ودع امراتك .

فقال أبو جعفر عليه السلام : رحم الله لوطاً لو يدرى من معه فى الحجره لعلم انه منصور حيث يقول : لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد اى ركن أشد من جبرئيل معه فى الحجره فقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام : وماهى من الظالمين يعيد

(١) القرعة : الجراب الصغير . وقال فى الوافى : القرعة واحدة القرع . حمل اليتلين .

(٢) البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق العصى .

(٣) شامت الوجوه اى قبعت .

من ظالمى امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال : وقال رسول الله ﷺ : من ألح فى وطى الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه .

١٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل بعث أربعة املاك فى اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبييل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون ، فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة ، فقال : لا يخدم هؤلاء الا أنا بنفسى وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى أنضجه ثم قرب به اليهم ، فلما وضع بين أيديهم رأى ايديهم لا تصل اليه تكررهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه فعره ابراهيم عليه السلام فقال : أنت هو؟ قال : نعم ، ومرت سارة امرئته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ، فقالت : ما قال الله عز وجل ، فأجابوها بما فى الكتاب ، فقال لهم ابراهيم عليه السلام : لماذا جئتم؟ قالوا : فى اهلاك قوم لوط ، فقال : ان كان فيهم مائة من المؤمنين أتهلكونهم؟ فقال جبرئيل : لا ، قال : فان كان فيها خمسون؟ قال : لا قال : فان كان فيها ثلاثون؟ قال : لا قال : فان كان فيها عشرون؟ قال : لا قال : فان كان فيها عشرة؟ قال : لا قال : فان كان فيها خمسة؟ قال : لا قال : فان كان فيها واحد قال : لا ، قال : فان فيها لوطاً قالوا : نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ، قال الحسن بن على : (١) لا أعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم ، وهو قول الله عز وجل : يجادلنا فى قوم لوط فأتوا لوطاً وهو فى زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون ، فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم : المنزل؟ فقالوا : نعم ، فتقدمهم ومشوا خلفه ، فندم على عرضه المنزل عليهم فقال : أى شىء صنعت؟ أتى بهم قومى وانا اعرفهم؟ فالتفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، قال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه واحدة ثم مشى

(١) فيه كلام طويل ذكره المجلسى (ره) فى مرآة العقول فراجع . ونقله فى ذيل الكافى

ساعة ثم التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه ثنتان ؛ ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال : انكم لتأتون شراراً من خلق الله ، فقال جبرئيل عليه السلام : هذه الثالثة ؛ ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله ، فلما رأتهم امرأته رأته هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفت فلم يسمعوها فدخت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون (١) حتى جاؤا الى الباب فنزلت اليهم فقالت : عنده قوم مارايت قوماً قط احسن منهم هيئة فجاءوا الى الباب ليدخلوا فلما رأهم لوط قام اليهم فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيدو قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق و انك لتعلم ما نريد فقال لهم : لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد فقال جبرئيل : لو يعلم اى قوة له؟ قال : فكابروه حتى دخلوا البيت ، فصاح بهم (٢) جبرئيل عليه السلام وقال : يا لوط دعم يدخلون ، فلما دخلوا اهوى جبرئيل عليه السلام باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم و هو قوله عز وجل : « فطمسنا على اعينهم » ثم ناداه جبرئيل عليه السلام فقال له : انارسل ربك لن يصلوا اليك فامر باهلك بقطع من الليل و قال له جبرئيل : انا بعثنا فى اهلاكهم ، فقال : يا جبرئيل عجل ، فقال : ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامر ان يتحمل ومن معه الا امرأته ، ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحيه من سبعة ارضين ، ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديكة : ثم قلبها و امطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل .

١٥٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول لوط عليه السلام : « هؤلاء بناتي هن اطهر لكم » قال : عرض عليهم التزويج .

١٥٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأ عنده آيات من هود ، فلما بلغ :

(١) الهرع : المشى باضطراب وسرعة .

(٢) وفى المصدر «فصاح به» ولعله أوفق بالسياق .

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد
قال : فقال : من مات مصراً على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الاحجار ،
فيكون فيه منيته .

١٥٩ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من امكن من نفسه طائفاً يلعب به ألقى الله
عليه شهوة النساء .

١٦٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبيد الله (١) الدهقان عن
درست بن ابي منصور عن عطية أخي ابي الغرام قال : ذكرت لابي عبدالله عليه السلام المنكوح
من الرجال ، فقال ليس يبلى الله بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ، ان في اديارهم ارحاماً
منكوسة وحياء اديارهم كحياء المرأة (٢) قد شرك فيهم ابن لابلوس يقال لفزوال ، فمن
شرك فيه من الرجال كان منكوحاً و من شرك فيه (٣) من النساء كانت من
الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما
اني لست اعنى به بقتيهم انهم ولدتهم ولكن من طينتهم ! قال : قلت : سدوم التي قلبت ؟
قال : هي اربع مداين سدوم وصرير ولدما وعميرا (٤) اتاهن جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات
الى تخوم (٥) الارض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى
سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها .

١٦١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزمي
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان لله عبداً لهم في أصلابهم أرحام

(١) وفي المصدر «عبدالله» .

(٢) الحياء : فرج المرأة .

(٣) وفي بعض النسخ : شارك فيه

(٤) وفي المصدر «لدما وعميرا» ممدوداً .

(٥) التخوم : الحدود .

كارحام النساء ، قال : فسئل : فمالهم لا يحملون؟ فقال : انها منكوسة ولهم في أديبارهم غدة كغدة الجمل والبعير ، فاذاهاجتها جواوا اذا سكنت سكنوا .

١٦٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد [عن محمد بن عمر عن أخيه الحسين عن أبيه عمر بن يزيد] قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك انى أحب الصبيان ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فتصنع ماذا؟ قال : أحملهم على ظهري ، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه ، فبكى الرجل فنظر اليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال : اذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً (١) سمياً واعقله عقلاً شديداً وخذ السيف واضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارته ، قال عمر : قال الرجل : فأتيت بلدى واشتريت جزوراً ففعلته عقلاً شديداً وأخذت السيف فضربت السنام ضربة وقشرت عنه الجلد و جلست عليه بحرارته فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن ما بى .

١٦٣ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم النهدي رفعه قال : شكى رجل الى أبي عبد الله عليه السلام الابنة ، فمسح ابو عبد الله عليه السلام ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرء .

١٦٤ - الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن اسحق ابن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هؤلاء المخنثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلا والناس يزعمون انه لا يبتلى به احد لله فيه حاجة؟ فقال : نعم ، قديكون مبتلى به فلا تكلموهم ، فانهم يجدون لكلامكم راحة ، قلت : جعلت فداك فانهم ليس يصبرون؟ قال : هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة .

١٦٥ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

عجوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء و نحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله : «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشجاء على الطعام فأعقبهم البخل دام لادواءه في فروجهم فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلا (١) ولؤماً ، فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة لهم الى ذلك ، وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل الناس (٢) عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل ثم قال : فأى ادوى من البخل ولا أضرّ عاقبة ولا أفحش عند الله عزوجل ، قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين ، أما سمع لقوله تعالى : «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لوطاً لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عزوجل ويحذرهم عذابه ، وكانوا قوماً لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة ، وكان لوط ابن خالة ابراهيم ، وكانت امرأة ابراهيم سارة أخت لوط ، وكان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذرين و كان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه ، قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا : انا ننهك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذى ينزل بك وأخزيناك ؛ فكان لوط اذا نزل به الضيف يكتنم أمره مخافة ان يفضح قومه ، وذلك انه لم يكن للوط عشيرة ، وقال : ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط ، فكانت ل ابراهيم وللوط منزلة من الله عزوجل شريفة ، وان الله عزوجل كان اذا أراد

(١) ضاق بالامر ذرعاً اذا لم يقدر عليه .

(٢) نكل عن الشيء : نكس و جبن .

عذاب قوم لوط أدر كنه مودة ابراهيم وخلقته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم .
 قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتد اسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم وقضى أن يعوض
 ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسماعيل ، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا
 سراقا ، فلما رأته الرسل فزعاً مذعوراً وقالوا سلاماً قال سلام انا منكم وجلون قالوا : لا
 توجل انا، رسل ربك «نبشرك بغلام عليم» قال ابو جعفر عليه السلام : و الغلام العليم هو
 اسمعيل بن هاجر فقال ابراهيم للرسل : « ابشروني على أن مسنى الكبر فيم تبشرون
 قالوا بشركناك بالحق فلا تكن من القانطين » فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب
 العالمين ، قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم للرسل : « ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم
 بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امرائه قد درنا انها لمن الغابرين » قال : « فلما جاء
 آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه، قومك من
 عذاب الله « يمترون و آتيناك بالحق » لننذر قومك العذاب « و انا لصادقون فاسر
 باهلك » يا لوط اذامضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها ، « بقطع من الليل » اذامضى
 « نصف الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم و امضوا » في تلك الليلة
 « حيث تؤمرون ».

قال ابو جعفر عليه السلام : فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
 قال : قال ابو جعفر عليه السلام : فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل
 رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل و يعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله :
 و لقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث ان جاء بهم جل حنيذ
 يعنى ذكياً مشرباً فنجياً فلما رأى ابراهيم ايديهم لاتصل اليه نكرهم و اوجس
 منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائلة فبشروا
 باسمعيل و من وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى فنجبت من قولهم « قالت يا ويلتى

الدوانا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا الشىء عجب قالوا اتعجبين من امر الله
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد .

قال ابو جعفر عليه السلام: فلما جاءت ابراهيم بالبشارة باسحق وذهب عنه الروح اقبل يناجى
ربه فى قوم لوط يسئله كف البلاء عنهم فقال الله عز وجل : يا ابراهيم اعرض عن هذا
انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الفجر من يومك مختوم وغير مردود .
١٦٦ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال: ان
قوم لوط كانوا اهل قرية لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء أشحاء
على الطعام ، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ؛ وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا
عشيرة له فيهم ولا قوم ، وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان به واتباعه ، ونهاهم
عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه : وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذراً [و] نذراً فلما اعتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من
كان فى قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجوهم منها وقالوا
للوط: اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد ، وامضوا حيث
تؤمرون ، فلما انتصف الليل سار لوط بيناته وتولت امرأته مدبرة ، فانقطعت الى قومها تسعى
بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار بيناته وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر : يا
جبرئيل حق القول من الله ، تحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت
فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتيك امر الجبار
فى قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين
فضربت بجناحى الايمن على ما حوى عليه شرقها وضربت بجناحى الايسر على ما حوى
عليه غربها فاقلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الامنزل لوط آية للسيارة ثم
عرجت بها فى خوافى جناحى حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاة ديو كها
(١) ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل اقلب
(١) الخوافى : ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت . والزقاة: الصياح .

القرية على القوم فقلبتا عليهم حتى صار أسفلها أهلاها وامطر الله عليها حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين من امتلك ببعيد قال : فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل واين كانت قرينهم من البلاد ؟ فقال جبرئيل : كان موضع قرينهم في موضع بحيرة طبرية اليوم ، وهي في نواحي الشام ؛ قال : فقال له رسول الله ﷺ : ارأيتك حين قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها ؟ فقال : يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا (١) في البحر .

١٦٧- ابي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال : ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا اناهم لكوأهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة أهل القرية فقالت : ومن يطيق قوم لوط ؟ فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ، وهي يومئذ ابنة تسعين سنة و ابراهيم ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابراهيم عنهم وقال : « ان فيها لوطاً » ؟ قال جبرئيل « نحن أعلم بمن فيها » فزاده ابراهيم فقال جبرئيل : « يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيتهم عذاب غير مردود » قال : وان جبرئيل لما أتى لوطاً في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه فقام ووضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال : « اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا أولم ننهك عن العالمين » ثم أعرض عليهم بناته نكاحاً قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد ، قال : فأبوا « قال لوان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد » قال : وجبرئيل ينظر اليهم فقال : لو يعلم أى قوة له ثم دعاه فأتاه ، ففتحو الباب ودخلوا فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لان أصحبنا لانستبقى احد أمن آل لوط ، قال : فلما قال جبرئيل « انارسل ربك » قال له لوط : يا جبرئيل عجل ، قال : نعم ، قال : يا جبرئيل عجل قال : « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » ثم قال جبرئيل : يا لوط اخرج منها أنت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا ، قال : يا جبرئيل ان حمري ضاعف ؟ قال :

ارتحل فاخرج منها ، قال : فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحنها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدية (١) فهلكت منها .

١٦٨ - وباسناده الى الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجل ؟ قال : كانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير .

١٦٩ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل . « فضحكت فبشرناها باسحق » قال : حاضت .

١٧٠ - وفيه ان الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ورضوانه ، فقال : لاتجاوزوا بنا قول الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » .

١٧١ - في اصول الكافي احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي - عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبر كاته و مغفرته و رضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا : « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت » .

١٧٢ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « توقد من شجرة مباركة ، فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه ، وهو قول الله عز وجل : « رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٣ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان علي بن ابي طالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبر كاته ومغفرته

ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا ما قالت الانبياء لابينا ابراهيم انما قالوا : «رحمة الله وبر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد» وروى الحسن بن محمد مثله غير انه قال : ما قالت الملائكة لابينا عليهم السلام .

١٧٤ - عن عبدالرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « ان ابراهيم لحليم لاواه منيب » قال : دعاء . عن زرارة وحمران و محمد بن مسلم ع - عن ابي جعفر و ابي عبد الله عيلهما السلام مثله .

١٧٥ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « ان ابراهيم لاواه حليم » قال الاواه هو الدعاء .

١٧٦ - فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن على بن يقطين و موسى بن عبد الملك عن رجل قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ قال : احله آية من كتاب الله عز وجل قول لوط : « هؤلاء بناتى هن اطهر لكم » وقد علم انهم لا يريدون الفرج .

فى تفسير العياشى عن الحسين بن على بن يقطين قال : سألت ابا الحسن عن اتيان الرجل المرأة من خلفها وذ كرمثله .

قال مؤلف هذا الكتاب « عفى عنه » قد سبق فى الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : عرض عليهم التزويج .

١٧٧ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كان قول لوط : « لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » الا تمنياً لقوة القائم عليه السلام ، ولا ذكر [ركن] الا شدة اصحابه ، لان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل .

١٧٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير و عايشة

ومعاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام وأمر أن ينادى الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا ؟ قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء أسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن يا امير المؤمنين ؟ قال أولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال : ولى بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه : « لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصى أعذر .

١٧٩- فى تفسير على بن ابراهيم ومحمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن احمد عن

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى قوله « قوة » قال : القوة لقاء عليه السلام ؛ ووالر كنى الشديد ، ثلثاً وثلاثة عشر رجلاً .

١٨٠- اخبرنى الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض

اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً بعد لوط الا فى عزم من قومه .

١٨١- فى تفسير العياشى عن على بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله

« وانارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلماً » قال : قال

ابو عبد الله عليه السلام : وهكذا قرئه امير المؤمنين عليه السلام (١)

١٨٢- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشاهى وما سأل

(١) « فى تفسير على بن ابراهيم وكان فى قوم لوط رجل عالم ، فقال لهم : يا قوم قد جائكم الذى

كان بعدكم اربط فاحرسوا ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ادم فيكم لا يأتىكم العذاب . فاجتمعوا

حول داره يحرسونه ، فقال جبرئيل : يا لوط اخرج من بينهم فقال : كيف اخرج وقد اجتمعوا

حول دارى ؟ فوضع بين يديه عموداً من نور فقال له : اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم أحد ،

فخرجوا من القرية من تحت الارض فالفتت امراته فأرسل الله عليها سخرة فقتلها ، فلما طلع الفجر

صارت الملائكة الاربعة كل واحد فى طرف من قريتهم فقلعوها من سبع أرضين الى تخوم الارض

ثم رفعوها فى الهواء حتى سمع أهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديكة ثم قلبوها عليهم « منه

عني عنه » (عن هامش بعض النسخ) .

عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطير نامنه وثقله وأى اربعاء هو ؟ قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل أخاه الى أن قال عليه السلام : و يوم الاربعاء جعل الله عز وجل قوم لوط عالها سافلها ، ويوم الاربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل .

١٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسمومة قال : ما من عبد يخرج من الدنيا يسجل عمل قوم لوط الارمى الله كبده من تلك الحجارة يكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغ دمه وعرها العرش ، فأوحى الله عز وجل الى السماء ان احصبيهم (١) واوحى الى الارض ان اخسفي بهم .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل هلاك اهل مدين فقال : والى مدين اخاهم شعبياً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقيسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين قال : بعث الله عز وجل شعبياً الى مدين وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به .

١٨٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس ان ادر كنتموهن فتعوزوا بالله منهن ، الى ان قال : ولم ينقصوا المكيال والميزان الاخذوا بالسنين وشدة المؤمنة وجور السلطان .

١٨٧ - علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب

(١) اي امطر عليهم الحساء وهو الحصى

عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا طغف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٨- في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل : «اني اريكم بخير»

قال : كان سعرهم رخيصا .

١٨٩- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي

عن سعد بن سعد عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألت عن قوم يصغرون القفز ان يبيعون بها ، قال : اولئك الذين يبخسون الناس اشياءهم .

١٩٠- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حفص بن محمد قال : حدثني

اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين ؟ قال : لاذك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام ، لم يسلم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر ، قلت : جعلت فداك كيف يسلم ؟ قال : يقولون السلام عليك يا بقية الله ، ثم قرأ : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين :

١٩١- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن

حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال : لما حمل أبو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار يبا به قال لاصحابه ومن كان بحضرتهم من بني امية اذ ارايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ، ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده : السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حقاً (١) بتركه السلام عليه بالخلافة وجلسه بغير اذن ، فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له : يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا الى نفسه وزعم انه الامام سفهاً و قلة علم و وبخه بما اراد ان يوبخه ؛ فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم ، فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال : أيها الناس اين تذهبون واين يراد بكم ؟ بناهدي الله اولكم و بنايختم

(١) الحق : الفيظ الذي يلزم الانسان ويلتصق به .

آخركم ، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكاً مؤجلاً وليس بعد ملكنا ملك
لأنا اهل العاقبة : يقول الله عزوجل : «والعاقبة للمتقين» فأمر به الى الحبس فلما صار
الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه و حن اليه (١) فجاء صاحب
الحبس الى هشام فقال له يا أمير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا
بينك وبين مجلسك هذا ، ثم اخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو واصحابه
ليردوا الى المدينة ؛ وامر ان لا يخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب
فساروا ثلثاً لا يجدون طعاماً ولا شرباً حتى انتهوا الى مدين ، فأغلق باب المدينة
دونهم ، فشكى اصحابه الجوع والعطش ؛ قال : فصعد جبلاً يشرف عليهم فقال
بأعلى صوته : يا اهل المدينة الظالم اهلنا بقية الله يقول الله «بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ» قال : وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم : يا قوم
هذه والله دعوة شعيب النبي ، والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن
من فوقكم و من تحت ارجلكم ، فصدقوني في هذه المرة و اطيعوني و كذبوني
فيما تستأنفون فاني ناصح لكم ، فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه
بالاسواق ، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به
١٩٢ - في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن

عبدالله بن تميم القرشي رضی الله عنه قال : حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي بن ميثم عن ابيه قال : سمعت ابي يقول : سمعت نجمة ام الرضا عليها السلام تقول : لما
حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل ، و كنت اسمع في منامي تسبيحاً و تهليلاً و
تمجيداً من بطني ، فيفز عن ذلك ويهولني . فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً ، فلما وضعته وقع
الى الارض واضعاً يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم ، فدخل

(١) الترشف بمعنى الممس قال الفيض (ره) و تصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف

وظنى انه بالسین المهملة یعنی مشى اليه مشى المقيد يتحامك برجله مع القيد وانتهى ، و في

هامش الكافي : ترشفه : اى مصه و هو كناية عن المبالغة في اخذ العلم عنه . و حن اليه :

اليه أبو موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي : هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك ، فناولته ياه في خرقه بيضاء فاذن في اذنه الايمن وأقام في الايسر ودعى بماء الفرات فحنكه به (١) ثم رده الي عليه السلام وقال . خذيه فانه بقية الله عزوجل في ارضه .

١٩٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال : خرج ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام علينا وعلي عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين ، فقال : يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ، ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله الي ان قال : فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال . انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب اثر ابعدين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ - وباسناده الي محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام يقول فيه : فاذا خرج أسند ظهره الي الكعبة و اجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين» ثم يقول : انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم اليه مسلم الاقل : السلام عليك يا بقية الله في ارضه.

١٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر الحجج : هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انتضاء هذه النظرة ، فيهلاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم : قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا الي قوله : الحلبيم الرشيد قال : قالوا : انك لانت السفيه الجاهل فكنى الله عزوجل قولهم (٢) «نقلوا انك لانت الحلبيم الرشيد»

١٩٧ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الي معوية جواباً قال فيه عليه السلام بعد ان

(١) اي ذلك اعلى داخل فمه به .

(٢) وفي بعض النسخ «فكنى الله عزوجل قولهم» .

ذكر عثمان وقتله : وما كنت لاعتذر من انى كنت انقم عليه احدائاً فان كان الذنب اليه ارشادى وهدايتى له فرب ملوم لاذنب له وقد يستفيد ظنة المتصح بما اردت الا الاسلح وما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت .

١٩٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت : قوله عز وجل : و ما توفيقى الا بالله وقوله عز وجل : ان ينصر كم الله فلا غالب لكم و ان يخذ لكم فمن ذا الذى ينصر كم من بعده ، فقال : اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عز وجل ، وسمى العبد به وفقاً ، و اذا اراد العبد أن يدخل فى شىء من معاصى الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتر كها كان تر كه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ، ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يدخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه .

١٩٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لاصحابه : ولولا أنكم تذنوبون فتمستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى بذنوبهم يستغفروا الله فيستغفروا لهم ان المؤمن مغتن تواب ، اما سمعت قول الله عز وجل : وان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ، وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه .

٢٠٠ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال من كن فيه كان فى نور الله الاعظم الى أن اقل : ومن اذا أصاب خطيئة قال : استغفر الله وأتوب اليه .

٢٠١ - فى تفسير العياشى عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : سأله عن انتظار الفرج من الفرج ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : وارتقبوا انى معكم رقيب ٢٠٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى احمد بن محمد بن أبى نصر قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل يقول :

«فارتقبوا انى معكم رقيب» وقوله عز وجل : «فانتظروا انى معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيب الفرج على اليأس ، فقد كان الذى من قبلكم أصبر منكم .
٢٠٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال : كان شعيب رضي الله عنه خطيب الانبياء .

٢٠٤ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء وتطير نامنه وثقله وائى أربعاء هو؟ قال : آخر أربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل ها بيل خاه الى أن قال عليه السلام ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة
٢٠٥ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قرأ دفنها قائماً و حصيداً بالنصب ثم قال : يا با محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد ، وفى رواية اخرى فمنها قائم أو حصيداً يكون الحصيد بالحديد .

٢٠٦ - فى مجمع البيان : وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد وفى الصحيحين عن النبي ﷺ انه قال : ان الله يمهل الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته.

٢٠٧ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أبى رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبید عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر عن رجاله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال : الشهود يوم عرفة ، والمجموع له الناس يوم القيمة .

٢٠٨ - و باسناده الى محمد بن هاشم عن روى عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأله الأبرش الكلبى عن قول الله عز وجل : «وشاهد ومشهود» فقال ابو جعفر عليه السلام : ما قيل لك؟ فقال : قالوا : شاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك ، الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما قرأ القرآن قال الله عز وجل : «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» .

٢٠٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في قول الله ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود فذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود.

٢١٠ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليه السلام في الوعظ والزهد في الدنيا وفيه : واعلم يا بن آدم ان من وراء هذا أعظم وافظع وأرجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود، يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين .

٢١١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه الى ان قال عليه السلام : وقد أخبركم الله من منازل من آمن وعمل صالحاً ومن منازل من كفر وعمل في غير سبيله ، وقال : ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود وما يؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيدة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ، واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوزة نسال الله الذي جمعنا لهذا الجمع ان يبارك لنا في يومنا هذا ، وان يرحمنا جميعاً انه على كل شيء قدير .

٢١٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : اخبرني ايعذب الله عز وجل خلقاً بلا حجة ؟ فقال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة ام في النار ، فقال : الله تبارك و تعالي اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلايق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم : عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال : فيقولون : اللهم ربنا انت خلقتنا ولم تخلق شيئاً ، وانت أمتنا ولم تمت شيئاً ، ولم تجعل لنا السنة تنطق ولا اسماعاً تسمع ؛ ولا كتاباً نقرأه ولا رسولا فنتبعه ، ولا علم لنا الا ما علمتنا ، قال فيقول لهم عز وجل : عبيدي وامائي ان امرتكم بأمر تفعلونه ؟

فيقولون : السمع والطاعة لك يا ربنا ؛ قال : فيأمر الله عز وجل ناراً يقال له الفلق أشد شىء في جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاعلال فيأمرها الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلايق نفخة ، فتنفخ فمن شدة زحزحتها تنقطع السماء وتنطس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها ، وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار ، فمن سبق له في علم الله عز وجل أن يكون سعيداً القى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقياً امتنع فلم يلق نفسه في النار ، فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلنفظ لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعاً لآبائه في جهنم وذلك قول الله عز وجل : فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد * واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ .

٢١٣ - حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال : حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال : سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقى من شقى في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه ، فقال : الشقى من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل عمل الاشقياء ، والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل عمل السعداء .

٢١٤ - في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه ، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابدأ وان عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه ابدأ وان كان شقياً لم يحبه ابدأ وان عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير اليه فاز أحب الله شيئاً لم يبغضه ابدأ واذا أبغض شيئاً لم يحبه ابدأ .

٢١٥ - علي بن محمد رفعه عن شعيب العنقرقوفي عن ابي بصير قال : كنت بين

يدى أبى عبد الله عليه السلام جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك يا بن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له أحد من خلقه بحقه ، فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ، ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهل له ، وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق فيهم ؛ و منعهم اطاقة القبول منه ، فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه ؛ لان علمه اولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى شاء ما شاء وهو سره (١).

٢١٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ، ثم تتداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ، ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة .

٢١٧ - في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله تعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ، ولا ينقله من السعادة الى الشقاء .

٢١٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : تحول النطفة في الرحم اربعين يوماً ، فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ، ثم يعث الله عز وجل الملك الارحام فياخذها فيصعد بها الى الله عز وجل ، فيقف ما شاء الله فيقول : يا الهى اذكر أم انثى ؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول : الهى أشقى أم سعيد ؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك

(١) لهذا الحديث بيان طويل للملأمة الاسناد الطباطبائي دام ظله ذكره في ذيله في الكافي

٢١٩ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجانى
 قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على الناصر عن أبيه عن محمد
 ابن على عن أبيه الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد
 ابن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال : قبل لامير المؤمنين
عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال على عليه السلام : على الخبر سقطتم ، هو احد أمور ثلاثة يرد
 عليها ، اما بشارة بنعيم أبداً ، واما بشارة بعذاب أبداً ، واما تخويف وتهويل وامر مبهم
 لا يدرى من أى الفريقين هو ، فاما اولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا
 المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، واما المبهم أمره الذى لا يدرى ما حاله
 فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤل اليه حاله ، ياتيه الخبر مبهماً محزناً ثم لن
 يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا ، فأعملوا واطيعوا ولا تنكروا
 ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل ، فان من المسرفين من لا يلحق شفاعتنا الا بعد عذاب
 ثلثمائة ألف سنة .

٢٢٠ - فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على عليهم السلام انه قال :
 حقيقة السعادة أن يختم للرجل عمله بالسعادة ، وحقيقة الشقاوة أن يختم للمرء
 عمله بالشقاوة .

٢٢١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العينين وقسوة القلب وشدة الحرص فى طلب الرزق ،
 والاصرار على الذنب .

٢٢٢ - وبالسناد عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا على أربع خصال من
 الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعداً لامل وحب البقاء .

٢٢٣ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة قال : قص أبو عبد الله عليه السلام قصص
 أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار فقال فى صفات أهل الجنة : فمنهم من لقي الله
 شهيداً لرسوله ثم من فى صفتهم حتى بلغ من قوله : ثم جاء الاستثناء من الله فى الفريقين
 جميعاً ، فقال الجاهل بعلم التفسير : ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة

والنار ، وذلك ان الفريقين جميعاً يخرجان منها وليس فيهما احد ، وكذبوا ، انما عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض و السموات تظلمهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهى النار ، فذلك الذى عنى الله فى أهل الجنة والنار مادامت السموات والارض ، يقول فى الدنيا ، والله تبارك وتعالى ليس مخرج اهل الجنة منها ولا كل اهل النار منها ابداً ، كيف يكون ذلك وقد قال الله فى كتابه : «ما كثرين فيها ابداً» ليس فيها استثناء وكذلك قال أبو جعفر: من دخل فى ولاية آل محمد دخل الجنة ومن دخل فى ولاية عدوهم دخل النار ، وهذا الذى على الله تفسير من الاستثناء فى الخروج من الجنة والنار والدخول .

٢٢٤ - عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فى قول الله : «واما الذين سعدوا ففى الجنة الى آخر الآيتين قال : هاتان الآيتان فى غير أهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ، ان شاء الله يجعلهم ما حين (١) ولا تزعم يا زرارة انى ازعم ذلك .

٢٢٥ - حمران قال : سألت ابا جعفر عليه السلام قلت : جعلت فداك قول الله : خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك لاهل النار ، افرأيت قوله لاهل الجنة «خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك» قال : نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء ، وسئل عن قول الله : «خالدين فيها مادامت السماوات والارض الا ما شاء ربك» فقال : هذه فى الذين يخرجون من النار .

٢٢٦ - عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «فمنهم شقى وسعيد» قال : فى ذكر أهل النار استثنى وليس فى ذكر أهل الجنة استثناء «واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» (٢) وفى رواية حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام عطاء غير مجذوذ بالذال (٣) ،

(١) كذا فى النسخ ولا يخلو عن التصحيف وفى المصدر «يجعلهم خارجين» وهو الظاهر .

(٢) فى البحار «غير مجذوذ» بالذال المهملة وهو الصحيح بحسب السياق

(٣) للمجلسى (ره) فى تلك الاخبار بيان طويل راجع ج ٣ ط كميانى ص ٣٩٢ .

٢٢٧- في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه . قال : اختلفوا كما اختلف هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، واما قوله : « ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم و ان الظالمين لهم عذاب اليم » قال : لولما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقى القئم منهم أحداً .

٢٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان كلالما ليوفينهم ربك اعمالهم قال : في القيمة ولا تركزوا الى الذين ظلموا قال : ركون مودة و نصيحة وطاعة
٢٢٩- في مجمع البيان وروى عنهم عليهم السلام ان الركون المودة والنصيحة والطاعة .

٢٣٠- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى أن يدخل يده كيسه فيعطيه .

٢٣١- في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا : و لا تركزوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد عليه السلام : « ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

٢٣٢- في كتاب الخصال وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى علي بن ابي طالب عليه السلام فيما كان اوصى به ان قال : لا تركزوا الى ظالم وان كان حميماً قريباً

٢٣٣- في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام « ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » قال : اما انه لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم فلان تركزوا اليهم .

٢٣٤- في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : وقال في ذلك : اقم الصلوة طرفي

النهار و طرفاه المغرب والغداة وزلفان الليل وهي صلوة العشاء الآخرة .
 ٢٣٤ - في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
 عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :
 ان الحسنات يذهبن السيئات قال : صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
 ذنب النهار .

٢٣٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
 الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدن الاهاك (١) يهمل العبد بالحسنة فيعملها
 فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرأ ، ويهمل بالسيئة
 ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وان هو عملها أجل سبع ساعات وقال صاحب
 الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لاتعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها
 فان الله عز وجل يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات » او الاستغفار فان هو قال :
 استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا
 الجلال والاكرام واتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء ، وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها
 بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

٢٣٦ - في مجمع البيان وروى أصحابنا عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : و اعلم انه ليس شيء أضر عاقبة ولا اسرع ندامة من
 الخطيئة ، وانه ليس شيء أشد طلباً ولا اسرع دركاً للخطيئة من الحسنة ؛ اما انها
 لتدرك الذنب العظيم القديم المنسى عند صاحبه فتحته وتسقطه و تذهب به بعد اثباته و
 ذلك قوله سبحانه : « ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » .

٢٣٧ - وروى عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت احدهما عليهما السلام يقول : ان علياً
 قال : سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أرجى آية في كتاب الله « اقم الصلوة طرفي

(١) في هذه العبارة احتمالات بل أقوال ذكرها المجلسي (ره) في مرآة العقول و نقله عنه

النهار ، وقرأ الآية كلها ، قال : يا على والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان احدكم ليقوم الى وضوءه فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينقل (١) وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه ، فان اصاب شيئاً بين الصلوتين كان له مثل ذلك حتى عدا الصلوات الخمس ثم قال : يا على انما منزلة الصلوات الخمس لامتى كنهر جار على باب احدكم ، فما يظن احدكم اذا كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات كان يبقى في جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لامتى .

٢٣٨- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة ، قال الله عز وجل : «ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» .

٢٣٩- في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يفرك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ، ولا تقطع النهار بكذاو كذا فان معك من يحفظ عليك ، ولم أوشياً قط أشد طلباً ولا اسرع دركاً من الحسنة المحدثه للذنوب القديم ، ولا تصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث يسرك ولا تصغر شيئاً من الشر فانك تراه غداً حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول : «ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» .

٢٤٠- في تفسير العياشي عن ابراهيم الكرخي قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال : يا فلان متى حئت؟ فسكت فقال أبو عبدالله عليه السلام : حئت من هيهنا ومن هيهنا انظر بما تقطع به يومك ، فان معك ملكاً موكل لا يحفظ عليك ما تعمل : فلا تحتقر سيئة و ان كانت صغيرة فانها تسوءك يوماً ولا تحتقر حسنة فانه ليس شيء أشد طلباً ولا اسرع دركاً من الحسنة ، أنها لتدرك الذنوب العظيم القديم فتذهب به ، وقال الله في كتابه : «ان الحسنات يذهبن السيئات» [قال] : قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار ، وقال : تذهب بما جرحتم (٢)

(١) انقل من صلوته : انصرف عنها

(٢) جرح الرجل الذنوب : اكتب .

٢٤١ - عن ابراهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «اقم الصلوة طرفى النهار» الى «السيئات» فقال: صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار.

٢٤٢ - عن سماعة بن مهران قال: سأل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالاً من اعمال السلطان فهو يتصدق به ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات»؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: (١) ان كان خلط مع الخرام حلالاً فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس. ٢٤٣ - وعنه في رواية المفضل بن سويد انه قال: انظر ما أصبت فعده على اخوانك، فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال المفضل: كنت خليفة اخى على الديوان قال: وقد قلت: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما يرى لى؟ قال: لولم يكن كنت.

٢٤٤ - عن المفضل بن مزيد الكاتب قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسى وانا مستخلف فوثبت اليه فسألنى عما امر لهم فناولتهم الكتاب فقال: ما ارى لاسمعيلى هيهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذى خرج الينا، ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعده على اخوانك فان الله يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات». ٢٤٥ - عن ابن خراش عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال: صلوة الليل يكفر ما عمل به من ذنوب النهار.

٢٤٦ - فى مجمع البيان: وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «واهلها مصلحون» ينصف بعضهم بعضاً ٢٤٧ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن

(١١) وفى المصدر هكذا: «فقال ابو عبد الله عليه السلام: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنه تكفر الخطيئة» ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: ان كان خلط الحلال .. اهـ .

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك وذلك خلقهم فقال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين لينخذ عليهم الحججة .

٢٤٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ؟ فقال : وتلا هذه الآية : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك وذلك خلقهم» يا ابا عبيدة ! الناس مختلفون في اصابة القول وكلمهم هالك ، قال : قلت : قوله : «الا من رحم ربك» قال : هم شيعتنا و لرحمته خلقهم ، وهو قوله : «ولذلك خلقهم» يقول : لطاعة الامام الرحمة التي يقول : «ورحمتي وسعت كل شيء» يقول : علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٩- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله ابن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك» فقال : وكانوا امة واحدة فبعث الله النبيين لينخذ عليهم الحججة .

٢٥٠- في كتاب التوحيد باسناده الى على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك وذلك خلقهم» قال : خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم .

٢٥١- في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : «لايزالون مختلفين» في الدين «الا من رحم ربك وذلك خلقهم» يعنى آل محمد واتباعهم ، يقول الله : «ولذلك خلقهم» يعنى اهل رحمة لا يختلفون في الدين .

٢٥٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن على عليه السلام قال : لما خطب ابو بكر - قام ابى بن كعب فقال : يا معشر المهاجرين الذين - الى قوله - : ويا معاشر الانصار - الى قوله - : اخبرنا باختلافكم فقال : «ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك و

(١) وفي المصدر وهم شيعتنا .

لذلك خلقهم ، اى الرحمة وهم آل محمد . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
 ٢٥٣- فى تفسير العياشى عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة مخالف بعضهم بعضاً فى دينهم واما قوله: «الا من رحم ربك» و لذلك خلقهم ، فاولئك اوليائنا من المؤمنين «ولذلك خلقهم» من الطينة طيباً ، اما تسمع لقول ابراهيم : «رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله» قال : ايانا عنى و اوليائه وشيعته وشيعه وصيه ، قال : «ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار» قال : عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ، وكذلك والله حال هذه الامة .

٢٥٤ - عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» ولذلك خلقهم ، فاولئك هم اوليائنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيباً الى آخر ما سبق .

٢٥٥- عن يعقوب بن سعيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للعبادة قال : قلت وقوله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» ولذلك خلقهم ؟ فقال : نزلت هذه بعد تلك .

٢٥٦- فى مجمع البيان : والله غيب السموات والارض وقد وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية فى هذا الموضوع من تفسيره ، فقال : هذا يدل على ان الله سبحانه يختص بعلم الغيب خلافاً لما يقوله البرافضة : ان الائمة يعلمون الغيب ، ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثنى عشر و يدين بانهم أفضل الانام بعد رسول الله ﷺ ، فان هذا دأبه ودينه فيهم يشنع فى مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبايح والغضايح اليهم ، ولا نعلم ان أحداً منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق ، وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشر كه فيها احد من المخلوقين ، ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشر كه فى هذه الصفة فهو خارج عن ملة

الاسلام . واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه النخاس و العام من الاخبار
بالغايات في خطب الملاحم وغيرها .

مثل قوله يؤمى الى صاحب الزنج (١) : كأنى به يا احنف وقد سار بالجيش
الذى ليس له غبار ولا لجنب ولا قعقعة لجم (٢) ولا صهيل خيل يثيرون الارض باقدامهم
كأنها أقدام النعام .

وقوله يشير الى مروان بن الحكم : اما ان له امرة كلعقة الكلب انفهو هو ابو
الاكبش الاربعة (٣) وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً أحمر (٤)

وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام مثل ما قاله ابو عبد الله لعبد الله بن
الحسن وقد اجتمع هو وجماعة من العلوية والعباسية ليبياعوا ابنه محمداً : والله ما هي
الميك ولا الى ابنك ولكنها لهم - و اشار الى العباسية - و ان ابنك لمقتولان ثم قام و

(١) صاحب الزنج هو رجل ظهر في فرات البصرة سنة ٢٥٥ و زعم انه على بن محمد
ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال ابن أبي الحديد :
واكثر الناس يقدحون في نسبه و خصوصاً الطالبين و جمهور النساء اتفقوا على انه من عبد القيس
الى ان قال : و ذكر المسمودي في كتابه المسمى بمروج الذهب ان افعال علي بن محمد صاحب
الزنج تدل على انه لم يكن طالبياً وانتهى . و الزنج الذين أشار اليهم كانوا عبيد ألدهاقين البصرة
و بناتها و ام يكونوا ذوى زوجات و اولاد ؛ بل كانوا على هيئة الشطار عزاباً فلان اذبة لهم .

(٢) اللجب : الصوت . والقعقعة : تحريك الشئ اليابس مع صوت ، واللجم - بضمين
جمع اللجام .

(٣) الامرة - بالكسر - : الولاية و لعق الشئ لعقة : لحسه اى اكله بلسانه .
واراد عليه السلام بهذا القول قصر مدة ملكه و كذلك كانت مدة خلافة مروان فانه ولى تسعة أشهر .
والاكبش الاربعة بنو عبد الملك : الوليد و سليمان و يزيد و هشام و لم يزل الخلافة من بنى امية و لامن
غيرهم اربعة اخوة الاهؤلاء .

(٤) يتال لليوم الشديد : يوم أحمر .

تو كأعلى يد عبد العزيز بن عمران الزهرى ، فقال له : رأيت صاحب الرداء الاصفر
يعنى ابا جعفر المنصور ؟ قال : نعم ، قال : والله انا نجده يقتله فكان كما قال .
ومثل قول الرضا عليه السلام : بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، فقبل له : قد عرفنا
واحداً فمن الآخر ؟ فقال : ستعرفونه ؛ ثم قال : قبرى وقبر هارون هكذا وضما صبعيه
وقوله فى القصة المشهورة لابي حبيب البناجى (١) وقد ناوله قبضة من التمر :
لوزادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك .

وقوله فى حديث على بن احمد الوشاء حين قدم مرو من الكوفة : معك حلقة فى
السطف (٢) الفلانى دفعتها اليك ابنتك وقالت لك : اشترلى بثمانى فيروزجا والحدِيث
مشهور ، الى غير ذلك مما روى عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى عن الرسول صلى الله عليه وآله
مما اطعمه الله تعالى عليه ، فلامعنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى أن
يعتقد كونهم عالمين للغيب ، وهل هذا الاسباب قبيح وتضليل ، بل تكفير ولايرتضيه
من هو بالمذهب خير ، والله يحكم بينه وبينهم و اليه المصير .

(١) بناج ككتاب : قرية بالبادية كما قاله الفيروز آبادى وقصة ابي حبيب على ما ذكره
الصدوق (ره) فى كتاب عيون الاخبار فى باب دلالات الرضا عليه السلام : انه قال : رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله فى المنام وقد وانى البناج و نزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل
سنة ، وكأنى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقاً من خوص - وهو ورق
النخل - نخل المدينة فيه تمر صيحانى ، فكانه قبض قبضة من ذلك النمر فناولنى منه فعددتها فكان
ثمانية عشرة تمره ، فناولت انى أعيش بعد كل تمره سنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى ارض
تعمربين يدي للزراعة حتى جاءنى من أخبرنى بقدم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة
ونزوله ذلك المسجد ، و رأيت الناس يسمعون اليه ، فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع
الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه وآله وتحتة حصير مثل ما كان تحتة ، و بين يديه طبق
خوص فيه تمر صيحانى ؛ فسلمت عليه فرد السلام على واستدنانى . فناولنى قبضة من ذلك التمر
فعددتها فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له :
زدنى منه يا بن رسول الله ، فقال : لوزادك رسول الله صلى الله عليه وآله سلم لزدناك .

(٢) السطف : الوعاء الذى يعبأ فيه الطيب وما شبهه من ادوات النساء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يوسف في كل يوم وفي كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ، ولا يصيبه فزع يوم القيمة ، و كان من اخيار عباد الله الصالحين ، وقال : كانت في التوراة مكتوبة .
٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرأوهن اياها ، فان فيها القتن ، وعلموهن سورة النور فان فيها المواءم .
٣- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : علموا أرقاءكم (١) سورة يوسف فانه ايمام مسلم قرأها و علمها أهلها وما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت و أعطاه الدرجة (٢) .

٤- في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء اذان الى أن قال : ويكره لهن تعلم سورة يوسف .
٥- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قال جعفر بن محمد : قال والدي عليه السلام : والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي واكثر له المحبة (٣) واكثر له الشكر ، وان الحق لغيره من ولدي ولكن مخالفة عليه (٤) منه ومن غيره لثلا يصنعوا بهما فعل بيوسف اخوته ، وما انزل الله سورة يوسف الا مثالاً لكيلا يحسد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف اخوته وبقوا عليه ، فجعلها حجة (رحمة خ) على من تولانا ودان بحبنا وجحداءنا ، أعنى من نصب لنا الحرب و العداوة .

(١) ارقاء جمع رقيق المملوك يطلق على الذكر والانثى .
(٢) وفي المصدر : «وأعطاء القوة ان لا يحسده مسلماً» .
(٣) و في بعض النسخ «وانكر له المحبة» .
(٤) كذا في النسخ وفي المصدر «محافظة عليه» وهو الظاهر .

٦ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذى تكلم به خلقه.

٧ - فى تفسير على بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها : واحسن القصص هذا القرآن.

٨ - فى روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : ثم ان احسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكار كتاب الله عز ذكره.

٩ - فى الكافي خطبة مسندة الى أبى جعفر عليه السلام وفيها : وان كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص .

١٠ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قول : الانبياء على خمسة

انواع : منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به ، ومنهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و ابراهيم ، ومنهم من يعاين ، ومنهم من ينكت فى قلبه ويوقر فى اذنه.

١١ - فى كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى حكاية عن يوسف : انى رأيت احد عشر كوكباً والشمس و القمر رأيتهم لى ساجدين فقال فى تسمية النجوم : وهو الطارق ، و خوبان ، والذيال ، وذو الكتفان وقابس ووثاب وعموران ، وفيلق ، ومصبح ، و الصدع ، و ذوالقروص ، و الضياء : والنور يعنى الشمس والقمر ، و كل هذه الكواكب محيطة بالسماء.

١٢ - وهن جابر بن عبد الله قال : أتى النبى رجل من اليهود يقال له بشان اليهودى فقال : يا محمد اخبرنى عن الكواكب التى رآها يوسف انها ساجدة له فما اسماءها؟ فلم يجبه نبى الله صلى الله عليه وآله يومئذ فى شىء ، قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبى صلى الله عليه وآله بأسمائها ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بشان فلما ان جاءه قال النبى صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك بأسمائها؟ قال : نعم ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : خوبان و الطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب و عموران و الفيلق و الصبيح و الصدوح و ذو القروص والضياء والنور رآها فى افق السماء ساجدة له ، فلما قصها يوسف عليه السلام

قال يعقوب : هذا امر متشئت يجمعه الله عز وجل من بعد ، فقال بشأن : والله ان هذه لاسماؤها ثم أسلم .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : تأويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه أبواه واخوته ، اما الشمس فام يوسف راحيل ، والقمر يعقوب ، واما الاحد عشر كوكباً فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظر واليه وكان ذلك السجود لله تعالى .

١٤ - حدثني أبي عن عمرو بن شهر بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه كان من خبر يوسف عليه السلام انه كان له احد عشر اخاً وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين ، و كان يعقوب اسرائيل الله اى خالص الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله ، فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين ، فقصها على أبيه فقال يعقوب : يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للانسان عدو مبين .

١٥ - في روضة الكافي بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت ، فقلت : وما العلة في ذلك ؟ فقال : ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا : ان فعلنا ذلك فمالنا ؟ فوالله ما أنت باكثرنا مالا ولا بأعز ناعشيرة ، فقال : ان اطعموني أدخلكم الله الجنة وان عصيتم أدخلكم الله النار . فقالوا : وما الجنة والنار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذامتم ، فقالوا : لقد رأينا موتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً ، فحدث الله عز وجل فيهم الاحلام ، فاتوه فاخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز ذكره أراد ان يحثج عليكم بهذا ، هكذا تكون ارواحكم اذامتم ، وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

١٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوة .

١٧- في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال :
حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال : صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر
بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانامعه ، فدعا
مولاة له تسمى سكينه فقال لها : لا يعبر علي بابي سائل الا اطعمتموه ، فان اليوم يوم
الجمعة ، قلت له : ليس كل من يسأل مستحق ، فقال : يا ثابت اخاف أن يكون بعض
من يسألنا محقاً فلا نطعمه ونرده فيمنزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم
اطعموهم ، ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيصدق منه وياً كل هو وعباله منه ، و
ان سائلاً مؤمناً صوماً محقاً ؛ له عند الله منزلة و كان مجتازاً غربياً اعتر (١) علي
باب يعقوب عشية جمعة عند أوان افطاره يهتف علي بابيه : اطعموا السائل المجتاز
الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك علي بابيه مراراً وهم يسمعونهم وقد جعلوا
حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما يئس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر (٢)
وشكى جوعه الى الله عز وجل وبات طاوياً (٣) واصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله ،
وبات يعقوب وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم .
قال : فأوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب
عبدى ذلة استحدثت (٤) بها غضبي ، واستوجبت بها أدبى ونزول عقوبتى وبلواى عليك
وعلى ولدك ، يا يعقوب ان احب انبيائى الى وأكرمهم علي من رحم مساكين عبادى وقر بهم
اليه وأطعمهم ، و كان لهم مأوى وملجئاً . يا يعقوب اما رحمت ذمىال (٥) عبدى
المجتهد فى عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند

(١) الاعتزاز : اتيان الفقير للمعروف من غير أن يسئل .

(٢) استعبر : بكى حتى جرى دمه .

(٣) الطاوى : الجائع .

(٤) وفى المصدر : واستجرت .

(٥) الظاهر ان ذمىال اسم ذلك الرجل .

اوان أظفاره ، وهنّف بكم : أظعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى مابه الى ، وبات طاوياً حامداً لى صابراً و أصبح صائماً ، وأنت يا يعقوب وولدك شباعاً ، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم؟ او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى أوليائى اسرع منها الى أعدائى ؟ وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى ؟ اما وعزتى لانزل بك بلوائى ولاجعلنك وولدك غرضاً لمصائبى ولاؤدبناك بعقوبتى فاستعدوا بلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب .

فقلت لعلى بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك متى راي يوسف الرؤيا؟ فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً ، وبات فيها ذميال طاوياً جائعاً ، فلما راي يوسف الرؤيا وأصبح فقصها على أبيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء ، فقال يعقوب ليوسف : لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيداً ، فلم يكتن يوسف رؤياه وقصها على اخوته ، قال على بن الحسين عليهما السلام: وكانت أول بلوى نزلت ببيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا ، قال : فاشتدت رقة يعقوب على يوسف و خاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة فاشتدت رقتة عليه من بين ولده ، فلما راي اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من تكرمه اياه و ايثاره اياه عليهم ، اشتد ذلك عليهم و بدا البلاء فيهم ، فنؤامروا (١) فيما بينهم وقالوا : ان يوسف و اخاء احب الى اينامنا ونحن عصبية ان ابا نالفى ضلال هبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين اى تتوبون فمنذ ذلك قالوا: يا ابا نالما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غداً يرتع الاية فقال يعقوب : انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فانترعه حذراً عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبيله .

قال : فغلبت قدرة الله وقضائه ونافذ أمره في يعقوب ويوسف واخوته ؛ فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف و ولده ، فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف ، فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمّه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم ، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذهم منهم ولا يدفعه اليهم ، فلما أيقنوا به أتوا به غيضة اشجار (١) فقالوا : نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة ، فقال كبيرهم : لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب و ألقوه فيه وهم يظنون انه يفرق فيه ؛ فلما صار في قعر الجب ناداهم : يا ولدرومين اقرأوا يعقوب السلام مني ، فلما قرأوا كلامه قال بعضهم لبعض : لاتزالوا من ههنا حتى تعلموا انه قد مات ، فلم يزالوا بحضرتة حتى آيسوا ورجعوا الى أبيهم عشاء أي يكون وقالوا : يا إلهنا اناذهبنا نستبق وتر كنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ، فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبرو ذكر ما أوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبروا اذ عن المبلوى ، فقال لهم : « بل سولت لكم أنفسكم أمراً ، وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان أرى تاويل رؤياه الصادقة .

قال أبو حمزة : ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له : جعلت فداك انك حدثتني أمس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعتة فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك؟ فقال انهم لما أصبحوا قالوا : انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات أم هو حي ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم وادلى دلوه ، اذ هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه : « يا بشرى هذا غلام » فلما خرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا : هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب و جئنا اليه ولم نخرجه فانتزعه من ايديهم و تنحوا به ناحية فقالوا له : إما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف : لاتقتلوني واصنعوا

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في منيض ماء . الاحمة . ويقال له بالفارسية « جنكل » .

ما شئتم ، فأقبلوا به الى السيارة فقالوا : أمنكم من يشتري منا هذا العبد ؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً و كان اخوته فيه من الزاهدين ، وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر ، فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عزوجل : «وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرهى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً» قال ابو حمزة : فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب ؟ فقال : كان ابن تسع سنين ، فقلت : كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر ؟ فقال : مسيرة اثني عشر يوماً ، قال : و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف (١) راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها : معاذ الله انا من أهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت : لا تخف وألقت نفسها عليه فافلت (٢) منها هارباً الى الباب ففتحته فلحقته فجدبت قميصه من خلفه فأخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه «والفيا سيدها الذي الباب قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءاً الا ان يسجن أو عذاب اليم» قال : فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف : وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوءاً بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أينار اود صاحبه عن نفسه ؟ قال : و كان عندها صبي من أهلها زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال : ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها ؟ وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص أفزعه ذلك فزعاً شديداً فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدوداً من خلفه قال لها : « انه من كيد كن ان كيد كن عظيم » و قال ليوسف : اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احدوا كنمه قال : فلم يكتبه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن : « امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه » فبلغها ذلك فأرسلت اليهن وهيئت لهن طعاماً و مجلساً ثم أنتهن بائرج « وآتت كل واحدة منهن سكيناً » ثم قالت ليوسف : « اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن » و قلن ما قلن ، فقالت

(١) راهق الغلام : قارب الاحتلام .

(٢) أفلت اي خلس .

لهن : «هذا الذى لمتننى فيه» يعنى فى حبه ، وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صاحبها تسأله الزيارة ، فابى عليهن وقال : «الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين » فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف و امر امرأة العزيز و النسوة فى مصر بدالملك بعدما سمع قول الصبى ليسجنن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما وقصة يوسف ما قصة الله فى الكتاب قال ابو حمزة : ثم انقطع حديث على بن الحسين صلوات الله عليه .

١٨ - فى تفسير العياشى عن أبى حذيفة (١) عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه يدعى يقوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه ، فأغفله ولم يطعمه فابتلى بيوسف ، و كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى : من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المشاء نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب .

١٩- فى مجمع البيان «قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف» قيل : هو لاوى، رواه على بن ابراهيم فى تفسيره .

٢٠ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عمر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان بنى يعقوب لما سألوا اياهم يعقوب ان ياذن ليوسف فى الخروج معهم قال لهم «انى اخاف ان يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون» قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها فى يوسف .

٢١ - فى مجمع البيان وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : لا تلقنوا الكذب فتكذبوا ، فان بنى يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الانسان حتى لقنهم أبوهم .

٢٢ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن ابن عمار الدهان عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما طرح اخوة يوسف ، يوسف فى الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال : يا غلام ما تصنع ههنا ؟ فقال : ان

اخوتى ألقونى فى الجب ، قال : فتحب أن تخرج منه ؟ قال : ذاك الى الله عزوجل ان شاء اخرجنى ، قال : فقال له : ان الله يقول لك : ادعنى بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب فقال له : وما الدعاء ؟ قال : قل : اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاکرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى مما انا فيه فرجاً ومخرجاً قال : ثم كان من قصته ما ذكر الله فى كتابه .
٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم نحوه سنداً ومتناً وزاد بعد قوله : «ومخرجاً» وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ، فدعاه به فجعل له من الجب فرجاً و من كيد المرأة مخرجاً ، و اتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب (١)

٢٤ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى ابى بصير قال . قلت لابي عبدالله الصادق عليه السلام : ما كان دعاء يوسف فى الجب ، فانا قد اختلفنا فيه ؟ فقال : ان يوسف عليه السلام لما صار فى الجب وأيس من الحيوة قال : اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتاً ولن تستجيب لى دعوة فانى اسئلك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه و اجمع بينى وبينه فقد علمت رفته على وشوقى اليه (٢)
٢٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول : لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك .
٢٦ - فى تفسير العياشى عن زيدا الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون ، قال كان ابن سبع سنين

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى روايه ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله :

(١) «وفى كتاب المناقب لابن شهر آشوب حديث طويل ذكرناه عند قوله تعالى : وذا النون . الآية . وفيه ان من قبل من الانبياء ولاية أهل البيت عليهم السلام وتخلص ، ومن توقف عنها وتنعت فى حملها لى ما لى آدم من المصيبة ، وما لى نوح من الغرق ، وما لى ابراهيم من النار ، وما لى يوسف من الجب ؛ وما لى ايوب من البلاء ، وما لى داود من الخطيئة ، الى أن يث اليه يونس . منه عنى عنه ، (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) «اهذا الحديث تنمة ستقف عليها عند قوله تعالى : انما اشكو بشى الاية . منه عنى عنه»

(عن هامش بعض النسخ) .

وجاؤا على قميصه بدم كذب قال: انهم ذبحوا جدياً (١) على قميصه.

٢٨ - في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال: اللهم لقد كان ذئباً رقيقاً حين لم يشق القميص، قال: و كان بدنضح من دم (٢)

٢٩ - في مجمع البيان وروى انه القى ثوبه على وجهه وقال: يا يوسف لقد اكلك ذئب رحيم: اكل لحمك ولم يشق قميصك (٣)

(١) الجدي من اولاد المعز وهو الذكر في السنة الاولى و الاثنى العناق .

(٢) في تفسير علي بن ابراهيم: وقال علي بن ابراهيم: رجع اخوته فقالوا: نعمد على قميصه فنلظخه بالدم، ونقول لابينا: ان الذئب اكله، فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى: يا قوم السنابني يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله افتظنون ان الله عز وجل يكتم هذا الخبر عن انبيائه؟ فقالوا: وما الحيلة؟ قال: تقوم ونفتمل ونصلي جماعة وننضرع الى الله تعالى ان يكتم ذلك عن انبيائه فانه جواد كريم، فقاموا واغتسلوا وكان في سنة ابراهيم واسحاق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احدى عشر رجلاً، فيكون واحد منهم اماماً و عشرة يصلون خلفه قالوا: كيف نصنع وليس لنا امام؟ فقال لاوى: نجعل الله امامنا، فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا: يارب اكرم علينا هذا .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله من كتاب تفسير عن اهل البيت صلوات الله عليهم اهدأ لفظه: وفي حديث علي بن ابراهيم بن هاشم عن رجاله رفعه الى الصادق عليه السلام انه لما رجع اخوة يوسف الى ابيهم بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا: نقول ان الذئب اكله فقال لهم اخوهم لاوى... وذكر كما نقلنا عن علي بن ابراهيم سواء. منه عفى عنه، (عن هامش بعض النسخ).

(٣) في كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله نقله من تفسير ابي العباس بن عقدة عن عثمان بن عيسى عن الفضل بن جابر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس منه عفى عنه كذا في هامش بعض النسخ، أقول: ولهذا الحديث تتمه ذكرها المجلس (ره) في البحار ج ٥ : ١٤٧، وذكر هناك احاديث اخرى في تفسير قوله تعالى: وفصبر جميل، بمثل ما نقله المؤلف (ره) عن كتاب سعد السعود فراجع .

٣٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى: « وجاؤا على قميصه بدم كذب » وقوله تعالى: « ان كان قميصه قد من قبل » وقوله تعالى: « اذهبوا بقميصي هذا ».

٣١ - في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة فما العشرون ؟ قال: بيع يوسف بعشرين درهماً.

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام في قول الله: « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » قال: كانت عشرين درهماً ، والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهماً .

٣٣ - في مجمع البيان وكانت الدراهم عشرين درهماً وهو المروي عن علي ابن الحسين عليه السلام ، قال: وكانوا عشرة اقسما ودرهمين درهمين.

٣٤ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسئله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم ؟ فقال: نمرود بن كنعان .

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض اليهود: وقد سأله عن مسائل - وانما سمى الدرهم درهماً لانه دراهم من جمعه ولم ينقعه في طاعة الله اورثه النار .

٣٦ - في تفسير العياشي عن الحسن عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » قال: كانت عشرين درهماً .

٣٧ - عن عبدالله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قد كان يوسف بين ابويه مكرماً ، ثم صار عبداً حتى بيع اخس وأو كس الثمن (١) ثم لم يمنع الله ان يبلغ به حتى صار ملكاً.

٣٨ - عن ابن حصين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »

قال كانت دراهم ثمانية عشر درهماً.

٣٩- وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال: كانت الدراهم عشرين درهماً وهي قيمة كلب الصيد اذا قل: والبخس النقص.

٤٠- في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام هيت لك بالهمز وضم التاء.

٤١- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عندا لمأمون

مع أهل الملل والمقاتلات وما أجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما قوله في يوسف عليه السلام: ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا.

٤٢- وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عندا لمأمون في عصمة الانبياء باسناده الى

علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فمامعنى قول الله عز وجل الى أن قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه، فقال الرضا عليه السلام: لقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهيم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلام انه قال: همت بأن تفعل وهم بان لا يفعل، فقال المأمون: لله درك يا ابا الحسن.

٤٣- وفي باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة، وبهذا الاسناد

عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل: ولولا ان رأى برهان ربه، قال: قامت امرأة العزيز الى الصنم فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: أستحجي من الصنم أن يرانا، فقال لها يوسف: أستحج من ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب، ولا استحجى انا ممن خلق الانسان وعلمه؛ فذلك قوله تعالى: ولولا ان رأى برهان ربه،

٤٤- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعلمة: ان

رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسوله

وحجج الله عليهم السلام ، ألم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انه هم بالزنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في تفسير العياشي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما همت بهوم بها قالت له : كما أنت (١) قال : ولم ؟ قالت : حتى أعطى وجه الصنم لايرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه ففقر منها .

٤٦ - عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب عاضاً على اصبعه (٢) وهو يقول له : يوسف ! قال : فهرب ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لكنى والله ما رأيت عورة أبى قط ، ولا رأى أبى عورة جدى قط ، ولا رأى جدى عورة أبيه قط ، قال : وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج الماء من ابهام رجله (٣) .

(١) اى كن على ما أنت عليه من الحال .

(٢) عض على اصبعه : امسكه باسنانه .

(٣) هذا الحديث وما يضاويه محمول على النقية كما يظهر من الحديث الا ترى وقد ذكرنا في ذيل العياشى ايضا ذكره غير واحد من شراح الحديث ، والافقيه ما يخالف عقائد الامامية وان شئت تحقيق الكلام فى ذلك وتفصيله فراجع تنزية الانبياء : ٦٠ - ٦٨ . والبحار ج ٥ - ١٩٨٠ - ٢٠٠ ولقد اجاد المحدث المحقق المولى محسن الفيض (قده) فى المقام قال فى الصافى بعد نقل جملة من الروايات فى الباب ما لفظه :

وقد نسبت العامة خذلهم الله الى يوسف فى هذا المقام اموراً ، ورووا بهاروايات مختلفة لا يلىق للمؤمن نقلها فكيف باعتقادها ! ونعم ما قيل : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس ، وكلهم قالوا ببراءة يوسف عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب .

اما يوسف فقوله : «هى راودتنى عن نفسى» وقوله : «رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه» واما المرأة فلقولها : «ولقد راودته عن نفسه فاستعصم» وقالت : «الان حصص الحق انا راودته عن نفسه» واما زوجها فلقوله : «انه من كيد كن ان كيد كن عظيم» واما النسوة فلقولهن : *

٤٧ - عن بعض أصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال : اى شىء يقول الناس فى قول الله جل وعز : «لولا ان رأى برهان ربه»؟ قلت : يقولون : رأى يعقوب عاضاً على اصبعه ، فقال : لا ، ليس كما يقولون ، فقلت : فأى شىء رأى ؟ قال : لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها فى البيت ، فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف : ما صنعت ؟ قالت : طرحت عليه ثوباً استحيى ان يرانا ، قال : فقال يوسف : فأنت تستحين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ، ولا أستحي أنا من ربي ؟ .

٤٨ - عن اسحق بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن : يا بن يعقوب ما أسكنك مع الخطائين؟ قال : جرمى فاعترف به جلسته منها مجلس الرجل من أهله .

٤٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله فى يوسف : «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله فى كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الماهرة و قدرته القاهره وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر فى صدور أممهم ولان منهم يتخذ بعضهم الهأ كالذى كان من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انفرده عز وجل .

٥٠ - فى مجمع البيان «لولا ان رأى برهان ربه» اختلف فيه على وجوه الى قوله :
ثالثها : انه النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبائح روى

«وامرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا أنا لئربها فى ضلال مبين» وقولهن : «حاش الله ما علمنا عليه من سوء» واما اليهود قوله تعالى : «شهد شاهد من اهلها» واما شهادة الله بذلك فقوله عز من قائل : «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» واما اقرار ابليس بذلك فلقوله : «فبعتك لاغوينهم اجمعين الاعدادك منهم المخلصين» فقد اقر ابليس بانه لم يفوه ، وعند هذا نقول : ان هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته ، وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا شهادة ابليس بطهارته .

ذلك عن الصادق عليه السلام .

٥١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : قال الله عزوجل « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء » يعني ان يدخل في الزنا (١)

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لما همت به وهمم بهم اقامت الى صنم في بيتها فالتقت فيه مائة (٢) لها فقال لها يوسف ما تعملين؟ قالت : ألقى على هذا الصنم ثوباً لآيرانا فاني أستحي منه ، فقال يوسف : فأنت تستحين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا أستحي أنا من ربي ؟ فوثب وعدا وعدت من خلفه و أدركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله عزوجل : واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والقياسيدها لذي الباب فبادرت امرأة العزيز فقالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف للعزيز : هي راودتني عن نفسي و شهد شاهد من اهلها فألهم الله عزوجل يوسف ان قال للملك: سل هذا الصبي في المهمل فانه سيشهد انهاراودتني عن نفسي ، فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهمل ليوسف حتى قال : ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين و ان كان قميصه قد من دبر فتكذبت وهو من الصادقين فلما رأى العزيز قميص يوسف قد تخرق من دبر قال لامرأته : انه من كيدك ان كيدك عن عظيم ثم قال ليوسف: اعرض عن هذا واسمغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين .

٥٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى : « وجاءوا على قميصه بدم كذب » وقوله تعالى : « ان كان قميصه قد من قبل » الآية وقوله تعالى : « اذهبوا بقميصي هذا » الآية .

(١) وفي كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : وقال جل جلاله : « ولقد همت به وهمم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء » فالسوء عيها الزنا . منه عفى عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) المائة : كل ثوب لين رقيق .

٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : قد شغفها حباً يقول : قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره ، والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب .

٥٥ - فى مجمع البيان روى عن على عليه السلام وعلى بن الحسين ومحمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام «قد شغفها» بالعين .

٥٦ - ان هذا الاملك كريم وروى عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصف يوسف حين رآه فى السماء الثانية . رأيت رجلاً صورته صورة القمر ليلة البدر ، قلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا اخوك يوسف .

٥٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن مروان عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت فى زمانه ، فردت عليه : يا عبد الملك (١) اياى تطلب ؟ قال : فطلبها الى أبيها فقال له أبوها : ان الامر امرها ، قال : فطلبها الى ربه و بكى ، فأوحى الله اليه : انى قد زوجتكها ، ثم ارسل اليها انى اريدان ازوركم فأرسلت اليه ان : تعال ، فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت : ما هذا الاملك كريم ، فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه ، فجعل يتناول الطاس من يدها فتناولها ، فجعل يقول لها : انتظرى ولا تعجلى قال . فتزوجها .

٥٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابنه سعد قال : احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة و الزبير وعائشة و معوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر ان ينادى الصلوة الجامعة ؛ فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا قالوا : صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لى بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» قالوا : ومن هم يا امير المؤمنين ؟ قال . اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال : ولى بيوسف اسوة اذ قال : رب السجن احب الي مما يدعوننى اليه فان قلتم ان يوسف دعى

(٥) وفى المصدر والمنتول عنه فى البحار «ان عبد الملك...» .

ربه وسأله السجن بسخط ربه فقد كفرتم ؛ وان قلتم: انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه
واختار السجن فالوصى أعذر

٥٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن العباس بن هلال عن ابى الحسن
الرضا عليه السلام قال: قال السجن ليوسف : انى لاحبك ، فقال يوسف عليه السلام: ما اصابنى الامن
الحب ، ان كانت خالتي احببني سرقذني ، و ان كان ابى احببني حسدنى اخوتى ؛ وان
كانت امرأة العزيز احببني حبستنى ، قال : وشكى فى السجن الى الله فقال: يارب بما
استحققت السجن ؟ فأوحى الله اليه أنت اخترت حين قلت : رب السجن أحب الى مما
يدعوننى اليه ، هلا قلت : العافية أحب الى مما يدعوننى اليه ؟

٦٠ - و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ثم بدلهم من
بعد ما رآوا الايات ليسجننه حتى حين والآيات شهادة الصبى والقميص المخرق من دبره
استباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب ، فلما عصاها لم تزل مولعة
بزوجها حتى حبسه .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : سبق قريباً عن تفسير العياشى استحقاقه
الحبس بجرمه واعترافه بذلك فلذلك لم نعد .

٦١ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل
عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه فقال : يا أمير المؤمنين
أخبرنى عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واى اربعاء هو ؟ فقال عليه السلام: آخر اربعاء فى
الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل ها بيل اخاه الى ان قال : ويوم الاربعاء ادخل يوسف
عليه السلام السجن .

٦٢ - فى كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحرانى يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام
قال : البكاؤن خمسة الى ان قال : واما يوسف فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذى به
أهل السجن فقالوا له : اما ان تبكى الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكى النهار وتسكت
بالليل فصالحهم على واحد منهما .

٦٣ - فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ما بكى احد

بكاء ثلثة الى قوله : واما يوسف فانه كان يبكى على ابيه يعقوب وهو فى السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على أن يبكى يوماً ويسكت يوماً.

٦٤- فى اصول الكافى على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وهو فى السجن فقال له يا يوسف قل فى دبر كل صلوة : اللهم اجعل لى فرجاً ومخرجاً وارزقنى من حيث احسب ومن حيث لا احسب.

٦٥- فى تفسير العياشى عن طربال عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لما امر الملك بحبس يوسف فى السجن ألهمه الله علم تأويل الرؤيا ، فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتبين ادخلا معه السجن يوم حبسه ، فلما باتا اصبحا فقالا له : انا رأينا رؤيا فعبرها لنا : فقال : وما رأيتما؟ فقال احدهما انى ارانى احمل فوق رأسى خبزاً تاكل الطير منه وقال الآخر انى رأيت ان أسقى الملك خمراً ، فعبر لهما رؤياهما على ما فى الكتاب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦- ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام : قال الآخر «انى ارانى احمل فوق رأسى خبزاً» قال : احمل فوق رأسى جفنة (١) فيها خبز تاكل الطير منه.

٦٧- فى تفسير على بن ابراهيم قال أبو عبد الله عليه السلام فى قوله : انا نريك من المحسنين قال : كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على المحبوس .

٦٨- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : «انا نريك من المحسنين» قال : كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف.

٦٩- فى مجمع البيان وقيل : «من المحسنين» أى ممن يحسن تأويل الرؤيا، قال : وهذا دليل على أن أمر الرؤيا صحيح ، وانها لم تنزل فى الامم السابقة ، وفى الحديث : ان الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، وتأويله ان الانبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون ، فيكون معنى الآية : انا نعلمك ونظنك

(١) الجفنة : القصعة الكبيرة منبسطة تشبه الخمسة .

ممن يعرف الرؤيا ، ومن ذلك قول أمير المؤمنين : ﷺ قيمة كل امرء ما يحسنه .

٧٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الحسن بن علي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي ﷺ ثم تلا هذه فقال يوسف ﷺ : واتبعت ملة آباءني ابراهيم واسحق ويعقوب .

٧١ - في مجمع البيان « اما أحد كما فيسقى ربه خمراً ، الآية فروى انه قال : اما العناقيد الثلاثة (١) فانها ثلثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه .

٧٢ - وقيل : ان المصلوب منهم ما كان كاذباً والآخر صادقاً عن أبي مجلز ورواه علي بن ابراهيم ايضاً في تفسيره عنهم عليهم السلام .

٧٣ - في تفسير العياشي عن طربال عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما أمر الملك بحبس يوسف الى قوله : ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفرع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله : فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال : فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك : يا يوسف من اراك الرؤيا التي رأيتها ؟ فقال : أنت ياربي قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : أنت ياربي ، قال : فمن وجه السيارة اليك ، قال : انت ياربي ؟ قال : فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلك من الجب فرجا ؟ قال انت ياربي ؛ قال : فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجاً ؟ قال : انت ياربي ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرك ؟ قال : انت يا ربي ؛ قال : فمن صرف [عك] كيد امرأة العزيز والنسوة ؟ قال : انت ياربي ، قال : فمن الهمك تاويل الرؤيا ؟ قال : انت ياربي ، قال : فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن و استغثت واملت عبداً من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي ؟ البث في

(١) ذكر الطبرسي (ره) قبل ذلك ان المعنى قال احدهما وهو الساقى رأيت أصل حيلة

عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجنيتها وعصرتها في كأس الملك وسقته اياها ؛ ثم قال بمد كلام طويل :

ما نقله المؤلف (ره) من قوله : « فروى انه قال : اما العناقيد ... اهـ » .

السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبداً الى عبد .

٧٤ - عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله ليوسف : الست حبيبك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن ؟ اولست الذي بعثت اليك السيارة وانقذتك واخرجتك من الجب ؟ اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة ؟ فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقاً دوني ! فالبث لما قلت في السجن بضع سنين .

٧٥ - عن عبدالله بن عبدالرحمان عن من ذكره عنده قال قال : لما قال للفتى : اذ كرني عند ربك ، اتاه جبرئيل عليه السلام فضر به برجله حتى كشط له عن الارض السابعة (١) فقال له : يا يوسف انظر ماذا ترى ؟ فقال : ارى حجراً صغيراً ، ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : ارى دودة صغيرة ، قال : فمن رازقها ؟ قال : الله ، قال : فان ربك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى : اذ كرني عند ربك ؟ لتلبثن في السجن بمقاتلتك هذه بضع سنين ، قال : فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذى به اهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوماً ويسكت يوماً ، فكان في اليوم الذي يسكت أسوء حالاً .

٧٦ - عن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين .

٧٧ - في مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : عجبت من أخى يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق ؟

٧٨ - وروى انه عليه السلام قال : لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العنقرقي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك : من جعلك احسن خلقه ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ، ثم قال : انت يارب ، ثم قال له : ويقول لك : من حبيبك الى ابيك دون اخوتك ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض وقال : انت يارب ، قال

(١) كشط النطاء عن الشيء : كشفه عنه

ويقول لك : من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة ؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : انت يارب ، قال : فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين ، قال : فلما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، ففرج الله عنه قلت : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال : ادع بمثله : اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

٨٠ - وفيه وقال : ولما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن ، فلما سألاه الفتيان الرؤيا وعبر لهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرني عند ربك ، ولم يفزع في تلك الحالة الى الله اوحى الله اليه : من أراك الرؤيا التي رايتها ؟ فقال يوسف : انت يارب ، قال : فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن وجه اليك السيارة التي رايتها ؟ قال : انت يارب ، قال : فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجاً ؟ قال انت يارب ، قال : فمن انطق لسان الصبي بعذرک ؟ قال : انت يارب : قال : فمن الهمك تأويل الرؤيا ؟ قال : انت يارب ، قال : فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي ، واملت عبداً من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي . وفي قبضتي ولم تفزع الي ؟ البث في السجن بضع سنين ، فقال يوسف : اسألك بحق آبائي عليك الافرجت عني ، فأوحى الله اليه : يا يوسف و اى حق لا بائك واجدادك على ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسالني فتبت عليه ، وان كان ابوك نوح انتجبت من بين خلقي وجعلته رسولاً اليهم ؛ فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتم وانجيتهم ومن معه في الفلك ، وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلاً وانجيتهم من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً ، وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي ، فاي حق لا بائك على ؟

قال : فقال له جبرئيل عليه السلام : قل يا يوسف : أسألك بمنك العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها.

٨١- في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «وسبع سنابل»

٨٢- في تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ «سبع سنابل خضرة» .

٨٣- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال . الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان ، واضغات احلام .

٨٤- في امالي شيخ الصدوق رحمه الله باسناده الى النوفلي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون الرؤيا كما يراها او بما راي الرؤيا فلا تكون شيئاً؟ فقال . ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حرمة ممدودة صاعدة الى السماء؛ فكلما رآه المؤمن في ملكوت السموات في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكلما رآه في الارض فهو واضغات احلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - وباسناده الى علي عليه السلام ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فر بما كانت حقاً او بما كانت باطلاً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انه مامن عبد ينام الاعرج بروحه الى رب العالمين فما راي عند رب العالمين فهو حق ، ثم اذا امر العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض ؛ فما رآته فهو واضغات احلام

٨٦- في تفسير السعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأت فاطمة في النوم كأن الحسن والحسين ذبحا وقتلا فاحزنها ذلك ، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارؤيا فتمثلت بين يديه قال : ارايت فاطمة هذا البلاء ؟ قالت : لا قال : يا اضغات ارايت فاطمة هذا البلاء؟ قالت : نعم ، يارسول الله قال : فما اردت بذلك ؟ قالت : اردت ان احزنها ، فقال لفاطمة : اسمعي ليس هذا بشيء .

٨٧ - في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام «قربتم لهن» وقرأ

ايضاً «يعصرون» بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

٨٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : انما انزل ما قرئتم لهن وقال أبو عبد الله عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام : ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال : ويحك أى شىء يعصرون ؟ قال الرجل : يا أمير المؤمنين كيف أقرأها ؟ فقال : انما انزلت « عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » اى يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله : « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً »

٨٩ - فى تفسير العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام « عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » بالياء يمطرون ، ثم قال : أما سمعت قوله : « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً »

٩٠ - عن على بن مهمر عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام عن قول الله : « عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » مضمومة ثم قال : وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً .

٩١ - فى روضة الكافى الحسين بن أحمد بن هلال عن ياسر الخادم قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : رأيت فى النوم كأن قفصاً (١) فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير ؟ فقال : ان صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتى يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت ، فخرج محمد بن ابراهيم (٢) بالكوفة مع أبى السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات .

٩٢ - اسمعيل بن عبد الله القرشى قال : أتى الى أبى عبد الله عليه السلام رجل فقال له يا بن رسول الله رأيت فى منامى كانى خارج من مدينة الكوفة فى موضع أعرفه و كأن شجراً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده

(١) القفص : محبس الطير .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل وهو طباطبا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام ، و ابوالسرايا اسمه سرى بن منصور وكان من امراء أمون ثم بايع محمد بن ابراهيم وسبب خروج محمد بن ابراهيم وكيفية وبيعة ابى السرايا وغير ذلك مما يرتبط بهذه القصة المذكور فى كتاب مقاتل الطالبين ص ١٧٦ - ١٨٥ ط طهران سنة ١٣٠٧ و من شاء الوقوف عليها تفصيلاً فليراجع .

فزع أمر عوبا ؟ فقال له ﷺ : انترجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك ، فقال الرجل : أشهد انك قد أوتيت علماً واستنبطته من معدنه أخبرك يا بن رسول الله عما فسرت لى ، ان رجلاً من جيراني جاءنى وعرض على ضيعته فهمت ان أملكها بو كس كثير (١) لما عرفت انه ليس لها طالب غيرى ، فقال أبو عبد الله ﷺ : وصاحبك يتولانا ويتبرء من عدونا ؟ فقال : نعم يا بن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحکم الدين ، وانا تائب الى الله عزذكره واليك مما هممت به ونويته فأخبرنى لو كان ناصبياً حل لى اغتياله ؟ فقال : اذ الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين ﷺ .

٩٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال لقد عجبت من يوسف وكرمه صبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى اشترط ان يخرجونى .

٩٤ - فى تفسير العياشى عن ابان عن محمد بن مسلم عنهما قالا : ان رسول الله ﷺ قال : لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه أن يخرجنى من السجن ، وتعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى أظهر الله عليه (٢)

٩٥ - عن سماعة قال : سألت عن قول الله : ارجع الى ربك فاسئله ما بال النصوة قال : يعنى العزيز .

٩٦ - فى مجمع البيان عن النبي ﷺ متهماً بما سبق أعنى قوله : يخرجونى ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول فقال : ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت فى السجن ما لبثت لاسرعت الاجابة وبأدرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان لحليمًا اذا افاة (٣)

(١) الوكس : النقصان .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر «حتى أظهر الله عذبه» وهو الظاهر .

(٣) الاناة : الحلم والوقار .

٩٧- وروى ان يوسف لما خرج من السجن دعى لهم وقال : اللهم اعطف عليهم بقاوب الاخبار ولا نعم عليهم الاخبار ، فلذلك يكون اصحاب السجن أعرف الناس بالاخبار فى كل بلدة ، و كتب على باب السجن :- هذا قبور الاحياء وبيت الاحزان و تجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء .

٩٨ - و روى عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ انه قال : رحم الله اخى

يوسف لو لم يزل : اجعلنى على خزائن الارض لولاه من ساعته ؛ ولكنه أخر ذلك سنة .

٩٩- فى عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه

قال : حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الرئان بن الصلت الهروى قال : دخلت على على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله ان الناس يقولون : انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا ؟ فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم أما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم ، ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكرامه واجبار بعد الاشراف على الهلاك ، على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه ، فالى الله المشتكى وهو المستعان .

١٠٠ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال : حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال : روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل : أصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون و كأنه أنكرك ذلك عليه ؟ فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا هذا أيهما أفضل النبى أو الوصى ؟ فقال : لا ، بل النبى ، قال : فايهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا ، بل مسلم ، قال : فان العزيز عزيز مصر كان مشركاً و كان يوسف عليه السلام نبياً ، وان المأمون مسلم وانا وصى ، ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال : «اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم» وانا أجبرت على ذلك وقال عليه السلام فى قوله : «اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم» قال : حافظ

لما فى يدي عالم بكل لسان.

١٠١- فى الخرائج والجرائح عن محمد بن زيد الرازى قال : كنت فى خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولى عهده فأتاه رجل من الخوارج فى كمة مديية (١) مسمومة وقد قال لاصحابه : والله لآتين هذا الذى يزعم انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل ؛ فأسأله عن حجته فان كان له حجة والا رحت الناس منه ، فأتاه واستأذن عليه عليه السلام فأذن له ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : اجيبك عن مسئلتك على شريطة توفى لى بها ، فقال : وما هذه الشريطة ؟ قال : ان أجيبك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذى فى كملك وترمى به ، فبقى الخارجى منحبراً وأخرج المدينة وكسرها ، ثم قال : أخبرنى عن دعواك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : ارايتك هؤلاء أكفر عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون و اولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ، و ان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي وقال لعزير مصر وهو كافر : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » و كان يجالس الفراعنة ، و انارجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرنى على هذا الامر و اكرهنى عليه فما الذى انكرت و نقتت على ؟ فقال : لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق .

١٠٢ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى الفضل بن أبى قره عن ابي عبد الله

عليه السلام فى قول يوسف عليه السلام : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » قال : حفيظ بما تحت يدي ، عليهم بكل لسان.

١٠٣ - فى تفسير العياشى وقال سليمان : قال سفيان : قلت لابي عبد الله عليه السلام :

ما يجوز أن يزكى الرجل نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه أما سمعت قول يوسف : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم » و قول العبد الصالح : « و انا لكم ناصح أمين »

١٠٤ - فى الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن

صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا قوام يظهرون الزهد و يدعون

(١) المدينة - بالتثنية - : السكن العظيمة المر بضة .

الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من النقشف (١) وأخبروني اين انتم عن سليمان بن داود عليهما السلام ثم يوسف النبي ، حيث قال لملك مصر: واجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليهم فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن ، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم ، وكان يقول الحق ويعمل به ، فلم نجد أحداً أعاب ذلك عليه .

١٠٥ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبدالرحمان بن حماد

عن يونس بن يعقوب عن سعد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما صارت الاشياء ليوسف بن يعقوب عليهما السلام جعل الطعام في بيوت وامر بعض وكلائه ، فكان يقول: بيع بكذا وكذا والسعر قائم ، فلما علم انه يزيد في ذلك اليوم كره ان يجرى الغلاء على لسانه ، فقال له : اذهب وبيع ولم يسم له سعراً فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع اليه فقال له : اذهب فبيع ، وكره ان يجرى الغلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء اول من اكنال ، فلما بلغ دون ما كان بالامس بمكيال قال المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلى بمكيال ، ثم جاءه آخر فقال له : كل لي فكنال ، فلما بلغ دون الذي كان للاول بمكيال قال له المشتري : حسبك انما اردت بكذا وكذا ، فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال حتى صار الى واحد واحد (٢)

١٠٦ - في تفسير العياشي عن - نص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان

سبق يوسف الغلاء الذي [سبق] (٣) أصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط ، قال : فاتاه التجار فقالوا : بعنا ، فقال : اشتروا ، فقالوا : نأخذ كذا بكذا ، فقال : خذوا

(١) النقشف: رثاء الهيئة وسوء الحال وضيق العيش .

(٢) وفي المصدر «واحد بواحد» وللمجلسي (ره) في امرأة القول في هذا الحديث و

سائر ما ورد في باب الاسعار في الكافي بيان طويل فراجع ان شئت ج ٣ : ٤٠٣ ونقله في ذيل الكافي

ج ٥ : ١٦٣ من الطبعة الحديثة ايضاً .

(٣) غير موجود في المصدر .

و أمر فكالوهم ، فحملوا و مضوا حتى دخلوا المدينة فلقمهم قوم تجار ، فقالوا لهم : كيف أخذتم ؟ فقالوا: كذا بكذا وأضعفوا الثمن قال : وقدموا اولئك على يوسف فقالوا: بعنا ، فقال : اشترؤا كيف تأخذون ؟ قالوا : بعنا كما بعنا كذا بكذا ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا فأخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقمهم آخرون فقالوا : كيف أخذتم ؟ فقالوا : كذا بكذا ، وأضعفوا الثمن ، قال : فعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا : اذهبوا بنا حتى نشترى ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا ، فقال : اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا ، فقال : ما هو كذلك ولكن خذوا ، قال : فأخذوا ورجعوا الى المدينة وأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم : تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء ، قال : فذهبوا الى يوسف فقالوا له : بعنا ، فقال : اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، قال : و كيف بعنا ؟ قالوا : كذا بكذا بالحط من السعر الاول ، فقال : ما هو هكذا ولكن خذوا فأخذوا و ذهبوا الى المدينة ؛ فلقمهم الناس فسألوهم : بكم اشترىتم ؟ فقالوا : كذا بكذا بنصف الحط الاول ، فقال الآخرون : اذهبوا بنا حتى نشترى فذهبوا الى يوسف فقالوا : بعنا فقال اشترؤا فقالوا : بعنا كما بعنا ، فقال : و كيف بعنا ؟ فقالوا : بكذا وكذا بالحط من النصف ، فقال : ما هو كما يقولون ولكن خذوا ، فلم يزالوا يتكاذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما أراد الله .

١٠٧ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : وأقبل يوسف على جمع الطعام فجمع في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن ، فلما مضت تلك السنون وأقبلت السنون المجذبة أقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدرهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملكية يوسف (١) وباعهم في السنة الثانية بالحلى والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلى و لاجوهر الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشى حتى

(١) وفي المصدر «مملكة يوسف» بدل «ملكبة يوسف» في الجميع .

لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار في ملكية يوسف ، و باعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في ملكية يوسف ، وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبد يوسف ، فملك أحرارهم و عبيدهم وأموالهم و قال الناس : ما رأينا ولا سمعنا بملك أعطاه الله من الملك ما أعطى هذا الملك حكماً وعلماً وتديراً ، ثم قال يوسف للملك : ايها الملك ما ترى فيما خولني ربي (١) من ملك مصر وأهلها أشر علينا برأيك ، فاني لم أصلحهم لا فسدتهم ، ولم أنجهم من البلاء ليكون وبالاً عليهم ، ولكن الله نجاهم على يدي ، قال له الملك : الرأي رأيك ، قال يوسف : اني أشهد الله وأشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ، ورددت اليهم أموالهم وعبيدهم ، ورددت اليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك على ان لا تسير الا بسيرتي ، ولا تحكم الا بحكمي ؛ قال له الملك : ان ذلك لشرفي وفخري لا اسير الا بسيرتك ولا أحكم الا بحكمك ، ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت له ، ولقد جعلت سلطاني عزيزاً ما يرام ؛ وانا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانك رسوله فاقم على ما وليتك فانك لدينامكين امين

١٠٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الحر حر على جميع احواله ان فاقته ، نائبة (٢) صبر لها ، وان تداكت عليه المصائب (٣) لم تكسره وان أسر وقهر واستبدل بالعسر يسراً كما كان (٤) يوسف الصديق الامين عليه السلام لم يضر حرته ان استعبد وقهر واسر ، ولم يضره ظلمة الجب

(١) خوله الله مالا : اعطاء اياه متفضلاً .

(٢) نابه الامر : اصابه . والنائبة : المصيبة والنازلة .

(٣) تداكت : تداقت عليه مرة بعد اخرى .

(٤) وفي المصدر وباليسر يسراً ، وهو الاظهر بالسياق .

وحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبداً بعد ان كان [له] مالكا فأرسله ورحم به امة، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا.
١٠٩ - فى تفسير العياشى عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : ملك يوسف مصر وبرايرها ، لم يجاوزها الى غيرها .

١١٠ - فى عيون الاخبار فى باب الاخبار التى رويت فى صحة وفاة ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل وفيه فقال لى : يامسيب ان هذا الرجس السندى ابن هاشك سيزعم انه يتولى غسلى ودفنى هيئات ان يكون ذلك ابدأ فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قریش فالحدونى بها ولا ترفعوا قبرى فوق اربع اصابع مفرجات ؛ ولاناخذوا من تربتى شيئاً لتتبر كوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال : ثم رايت شخصاً اشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه وكان عهدى بسيدى الرضا عليه السلام وهو غلام فأردت سؤاله فصاح بى سيدى موسى بن جعفر عليه السلام وقال : أليس قد نهبتك يامسيب فلم أزل صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندى ابن شاهك فوالله لقد رايتهم بعينى وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفونونه واراهم لا يصنعون به شيئاً ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لى ذلك الشخص : يامسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فانى امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبى مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن فى مقابر قریش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم فأمر يوسف عليه السلام ان يبني له كناديج من صخر وطينها بالكلس (١) ثم أمر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصه و

(١) كناديج جمع الكندوج : شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها و

ترك الباقي في سنبله لم يدسه ، فوضعها في الكناديج ، ففعل ذلك سبع سنين ، فلما جاء سنى الجذب (١) كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء ، وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوماً وكان في بادية ، وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاماً (٢) وكان يعقوب وولده عليهم السلام نزولا في بادية فيهما مقل (٣) فاخذوا اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا به ، وكان يوسف يتولى البيع بنفسه ، فلما دخل اخوته عليه عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون .

١١٢ - في تفسير العياشى عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث قال : لما فقد يعقوب يوسف عليهما السلام اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن ، واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله ، قال وكان يمتار القمح (٤) من مصر في السنة مرتين في الشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف وذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة المالك وعزته فقال لهم : هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانهم : عجّلوا لهؤلاء الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف : قد بلغنى ان لكم اخوان لا بيكم فما فعلا؟ قالوا: اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلقناه عند ابيه وهو به ضنين (٥) وعليه شقيق قال : فانى احب ان تاتونى به معكم اذا جئتم لتمتارون فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون قالوا سئرا ود عنه اياه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم فيه ، قالوا يا ابا نانا منبغى

(١) الجذب : القحط .

(٢) امتار الطعام لعياله : اتاهم بميرة وهي طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد .

(٣) المقل : الكندر . وثمر ل شجر الدوم ينضج ويؤكل ، والدوم : شجرة تشبه النخلة

في حالاتها .

(٤) القمح : البر .

(٥) الضنين : البخيل .

هذه بضاعتنا قد ردت الينا وكيل لنا وكيل قد زاد حمل بعير فانسمل معنا اخانا نكتل
واناله لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما آمنكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى
الميرة بعد ستة أشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن ياميل (١)
فاخذ عليهم بذلك موثقاً من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم اجمعين ، فانطلقوا مع الرفاق
حتى دخلوا على يوسف فقال لهم : معكم ابن ياميل ؟ قالوا : نعم فى الرحل ، قال
لهم : فأتوني به ، فأتوه به وهو فى دار الملك قد خلا وحده (٢) فادخلوه عليه فضمه
اليه يوسف وبكى وقال له : أنا اخوك يوسف فلا تبئس بما ترانى أعمل و اكنم بما اخبرك
به ، ولا تحزن ولا تخف ثم اخرجهم اليهم وامر فتيته ان يأخذهم ابضاعتهم ويعجلوهم الكيل
فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل ابن ياميل ، ففعلوا به ذلك و ارتحل القوم مع
الرفقة فمضوا ، فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم : ايتهال عير انكم لسارقون قالوا
واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا ان فقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به
زعيم قالوا اتالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض وما كنا سارقين قالوا فما
جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه قالوا هو جزاؤه قال
فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف : ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها
العزيز ان له ابا شيخا كبير او قد احدث عليه موثقاً من الله ليرده اليه فخذ احدنا مكانه انا
نريك من المحسنين ان فعلت ، قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
فقال كبيرهم : انى لست أبرح الارض حتى يأذن لى ابي او يحكم الله لى ، ومضى اخوة
يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم : اين ابن ياميل ؟ قالوا : ابن ياميل سرق
مكيال الملك فأخذته الملك بسرقة فحبسه عنده ، فسل اهل القرية والعير حتى يخبروك
بذلك ، فاسترجعوا واستعبروا واشتد حزنه حتى تقوس ظهره .

(١) كذا فى النسخ والمصدر والظاهر انه مصحف : «ابن يامين» بالنون كما فى ساير

الروايات .

(٢) وفى المصدر «فقال : فادخلوه وحده» .

- ابو حمزة الثمالي عن ابي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل.
- ١١٣ - في مجمع البيان : فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين ، وورد في الخبر ان الله سبحانه قال : فبعزتي لاردنهما اليك بعدما توكلت علي .
- ١١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي يعقوب بن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لم سمى أمير المؤمنين امير المؤمنين ؟ قال : لانه يميرهم العلم (١) اما سمعت كتاب الله عز وجل : « و نمير اهلنا ».
- في كتاب معاني الاخبار باسناده الي يعقوب بن سويد بن بريد الحارثي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء.
- ١١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام لم سمى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لانه يميرهم العلم ، اما سمعت في كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا؟
- ١١٦ - في مجمع البيان لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وانكر الجبائي العين و ذكر انه لم تثبت بحجة وجوزه كثير من المحققين وروا فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان العين حق والعين تستنزل الحالق والحالق المكان المرتفع من الجبل وغيره ، فجعل عليه السلام العين كأنها تحط ذروة الجبل من قوة اخذها و شدة بطشها .
- ١١٧ - وروى في الخبر انه كان يعوذ الحسن والحسين بأن يقول : اعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢) وروى ان ابراهيم عليه السلام عوذ ابنه وان موسى عوذ ابني هارون بهذه العوذة .
- ١١٨ - وروى ان بنى جعفر بن ابي طالب عليهم السلام كانوا غلماناً بيضاً فقالت أسماء بنت عميس يا رسول الله ان العين اليهم سريعة أفاسترقى لهم (٣) من العين ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم

(١) مر معنا تحت رقم ١١١ .

(٢) اللامة - بتشديد الميم - : العين المصيبة بسوء .

(٣) استرقاه اي طلب ان يرقبه . والرقية : العوذة .

١١٩ - وروى ان جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه الرقية «بسم الله أرقبك من كل عين حاسد الله يشفيك» .

١٢٠ - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين

١٢١ - وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الشيء اذا عظم في صدور العباد وضع الله قدره وصغره .

١٢٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن

ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين رقا النبي صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً فقال : اعيدكما بكلمات الله التامة ومن شر كل عين لامة؛ ومن شر حاسد اذا حسد ، ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال : هكذا يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام .

١٢٣ - في تفسير العياشي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام

قال : وقد كان هيا لهم طعاماً فلما دخلوا اليه قال : ليجلس كل بني ام علي مائدة قال فجلسوا وبقى ابن يامين قائماً فقال له يوسف : مالك لا تجلس؟ قال له : انك قلت لي اجلس كل بني ام علي مائدة وليس لي فيهم ابن أم فقال يوسف أما كان لك ابن أم؟ قال له ابن يامين : بلى ، قال يوسف : فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب أكله ، قال : فما بلغ من حزنك عليه؟ قال : ولد لي أحد عشر ابناً كلمهم اشتقت له اسماً من اسمه ، فقال له يوسف عليه السلام : أراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده؟ قال له ابن يامين : ان لي أباً صالحاً وانه قال تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية تثقل الارض بالنسبيح ، فقال له : تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف : لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد أجلسه معه على مائدته

١٢٤ - عن ابان الاحمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما دخل اخوة يوسف عليه

وقد جاؤا باخيمهم معهم ووضع لهم الموائد ثم قال : يمناه كل واحد منكم مع أخيه لامة على النخوان ، فجلسوا وبقى اخوه قائماً ، فقال : مالك لا تجلس مع اخوتك؟ قال ليس لي فيهم أخ من امي ، قال : فلك أخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب أكله؟ قال نعم ، قال : فاتعذر كل معي ، قال : فترك اخوته الاكل و قالوا : انا نريد امرأو يا بئس الله الا أن يرفع ولديا من علينا ! قال : ثم حين فرغوا من جهازهم امر أن يضع

الصاع في رحل أخيه ؛ فلما فعلوا نادى مناد : «ايتها العير انكم لسارقون» قال : فرجعوا فقالوا «ماذا تفقدون قالوا تفقد صواع الملك» الى قوله : «جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه» يعنون السنة التي تجرى فيهم ان يحبسوه «فبدأوا بعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل» قال الحسن بن علي الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول يعنون المنطقة (١).

١٢٥- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «صواع» قال : كان قدحاً من ذهب وقال : كان صواع يوسف اذ كيل به قال : لعن الله ان تخونوا به بصوت حسن (٢)

١٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم فخر جوا وخرج معهم ابن يامين فكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم ؛ فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف عليه السلام وسلموا فنظر يوسف الى أخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد ، فقال يوسف عليه السلام أنت اخوهم ؟ قال : نعم ، قال : فلم لا تجلس معهم ؟ قال : لانهم اخرجوا اخي من امي وأبي ثم رجعوا ولم يردوه و زعموا ان الذئب اكله فأليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر مادمت حياً قال ، فهل تزوجت ؟ قال : بلى قال : فهل ولدك ولد ؟ قال : بلى ، قال : كم ولدك ؟ قال : ثلث بنين ، قال : فما سميتهم ؟ قال : سميت واحداً منهم الذئب وواحداً القميص و واحداً الدم ، قال : و كيف اخترت هذه الاسماء ؟ قال : لثلاث انسى اخي كلما دعوت واحداً من ولدي ذكرت اخي ؛ قال لهم يوسف : اخرجوا وحبس ابن يامين ، فلما خرجوا من عنده قال يوسف ل اخيه : انا اخوك يوسف فلا تبئس بما كانوا يعملون ، ثم قال له احب ان تكون عندي ، فقال : لا يدعني اخوتي فان أبي

(١) المنطقة : ما يشده الوسط ويقال له بالفارسية : «كمر بند» .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا :

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : صواع الملك طاس الذي يشرب فيه .
وعن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله : «صواع الملك»

قال : كان قدحاً اهـ . وفي آخره : لعن الله الخوان لا تخونوا به بصوت حسن .

قد أخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه ، قال : فاننا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئاً ولا تخبرهم ، فقال : لا ، فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه : اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب ، فجعلوه في رحله من حيث لم يقف عليه اخوته ، فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف وحبسهم ثم امر منادياً ينادى : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال اخوة يوسف : « ماذا تفقدون ؟ » قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم ، اى كفيل فقال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام : « تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين » قال يوسف عليه السلام : « فما جزاؤه ان كنتم كاذبين ؟ » قالوا جزاؤه من وجد في رحله ، فاحبسه « فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين » فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخر جهام من وعاء اخيه ، فنشبتوا باخيه واجلسوه وهو قول الله عز وجل : كذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل : « ايتها العير انكم لسارقون » قال : ماسر قوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه .

١٢٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : التقية من دين الله ، قلت من دين الله ؟ قال : اى والله من دين الله ولقد قال يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم : « انى سقيم » والله ما كان سقيماً .

١٢٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام فى قول يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال : والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم : « بل فعله كبيرهم هذا فاستلوهم ان كانوا ينطقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قلت : ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله أحب اثنين و أبغض اثنين : أحب الخضر (١) فيما بين الصغين و أحب الكذب

(١) الخضر : التبخر فى المشى .

في الاصلاح ، وأبغض الخطر في الطرقات و أبغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال : «بل فعله كبيرهم هذا ، إرادة الاصلاح ، ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام ارادة الاصلاح

١٢٩- ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كذب على مصلح ثم تلا : «ايتها العيرانكم لسارقون» ثم قال : والله ما سرقوا وما كذب ، ثم تلا «بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون» ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب .

١٣٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكلام ثلثة: صدق وكذب واصلاح بين الناس .

١٣١ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي منصور عن أبي بصير قال : قيل لا يبجعفر عليه السلام وانا عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج ، فقال : ما يريد سالم مني؟ أريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ، ولقد قال يوسف عليه السلام : «ايتها العيرانكم لسارقون ، والله ما كانوا سارقين و ما كذب.

١٣٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا خير فيمن لا تقيه له ، ولقد قال يوسف : «ايتها العيرانكم لسارقون ، وما سرقوا . ١٣٣- وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول يوسف : «ايتها العيرانكم لسارقون ، قال : ما سرقوا و ما كذب.

١٣٤ - وباسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل في يوسف : «ايتها العيرانكم لسارقون ، قال : انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا : «ماذا تفقدون قالوا انفق صواع الملك» ولم يقولوا سرقتم صواع الملك ، انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه.

١٣٥ - في الخرايج و الجرايح وروى سعيد بن عبدالله عن محمد بن الحسن

ابن ميمون عن داود بن قاسم الجعفرى قال : سئل ابو محمد عليه السلام عن قوله تعالى وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ، و السائل رجل من قم و أنا حاضر فقال عليه السلام : ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم عليه السلام و كانت تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد ، فكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك ، فاخذت منه وصار عبداً ، وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم و كانت سمية امه ، وان سارة أحببت يوسف و أرادت ان تتخذة ولدألها ، وانها اخذت المنطقة فربطتها في وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب : ان المنطقة سرق فأتاه جبرئيل فقال : يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب الى يوسف فغشاه وهو يومئذ غلام يا فع (١) و استخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق : متى سرقها يوسف فانا أحق به فقال لها يعقوب : فانه عبدك على ان لا تبغيه و لا تهيبه ، قالت : فانا اقبله على أن لا تأخذه منى و اعنته الساعة فأعطاها اياه فاعنته ، ولذلك قال اخوة يوسف : ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم : فجعلت اخيل هذا في نفسى أفكر و أتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف و حزن يعقوب عليه حتى ابضت عيناه من الحزن و المسافة قريبة ، فأقبل على ابو محمد عليه السلام فقال يا باهاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك ، فان الله لو شاء يرفع السائر من الاعلى ما بين يعقوب و يوسف حتى كان يراه لفعل ، ولكن له اجل هو بالغه و معلوم ينتهى اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لا وليائه .

١٣٦- فى تفسير العياشى عن العباس بن هلال قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان يوسف النبى قال له السجنان : انى الاحبك ، فقال له يوسف : لا تقل هكذا فان عمتى أحببتنى فسرقتنى ، وان ابى أحببى فحسدنى اخوتى فباعونى ، و ان امرأة العزيز أحببتنى فسجنت .

١٣٧- عن اسمعيل بن همام قال : قال الرضا عليه السلام فى قول الله : وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم ، قال : كانت لاسحق النبى

منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر ، و كانت عند عمه يوسف ، و كان يوسف عندها و كانت تحبه ، فبعث اليها ابوه أن ابعني الي وأرده اليك ، فبعثت اليه أن دعه عندي الليلة اشمه ، ثم ارسله اليك غدوة ، فلما اصبحت أخذت المنطقة فربطته في حقوه (١) والبسته قميصاً وبعثت به اليه ، وقالت : سرقت المنطقة ، فوجدت عليه و كان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة ؛ فاخذته فكان عندها .

١٣٨- في عيون الاخبار باسناده الى اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام نحوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به و كان يوسف عند عمته وهو صغير و كانت تحبه و كانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب ، فكانت عندها بنته ؛ وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاعتمت لذلك وقالت: دعه حتى ارسله اليك ، فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب ، فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة ففنيته فوجدتها في وسطه ، فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه فقال لهم يوسف : «ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه ، كما جرت السنة التي تجرى فيهم » فبدء بأوعينهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ، ولذلك قال اخوة يوسف : « ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ، يعنون المنطقة » فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

١٣٩- في تفسير العياشي عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر بنى يعقوب قال : كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم دماً اصفر وهم يقولون : « خذاً حدنا مكانه » يعنى جزاؤه فأخذ الذي وجد الصاع عنده .

١٤٠- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه « فخذنا حدنا مكانه ان انريك من المحسنين » ان فعلت وقد سبق بتمامه .

١٤١- في كتاب علل الشرايع : ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله

(١) الحقو : معقد الازار ويسمى بالخسر .

عن محمد بن احمد السيارى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال :
حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن أبى اسحق الليثى قال : قلت لابي جعفر محمد بن
على الباقر عليه السلام : يا بن رسول الله انى لاجد من شيعتكم من يشرب الخمر ، ويقطع الطريق ،
ويخيف السبيل ، ويزنى ويلوط و يأكل الربا ؛ ويرتكب الفواحش ، ويتهاون بالصلوة
والصيام والزكوة ؛ ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك؟ فقال يا ابراهيم :
هل يختلج فى صدرك شىء غير هذا ؟ قلت : نعم يا بن رسول الله أخرى أعظم من ذلك
فقال : وما هو يا أبا اسحق ؟ قال : فقلت : يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن
ناصريكم من يكثروا من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بن الحج والعمرة ،
ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ، ويقضى حقوق اخوانه ،
ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش مما ذلك
ولم ذلك ؟ وفسره لى يا بن رسول الله وبرهنة وبينته فقد والله كثر فكرى وأسهر ليلى
وضاق ذرعى .

قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بياناً شافياً فيما
سألت ، وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ؛ اخبرنى يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما؟
قلت : يا بن رسول الله أجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من
أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم
لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاتهم غير كم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه (١)
بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم و ولايتكم ، وارى
الناصر على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى احدهم ما بين المشرق و
المغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبته للطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل
ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع ، واذا سمع
أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشماً من ذلك وتغير لونه ، ورأى كراهية ذلك فى وجهه و
بغضا لكم ومحبة لهم ، قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم ههنا هلكت العاملة
(١) خياشيم جمع الخيشوم : أقصى الأنف ، وفى بعض النسخ دخواشيمه ، والظاهر تصحيفه .

الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ومن ذلك قال عزوجل : «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» ويحك يا ابراهيم اتدرى ما السبب والقصة في ذلك وما الذى قد خفى على الناس منه؟ قلت: يا بن رسول الله فبينه لى واشرحه ويرهنه. قال : يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء ، ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى أزليته و هويته كان ذلك الشىء ازلياً ، بل خلق عزوجل الاشياء كلها لامن شىء ، و مما خلق الله عزوجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً قلت : يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال : أخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة مننثة [ثم] فجر منها ماء أجاجاً آسناً (٢) مالها فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة واممهم (٣) ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا اداوا أمانة ، ولا اشبهواكم فى الصور، وليس شىء على المؤمن (٤) أن يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى ، ثم عركهما عرك الاديم (٥)

(١) نضب الماء : غار

(٢) الاسن : المتغير الطعم .

(٣) وفى المصدر «وأئمتهم» . ويمكن تصحيح المعنى على كلنا النسختين .

(٤) وفى المصدر «وليس شىء أكبر على المؤمن .. اء» .

(٥) عرك الاديم : دلكه . والاديم : الجلد المدبوغ .

ثم أخذ من ذلك قبضة فقال : هذه الى الجنة ولا ابالي ، وأخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولا ابالي ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن (١) وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيته من شيعتنا من زنا اولواط او ترك صلوة او صيام أو حج أو جهاد أو خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد خرج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال : انا الله عدل لأجور ، ومنصف لا اظلم ، وحكم لا احيف ولا أميل ولا اشطط (٢) ألحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لأحيف ولا اظلم ولا الزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان خلقه.

ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقر هذه الآية ، قلت : يا بن رسول الله آية آية؟ قال : قوله تعالى : قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذ لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه ، هو والله في الباطن هذا بعينه ، يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً و محكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وللبحار في باب الطينة والميثاق ولما رواه الغيظ (ره) في الوافي عن بعض مشايخه (قده) في باب الطينة لكن في الاصل «شبح» بدل «سنخ» في المواضع والسنخ بمعنى الاصل .

(٢) الحيف : الجور والظلم . ومال الحاكم في حكمه : جار وظلم . و شطط الرجل :

أفرط وتباعد عن الحق .

(٣) هذا الحديث من الاحاديث المشككة للمجلسي وكذا الغيظ قدس سرهما الشريف

بيان فيه فليراجع .

١٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم فلما اجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دماً أصفرو كانوا يجادلونه في حبسه؛ وكان ولدي يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤسهم (١) دم اصفروهم يقولون : يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً فيخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين فاطلق عن هذا ، فلما رأى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده و ام يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استياسوا منه وأرادوا الانصراف الى أبيهم قال لهم لاوى بن يعقوب: الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف فارجعوا انتم الى أبيكم فأما انا فلا أرجع اليه حتى باذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين .

١٤٣ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما استياس اخوة يوسف من أخيهم قال لهم يهودا وكان أكبرهم : لن ابرح الارض حتى يسأ ذن لي ابي او يحكم الله لي و هو خير الحاكمين ، قال : ورجع الى يوسف يكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و كان اذا غضب يهودا قامت شعرة في كنفه و خرج منها الدم ، قال : و كان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب ، و كان الصبي يلعب بها قال : فأخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا ، قال : و حبا الصبي (٢) ليأخذها فمس يهودا فسكن يهودا ، ثم عاد الى يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة وسأل منها الدم ، فأخذ يوسف الرمانة من الصبي فدحرجها نحو يهودا و حبا الصبي نحو يهودا فسكن يهودا ، فقال يهودا : ان في البيت معنا البعض ولدي يعقوب قال : فعند ذلك قال لهم يوسف : هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انهم جاهلون ١٤٤ - وفي رواية هشام بن سالم عنه قال : لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه إخوته فقالوا له : دخذا احدنا مكانه و جلودهم تقطر دماً اصفروهم يقولون : خذ احدنا

(١) كذا في النسخ والمصدر لكن في المنقول عنه في البحار ورؤسها، و هو الظاهر .

(٢) اي دنا .

مكانه ، قال : فلما ان ابى عليهم واخرجوا من عنده قال لهم يهودا : «قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين» قال : فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا ، قال : فدخل على يوسف يكلمه فى اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب ، و كان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلاتزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب ، قال : فكان بين يدى يوسف ابن له صغير فى يده رمانة من ذهب يلعب بها ، فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يدا الصبى ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبى لياخذها فوقعت يده على يهودا قال : فذهب غضبه ، قال : فارتاب يهودا ورجع الصبى بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم ، فلما راي يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبى لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه ، قال : فقال يهودا : ان فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات .

١٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : فرجع إخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه ، وذكر مثل ما نقلنا عن تفسير العياشى الى قوله ثلاث مرات .

١٤٦ - وباسناده الى على بن محمد الهادى رضي الله عنه حديث طويل وفيه فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف اخرج يدك فأخرجها ، فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لايك فحط الله نوره ومجى النبوة من صلبه ، وجعلها فى ولد لاوى اخى يوسف ، وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : ولا تقتلوا يوسف والقوه فى غيابت الجب ، فشكره الله على ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال : « لن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين » فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى ، وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران ابن يهصر بن واهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ، وستقف على الحديث

بتمامه انشاء الله تعالى عن قريب .

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة : قدس سره بالاسناد في قوله عزوجل في قول يعقوب فصبر جميل ، قال : بلاشكوى .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : رحمك الله ما الصبر الجميل ؟ قال : فذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و سئل ابو عبدالله عليه السلام : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى على اولادها ، و قال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمما قال : وأسفا على يوسف .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال له بعض اصحابنا : ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين ثكلى حراء .
١٥١ - وبهذا الاسناد عنه قال : قيل له : كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد أخبره جبرئيل انه لم يموت وانه سيرجع اليه ؟ فقال : انه نسي ذلك .

١٥٢ - في كتاب الخصال - عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليله الفركعة الى ان قال : ولقد بكى علي ابيه الحسين عشرين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى ، حتى قال له مولى له : يا بن رسول الله اما ان لحزنك ان ينقضى ؟ فقال له : ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، واحدودب ظهره (١) من الغم ، وكان ابنه حياً في الدنيا ؛ وانا نظرت الى ابي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني ؟

١٥٣ - عن محمد بن سهل النجراني يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة آدم و يعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ فلما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية ، واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له : تالله تفتؤ

(١) حدب واحدودب اي خرج ظهره ودخل صدره وبطنه .

تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين.

١٥٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين: فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك وقد كان حزن يعقوب، حزناً بعدة تلاق، ومحمد عليه السلام قبض ولده ابراهيم قرّة عينه في حيوة منه و خصه بالاختيار ليعظم له الا^لدخار ، فقال عليه السلام : تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ، ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عزوجل والاستسلام له في جميع الفعال.

١٥٥- في تفسير علي بن ابراهيم ان يوسف عليه السلام دعى وهو في السجن فقال : اسألك بحق آبائي عليك واجدادى الا فرجت عنى فأوحى الله اليه : يا يوسف وأى حق لآبائك واجدادك على؟ الى قوله عزوجل : وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فما زال يبكى حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكونى الى خلقي، وقد تقدم بتمامه.

١٥٦- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن بيده من الباطن والفكر بيده من رؤية المحدثات وبينهما فرق ، قال الله عزوجل في قصة يعقوب عليه السلام : انما اشكو بثي و حزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون بسبب ماتحت الحزن يعلم مخصوص به من الله دون العالمين (١)

١٥٧- في تفسير العياشي الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انما اشكو ابثي وحزني الى الله منصوبة .

١٥٨- عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان يعقوب أتى ملكاً يسئله الحاجة فقال له الملك : أنت ابراهيم؟ قال : لا ، قال: وأنت اسحق بن ابراهيم؟

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : وبسبب ماتحت الحزن علم خص به من الله دون

العالمين .

قال : لا ، قال : فمن أنت قال : [أنا] يعقوب بن اسحق قال : فما بلغ ما ارى بك مع حداثة السن ؟ قال : الحزن على يوسف ، قال : لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال : انا معشر الانبياء أسرع شىء البلاء الينا ثم الامثل فالامثل من الناس ، فقضى حاجته فلما جاوز صغير بابيه هبط اليه جبرئيل فقال : يا يعقوب ربك يقرئك السلام و يقول لك : شكوتنى الى الناس ؟ فغفر وجهه فى التراب (١) و قال : يا رب زلة أقلنيها فلا أعود بعد هذا أبداً ، ثم عاد اليه جبرئيل فقال له : يا يعقوب إرفع رأسك ربك يقرئك السلام و يقول لك : قد أقلتك فلا تعود تشكونى الى خلقى ، فما رأى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتى حصل بنوه (٢) فضرب وجهه الى الحائط وقال : «انما اشكوا بشي وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون» ١٥٩- وفى حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود فى حاجة ، فلما رآه وثب عليه و كان أشبه الناس بابراهيم ، فقال له : انت ابراهيم خليل الرحمان ؟ قال : لا ، الحديث . ١٦٠- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن معاوية الأشتر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شكى الى مؤمن فقد شكى الى الله عز وجل . ١٦١ . فى تفسير على بن ابراهيم قال رسول الله ﷺ : ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكور به .

١٦٢ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكور به .

١٦٣ - فى مجمع البيان «انما اشكوا بشي وحزنى الى الله» وروى عن النبى ان جبرئيل أتاه فقال : يا يعقوب ان الله يقرء عليك السلام و يقول : ابشرو لي فرح قلبك فوعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما لك اصنع طعاماً للمساكين ، فان أحب عبادى الى المساكين أو تدرى لم أذهب بصرك و قوست ظهرك ؟ لانكم ذبحتم شاة وأنا كم فلان المسكين وهو صائم فلم تطعموه شيئاً ، فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر

(١) اى دلکه ومرغه و دسه فيه .

(٢) وفى المصدر دحتى أتاه بنوه .

منادياً فنادى : الامن اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب ، واذا كان صائماً امر منادياً ينادى: من كان صائماً فليفطر مع يعقوب، رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه.

١٦٤- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى : يا رب أما ترحمنى اذهبت عينى و اذهبت ابني ؟ فأوحى الله تبارك و تعالى : لو امتنهما لاحتببتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التى ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً ؟ .

١٦٥- وفي رواية اخرى قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادى مناديه كل غداة من منزله على فرسخ : الامن اراد الغداء فليات الى يعقوب واذا امسى نادى : الامن اراد العشاء فليات الى يعقوب.

١٦٦- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة وقال الصادق عليه السلام : ان يعقوب قال لملك الموت : اخبرنى عن الأرواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ قال : بل متفرقة ، قال : فهل قبضت روح يوسف فى جملة ما قبضت من الأرواح ؟ فقال : لا فعند ذلك قال لبنيه : «يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه».

١٦٧- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام : اخبرنى عن يعقوب حين قال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » أكان علم انه حى وقد فارقه من عشرين سنة و ذهبت عيناه من الحزن ؟ قال نعم علم انه حى ، قلت : و كيف علم ؟ قال ، انه دعى فى السحزان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تريال وهو ملك الموت فقال له تريال : ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ فقال : بل متفرقة روحاً روحاً قال : فمر بك روح يوسف ؟ قال : لا فعند ذلك علم انه حى ، فقال لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه » .

١٦٨- فى روضة الكافي ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام

مثله ، الا ان فيها بريال بالباء الموحدة نقطا مكان تريال بالمشناة من فوق كذلك .
 فى تفسير العياشى عن حنان بن سدير عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ايضاً الا
 ان فيه قوبال وفيه وفي خبر آخر تبرابل وهو ملك الموت و ذكر نحوه .

١٦٩ - فى الخرايج و الجرايج وعن الصادق عليه السلام ان اعرابياً اشترى من يوسف
 طعاماً فقال له : اذا مررت بوادى كذا فناد : يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ وسيم ، فقل
 له : انى رأيت به مصر رجلاً يقرؤك السلام ويقول : ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع ،
 فلما بلغه الاعرابى خر يعقوب مغشياً عليه فلما افاق قال : هل لك من حاجة ؟ قال : لى
 ابنة عم وهى زوجتى لم تلد ، فدعى له فرزق منها اربعة أبطن ، فى كل بطن اثنان .
 ١٧٠ - فى نهج البلاغة قال : ولاتياس لشر هذه الامة من روح الله لقوله سبحانه :

انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون .

١٧١ - وفيه وقال : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم
 من روح الله ولم يؤمنهم مكر الله .

١٧٢ - فى من لا يحضره الفقيه فى باب معرفة الكبائر التى اوعدها الله عز وجل
 عليها النار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام بعد ان
 ذكر الشرك بالله : وبعده البأس من روح الله ، لان الله عز وجل يقول : « انه لا يياس من
 روح الله الا القوم الكافرون » .

١٧٣ - فى تفسير العياشى متصلاً بآخر ما نقلناه عنه سابقاً اعنى و ذكر نحوه
 عنه : عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول قال : واشتد حزنه
 يعنى يعقوب حتى تقوس ظهره ، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة
 شديدة ، وفنيت ميرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده : « اذهبوا فتحسبوا من يوسف
 وأخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » فخرج
 منهم نفر وبعث منهم ببضاعة يسيرة ، وكتب معهم كتاباً الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه
 وولده ، واوصى ولده ان يبدوا بدفع كتابه قبل البضاعة ، فكتب : بسم الله الرحمن
 الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابراهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وانجاء منها ، اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء سريعاً الينا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء ، وان مصائبى تنابعت على منذ عشرين سنة ، اولها انه كان لى ابن سميته يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرعة عينى وثمرة فؤادى وان اخوته من غير امه سألونى ان أبعثه معهم يرتع ويلعب ، فبعثته معهم بكرة وانه جاؤنى عشاء يبكون و جاؤنى على قميصه بدم كذب ، فزعموا ان الذئب أكله فاشتد لفقدته حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناي من الحزن ، وانه كان له أخ من خالته وكنت له معجباً عليه رفيقاً وكان لى أنيساً ؛ وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما أجد فى صدرى وان اخوته ذكروا لى انك أيها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعتم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمناروا لنا قمحاً فرجعوا الى ليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ؛ ونحن اهل بيت لانسرق وقد حبسته وفجعتنى به ، وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصائب متتابعات على ، فمن على بتخلية سبيله واطلاقه من محبسه ، وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر ، وعجل بسراح آل يعقوب (١)

فلما مضى ولدي يعقوب من عنده فحومصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له : يا يعقوب ان ربك يقول لك : من ابتلاك بمصائبك التى كتبت بها الى عزيز مصر؟ قال يعقوب : بلوتنى بها عقوبة منك وأدباً ، قال الله : فهل كان يقدر على صرفها عنك أحد غيرى ؟ قال : يعقوب اللهم لا ، قال : فما استحيت منى حين شكوت مصائبك الى غيرى ولم تستغث بى وتشكو ما بك الى ؟ فقال يعقوب : استغفرك يا الهى و أتوب اليك و اشكو بئى و حزنى اليك ، فقال الله تبارك وتعالى : قد بلغت بك يا يعقوب و بولدك الخاطئين العناية فى أدبى ؛ ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عند نزولها بك و استغفرت وتبت الى من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى اياها عليك ، ولكن الشيطان أنساك ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى ، وانا الله الجواد الكريم أحب عبادى المستغفرين

التائبين الراغبين الى^١ فيما عندي، يا يعقوب ان اراد اليك يوسف واخاه ومعبد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك، و اراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطب نفساً وقر^٢ عيناً، وان الذي فعلته بك كان ادباً مني لك فاقبل ادبي .

قال : ومضى ولدي يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة، فقالوا : ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل و تصدق علينا بأخيना ابن يامين ، وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسئلك تخلية سبيله ، وان تمن به عليه ، قال : فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضع على عينيه و بكى وانتحب (١) حتى بليت دموعه القميص الذي عليه ، ثم أقبل عليهم فقال : هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف و هذا اخي قد من الله علينا قالوا اتالله لقد آثرك الله علينا فلا تنضعنا ولا تماقنا اليوم واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم .

وفي رواية اخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

١٧٤ - عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا قال : لما قال اخوة يوسف : «يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر» قال : قال يوسف : لا صبر على ضر آل يعقوب، فقال عند ذلك : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه» الآية .

١٧٥ - عن احمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قوله : «وجئنا ببضاعة مزجاة» قال المقل (٢) وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة.

قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق في تفسير العياشي عند قوله : «لن ابرح الارض حتى يأذن لي أبي» بيان لقوله عز وجل : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ انتم جاهلون» ١٧٦ - في مجمع البيان وفي كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل الفراء عن طربال عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل : ان يعقوب كتب الى

(١) انتحب : تنفس شديداً . بكى شديداً .

(٢) المقل : الكندر الذي تدخن به اليهود وحبه يجعل في الدواء ، وصنع شجرة .

يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل ، من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وأنجاه منها ، اخبرك ايها العزيز اننا أهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليلبونا عند السراء والضراء ، وان مصائب تنابعت على منذ عشرين سنة ، أولها انه كان لى ابن سميته يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرّة عينى وثمرة فؤادى ، وان اخوته من غير امه صألونى أن أبعثهم معهم يرتع ويلعب ، فبعثته معهم بكرة فجاؤنى عشاءً أي يكون وجاؤا على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب أكله ، فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى ، حتى ابيضت عيناي من الحزن ، وانه كان له أخ وكنت به معجباً وكان لى أنيساً ، وكنت اذا ذكرت يوسف ضمته الى صدرى فسكن بعض ما أجد فى صدرى وان اخوته ذكروا انك سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به فان لم يأتوك به منعتم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً ، فرجعوا الى و ليس هو معهم ، وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن أهل بيت لا نسرق ، وقد حبسته عني وفجعتنى به ، وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصائب تنابعت على ، فمن على بتخليه سبيله واطلاقه من حبسك ، وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر ، وأوف لنا الكيل ، وعجل سراح آل ابراهيم ، قال فمضوا بكتابهم حتى دخلوا على يوسف فى دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الى آخر الآية وتصدق علينا يا اخينا ابن يامين ، وهذا كتاب ابينا يعقوب ارسله اليك فى امره يسئلك تخليه سبيله فمن به علينا ، فاخذ يوسف كتاب يعقوب وقبله وضعه على عينيه وبكى وانحجب حتى بل دموعه القميص الذى عليه ، ثم اقبل عليهم وقال : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه».

١٧٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سدير قال : سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول : فى القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت : كأنك تذكر خبره او غيبته ؟ فقال لى : ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ؟ ان اخوة يوسف كانوا اسباطاً واولاد انبياء تاجر وايوسف وبايعوه وهم اخوته و هو اخوهم فلم يعرفوه

حتى قال لهم : انا يوسف ، فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل في وقت من الاوقات يريد ان يبين حجته ، لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً ، فلو اراد الله عزوجل ان يعرف مكانه لقد رعى ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر ؛ فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عزوجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ، ان يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى ياذن الله عزوجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنا لانك يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ».

في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان في صاحب هذا الامر شياً من يوسف ، و ذكر كما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة بتغيير يسير و بدل هل علمتم الى آخره بعض : « قالوا ائنا لانك يوسف قال انا يوسف ».

١٧٨ - في مجمع البيان و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : كل ذنب عمله العبد و ان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لآخوته : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون » فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله .

١٧٩ - في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس رجل من ولد فاطمة يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : « تالله لقد آثر الله علينا ».

١٨٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله مكة يوم افتحها ففتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعض اتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده و نصر عبده و هزم الاحزاب وحده ، ماذا تقولون و ماذا تظنون ؟ قالوا : نظن خيراً ، أخ كريم و ابن اخ كريم و قد قدرت ! قال : فاني اقول كما قال اخي يوسف : لا تثريب عليكم اليوم

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٨١ - فى تفسير العياشى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال :
 كتب يعقوب النبى ﷺ الى يوسف: من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمان
 الى عزيز مصر ، اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعاً الينا ابتلى جدى ابراهيم
 فالقى فى النار ، ثم ابتلى ابنى اسحق الذبيح ، و كان لى ابن و كان قره عيني و كنت
 اسر به فابتليت بأن أكله الذئب فذهب بصرى حزناً عليه من البكاء ، و كان له أخ و
 كنت اسر إليه بعده ، فأخذته فى سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرقة
 فان رأيت أن تمنى على به فعلت؟ قال : فلما أوتى يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح
 ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ، ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقرئه فصاح
 وبكى ، ثم قام فدخل منزله فقرئه وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال : «هل
 علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا نتم جاهلون ، وأعطاهم قميصه وهو قميص ابراهيم وكان
 يعقوب بالرملة (١) فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب : انى لاجد ريح يوسف
 لولان تفقدون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم .

١٨٢ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن على
 الباقر عليه السلام قال : فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف و
 هو لا يعلم انه يوسف : بسم الله الرحمان الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل
 الله عز وجل الى عزيز آل فرعون سلام عليك فانى احمدك الله لاله الا هو ؛ اما بعد فانا
 اهل بيت مولع بنا أسباب البلاء ؛ كان جدى ابراهيم عليه السلام ألقى فى النار فى طاعة ربه فجعلها الله
 عز وجل برداً وسلاماً ، وأمر الله جدى أن يذبح أبى فقدها بما فداه به ، و كان لى ابن
 فكان من أعز الناس على . فقدته فاذهب حزنى عليه نور بصرى ، و كان له أخ من امه
 فكنت اذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا الى صدرى ، فأذهب عنى بعض وجدى
 وهو المحبوس عندك فى السرقة ، فانى اشهدك انى لم أسرق ولم ألدسارقاً ، فلما قرأ
 يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : « اذهبوا بقميصي هذا فآلقوه على وجه أبى يأت بصيراً

(١) قال الحموى : الرملة : واحدة الرمل : مدينة عظيمة بفسطاطين وكانت قصبتهما قد خربت
 الآن وكانت رباطاً للمسلمين .

وأتوني بأهلكم أجمعين، والحديث طويل ، اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات في قوله تعالى : «وجاؤا على قميصه بدم كذب» وقوله تعالى : «ان كان قميصه قد من قبل» الآية وقوله تعالى : «اذهبوا بقميصي هذا» .

١٨٤ - في تفسير العياشي عن عمار بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب عزيز مصر الى يعقوب : اما بعد فهذا ابنك يوسف اشترىته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبداً وهذا ابنك ابن يامين اخذته قدسرق فأخذته عبداً ، قال : فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول : قف مكانك حتى اجيبه ، فكذب اليه يعقوب : اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبداً ، و انك اتخذت ابني ابن يامين وقدسرق واتخذته عبداً ، فانا اهل بيت لا نسرق ولكننا اهل بيت نبئلى وقد ابتلى ابونا بالنار فوقاه الله ، وابتلى ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله ، واني قد ابتليت بذهاب بصرى وذهاب ابني وعسى الله ان يأتيني بهم جميعاً قال : فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال : يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة (١) ايتنى بروح [منك] وفرج من عندك ، قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال ليعقوب : الا أعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد عليك ابنيك ؟ فقال له : بلى ، فقال : قل : يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو ووقدرته الا هو ، يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء (٢) واختر لنفسه احسن الاسماء ايتنى بروح منك وفرج من عندك ، فما القى عمود الصبح حتى اتى بالقميص وطرح على وجهه فرد الله بصره ورد عليه ولده .

١٨٥ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ولا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي بلته دموع عيني «فألقوه على وجهه» أبي يـرتد بصيراً» لـو قد شتم ريحى «وأتوني بأهلكم اجمعين» وردد هم الى يعقوب

(١) و في المصدر «يا خير أكله»

(٢) قال الطريحي : في الدعاء «يا من كبس الارض على الماء» اى أدخلها فيه ، من قولهم :

كبس رأسه في ثوبه : اخفاه وادخله فيه ، أو جمعها فيه .

فى ذلك اليوم ، وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه ، فلما فصلت غيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرتة من ولده : «انى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون» قال : وأقبل ولده يحشون السير بالقميص فرحا وسروراً بما رأوا من حال يوسف الملك الذى أعطاه الله ، والعز الذى صاروا اليه فى سلطان يوسف ، وكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب تسعة أيام فلما أن جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيراً ، وقال لهم : ما فعل ابن يامين ؟ قالوا خلفناه عند أخيه صالحا قال : فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره و تقوم له ظهره ، وقال لولده : تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا بأجمعكم ، فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل فأحشوا السير فرحا وسروراً فساروا تسعة أيام الى مصر .

١٨٦ - عن أخى رزام (١) عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : «ولما فصلت العير» قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين .

١٨٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى مفضل بن عمر عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدرى ما كان قميص يوسف قال : قلت لا قال : ان ابراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه ، فلم يضر معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله فى تميمة (٢) وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام ، فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه ، وكان فى عضده حتى كان من امره ما كان ، فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمية وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل حكاية عنه : انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة ، قلت : جعلت فداك فالى من صار هذا القميص ؟ قال : الى اهله ، ثم يكون مع قائمنا اذا خرج ، ثم قال : كل نبى ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمد وآله .

(١) وفى المصدر «أخو مرآزم» ولم أظفر عليه باختلافه فى كتب الرجال فلعلهما تصحيف

«أخو دارم» وهو محمد بن عبد الله القلائى .

(٢) التميمية : العوذة تدلق على صفار الانسان مخافة العين .

في الكافي مثله سواء

١٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم بعد المساواة فيما ذكر ، و كان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر ، فوجد يعقوب ريحاً وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته عليه السلام.

١٨٩- في تفسير العياشي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناده قال : ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال ، و كان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر ، وهو القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق ؛ واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عليهم السلام.

١٩٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابراهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة ، و كان اذ لبس كان واسعاً كبيراً ، فلما فصلوا و يعقوب بالرملة و يوسف بمصر قال يعقوب : « اني لاجد ريح يوسف » يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة.

١٩١ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة و روى ان القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف و معه عصا موسى و خاتم سليمان عليهم السلام.

١٩٢- في تفسير العياشي عن نشيط بن صالح البجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اكان اخوة يوسف صلوات الله عليه انبياء ؟ قال : لا ولا بررة أتقياء كيف وهم يقولون لا بيهم يعقوب : تالله انك لفي ضلالك القديم ؟ .

عن نشيط عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٩٣- عن سليمان بن عبدالله الطلحي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان ؟ فقال : نعم ، قلت : فما تقول في آدم ؟ قال : دع آدم .

١٩٤- عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان بني يعقوب بعد ما صنعوا

بيوسف اذنبوا فكانوا انبياء ؟ ! (١)

(١) استنهام على الانتكار كما قاله المجلسي (ره) .

١٩٥ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قدم اعرابى على يوسف ليشتري منه طعاماً فباعه ، فلما فرغ قال له يوسف : أين منزلك ؟ قال له : بموضع كذا و كذا قال فقال له : فاذا مررت بوادى كذا وكذا فقف فنار : يا يعقوب ؛ فانه سيخرج اليك رجل عظيم وسيم جميل ، فقل له : لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك : ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع ؛ قال : فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه : احفظوا على الابل ، ثم نادى : يا يعقوب [يا يعقوب] ، فخرج اليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل ، فقال له الرجل : أنت يعقوب ؟ قال : نعم فابلغه ما قال له يوسف ، قال : فسقط مغشياً عليه ثم أفاق فقال له : يا اعرابى ألك حاجة الى الله عز وجل ؟ فقال له : نعم انى رجل كثير المال ولى ابنة عم وليس لى بولد منها فأحب ان تدعو الله ان يرزقنى ولداً ، قال : فنوضى يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق أربعة أبطن - أوقال : سنة أبطن - فى كل بطن اثنين ، فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حى لم يموت ، وان الله تعالى ذكره سيظهر له بعد غيبته ، وكان يقول لبنيه: «انى اعلم من الله ما لا تعلمون» وكان أهله واقربائه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ربيع يوسف وقال انى لاجد ربيع يوسف لولا ان تفقدون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم فلما ان جاءه البشير ، وهو يهودا ابنه والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصير أقبالهم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون .

١٩٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال

قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : اخبرنى عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه : يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فأخرا الاستغفار لهم ، ويوسف عليه السلام لما قالوا له : «تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» ؟ قال : لان قلب الشاب أرق من قلب الشيخ ، وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف ، وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه ، واخر يعقوب

العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فأخرهم الى السحر ليلة الجمعة.

١٩٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن المفضل بن أبي قرعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام : سوف استغفر لكم ربي ، وقال : أخرهم الى السحر.

١٩٨- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول: يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي ، فقال : أخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

١٩٩- في تفسير العياشي عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : سوف استغفر لكم ربي ، فقال أخرهم الى السحر قال : يارب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم فأوحى الله: اني قد غفرت لهم.

٢٠٠- في روضة الكافي عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء ؟ قال : لا ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد الانبياء ، ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا و تذكروا ما صنعوا ، وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يكن يتوبوا ام يذكر ما صنعوا بأمر المؤمنين عليهم السلام فعلبهم ما لعنة الله و الملا ئكة و الناس أجمعين .

٢٠١- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن مروك بن عبيد عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عن الملك فلم ينزل اليه، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصارت في جو السماء فقال يوسف : يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتى ؟ فقال: نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب ، فلا يكون من عقبك نبي .

٢٠٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف ، فلم يتفصلا من العناق حتى أتاه جبرئيل فقال له : يا يوسف ترجل لك الصديق ولم ترجل له ؟ ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته ، فقال له يوسف :

ما هذا ؟ قال : لا يخرج من عقبك نبي .

٢٠٣ - وبإسناده الى هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أقبل يعقوب الى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف همَّ بان يترجل ليعقوب ، ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل ، فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك : ما منعك أن تنزل الى عبدى الصالح ما أنت فيه ؟ ابسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور فقال : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال : انه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه .

٢٠٤ - فى تفسير العياشى عن الحسن بن اسباط قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فى كم دخل يعقوب من ولده على يوسف ؟ قال : فى أحد عشر ابنا له ، فقيل له : اسباط ؟ قال : نعم ، وسألته عن يوسف وأخيه أكان أخاه لامه ام ابن خالته ؟ فقال : ابن خالته . ٢٠٥ . عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : فلما دخلوا على يوسف فى دار الملك اعتنق اباه وبكى ورفعاه ورفع خالته على سرير الملك ، ثم دخل على منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب العز والملك ، ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا جميعاً له اعظاماً له وشكراً لله ، فعند ذلك قال : يا ابت هذا تأويل رؤياى من قبل الى قوله : بينى وبين اخوتى قال : ولم يكن يوسف فى تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله بيعقوب شمله ، وجمع بينه وبين يعقوب واخوته .

٢٠٦ - عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : ورفع ابويه على العرش قال : العرش السرير ، وفى قوله : وخرّوا له سجداً قال : كان سجودهم ذلك عبادة لله .

٢٠٧ - فى تفسير على بن ابراهيم فلما وافى يعقوب وأهله وولده مصر قعد يوسف على سيره ووضع تاج الملك على راسه ، فأراد ان يراه ابوه على تلك الحالة ، فلما دخل أبوه لم يقم له فخرواله كلهم سجداً ، فقال يوسف : ويا ابت هذا تأويل رؤياى

من قبل قد جعلها ربي حقا اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو الحكيم العليم .
٢٠٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما دخلوا عليه سجدوا شكر الله وحده حين نظروا اليه ، وكان ذلك السجود لله .

٢٠٩ - حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم سأل موسى بن محمد بن علي ابن موسى مسائل فعرضها علي ابي الحسن وكان احدها: أخبرني عن قول الله عز وجل: « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً » سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء ، فأجاب ابا الحسن عليه السلام : اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وانما كان منهم ذلك طاعة لله وتحية لادم ، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله لاجتماع شملهم ، ألم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت : رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يوسف ! اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال يوسف : ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم الي ابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه ، و جعلها في ولد لاوي اخي يوسف و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : « لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب » فشكره الله على ذلك ، و لما ارادوا ان يرجعوا الي ابيهم من مصر وقد حبس يوسف أخاه قال : « لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين » فشكر الله له ذلك و كانوا انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام ، و كان موسى من ولده ، وهو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فقال يعقوب لابنه : يا بني أخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي؟ قال: يا ابتاعفني من ذلك ، قال : فاخبرني ببعضه ، قال : انهم لما دنوني من الجب قالوا: انزع القميص ، فقلت لهم : يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسدوا على السكين ، وقالوا:

لئن لم تنزع لنذبحنك ، فنزعت القميس و القونى فى الجب عريانا ، قال : فشبه يعقوب شهقة واعمى عليه ، فلما افاق قال : يا بنى حدثنى ؛ قال : يا ابة اسئلك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الاعميتنى فأعفاه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف على تتمته انشاء الله تعالى .

٢١٠ - فى مجمع البيان وروى ان يوسف قال ليعقوب : يا ابة لا تسئلنى عن صنيع اخوتى واستل عن صنيع الله بى .

٢١١ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى « رحمه الله » عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا يوسف قاسى (١) مرارة الفرقة وحبس فى السجن توقيماً للمعصية والقى فى الجب وحيداً ؛ فقال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام قاسى مرارة الغربة و فراق الاهل والاولاد والمال ، مهاجر آمن حرم الله تعالى وامنه فلما رأى الله عزوجل كآبته (٢) واستشعاره الحزن اراه تبارك اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف فى تاويلها ، وأبان للعالمين صدق تحقيقها ، فقال : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين مخلصين رؤسكم و مقصرين لا تخافون » و لئن كان يوسف حبس فى السجن فلقد حبس رسول الله عليه السلام نفسه فى الشعب ثلث سنين وقطع منه أقاربه ووزو والرحم وألجأوه الى أضيق المضيق ، ولقد كادهم الله عزوجل كيداً مستبيناً اذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذى كتبوه بينهم فى قطيعة رحمه ، ولئن كان يوسف القى فى الجب فلقد حبس محمد عليه السلام نفسه مخافة عدوه فى الغار حتى قال لصاحبه : « لا تحزن ان الله معنا » ومدحه الله بذلك فى كتابه .

٢١٢ - فى تفسير العياشى عن اسحق بن بشار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن يا بن يعقوب ما أسكنك مع الخطائين ؛ قال : جرمى فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله فقال له : ادع بهذا الدعاء : يا كبير

(١) اى تحمل .

(٢) الكآبة : الغم والحزن .

كل كبير، يامن لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير . يا عصمة المضطر الضرير، يا قاصم كل جبار مبير، يا مغنى البائس الفقير، يا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبل (١) الاسير اسئلك بحق محمد وآل محمد أن تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً، وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب، قال: فلما اصبح دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن لى اذا خرجنى من السجن.

٢١٣- فى روضة الكافي على عن ابيه عن الحسن بن على عن ابى جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له: جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة، فقال: يا بن مسلم هاتها، فان العالم بها جالس وأومى بيده الى ابى حنيفة، قال: فقلت: رأيت كأنى دخلت دارى واذا اهلى قد خرجت على فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته على، فتعجبت من هذه الرؤيا! فقال ابو حنيفة: انت رجل تخاصم وتجادل لئاماً فى مواريث اهلك، فبعدن صب شديد تنال حاجتك منها انشاء الله تعالى، فقال ابو عبد الله عليه السلام: اصبت والله يا ابا حنيفة، قال: ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت: جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال: يا بن مسلم لا يسؤلك الله: فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا، ولا تعبيرنا تعبيرهم، وليس التعبير كما عبره قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطىء؟ قال: نعم حلقت على انه اصاب الخطأ قال قلت له: فماتأويلها؟ قال يا بن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثياباً جديداً، فان القشر كسوة اللب، قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة، فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب اذمرت بى جارية فأعجبتنى فأمرت غلامى فردها، ثم ادخلها دارى فتمتعت بها فأحست بى وبها اهلى، فدخلت علينا البيت، فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا، فمزقت على ثياباً كنت البسها فى الاعياد.

٢١٤- وجاء موسى الزوار العطار الى ابى عبد الله عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله

رأيت رؤيا هالتي! رأيت صهرألى ميتاً وقد عانقنى وقد خفت أن يكون الاجل

(١) المكبل: المقيد بالكبل وهو التيد.

قداقترب ؟ فقال له : يا موسى توقع الموت صباحاً ومساءً فإنه ملائمتنا ، ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم ، فما كان اسم صهرك ؟ قال : حسين ، فقال : امان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك بأب عبد الله ﷺ ، فان كل من عانق سمى الحسين ﷺ يزوره انشاء الله .

٢١٥ - في مجمع البيان وفي كتاب النبوة باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت له : كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر ؟ قال : عاش حولين ، قلت : فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب أم يوسف ؟ قال : كان يعقوب ؛ وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفن في بيت المقدس ، فكان يوسف بعد يعقوب الحجة ، قلت : فكان يوسف رسولا نبياً ؟ قال : نعم ، اما تسمع قوله عز وجل : « لقد جائكم يوسف من قبلى بالبينات » .

٢١٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفي آخره يقول ﷺ : اما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان . ثم هبط الى مصر فتوفي فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كو كبا والشمس والقمر له ساجدين ، وكانت نبوته في ارض بدوها .

٢١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله ﷺ قال : استأذنت زليخا على يوسف فقبل لها : انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت : اني لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت قال لها : يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك ؟ قالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً ، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً فقال لها : ما الذي دعاك الى ما كان منك ؟ قالت : حسن وجهك يا يوسف . فقال : كيف لورأيت نبياً يقال له محمد ﷺ يكون في آخر الزمان أحسن مني وجهاً ، وأحسن مني خلقاً ، وأسمع مني كفاً ؟ قالت : صدقت ، قال : وكيف علمت اني صدقت ؟ قال : لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي ، فأوحى الله عز وجل الى يوسف : انها قد صدقت واني قد أحببتها لحبها محمداً ، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها .

٢١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن أكنم

سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل ، فعرضها على أبي الحسن وكان أحدها :
 أخبرني عن قول الله عز وجل : «ورفع أبويه على العرش وخرأله سجداً» وقد سبق
 أكثر الحديث عن هذه الآية ويتصل بآخر ما سبق قال : ولما مات العزيز في السنين الجدية
 افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت ، فقالوا لها : لو قعدت للعزيز وكان يوسف
 سمى العزيز وكل ملك كان لهم سمى بهذا الاسم ، فقالت : استحي منه ، فلم يز الوابها
 حتى قعدت له ، فأقبل يوسف في مو كبه فقامت اليه فقالت : سبحان الذي جعل الملوك
 بالمعصية عبيداً ، وجعل العبيد بالطاعة ملوكاً ، فقال لها يوسف : أنت تيك ؟ فقالت :
 نعم وكان اسمها زليخا ، فقال لها : هل لك في ؟ قالت : دعني بعدما كبرت أتتهزء بي قال
 لا ، قالت : نعم ، فأمر بها فحولت الى منزله وكانت هرمة ، فقال لها : ألسنت فعلت
 بي كذا وكذا ؟ فقالت : يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببليمة لم يبل بها احد ؛ قال : و
 ماهي ؟ قالت : بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيراً و بليت بانه لم يسكن بمصر
 امرأة أجمل مني ولا أكثر ما لا مني ؛ فنزع امني و بليت بزواج عنين ، فقال لها يوسف : فما
 تريدين ؟ فقالت : تسأل الله أن يرد علي شبابي ، فسأل الله فرد عليها شابها فتزوجها
 وهي بكر .

٢١٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن
 علي الباقر عليه السلام قال : لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها : لو أتيت يوسف بن
 يعقوب عليهما السلام فشاورت في ذلك ، فقيل لها : انا نخافه عليك ، قالت : كلا اني
 لأخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه ، قالت : الحمد لله الذي جعل
 العبيد ملوكاً بطاعته ، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته فتزوجها فوجدها بكرأ ، فقال :
 اليس هذا احسن ؟ اليس هذا اجمل ؟ فقالت : اني كنت بليت منك بأربع خصال :
 كنت اجمل اهل زمانى ، و كنت اجمل زمانك ، و كنت بكرأ ؛ و كان زوجي عنيماً .
 ٢٢٠ - في تفسير العياشى عن عباس بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ، في أهل بيته اذ قال : احب يوسف ان يعومن لنفسه (١) قال

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر ونسخة البحار «ان يستوثق لنفسه» .

فقيل: بماذا يارسول الله؟ قال: لما عجل^(١) له عزيز مصر لبس ثوبين جديدين اوقال نظيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلّى ركعات، فلما فرغ رفع راسه الى السماء فقال: رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات و الارض انت وليي في الدنيا والآخرة قال: فهبط اليه جبرئيل فقال له ما حاجتك؟ قال: توفني مسلماً والحقني بالصالحين فقال ابو عبدالله عليه السلام: خشى الفتن

٢٢١. في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه يوسف وفيه: فكان من امره الذي كان ان احتاز مملكة الملك وما حولها الى اليمن.

٢٢٢. في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى لم يبعث انبياء عملوا كما في الارض الا اربعة الى... واما يوسف فملك مصر وبرايرها ولم يتجاوزها الى غيرها!

٢٢٣. في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش يعقوب بن اسحق مائة واربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرين سنة.

٢٢٤. في مجمع البيان و في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم الى قوله: وبالاسناد عن ابي خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: دخل يوسف السجن وهو ابن اثنى عشرة سنة ومكث فيه ثمانى عشرة سنة، وبقي بعد خروجه ثمانين سنة، فذلك مائة سنة وعشرين.

٢٢٥. في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فأكرمه، فلما ان بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله الى الناس قيل للرجل: أتدرى من الذى أرسله الله عزوجل الى الناس؟ قال: لا، قال: هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله يتيم أبى طالب وهو الذى كان نزل بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمه، قال: فقدم الرجل

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول عنه في البحار ولما عزل له... اهـ.

على رسول الله ﷺ فسلم عليه وأسلم ثم قال له: تعرفني يا رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فأكرمته فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بك سل حاجتك، قال: اسئلك ما أتى شاة برعاتها، فأمر له رسول الله ﷺ بما سأل، ثم قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل ان يسألني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى ﷺ، فقالوا: و ما سئلت عجوز بني اسرائيل فقال: ان الله عز وجل أرحم الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن يخرج منها الى الارض المقدسة بالشام، فسأل موسى ﷺ عن قبر يوسف ﷺ فجاء شيخ فقال: ان كان أحدي يعرف قبره ففلانة، فأرسل موسى ﷺ اليها، فلما جاءته قال: تعلمين قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال فدلتيني عليه و لك ما سألت، قالت: لا أدلك عليه الا بحكمي، قال: فلك الجنة، قالت: لا الا بحكمي عليك، فأوحى الله عز وجل الى موسى: لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: فلك حكمك قالت: فان حكمي ان اكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيامة في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: ما كان على هذا الوساألني ما سألت عجوز بني اسرائيل؟

٢٢٦- في من لا يحضره الفقيه قال الصادق ﷺ: ان الله عز وجل أوحى الى موسى بن عمران: ان أخرج عظام يوسف ﷺ من مصر ووعده طلوع القمر فأبطأ القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه؟ فقيل له: ههنا عجوز تعلم فبعث اليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال: تعرفين قبر يوسف ﷺ؟ قالت: نعم قال فأخبريني بموضعه فقالت: لا أفعل حتى تعطيني خصالاً تطلق رجلي وتعيد الي بصري وترد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة، فكبر ذلك على موسى ﷺ فأوحى الله اليه انما تعطى على فاعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف ﷺ فاستخرجه من شاطيء النيل في صندوق مرمر فلما أخرجته طلوع القمر فحملة الى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام، وهو يوسف بن يعقوب وماذكر الله عز وجل يوسف في القرآن غيره.

يمرون عليها وهم عنها معرضون قال : الكسوف والزلزلة والصواعق .

٢٢٨ - أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة ، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان ، فاشركوا بالله في الطاعة لغيره ، وليس باشتراك عبادة أن يعبدوا غير الله .

٢٢٩ - في كتاب التوحيد بإسناده إلى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وله الأسماء الحسنى التي لا يسمي لها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال : « فادعوه بها وذرّوا الذين يلحدون في أسمائه » جهلا بغير علم فالذي يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ، ويكفر به وهو يظن أنه يحسن ، فلذلك قال : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها .

٢٣٠ - في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن أبي بصير واسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » قال : يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك .

٢٣١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة .

٢٣٢ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك .

٢٣٣ - عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال : شرك لا يبلغ به الكفر .

٢٣٤ - أبو بصير عن أبي اسحق قال : هو قول الرجل : لولا الله وأنت ما فعل

بي كذا وكذا ، ولولا الله وأنت ما صرف عنى كذا وكذا واشباه ذلك .

٢٣٥ - عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : هو الرّجل يقول : لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى انه قد جعل الله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه ، قال : قلت : فيقول : لولا ان من الله عليّ بفلان لهلكت ؟ قال : نعم لا بأس بهذا .

٢٣٦ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام قالوا : سألناهما ! فقالا : شرك النعم .

٢٣٧ - في مجمع البيان اختلف في معناه على أقوال : احدها انهم مشركوا قریش ، كانوا يقرون بالله خالقاً ومحبباً ومميتاً ، ويعبدون الاصنام ويدعونها آلهة ، مع انهم كانوا يقولون : الله ربنا والهنا يرزقناو كانوا مشركين بذلك وثانيها انها نزلت في مشركي العرب اذا سئلوا : من خلق السموات والارض وينزل القطر ؟ قالوا : الله ثم هم يشركون و كانوا يقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك ، الا شريك هو لك تملكه وما ملك و ثالثها انهم أهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر والتوراة و الانجيل ثم اشر كوا بانكار القرآن وانكار نبوة نبينا عليه السلام وهذا القول مع ما تقدمه رواه دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده أبي عبد الله عليهم السلام .

٢٣٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال : ذاك رسول الله عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام ، والاصياء من بعدهم .

٢٣٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه قال : قال علي بن حسان لابي جعفر : يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حدائثك فقال : وما ينكرون ؟ ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبية : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام وله تسع سنين ، وانا بن تسع سنين .

٢٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » قال : عليّ اتبعه .

٢٤١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اخبرني عن الدعاء الى الله و الجهاد في سبيله اهل لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ، ام هو مباح لكل من و حد الله عز وجل و آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل و الى طاعته و ان يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرائط الله عز وجل في القتال و الجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء الى الله عز وجل ، و من لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد و لا الدعاء الى الله ، حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد ؛ قلت : فبين لي يرحمك الله ان الله تبارك و تعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه و وصف الدعاء اليه ان قال : ثم اخبر عن هذه الامة و ممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين و جبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، الذين و صفناهم قبل هذا في صفة امة ابراهيم عليه السلام ، الذين عناهم الله تبارك و تعالى في قوله : « ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعني » يعني اول من اتبعه على الايمان به و التصديق له و بما جاء به من عند الله عز وجل ، من الامة التي بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، و لم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٢ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا آمنة و اتبعنا مولانا و لينا و هاديانا و داعينا و داعي الانام و صراطك المستقيم ! سوى و حجتك و سبيلك الداعي اليك على بصيرة هو و من اتبعه و سبحان الله عما يشركون بولايتيه و بما يلحدون و باتخاذ الولايج دونه .

٢٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعني » يعني نفسه ، و من تبعه على بن ابي طالب و آل محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين .

٢٤٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال : انفة لله (١) .

٢٤٥ - احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «سبحان الله» ما يعنى به ؟ قال : تنزيه .

٢٤٦ - في الكافي على بن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت : لابي - عبد الله عليه السلام ما تفسير «سبحان الله» ؟ قال : انفة لله ، أما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال : سبحان الله .

٢٤٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل تقدم مسنداً عند قوله تعالى : «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان» الايات يقول فيه عليه السلام : اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر؟ وليس الله يقول : وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجلاً نوحى اليهم من اهل القري فاخبرانه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة او حكاماً ، وانما ارسلوا الى انبياء الله .

٢٤٨ - في تفسير على بن ابراهيم قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : و كلمهم الى انفسهم فظنوا ان الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة .

٢٤٩ - في تفسير العياشى عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : و كلمهم الى انفسهم اقل من طرفة عين .

٢٥٠ - عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : كيف لم يخف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يأتيه من قبل الله ان يكون ذلك ما ينزغ به الشيطان ؟ قال : فقال : ان الله اذا اتخذ عبداً

(١) يعنى تنزيهه لذاته الاحدية عن كل ما لا يليق بجنابه ، يقال : أنف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه . «قاله في الوافي» .

رسولا انزل عليه السكينة والوقار ، و كان يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه .
٢٥١ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة
الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثنا ابي عن
حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا بن رسول الله اليس من قولك : ان الانبياء معصومون
قال : بلى ؛ قال : فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال : فأخبرني عن قول الله
تعالى : «حتى اذا استيأس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام :
يقول الله تعالى : «حتى اذا استيأس الرسل» من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل - نصرنا ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال : من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابداً ولو كان ناصبياً واذا كان مؤمناً دخل الجنة بلا حساب ، ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته و اخوانه .

٢- في مجمع البيات ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى ، و كل سحاب يكون الى يوم القيمة و كان يوم القيمة من المؤمنين بعهد الله .

٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : «والمر» معناه : انا الله المحبب المميت الرازق .

٤- في تفسير العياشي عن ابي لبيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا بالبيد ان لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ان الله تبارك وتعالى انزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته ، و ولد يوم ولد و قدمضى من الالف السابع مائة سنة و ثلاث سنين ، ثم قال : وتبينانه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون فذلك مائة واحد و ستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام «الم» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه و اكمته (١)

٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن قوله تعالى : «والسما ذات الحجب»

(١) وقدم بعض ماورد من الروايات في الحروف المقطعة في امثال هذه السورة التي

تبيت بلفظ الكتاب في اول سورة يونس فراجع .

فقال : هي محبوب كة الى الارض وشبك بين اصابعه ، فقلت : كيف يكون محبوب كة الى الارض والله يقول : رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال : سبحان الله ، اليس يقول «بغير عمد ترونها» ؟ فقلت : بلى ، قال : فثم عمدو لكن لا ترونها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ، و ستقف عليه بتمامه اول الذاريات و آخر الطلاق انشاء الله تعالى .

٦- في نهج البلاغة قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطنات (١) بلا عمد ، قائمات بلا سند.

٧ - وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعليهاهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً ، بغير عمد تدعمها ولا دسار ينظمها (٢) .

٨- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ، ودلها القلب على ان لذلك خالقاً وذلك انه فكر حيث دلته العين على ان ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتأخر فنكشط (٣) ولا تتقدم فتزول ؛ ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا ترى .

٩ - في تفسير العياشي عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقهاء من آل محمد عليهم السلام قال : في الارض قطع متجاورات يعنى هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة ، وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم .

١٠- في مجمع البيان وروى عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : الناس من شجرة شتى وأنا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ : «و في الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب» الآية «صنوان وغير صنوان» قيل الصنوا المثل والصنوان الامثال ، ومنه قوله عم الرجل صنواً بيه .

١١- في نهج البلاغة قال : واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثالات بسوء

(١) وطدا الشيء : دام وثبت ورسا .

(٢) الدسار واحد الدسر : المسامير .

(٣) اي تنقلع .

الافعال و ذميم الاعمال ، فتذكروا [في الامم] في الخير والشر أحوالهم ؛ واحذروا ان تكونوا أمثالهم .

١٢ - وفيه قال عليه السلام : فاعتبروا بما أصاب الامم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقايعه ومثلاته ، واتعظوا بمثاوى (١) خدودهم ومصارع جنوبيهم .

١٣ - في كتاب التوحيد حدثنا أبو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : سمعت ابراهيم العباسي يقول : كنا في مجلس الرضا عليه السلام فنذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر ، فقال الرضا عليه السلام : قال ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله : وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .

١٤ - في مجمع البيان وروى سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لولا عفو الله وتجاوزه ما هنا أحد بعيش ، ولولا وعيد الله وعقابه لاتكل كل واحد .

١٥ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي أي شيء نزلت وفي سهل نزلت أو في جبل نزلت ، قيل : فما نزل فيك ؟ قال : لولا انكم سألتموني ما أخبرتكم ، نزلت في هذه الآية : « انما انت منذر لكل قوم هاد » فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر ، وأنا الهادي الى ما جاء به .

١٦ - في مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدى ، يا علي بك يهتدى المهتدون .

١٧ - وروى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابي بردة الاسلمي قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام بعد ما تطهر فألزقها بصدريه ؛ ثم قال « انما انت منذر » ثم ردها الى صدر علي عليه السلام ثم قال : « ولكل قوم هاد » ثم قال : انك منارة الانام

(١) المثاوى جمع المثوى : المنزل .

وغاية الهدى وامير القرى ؛ اشهد على ذلك انك كذلك.

١٨- في كشف المحجة لابن طاوس «عليه الرحمة» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : قال الله تعالى لنبيه : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فالهادى بعد النبي ﷺ هاد لامته على ما كان من رسول الله ﷺ ، فمن عسى أن يكون الهادى الا الذى دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى.

١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : كل امام هادى كل قوم فى زمانه .

٢٠- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ولكل قوم هاد » فقال : كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم .

٢١- على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله ﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ﷺ ، ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحداً بعد واحد.

٢٢- الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله ﷺ المنذر ، وعلى الهادى ، يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعدهم حتى دفعت اليك ، فقال : رحمك الله يا با محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حتى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى.

٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : « انما انت منذر

ولكل قوم هاد، فقال: رسول الله ﷺ المنذر، وعلى الهادي، اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة.

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهادي امير المؤمنين، وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله: «ولكل قوم هاد» في كل زمان هاديين، وهو رد علي من ينكر ان في كل اوان وزمان اماماً، وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لثلاث بطل حجج الله وبيئاته.

٢٥- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية «انما انت منذر لكل قوم هاد» فقال رسول الله ﷺ: انا المنذر و انت الهادي يا علي فهنا الهادي والنجاة والسعادة الى يوم القيمة.

٢٦- عن عبد الرحيم القصير قال: كنت يوماً من الايام عندا بي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم! قلت: لبيك، قال: قول الله: «انما انت منذر لكل قوم هاد» اذ قال رسول الله ﷺ انا المنذر و علي الهادي و من الهادي اليوم؟ قال: فمكثت طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت اليك، فانت جعلت فداك الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت.

٢٧- وقال عبد الرحيم: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان القرآن لم يموت وانه يجري كما يجري الليل والنهار، و كما يجري الشمس و القمر، و يجري علي آخرنا كما يجري علي اولنا.

٢٨- عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى: «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال: رسول الله ﷺ المنذر وعلي الهادي، و كل امام هاد للقرن الذي هو فيه.

٢٩- جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: انا المنذر وعلى الهادي الى امرى .
 ٣٠- فى روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الملك بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة ، ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا نوح قد انقضت نبوتك و استكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة التى معك ، فادفعها الى ابنك سام ، فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتى ويعرف به هداى ويكون نجاة فيما بين مقبض النبى ﷺ ومبعث النبى الآخر ، ولم اترك الارض بغير حجة لى وداع الى وهاد الى سبيلى و عارف بأمرى ، فانى قد قضيت أن اجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ، ويكون حجة لى على الاشقياء قال . فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة الى سام ، واما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به .

٣١- فى الكافي عنه عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى بن حريز عن ذكره عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عز وجل يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام و ما تزداد قال : الغيض كل حمل دون تسعة أشهر ؛ «وما تزداد» كل شىء يزداد على تسعة اشهر ، و كلما رات المرأة الدم الخالص فى حملها فانها تزداد بعدد الأيام التى زاد فيها فى حملها من الدم .

٣٢- فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر أو ابي عبد الله عليهما السلام فى قوله: «ما تحمل كل انثى» يعنى الذكر والانثى «وما تغيض الارحام» قال: الغيض ما كان أقل من الحمل «وما تزداد» ما زاد من الحمل ، فهو كلما زاد من الدم فى حملها .

٣٣- محمد بن مسلم و حمران و زرارة عنهما عليهما السلام قالا : «ما تحمل كل انثى» انثى أو ذكر ، «وما تغيض الارحام» التى لا تحمل «وما تزداد» من انثى أو ذكر .
 ٣٤- عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : «ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام» قال : ما لم يكن حملاً «وما تزداد» قال : الذكر والانثى جميعاً .

٣٥- زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : «يعلم ما تحمل كل انثى» قال الذكر

والانثى «وما تغيض الارحام» قال : ما كان من دون التسعة وهو غيض ، « وما تزداد » قال : ما زأت الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الا شهر .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : سواء منكم من اسرا القول ومن جهر به يعني فالسر والعلانية عنده سواء .
٣٧- في تفسير العياشي عن شريك العجلي قال : سمعني ابو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال : مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه ؟ انما يكون المعقبات من خلفه انما أنزلها الله : « له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله » .

٣٨- عن فضيل بن عثمان [سكره] (١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية: « له معقبات من بين يديه » الآية قال : هو المقدمات المؤخرات (٢) المعقبات الباقيات الصالحات .

٣٩- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حمران قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام و قد قرأت: « له معقبات من بين يديه ومن خلفه » قال : و انتم عرب يكون المعقبات بين يديه ؟ قلت : كيف تقرأها ؟ قال : « له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله من امر الله » .

٤٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله » فقال ابو عبد الله عليه السلام : كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه ؟ فقل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال : انما انزلت : « له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله » .

٤١- وفيه قوله : « له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله » فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاربيها الستم عرباً فكيف يكون المعقبات من بين يديه و انما المعقب من خلفه ؟ فقال الرجل : جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال :

(١) ما بين الاملتين غير موجود في المصدر .

(٢) وفي المصدر : « من المقدمات المؤخرات » .

انما انزلت «له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله» ومن ذا الذى يقدر ان يحفظ الشىء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس.

٤٢- وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» يقول : بامر الله من ان يقع فى ركبي^(١) او يقع عليه حائط او يصيبه شىء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه ؛ يدفعونه الى المقادير ، وهم املاك يحفظونه بالليل وملكبان بالنهار يتعاقبانها .

٤٣- فى مجمع البيان وروى عن على عليه السلام «يحفظونه بأمر الله» واختلف فى المعقبات على أقوال: «احدها» : انها الملائكة يتعاقبون تعقب الملائكة الليل ملائكة النهار ، وملائكة النهار ملائكة الليل ، وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله ، عن الحسن وسعيد بن جبيرة وقتادة والجبائى ، وقال الحسن : هم أربعة املاك يجتمعون عند صلوة الفجر وهو معنى قوله «ان قرآن الفجر كان مشهوداً» وقد روى ذلك عن الائمة عليهم السلام .

٤٤ - والثانى انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير عن على عليه السلام .

٤٥ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابى خالد الكابلى قال : سمعت زين العابدين عليه السلام يقول : الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس والزوال عن العادة فى الخير ، واصطناع المعروف و كفران النعم وترك الشكر ، قال الله عزوجل : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا واما بانفسهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال : سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم» الآية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وأنهار جارية ، واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عزوجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . فارسل عليهم سيل العرم فغرق قراهم ، وخرّب ديارهم ، وأذهب

(١) البركى جمع الركبة : البئر .

باموالهم وابدلهم مكان جناتهم «جنين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل»
ثم قال : «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور» .

٤٧ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك و تعالى : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فقال : ان القدرية يحتجون باولها وليس كما يقولون ، الاترى ان الله تبارك و تعالى يقول : واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وقال نوح صلى الله عليه : «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيروكم» قال : الامر الى الله يهدي من يشاء .

٤٨ - في تفسير العياشي عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له» فصار الامر الى الله تعالى .

٤٩ - عن سليمان بن عبد الملك قال : كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام قاعداً فأتني بامرأة قد صار وجهها قفاها ، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ، ثم قال : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فرجع وجهها فقال : أحنرى ان تفعلين كما فعلت (١) .

٥٠ - عن ابي عمرو والمدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابي كان يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً لا ينعم على عبده نعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة ، وذلك قول الله : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .

٥١ - عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له : جعلت فداك يا سيدى علم مولاك ما معنى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فكتب صلوات

(١) وبده : «قالوا يا بن رسول الله و ما فعلت ؟ فقال : ذلك مستور الا ان تتكلم به فسالوا فقالت : كانت لى ضرة فقتت اصلى فظننت ان زوجى معها ، فالتفت اليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهى على ما كان» .

الله عليه : اما التغيير فانه ليس اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه ، وفي الحديث اشياء غير هذا سؤالا وجواباً انتزعا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في عيون الاخبار حديث طويل وفيه وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل:

هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً قال : خوفاً للمساfer وطمعاً للمقيم .

٥٣ - في تفسير العياشي يونس بن عبد الرحمان ان داود قال : كنا عنده فارتعدت

السماء فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا محمد سل عما يعينك

فقال له ابو بصير : جعلت فداك ان للرعد كلاماً ؟ فقال : يا با محمد سل عما يعينك

ودع عمالا يعينك .

٥٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب

واصغر من الزنبور .

٥٥ - وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد أي شيء هو ؟ قال : انه بمنزلة

الرجل يكون في الابل فيزجرهاهاىهاى كهيئة ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك فما

حال البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملائكة (١) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع

الذى قضى الله عز وجل فيه المطر ، وهذان الحديثان تقدمتا أول البقرة .

٥٦ - في مجمع البيان وكان عليه السلام اذا سمع صوت الرعد قال : سبحان من

يسبح الرعد بحمده .

٥٧ - وروى عن النبي عليه السلام انه قال : ان ربكم سبحانه يقول : لو أن عبداً اطاعونى

لاسقينهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد .

٥٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك ان رسول الله عليه السلام

بعث رجلاً الى فرعون من فراغة العرب يدعوه الى الله عز وجل ، فقال لرسول الله عليه السلام :

أخبرنى عن الذى تدعونى اليه أمن فضة هو أم من ذهب أم من حديد ؟ فرجع الى النبي

عليه السلام فاخبره بقوله فقال النبي : ارجع اليه فادعه قال : يا نبى الله انه أغنى من ذلك ، قال :

(١) قال الطريحي : فى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى

الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً يعنى البرق آلة تنزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه .

ارجع اليه ، فقال كقوله فيينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فأبقت على رأسه صاعقة
ذهبت بقحف رأسه (١) فأنزل الله جل ثناؤه : ويرسل الصواعق فيصيب بهامن
يشاعوهم يجادلون في الله وهو شديد المحال .

٥٩ - في الصحيفة السجادية في دعائه ﷺ في الصلوة على حملة العرش
والذى بصوت زجره يسمع زجل الرعود و اذا سبحت به حفيقة السحاب التمعت
صواعق البروق .

٦٠ - في مجمع البيان «وهو شديد المحال» اي شديد الأخذ عن على ﷺ .

٦١ - وروى سالم بن عبدالله عن ابيه قال : كان رسول الله ﷺ اذا سمع صوت
الرعد و الصواعق قال : اللهم لا تقتلنا بغضبك ، و لا تهلكنا بعذابك ، و عافنا
قبل ذلك .

٦٢ - وروى عن ابي جعفر الباقر ﷺ ان الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم
ولا تصيب ذا كراً .

٦٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى عن ابي عبدالله ﷺ قال :
يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة وهو يذكر الله عز وجل .

٦٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريدين
معاوية العجلي قال : قال ابو عبدالله ﷺ : ان الصواعق لا تصيب ذا كراً ، قال : قلت :
وما الذاكر ؟ قال : من قرأ آية .

٦٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن
ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله ﷺ عن ميتة المؤمن ، قال : يموت المؤمن بكل
ميتة غرقاً ، و يموت بالهدم ، و يبلى بالسبع ، و يموت بالصاعقة ولا تصيب ذا كراً
لله عز وجل .

٦٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن ابيه عن ذكره عن ابي عبدالله

عنه انه قال : لا تملوا من قرائة « اذا زلزلت الارض زلزالها » فانه من كانت قرائته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ، ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاهو ما هو ببالغفه فهذا مثل ضربه للذين يعبدون الاصنام ، والذين يعبدون آلهة من دون الله ، فلا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيدو لا يناله .

٦٨ - وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر

عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله رأيت امرأ عظيماً ، فقال وما رأيت ؟ قال : كان لي مريض و نعت له ماء من بئر بالاحقاف يستشفى به في برهوت قال : فتهيات و معي قربة و قدح لآخذ من مائها و اصب في القربة ، اذا بشيء قد هبط في جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول : يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي اليه و رفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة ، فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ، ثم اقبلت على الماء اغرف اذا قبل الثانية وهو يقول : العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة و شددت قربتي و لم اسقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل : «و الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه» الى قوله «الافى ضلال» .

٦٩- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : وظلالهم بالغدو والاصال قال : هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها و هي ساعة اجابة .

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولله يسجد من في السموات والارض

طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والاصال قال : بالعشى قال : ظل المؤمن يسجد طوعاً ،

وظل الكافر يسجد كرهاً ، هو نموهم وحر كتمهم وزيادتهم ونقصانهم .

٧١- وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : **وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ مِنْ سَمَوَاتٍ وَارْضٍ طَوْعًا وَمِنْ كَرْهٍ** الآية قال : امامن يسجد من اهل السموات طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً ، ومن يسجد من اهل الارض ، فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعاً ، وامامن يسجد له كرهاً فمن جبر على الاسلام ، وامامن لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي .

٧٢- في نهج البلاغه قال عليه السلام : **فَتَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَيُعْطَى لَهُ الْقِيَادَ وَالرُّهْبَةَ وَالْخَوْفَ** .

٧٣- وقال عليه السلام : **وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ الْأَشْجَارُ** .

٧٤- في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق (ره) وروى عن زرارة انه قال : قلت للصادق عليه السلام ان رجلاً من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض قال : وما التفويض ؟ قلت : يقول : ان الله عز وجل خلق محمداً وعلياً ثم فوض اليهما فخلقاً ورزقاً وحيياً واماتاً فقال : كذب عدوا لله واذ رجعت اليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد : **أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** فانصرفت الى الرجل فاخبرته و كأنما القمته حجراً او قال : فكأنما خزي .

٧٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد بين الله تعالى قصص المغيرين ف ضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ، ويتلاشى عند التحصيل ، والذي يتقع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله ، والارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره ، وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ، ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقاءهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة ، و

ابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار له والرضا بهم ، ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عدداً من اهل الحق ، ولان الصبر على ولاية الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه ﷺ : «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وايجاب به مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

٧٦- في مجمع البيان : اولئك لهم سوء الحساب في الحديث: من نوقش في الحساب عذب ، وقيل : هوان لا يقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة و روى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

٧٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله و بشئ المهاد قال: يمهدون في النار.

٧٨- في تفسير العياشي عن عقبه بن خالد قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاذن لي و ليس هو في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت من عند نساءه و ليس عليه جلباب ، فلما نظر الينا رحب بنا ثم جلس (١) ثم قال : انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله : انما يتذكر اولوا الالباب.

٧٩- عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تفكر ساعة خير من عبادة سنة انما يتذكر اولوا الالباب .

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان رحم آل محمد معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي تجري في كل رحم و نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه و ما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين عليه السلام و الائمة عليهم السلام بعده وهو قوله : الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية.

٨١- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني ، وهي

(١) وفي المصدر : «فلما نظر الينا قال : احب لفاؤكم ثم جلس» .

رحم آل محمد هو قول الله عز وجل: الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم .

٨٢. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال: وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم (١) فاجتمع الناس فافترقا عشرينهما بذلك و غدوت في حاجة ، فاذا انا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولى لابي محمد ، قال: فخرج فقال : يا ابا عبد الله ما بكر بك ؟ قال : انى تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتنى ، قال : وماهى ؟ قال : قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » فقال : صدقت لكأنى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقاو بكيا .

٨٣. عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر ابن يزيد قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل » فقال : قرابتك .

٨٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن ابي منصور عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «الذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل» فقال: نزلت في رحم آل محمد عليهم السلام وقد يكون في قرابتك ، ثم قال: فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد .

٨٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : و مما فرض الله تعالى ايضاً في المال من غير الزكوة قوله تعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد ، وعلى بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفص بن (١) الضوضاء : اصوات الناس في الحرب .

شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد جميعاً عن سلمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت : كنت عند أبي عبد الله حين حضرته الوفاة فأغمى عليه ، فلما أفاق قال : اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً ، واعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا فقلت : أتعطى رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال : ويحك اما تقرئين القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما سمعت قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

قال ابن محبوب في حديثه حمل عليك بالشفرة يريد أن يقنلك ؟ فقال : تريدني على أن لا اكون من الذين قال الله تبارك وتعالى : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»؟ نعم يا سلمة ان الله خلق الجنة وطيبها و طيب ريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفى عام ، ولا يجدر يحها عاق ولا قاطع رحم .
٨٧ - في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرحم معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، و هي رحم آل محمد و رحم كل مؤمن ، وهو قول الله : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» .

٨٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ، ثم تلا هذه الآية : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

٨٩ - عن محمد بن الفضل قال : سمعت العبد الصالح يقول : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال : هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، وهي تجري في كل رحم .

٩٠ - عن الحسين بن موسى قال : روى أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» فقال : هو صلة الامام في كل سنة بما قل او كثر ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وما اريد بذلك الا تزكيتكم .

٩١ - في مجمع البيان وروى الوليد بن ابان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : هل على الرجل في ماله سوى الزكوة ؟ قال : نعم أين ما قال الله : «والذين

يصلون، الآية ؟ .

٩٢ - في كتابهما في الاخبار أبي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا فُلَانُ مَا لَكَ وَلَا خِيكَ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ كَأَنَّ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فَاسْتَقْصَيْتُ عَلَيْهِ فِي حَقِّي ؛ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ أَتَرَاهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يَظْلِمَهُمْ أَوْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟ لِأَنَّكُمْ خَافُوا الْاِسْتِقْصَاءَ وَالْمَدَاقَةَ .

٩٣ - فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ لِلْمُفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَا كُفْرًا وَالزَّانِقَانِ فِيهِ سِتْ خِصَالٍ : ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تَهْدِي إِلَى الْبُهَاءِ وَيُورِثُ الْفَقْرَ وَيَنْقُصُ الْعُمُرَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا تَبْجُورُ سَخَطَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَسُوءَ الْحِسَابِ وَالْخُلُودَ فِي النَّارِ .

٩٤ - فِي أُصُولِ الْكَافِي الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَى إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْمَشْكُوعُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا لِفُلَانٍ يَشْكُوكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَشْكُونِي أَنِّي اسْتَقْصَيْتُ مِنْهُ حَقِّي ، قَالَ : فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَغْضَبًا ثُمَّ قَالَ : كَأَنَّكَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ حَقَّكَ لَمْ تَسِءْ ؟ أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » تَرَى أَنَّهُمْ خَافُوا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟ لِأَنَّ اللَّهَ مَا خَافُوا إِلَّا الْاِسْتِقْصَاءَ ، فَسَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سُوءَ الْحِسَابِ ، فَمَنْ اسْتَقْصَى فَقَدْ سَاءَ .

٩٥ - فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي « سُوءِ الْحِسَابِ » لِأَنَّ حَسَنَاتِهِمْ وَيُؤْخَذُونَ بِسَيِّئَاتِهِمْ .

٩٦ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » قَالَ تَحْسَبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَتَحْسَبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ وَهُوَ الْاِسْتِقْصَاءُ .

٩٧ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ « وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ » قَالَ الْاِسْتِقْصَاءُ وَالْمَدَاقَةُ ، وَقَالَ : تَحْسَبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَلَا تَحْسَبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ .

٩٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة الاحياء العرض على الله و فضيحة هنك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوى الى عمران ، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف .

٩٩ - في مجمع البيان : ويدرفون بالحسنة السيئة اى يتفون بفعل الطاعة المعصية قال ابن عباس : يدفعون بالعمل الصالح الشر من العمل ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمعاذ بن جبل : اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها .

١٠٠ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً ، وعليك بصنایع الخير فانها تدفع مصارع سوء .

١٠١ - قوله : جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم و ازواجهم و ذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال : نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا .

١٠٢ - وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبرنا على ما لا يعلمون .

١٠٣ - في كتاب الخصال في احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنتى التى وعدنى الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ؛ فليوال على بن ابي طالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمى وفهمى ، لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا ، غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٠٤ - وعن على عليه السلام انه سئله بعض اليهود فقال : أين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : فى أعلاها درجة و اشرفها مكاناً ، فى جنات عدن ، قال : صدقت والله انه بخط

هارون واملاء موسى .

١٠٥ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال : حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له : اللهم و انى لاعلم ان العلم لا يازره كله ولا تنقطع مواده ، وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور (١) كى لا تبطل حجتك ولا يضل اوليائك بعد اذهبيتهم ، بل أين هم وكم [هم] ؟ اولئك الاقلون عدداً ، والاعظمون عند الله جل ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الائمة الهادين ، الذين يتأدبون بآدابهم ، وينهجون نهجهم ، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم و يستلینون من حديثهم ما استوعر (٢) على غيرهم ، ويأنون بما استوحش منه المكذبون و اباء المسرفون ، اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك و تعالى و لاوليائه ، ودانوا بالتقية على دينهم و الخوف من عدوهم ، فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماءهم و انباهم خير من صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق ، وسيحق الله الحق بكلماته و يمهق الباطل ، هاهاطوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هدينتهم ، ويا شوقاه الى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم ، و سيجمعنا الله و اياهم فى جنات عدن و من صلح من آبائهم و ازواجهم و ذرياتهم .

١٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اراد ان يحيى حيوتى و يموت ميتتى و يدخل جنة عدن التى غرسها الله بيده فليتوال على بن ابي طالب عليه السلام ، و ليتوله وليه و ليعاد عدوه ، و ليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتى من لحمى و دمي ، اعطاهم الله

(١) و فى نسخة مضموده بالبدال .

(٢) اى استصعب .

فهني وعلمي ، الى الله اشكومن امتي المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتى ، و
ايم الله لتقتلن أبني لا انالهم الله شفاعتى .

١٠٧ - فى من لا يحضره الفقيه فى خبر بلال عن النبي ﷺ الذى
يذكر فيه صفة الجنة قال : فقلت لبلال : هل وسطها غيرها ؟ قال نعم جنة عدن وهى
فى وسط الجنان ، واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها اللؤلؤ .

١٠٨ - فى كتاب نواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم ثلثة نفر من
المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوىي ، وهى
شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده .

١٠٩ - فى مجمع البيان وروى العياشى بالاسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان
الجنة يتزوج أحدهما الآخر؟ فقال : يا با محمد ان الله حكم عدل اذا كان أفضل منها
خيره الله فان اختارها كانت من أزواجه ، وان كانت هى خير منه خيرها ، فان اختارته
كان زوجاً لها .

١١٠ - فى كتاب الخصال عن موسى بن ابراهيم عن أبيه رفعه باسناده
رفعته الى رسول الله ﷺ ان ام سلمة قالت له : بأبى أنت وامى ، المرثة يكون لها زوجان
فيموتان فيدخلان الجنة لايمما تكون؟ فقال : يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقاً و
خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يصف فيه حال المؤمن اذا
دخل جنته وعرفه ، وفيه : ثم يبعث الله له ألف ملك يمنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء ،
فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن
لنا على ولى الله . فان الله قد بعثنا مهنين فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه
مكانهم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى

ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب : ان على باب العرصة (١) الف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهنون ولى الله وقد سألوا أن استأذن لهم عليه ، فيقول له الحاجب : انه ليعظم على ان استأذن لاحد على ولى الله وهو مع زوجته ، قال : وبين الحاجب وبين ولى الله جنتان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنون ولى الله فاستأذن ، فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك أرسلهم يهنون ولى الله فأعلموه مكانهم ، قال : فيعلمون الخدام مكانهم قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى قدوكل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ، وذلك قول الله : والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعنى من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

فى روضة الكافى مثله سنداً و متناً .

١١٢ فى الصحيفه السجادية فى دعائه عليه السلام فى الصلوة على حملة العرش قال عليه السلام : بعد أن عد أصنافاً من الملائكة والذين يقولون : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

١١٣ - فى تفسير العياشى عن الحسن بن محبوب عن أبى ولاد عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال : ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم فى اللذات والشهوات اعنى لكم الحلال ليس الحرام ، قال : فانف الله للمؤمنين (٢) من ولد آدم من تعبير الملائكة لهم قال : فألقى الله فى همة (٣) اولئك الملائكة اللذات والشهوات كى لا يعيبون المؤمنين ، قال : فلما احسوا ذلك عجبوا الى الله من ذلك

(١) وفى نسخة : « الغرفة » بدل « العرصة » فى المواضع الثلاثة .

(٢) انف من الشىء : استنكف

(٣) وفى المصدر « فى هيم » على لفظ الجمع .

فقالوا : ربنا عفوك عفوك ! ردنا الى ما خلقتنا لهو اخترتنا عليه ، فاننا نخاف أن نصير في امر مريج (١) قال : فنزع الله ذلك ، قال : فاذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة في الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم ، فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم : «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» قال : يعنى الشهداء (٢) .

١١٤ - في كتاب جعفر بن محمد الدوريعتى باسناده الى ابي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : وما نال الفوز في القيمة الا الصابرون ، ان الله يقول : «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» قال : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

١١٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو ابن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وأبي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلثة مواضع قال : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه عند قوله تعالى : «والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» ثم ذكر أعداءهم فقال : «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه» يعنى في أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في النذر ، و أخذ عليهم رسول الله ﷺ بغدير خم .

١١٧ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل فسى تعداد

(١) امر مريج : مختلط أو ملتبس .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : «سلام عليكم بما صبرتم» في الدنيا عن اللذات

والشهوات الحلال . عن محمد بن الهيثم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام : «سلام عليكم بما صبرتم» على الفقر في الدنيا «فنعم عقبى الدار» قال : يعنى الشهداء .

الكباير وبيانها من كتاب الله وفيه عن الصادق عليه السلام : ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لان الله تعالى يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» .

١١٨ - في تفسير العياشي عن خالد بن نجيح عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله : الابذكر الله تطمئن القلوب فقال : بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن وهو ذكر الله وحجابه .

١١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال : «الذين آمنوا» الشيعة ، «وذكر الله» امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

١٢٠ - عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول : دخلت الجنة واذا شجرة لو أرسل طائر في اصلها مدارها سبعة ايام ، و ليس في الجنة منزل الا وفيها شجر منها ، فقلت : ماهذه يا جبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى ، قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب .

١٢١ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعة الا وفي داره غصن من أغصانها ، وورقة من أوراقها تستظل تحتها امة من الامم .

١٢٢ - و عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ، فأنكرت ذلك عايشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عايشة اني لما سرى بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى ، وناولني من ثمارها فأكلته ، فحوّل الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، وكلما اشتقت الى الجنة قبلتها وما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى في حوراء انسية

١٢٣ - حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام ، وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها (١) اعلاها اسفاط (٢) حليل من سندس واستبرق يكون

(١) الفتر بمعنى القلع وفي بعض نسخ المصدر «القترة» بالالف .

(٢) الاسفاط جمع السفاط : ما يبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء . وعاء كالقنفة

للعبء المؤمن ألف ألف سفظ ، فى كل سفظ مائة ألف حلة ، ما فيها حلة تشبه الاخرى على ألو ان مختلفة ، وهو ثياب أهل الجنة ، ووسطها ظل ممدود ؛ عرض الجنة كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ، يسير الراكب فى ذلك الظل مسيرة مأتى عام فلا يقطعه ، وذلك قوله : «و ظل ممدود» و أسفلها ثمار أهل الجنة و طعامهم متذل فى بيوتهم ، يكون فى القضيبي منها مائة لون من الفاكهة ممارأيتم فى دار الدنيا و ممالم تروه ، و ما سمعتم به و مالم تسمعوا مثلها ، و كلما يجتنى منها شىء أنبتت مكانها أخرى «لامقطوعة ولا ممنوعة» و يجرى نهر فى أصل تلك الشجرة ينفجر منه الانهار الاربعة ؛ نهر من ماء غير آسن ، و نهر من لبن لم يتغير طعمه ؛ و نهر من خمرة لذة للشاربين ، و نهر من غسل مصفى ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٤ - فى اصول الكافى عنه (١) عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير عن

ابى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان لاهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث و أداء الامانة ، و وفاء بالعهد ، و صلة الارحام ، و رحمة الضعفاء ، و قلة المراقبة للنساء . أو قال قلة الموافاة للنساء . و بذل المعروف ، و حسن الخلق ، و سعة الخلق و اتباع العلم . و ما يقرب الى الله عز و جل زلفى طوبى لهم و حسن مآب ؛ و طوبى شجرة فى الجنة أصلها فى دار النبى عليه السلام (٢) ، و ليس مؤمن الا فى داره غصن منها ، لا يخطر على قلبه شهوة شىء الا أتاه به ذلك ، و لو ان راكباً مجدأ سار فى ظلمة مائة عام ما خرج منه ، و لو طار فى أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هراً ؛ الا فى هذه فاوغبوا ان المؤمن من نفسه فى شغل و الناس منه فى راحة ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه و سجد لله عز و جل بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبتة ، الا فهكذا كونوا .

(١) قبله : عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى . « و منه عنى عنه » .

(عن هامش بعض النسخ) .

(٢) قد مر فى الحديث السابق ان اصلها فى دار على عليه السلام و سياتى عن كتاب مجمع البيان

حديث فى ذلك فانتظر .

١٢٥ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : ولقد حدثني
أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في «أ ب ت ث» قال : الالف آلاء الله
الى أن قال عليه السلام : فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب .

١٢٦ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أنت المظلوم بعدى ، وأنت صاحب شجرة طوبى فى الجنة
أصلها فى دارك و أغصانها فى دار شيعتك و محبيك ، و الحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة .

١٢٧ - فى كتاب النخصال عن محمد بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال :
قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسيرا بجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير
ابجد الى أن قال عليه السلام : واما «حطى» فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر
وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر ، واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب
وهى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وان أغصانها لترى من
وراء سور الجنة ، تنبت بالحلى والحلل والثمار مندلية على أفواههم .

١٢٨ - عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حب
الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكن احدانه فى الجنة ،
فان فى حب اهل بيتى عشرين خصلة ، عشرة منها فى الدنيا ، وعشرة منها فى الآخرة ،
فاما التى فى الدنيا : فالزهد والحرص على العلم ، الى أن قال عليه السلام بعد تعدادها : فطوبى
لمحبنى أهل بيتى .

١٢٩ - فى احتجاج على عليه السلام يوم الشورى على الناس قال : نشدتكم بالله هل فىكم
أحد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا على ان الله خصك بأمر واعطاكه ، ليس من الاعمال
شئ أحب اليه ولا أفضل منه عنده الزهد فى الدنيا ، فليس تنال منها شيئاً ولا تناله
منك وهو زينة الابرار عند الله عز وجل يوم القيمة ، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك ،
وويل لمن أبغضك و كذب عليك غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

وفى هذا الاحتجاج ايضاً قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله ﷺ
كما قال لى : ان طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار على ليس من مؤمن الا وفى داره
غصن من اغصانها غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٣٠ -- عن ابى امامة قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن رآنى ثم آمن بى ،
وطوبى ثم طوبى ، يقبلها سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بى .

١٣١ -- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مروان بن مسلم عن
ابى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبة قائمنا
فلم يزغ قلبه بعد الهداية ، فقليل له : جعلت فداك وما طوبى ؟ قال : شجرة فى الجنة
اصلها فى دار على بن ابيطالب عليه السلام ؛ وليس مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها ، وذلك
قول الله عز وجل : «طوبى لهم وحسن مآب» .

١٣٢ - وباسناده الى ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتى وهو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ، ويتولى اوليائه و
يعادى اعداءه ، ذلك من رفقائى وذوى مودتى ، واكرم امنى على يوم القيمة .

١٣٣ -- فى تفسير العياشى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر محمد بن
على عن ابيه عن آباء عليهم السلام قال : بينما رسول الله ﷺ جالس ذات يوم اذ دخلت ام
ايمن فى ملحفتها شىء (١) فقال رسول الله ﷺ : يا ام ايمن اى شىء فى ملحفتك ؟
فقال : يارسول الله فلانة بنت فلانة املكوها (٢) فنثروا عليها و اخذت من نثارها
شيئاً ، ثم ان ام ايمن بكى ، فقال لها رسول الله : ما يبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها
فلم تنثر عليها شيئاً ! فقال لها رسول الله ﷺ : لا تبكين فوالذى بعثنى بالحق بشيراً و
نذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى الوف من الملائكة ، ولقد
امر الله طوبى فنثرت عليهم من حليلها و سندسها واستبرقها و درها و زمردها و ياقوتها

(١) الملحفة : الملاءة التى تلتحف بها المرأة .

(٢) املك امرأة : تزوجها .

وعطرها ، فأخذوا منه حتى مادروا ما يصنعون به ، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ،
فهي في دار علي بن ابي طالب .

١٣٤ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : طوبى هي شجرة تخرج من الجنة
عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا لقي أخاه او
تصافحا لم تنزل الذنوب تنحاً عنهما (١) ماداما متصافحين كتحتات الورق عن الشجر
فاذا افترقا قال ملكاهما : جزا كما الله خيراً عن أنفسكما ، فان التزم كل واحد
منهما صاحبه ناداهما مناد : طوبى لكما وحسن مآب . وطوبى شجرة في الجنة
أصلها في دار أمير المؤمنين وفرعها في منازل أهل الجنة ، فاذا افترقا ناداهما
ملكاً كريماً : ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما .

١٣٦ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم ثلاثة نفر
من المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ، ملكوت السماء الفردوس ، وجنة عدن
وطوبى ، وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٧ - في مجمع البيان وروى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني بالاسناد عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : سئل رسول الله عن طوبى ؟ قال شجرة
أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال : في دار علي
عليه السلام ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد .

١٣٨ - - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين
كلهم ؟ قال : نعم ، قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما
بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى

الموتى باذن الله؟ قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، وكان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ، قال : فقال : ان سليمان بن داود قال للهدهدين فقدته و شك في أمره «فقال مالي لا اري الهدهد أم كان من الغائبين» حين فقدته وغضب عليه فقال : «لا عذبته عذاباً شديداً اولاً ذبحته اولياً تبنى بسليمان مبین» وانما غضب لانه كان يدل على الماء ، فهذا وهو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح و النمل والانس والجن والشياطين المردة له طئعین ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ، وان الله يقول في كتابه : ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقدورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ؛ ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لايات ما يرادها أمر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ؛ ان الله يقول : «وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين» ثم قال : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل و اورثنا هذا الكتاب فيه تبیان كل شيء .

١٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الارض او كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً» قال : لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا .

١٤٠ - فى مجمع البيان قرأ على وعلى بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام

«افلم يتبين» .

١٤١ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: ولا يزال الذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة ، وهى النعمة أو تحل قريباً من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حملت بهم عصاة كفار مثلهم ولا ينقض بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتى وعد الله الذى وعد المؤمنين من النصر و يخزى الله الكافرين .

١٤٢ - في اصول الكافي علي بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :
قال : اعلم علمك الله الخير ، ان الله تبارك و تعالى قديم الى أن قال : وهو قائم ليس على
معنى انتصاب و قيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ، ولكن قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل . القائم بامر فلان ، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم
ايضاً في كلام الناس الباقي ، والقائم ايضاً يخبر عن الكفاية ، كقولك للرجل : قم بامر
بني فلان : اي اكفهم والقائم من قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجتمع المعنى .
في عيون الاخبار حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلمان ، عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخير و
ذكر نحوه .

١٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام و قائم لا بعمد .

١٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله : افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شركاء قل سموهم أم تنبئونه
بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول الظاهر من القول هو الرزق .

١٤٥ - وقال علي بن ابراهيم في قوله : وما لهم من الله من واق اي دافع وعقبى
الكافرين النار اي عاقبة ثوابهم النار قال أبو عبد الله عليه السلام : ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزء من نار جهنم و قد اطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، و لولا ذلك ما استطاع
آدهى أن يطفيها وانها لبؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه (١) فزعاً من صرختها .

١٤٦ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و الذين آتيناهم
الكتاب يفرحون بما انزل اليك اي فرحوا بكتاب الله اذا يتلى عليهم و اذا تلوه تفيض
أعينهم دمعاً من الفزع والحزن ، وهو علي بن أبي طالب ، وهو في قراءة ابن مسعود : هو
الذي انزل اليك الكتاب هو الحق فمن يؤمن به علي بن أبي طالب يؤمن به ومن الاحزاب

(١) جثى الرجل : جلس على ركبتيه .

من ينكر بعضه ، انكروا من تأويله ما انزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما
المشركون فانكروه كله اوله وآخره وانكروا ان محمداً ﷺ رسول الله .

١٤٧ - في روضة الكافي سهل عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الريد الكندي
عن ابي عبد الله ﷺ انه قال لو قد قال الله عز وجل في كتابه : ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجاً و ذرية فنحن ذرية رسول الله ﷺ ، والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة .

١٤٨ - في تفسير العياشي عن معاوية بن وهب قال : سمعته يقول : الحمد لله
الذي قدح عند آل عمر ، فقال : كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفوداً فلا يعاب
ذلك عليهم ولا يقبح عليهم ، وان اقواماً يأتوناصلة لرسول الله ﷺ فيأتوننا خائفين
مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ، لقد قال الله في كتابه : « ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجاً و ذرية » فما كان رسول الله ﷺ الا كاحد اولئك ، جعل الله له
ازواجاً وجعل له ذرية ، لم يسلم مع احد من الانبياء [مثل] من أسلم مع رسول الله
من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله .

١٤٩ - عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ﷺ قال : ما أتى الله أحداً من المرسلين
شيئاً الا وقد آتاه محمداً ﷺ وقد آتاه الله كما أتى المرسلين من قبله ، ثم تلا هذه
الآية : « ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً و ذرية » .

١٥٠ - عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ﷺ قال : اشهد على ابي
انه كان يقول : ما بين احدكم وبين ان يغبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه ،
واهوى الى حلقه . قال الله في كتابه : « ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً و ذرية »
فنحن ذرية رسول الله ﷺ خلق الله الخلق قسمين : فالقى قسماً وأمسك قسماً ، ثم قسم
ذلك القسم على ثلاثة اثلاث ، فالقى ثلثين وامسك ثلثاً ، ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ، ثم
اختار من قريش بنى عبدالمطلب ، ثم اختار من بنى عبدالمطلب رسول الله ﷺ فنحن
ذريته ، فان قالت الناس : ليس لرسول الله ذرية جحدوا ، ولقد قال الله : « ولقد ارسلنا
رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً و ذرية » فنحن ذريته ، قال : فقلت : انا اشهد انكم

ذريته ثم قلت له : ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معك في الدنيا و الآخرة فدعالي بذلك ، قال : فقبلت باطن يده .

١٥١ - وفي رواية شعيب عنه انه قال : نحن ذرية رسول الله ﷺ ما درى (١) على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله ﷺ .

١٥٢ - في محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في آخر كلام له : « ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية ، فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج و الذرية مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله ﷺ و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا .

١٥٣ - في اصول الكافي علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك و تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره الى أربعين و مائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتهم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا و يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب قال أبو حمزة : فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك .

١٥٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختري و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء و يثبت » قال : فقال : وهل يمحي الآما كان ثابتاً ؟ وهل يثبت الامالم يكن ؟

١٥٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور النور ، نبياً فنبياً و ملكاً فملكاً و مؤمناً فمؤمناً ، و كافراً فكافراً فلما انتهى الى داود عليه السلام قال : من هذا الذي مكنته و كرمته و قصرت عمره ؟ قال : فأوحى الله عز و جل اليه : هذا ابنك داود عمره اربعون سنة ، فاني قد كتبت الآجال

وقسمت الارزاق وانا محوما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمرك اثبته له ، قال : يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة ، قال : فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت : اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى ، فكتبوا عليه كتاباً وختموه باجنحتهم من طينة عليين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم ، قال : فمر آدم باسم داود النبي عليه السلام واذاع عمره اربعون سنة فقال : يارب ما اقل عمر داود واكثر عمري ؟ يارب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة أينفذ ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري ، قال فأثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن عند الله مثبتة ومحى من عمر آدم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فقال ابو جعفر عليه السلام : فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال : يمحو الله ما كان عنده مثبتاً لآدم ، واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال : فلما دنى عمر آدم عليه السلام هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم : يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة ؟ فقال له ملك الموت : ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي دحنا (١) فقال آدم : يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجهل ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور و محاهها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم : فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام : فمن ذلك اليوم (٢) امر الله العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى أجل مسمى لنسيان آدم وجحده ما جعل على نفسه .

(١) دحنا : وادبين الطائف ومكة ، قال ياقوت : دحنا : بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والفاء يروى فيها القصر والمد : وهي ارض خلق الله تعالى منها آدم .

(٢) كذا في النسخ و في المصدر زيادة وهي : «قال ابو جعفر : وكان آدم صادقاً لم يذكر قال ابو جعفر : فمن ذلك اليوم» وزاد في رواية الصدوق في العلل ولم يذكر ولم يجحد ...» .

١٥٧ - عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء ، وذلك الدعاء مكتوب عليه : الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً .

١٥٨ - عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام عن قوله : «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال كتبها لهم ثم محاهها .
١٥٩ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام : انه سئل عن قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاهها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٠ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يسكون الى يوم القيمة ، فقلت له : أية آية ؟ قال : قول الله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

١٦١ - عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال : هل يثبت الامالم يكن وهل يمحو الاما كان .

١٦٢ - عن حمزان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» فقال : يا حمزان انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من أمر ، فاذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص منه أو يزيد، أمر الملك فمحا ما شاء ، ثم اثبت الذي أراد ، قال : فقلت له عند ذلك : فكل شيء يكون وهو عند الله في كتاب ؟ قال : نعم ، قلت : فيكون كذا و كذا ثم كذا و كذا حتى ينتهي الى آخره ؟ قال : نعم ، قلت : فأى شيء يكون بعده ؟ قال : سبحان الله ، ثم يحدث الله ايضاً ما شاء تبارك وتعالى .

١٦٣ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : يا با حمزة ان حدثناك بأمر انه يجيء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء ، وان حدثناك اليوم

بحديث وحدثناك غداً بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت .

١٦٤ - عن ابراهيم بن أبي يحيى (١) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما من مولود يولد الا وابليس من الالبسة بحضرتة فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان . و ان لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان باصبغه السبابة في دبره و كان مأنوئاً وذلك الذكري يخرج للوجه ، وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة ، فعند ذلك يبكي الصبي بكاءً أشديداً اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٥ - عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اذا اراد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم ، فكان ما يريد من التقصان ، و اذا اراد بقاء قوم أمر الفلك فباطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا ، فان الله يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٦ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول : ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب ، وقال : لكل امر يريد الله فهو في علمه قبل أن يصنعه ، وليس شيء يبدوله الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدوله من جهل .

١٦٧ - في قرب الاسناد للمحمري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال ابو عبد الله ، و ابو جعفر و علي بن الحسين ، والحسين بن علي و الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام : والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٦٨ - في الخرايج و الجرايج روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال : دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة ، فقلت : ليس عليك بأس انما هو خدش ، قال : لعمرى انى لمغاركم . ثم قال : الى السبعين بلاء ، قالها ثلثاً ، قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني واغمى عليه . فبكت

(١) وفي البرهان و ابن ميثم بن أبي يحيى ، و لم اظفر على ترجمة الرجل (علي اختلاف

النسخ) - في كتب الرجال

ام كلثوم فلما افاق قال : لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لن ترى ما ارى ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون : يا على انطلق فما امامك خير لك مما انت فيه ، فقلت : يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال : نعم ، وان بعد البلاء رخاء « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب »
قال ابو حمزة قلت لابي جعفر : ان علياً قال : الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله على اهل الارض فأخره الى الاربعين و مائة سنة ، فحدثناكم فأذعنتم الحديث و كشفتم القناع فأخره الله ، ولا يجعل له بعد ذلك وقتاً والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ، قال ابو حمزة : قلت لابي عبد الله عليه السلام : وكان ذلك ؟ فقال : قد كان ذلك .

١٦٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول :
مارد الله العذاب عن قوم قد أظلمهم الاقوم يونس ، فقلت : أكان قد أظلمهم ؟ فقال : نعم حتى نالوه **بأكفهم** ، قلت : فكيف كان ذلك ؟ قال : كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه أحداً انه سيصر فعنهم .

١٧٠ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام :
بنايمحو الله ما يشاء وبنايثبت .

١٧١ - في كتاب التوحيد باسناده الى الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه : ولولا آية في كتاب الله لا خبرتكم بما كان و بما يكون
وبما هو كائن الى يوم القيمة ، وهي هذه الآية : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب » .

١٧٢ - وباسناده الى اسحق بن عمار عن سمعته عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل : « قالت اليهود يد الله مغلولة » لم يعنوا انه هكذا ، ولكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص ، و قال الله بن جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم ولعنوا

بما قالوا بل بداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، ألم تسمع الله عز وجل يقول : « ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

١٧٣ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المرزى قال الرضا عليه السلام بعد كلام طويل لسليمان : و من أين قلت ذلك و ما الدليل على ان ارادته علمه و قد يعلم ما لا يريد ابدأ و ذلك قوله تعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك» فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدأ ؟ قال سليمان : لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود فكيف قال : « ادعوني استجب لكم » ؟ قال سليمان : أنما عنى بذلك انه قادر عليه ، قال : أفيعد بما لا يفى به ؟ فكيف قال : « يزيد فى الخلق ما يشاء » و قال عز وجل : « ويمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب » و قد فرغ من الامر ؟ فلم يحرجوا بآ (١)

و فى هذا المجلس أيضاً قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ان من الامور اموراً موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، يا سليمان ان علياً عليه السلام كان يقول : العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته و رسله فانه يكون و لا يكذب نفسه و لا ملائكته و رسله ، و علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحد آمن خلقه ، يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، ويمحو ما يشاء ، و يثبت ما يشاء .

١٧٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتابة الى سماء الدنيا ، فكتبوا ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالى فى تلك الليلة ، فاذا أراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخره او ينقص شيئاً أمر الملك أن يمحو ما يشاء ، ثم اثبت الذى أراد ، قلت : و كل شىء هو عند الله مثبت فى كتاب ؟ قال : نعم ، قلت : فأى شىء يكون بعده ؟ قال : سبحانه الله ، ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك و تعالى .

(١) لم يحرجوا بآى لم يرد .

١٧٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحجال عن أبي اسحق ثعلبة عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قال : ما
عبد الله بشيء مثل البداء .

١٧٦ - وفي رواية ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عظم
الله بمثل البداء : (١)

١٧٧ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية
وخلع الانداد ، وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء .

١٧٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال : سئل العالم عليه السلام : كيف
علم الله ؟ قال : علمه شاء وأراد وقدر وقضى وأمضى فامضى ما قضى وما قدر
قدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية ، وبعيسته كانت الارادة ، وبارادته كان التقدير ،
وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء ، والعلم متقدم المشية والمشية ثانية
والارادة ثالثة ، و التقدیر واقع على القضاء بالامضاء ، فلله تبارك و تعالی البداء
فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء
فالعلم في المعلوم قبل كونه ، و المشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد
قبل قيامه ، و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً ، والقضاء
بالامضاء هو المبرم من المعقولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون
وريح ووزن وكييل وما دب و درج من انس و جن و طير و سباع و غير ذلك مما يدرك
بالحواس فلله تبارك و تعالی فيه البداء مما لا عين له ، فاذا وقع العين المفهوم المدرك
فلا بداء والله يفعل ما يشاء .

١٧٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدا لله في شيء الا كان في

(١) في هذا الحديث بيان للعلامة الاستاذ الطباطبائي دام ظله ذكره في ذيله في اصول الكافي

ج ١ : ١٤٦ من الطبعة الحديثة فراجع .

علمه قبل أن يبدوله .

١٨٠ - عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمر بن عثمان الجهنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لم يبدوله من جهل .

١٨١ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال : لا من قال هذا فآخزاه الله ، قال : قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله ؟ قال : بلى قبل ان يخلق الخلق .

١٨٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمر الكوفي أخى يحيى عن مرزم بن حكيم ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط حتى يقر الله بخمسة : بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة .

١٨٣ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم ابن ابي جهم عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أخبر محمداً عليه السلام بما كان منذ كانت الدنيا ، وبما يكون الى انقضاء الدنيا ، وأخبره بالمحتوم من ذلك و استثنى عليه فيما سواه .

١٨٤ - في مجمع البيان وروى عمران بن حصين (١) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ؛ وام الكتاب لا يغير منه .

١٨٥ - وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر ؟ فقال : ينزل الله فيها الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد ، وامر عنده (٢) موقوف له فيه المشية ، فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما شاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب .

١٨٦ وروى زرارة عن حمran عن ابي عبد الله عليه السلام قال : هما امران موقوف ومحتوم ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و في بعض النسخ «عمر بن حفص» مكان «عمران

بن حصين» .

(٢) وفي المصدر «و أمر ما عنده» .

فما كان من محتوم امضاه . وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضى فيه ما يشاء .
 ١٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى أحمد بن اسحق بن سعد عن عبد الله بن
 ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال الفضل بن العباس: قال لى
 رسول الله ﷺ : اذا سألت فاسئلى الله ، واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل ، قدمضى العلم
 بما هو كائن ، فلو جهد الناس ان ينفعوك بما لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ، ولو جهدوا
 ان يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه .

١٨٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى يحيى بن ابى العلاء الرازى عن
 ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فى آخره وقد سئل عن قوله عز وجل : « ن
 والقلم وما يسطرون ، واما من ، فكان نهرأ فى الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل
 قال الله عز وجل : كن مداداً فكان مداداً ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال : واليد القوة
 وليس حيث تذهب اليه المشبهة ؛ ثم قال لها : كوني قلماً ؛ ثم قال له : اكتب فقال له : يا
 رب وما اكتب؟ قال : ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ، ثم ختم عليه وقال لا تنطقن
 الى يوم الوقت المعلوم .

١٨٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق
 عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما من ، فهو نهر فى الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد ،
 فصار مداداً ، ثم قال عز وجل للقلم : اكتب فسطر القلم فى اللوح المحفوظ ما كان و
 ما هو كائن الى يوم القيمة .

١٩٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن عبد الرحيم
 القصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألت عن : « ن والقلم ، قال : ان الله خلق القلم من شجرة
 فى الجنة يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر فى الجنة : كن مداداً فجمد النهر وكان اشد بياضاً
 من الثلج واحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب ، قال : يا رب ما اكتب؟ قال : اكتب ما كان
 و ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم فى رق (١) اشد بياضاً من الفضة و أصفى

من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها ، أولستم عرباً فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب ؛ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل وهو قوله : «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» ،

١٩١ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .

١٩٢ - في مجمع البيان قيل : «ن» هو نهر في الجنة قال الله له كن مداداً فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة عن أبي جعفر عليه السلام .

١٩٣ - في تفسير العياشي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه ، فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى ، وما شاء منه اثبت ، وما شاء منه كان وما لم يشأ منه لم يكن .

١٩٤ - في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : العلم علمان : فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه ، و علم علمه ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكتب نفسه وملائكته ولا رسله ، و علم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء .

١٩٥ - وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .

١٩٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر ابن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه فنحن نعلمه .

١٩٧ - فى كتاب التوحيد فى بساب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى قال الرضا عليه السلام: لقد أخبرنى أبى عن آباءه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعى الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال: يارب أجلنى حتى يشب طفلى وأقضى أمرى ، فأوحى الله عز وجل الى ذلك النبي: ان ائت فلان الملك فأعلمه انى قد أنسيت فى أجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي: يارب انك لتعلم انى لم أكذب قط! فأوحى الله عز وجل اليه: انما أنت عبده أمور فأبلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: تأمل فى هذا الحديث وما يحذو حذوه من الاحاديث السابقة وفيما سلف عن من لا يحضره الفقيه من قوله عليه السلام: فقد ضى القلم بما هو كائن وما شابهه، والجمع بينها وبين غيرها من الاخبار، وعليك بامعان النظر فى هذا المقام فانه من مزال الاقدام وبالله الاعتصام .

١٩٨ - فى مجمع البيان قيل فى المحو والاثبات أقوال الى قوله: «السابع» انه يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها ، كقوله: «ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين» وقوله: «وكم أهلكنا قبلهم من القرون» روى ذلك عن على عليه السلام .

١٩٩ - فى اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن على عن ذكره عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين يقول: انه يسخى نفسى (١) فى سرعه الموت والقتل فينا قول الله: اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها وهو زهاب العلماء .

٢٠٠ - فى من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل: «اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها» فقال: فقد العلماء .

٢٠١ - فى كتاب الاحتجاج للمطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) قال الفيض (ره): معنى مفاد هذه الاية يجعل نفسى سخية فى سرعة الموت او القتل

فيما أهل البيت فنجد نفسى بهذه الحياة اشتياقاً الى لقاء الله تعالى .

طويل يقول فيه عليه السلام وقال : أولم يروا انانا تى الارض ننقصها من أطرافها، يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماء اتياناً .

٢٠٢ - فى مجمع البيان اختلف فى معناه على أقوال الى قوله : «ثانيها» ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيار أهلها وروى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام .

٢٠٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «وقدمكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً» قال : المكر من الله هو العذاب .

٢٠٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) ، محمد بن أبى عمير الكوفى عن عبد الله ابن الوليد السمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس فى أولى العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على أولى العزم أحد أقال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى : «وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة» ولم يقل : كل شىء موعظة ، وقال لعيسى عليه السلام : «وليبين لكم بعض الذى يختلفون فيه» ولم يقل كل ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام : قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب وقال عز وجل : «ولارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

٢٠٥ - عن سليم بن قيس قال : سألت رجل على بن ابى طالب عليه السلام فقال له - وانا اسمع : اخبرنى بأفضل منقبة لك ، قال : ما انزل الله فى كتابه ، قال : وما انزل الله فىك ؟ قال : قوله : «ويقول الذين كفروا لست مرسلات كفى بالله شهيداً بينى و بينكم ومن عنده علم الكتاب» اياى عنى بمن عنده علم الكتاب .

٢٠٦ - فى مجمع البيان وفى الشواذ قراءة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام بكسر الميم و الدال (١) وقراءة على عليه السلام ومن عنده علم الكتاب (٢) .

٢٠٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ذكره جميعاً عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية قال : قلت

(١) اى كسر ميم «من» ودال «عنده» .

(٢) اى قراءة «علم» بصيغة المجهول .

لابي جعفر عليه السلام «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال: ايا ناعني و
علي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

في الخرايج و الجرايج عن سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن معروف (١)
عن عبيد الله بن الوليد السمان عن الباقر عليه السلام مثله .

٢٠٨ - في اصول الكافي أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان

عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال: كنت أنا و أبو بصير ويحيى البزاز و داود بن كثير
في مجلس أبي عبد الله عليه السلام اذ خرج علينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام
يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل ، لقد هممت بضرب جاريتي
فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي ؟ قال سدير : فلما ان قام من
مجلسه وصار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا و كذا في امر جاريتك و نحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً و لاننسبك
الى علم الغيب ؟ قال : فقال : يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قال : فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل : «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيتك
به قبل ان ير تد اليك طرفك» ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل
عرفت الرجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به
قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال
قلت : جعلت فداك ما اقل هذا قال : فقال : يا سدير ما اكثر هذا (٢) ان ينسبه
الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب
الله عز وجل ايضاً : «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب» قال

(١) وفي نسخة «معمراً» بدل «معروف».

(٢) قال في مرآة العقول : لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي
آسف عليه السلام بانه وان كان قليلاً بالنسبة الى علم كل الكتاب ، فهو في نفسه عظيم كثير لا تنسأ به
الى علم الكتاب ، وفي بصائر الدرجات هكذا : «ما اكثر هذا المن ينسبه الله عز وجل ...».

قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم الكتاب كله أفهم ، ام من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأومى بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا .

٢٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب ، فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر .
٢١٠ - وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين ، في عترة خاتم النبيين .

٢١١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذلك اخي علي بن ابي طالب .

٢١٢ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن عطاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : هذا ابن عبدالله بن سلام يزعم ان اباة الذي يقول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : كذب ، هو علي بن ابي طالب .

٢١٣ - عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله : « قل كفى بالله » فقال : نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الائمة بعده ، وعلي عنده علم الكتاب .

٢١٤ - عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله .

٢١٥ - عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » فلما رآني أتبع هذا واشباهه من الكتاب

قال : حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة
عنى به .

٢١٦ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام : « ومن عنده علم

الكتاب ، على بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر ،

٢١٧ - قال ابو سعيد الخدرى : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل : « قل

كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : ذاك اخى على بن ابي طالب عليه السلام .

٢١٨ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن

الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : يقول في قول الله تبارك وتعالى :

« ومن عنده علم الكتاب » هو على عليه السلام .

٢١٩ - احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن

سليمان عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية : « قل كفى بالله شهيداً بينى و

بينكم ومن عنده علم الكتاب » هو على بن ابي طالب .

٢٢٠ - حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم ، و ما اوتى

من الملك ، فقال لى : وما اعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم

الاعظم وصاحبكم الذى قال الله : « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم

الكتاب » و كان والله عند على عليه السلام علم الكتاب ، فقلت : صدقت والله جعلت فداك .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- فی کتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر فيء كعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .
٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة ابراهيم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام ، وبعدد من لم يعبدها .

٣- في كتاب الخصال عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : ومن عليّ ربي فقال : يا محمد قد أرسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل أجمرو وأسود من خلقى .

٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية ، فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشریفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال : حدثنا محمد بن ابي عمير قال : حدثنا حفص الكناسي قال : سمعت عبدالله بن بكير الرجائي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس ، أليس قد قال الله في محكم كتابه : «وما أرسلناك الا كافة للناس ، لاهل الشرق والغرب ، وأهل السماء والارض ، من الجن والانس ، هل بلغ رسالته اليهم كلمهم قلت : لأدرى ؟ قال : يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج

من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لأدرى ، قال : ان الله تبارك و تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها للمحمد ﷺ و كانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ، ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي ﷺ بنفسه .

٦- في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمرو وعن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في

قول الله : وذكرهم بايام الله قال : بالاء الله يبنى بنعمه .

٧- في كتاب الخصال عن مثنى الحنطال قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ايام

الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة و يوم القيمة .

٨- في تفسير علي بن ابراهيم و ذكرهم بايام الله قال : ايام الله ثلثة : يوم

القائم صلوات الله عليه ، ويوم الموت ، ويوم القيمة .

٩- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني

عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصاري ان النبي ﷺ قال : في قوله عز وجل :

«وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور» ايام الله نعماءه ؛ وبلائه ببلائه

سبحانه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠- في مجمع البيان «وذكرهم بايام الله» فيه أقوال الى قوله «الثاني» ان

المعنى وذكرهم بنعم الله سبحانه في ساير ايامه ، وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

١١- في كتاب الخصال عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يا

معاوية من أعطى ثلثة لم يحرم ثلثة : من اعطى الدعاء أعطى الاجابة ، ومن أعطى

الشكر أعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل أعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول

في كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : لئن شكرتم لازيدنكم و

يقول : «ادعوني أستجب لكم» .

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام : ايما عبد انعم الله عليه

بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه ، لم تنفذ حتى يأمر الله له بالزيادة ، وهو

قوله «لئن شكرتم لازيدنكم».

١٣ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - سهل عن عبيدالله عن احمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخنة فقلت له : جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش (١) فنغيرت الحال بعض النغير ، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اي شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٢) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة واني على خلاف ما انا عليه ، قال : فقال : فمن ايسر منكم فلنشكر الله ، ان الله عزوجل يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

(١) الغضارة : طيب العيش .

(٢) الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمينين والي خراسان ، كان من اكبر قواد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته ، وهو الذي سيره المأمون من خراسان الى محاربة أخيه الامين محمد بن زبيدة ، وقصة محاربهته على بن عيسى بالري وكسر جيشه وقتله وقتل الامين بعد دخوله بغداد وغيره معروفة مذكورة في كتب التواريخ . وكان طاهر من اصحاب الرضا عليه السلام وكان متشعباً ، وينسب التشيع الى آل طاهر ايضاً ، وكان طاهر هو الذي اسس دولة آل طاهر في خراسان وما والاها من سنة ٢٠٥ الى ٢٥٩ و له عهد الى ابنه وهو من احسن الرسائل .

واما هرثمة فهو هرثمة بن اعين الذي يروي عن الرضا عليه السلام كثيراً وهو ايضاً من قواد مأمون وفي خدمته ، وكان مشهوراً بالتشيع ومحباً لاهل البيت عليهم السلام ، وهو من اصحاب الرضا عليه السلام بل من خواصه واصحاب سره كما يظهر من كتاب العيون وغيره .

١٥ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو والمدايني قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه - وفي رواية اخرى فأقربها بقلبه - وحمد الله عليها بلسانه ؛ لم ينقد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة .

١٦ - وفي رواية ابي اسحق المدايني حتى يأذن الله له بالزيادة ، وهو قوله : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٧ - وعن ابي ولاد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله أليس ان شكرناه عليها وحمدناه زادنا كما قال الله في كتابه : «لئن شكرتم لازيدنكم» ؟ فقال : نعم ؛ ومن حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لامن غيره (١) .

١٨ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من انعم عليكم ، وانعموا على [من] شكركم ، فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ، ومن اخوانكم المناصحة ، ثم تلا : «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١٩ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعا من ابي عبد الله عليه السلام قال : ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد .

٢٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرًا ؟ قال : نعم ، قلت : ما هو ؟ قال : يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل و مال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اذاه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره ، وكان الحمد

(١) كذا في النسخ وزاد في بعض نسخ المصدر بعد ذلك قوله : «زاده الله نعمه» .

افضل من تلك النعمة .

٢٢ - محمد بن احمد بن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال : الحمد لله الا ادى شكرها .

٢٣ - ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد بن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انعم الله عليه بنعمة فعرّفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٢٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شكر النعمة اجتناب المحارم ؛ و تمام الشكر قول الرجل : الحمد لله رب العالمين .

٢٥ - في كتاب النخصال عن سعد بن علاقة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : شكر النعم يزيد في الرزق ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مالك بن اعين الجهني قال : اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال : يا بني اشكر الله فمن انعم عليك و انعم على من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت و لا بقاء لها اذا كفرت ، والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر لها ، وتلا يعني علي بن الحسين عليهم السلام قول الله تعالى : « واذ تآذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم » الى آخر الاية .

٢٧ - في كتاب عمل الشرايع باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرائضه ، وادنى ما يجزي فيهما من القول ان يقال : شكر الله شكر الله شكراً لله ثلاث مرات قلت : فما معنى قوله ؛ شكر الله ؟ قال : يقول هذه السجدة مني شكراً لله على ما وفقني له من خدمته و اداء فرضه ، والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصيرتم بهذه السجدة

٢٨ - في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا قبلت عليكم اطراف النعم

فلاتنفروا اقصاها بقله الشكر .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ، قال : «لكن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في تفسير العياشى عن الحسن بن اطريرف عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله : وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال: الزارعون .

٣١ - في مجمع البيان وروى الواقدي باسناده عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء فاقرأ عليه سبع مرات : وما لنا ان لا نؤكل على الله (الآية) فان كنتم آمنتم بالله فكفوا شركم و اذا كم عناء ، ثم ترش الماء حول فراشك ، فانك تبیت تلك الليلة آمناً من شرها .

٣٢ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل : وعلى الله

فليتوكل المتوكلون ، قال : الزارعون .

٣٣ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي رفاعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : من آذى جاره

طمعاً في مسكنه ورثه الله داره ، وهو قوله : وقال الذين كفروا الى قوله : فإوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم .

٣٤ - في مجمع البيان جاء في الحديث : من آذى جاره ورثه الله داره .

٣٥ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى وفي خبر آخر عن ابن مسعود

قال : لما نزلت هذه الآية : «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فخرّ فتي مغشياً عليه ؛ فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه ، فقال : يا فتى قل لا اله الا الله ؛ فتحرك الفتى فقالها ، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة ، فقال القوم : يا رسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : اما سمعتم الله تعالى يقول : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد .

٣٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن

سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذا قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان ، فأنزل الله على نبيه ﷺ «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آللهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو شئنا لجعلنا منكم» يعنى من بنى هاشم «ملائكة فى الارض يخلصون» قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهرى فقال : واللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا ان بنى هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل (١) «فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له : يا عمرو اما تبت واما رحلت ؟ فقال : يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما فى يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم ؟ فقال له النبي ﷺ ليس ذلك الى ، ذلك الى الله تبارك وتعالى ، فقال : يا محمد قلبى ما يتابعنى على التوبة ولكن أرحل عنك ، فدعا براحمته فركبها فلم ياصر بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي الى النبي ﷺ فقال : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج» قال : قلت : جعلت فداك انا لانقرأها هكذا ، فقال : هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت فى مصحف فاطمة عليهم السلام ؛ فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين : انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عز وجل : واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .

(١) هرقل : اسم ملك الروم ، أراد ان بنى هاشم يتوارثون ملك بعد ملك .

(٢) الجندلة : واحدة الجندل : الصخر العظيم . ورض الشى : دقه وجرشه . والهامة

٣٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن الصباح قال : حدثني انس عن النبي ﷺ قال : « كل جبار عنيد ، من أبي ان يقول : لا اله الا الله . »

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : العنيد المعرض عن الحق .

٣٩ في مجمع البيان : و يسقى من ماء صديد اى ويسقى مما يسيل من الدم والقبح من فروج الزواني في النار عن ابي عبدالله عليه السلام .

٤٠ - وروى ابو امامة عن النبي ﷺ في قوله : « ويسقى من ماء صديد » قال يقرب اليه فينكره ، فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه (١) فاذا شرب قطع أمعائه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عز وجل : « وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم » ويقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه » .

٤١ - وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم تقبل له صلوة أربعين يوماً فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود رواه شبيب بن واقد عن الحسين بن يزيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال : يقرب اليه فيكرهه ، واذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب تقطعت امعاءه ومزقت تحت قدميه ، وانه يخرج من ادهم مثل الوادي صديداً وقيحاً ، ثم قال : وانهم ليبيكون حتى تسيل دموعهم ووجوههم جداول ، ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى لو أن السفن اجريت فيها الجرت ، وهو قوله : « وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم » .

٤٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع

في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد (١) «ينجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب غليظ» وحميم يغلى به جهنم منذ خلقت «كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً» .

٤٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اعلم يا محمدان أئمة الجور واتباعهم لم عزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف » قال : من لم يقرب بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بطل عمله مثله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله .

٤٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : « وتقر بوالى الله بنو حبيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافرو لا يخلج بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلوا واصلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكركم بالذم في كتابه : « انا اطعنا سادتنا وكبرائنا » الى قوله عليه السلام وقال الله تعالى : واذيتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم أف تذكرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعتة ، والقرآن ينطق من هذاعن كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

(١) روى عن النبي (ص) انه قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة ، واشد حرأمن النار وانتهى ، والنساق - بالتشديد والتخفيف - ما ينسق من صديد اهل النار اى يسيل ، يقال : غسقت العين : اذا سالت دموعها . و الصديد : قيح ودم ، وقيل : هو القيح كأنه الماء في رفته والدم في شكله وقيل : هو ما يسيل من جلود اهل النار .

٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقال الشيطان لما قضى الامر اى لما فرغ من امر الدنيا قال على بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام كلما فى القرآن « وقال - الشيطان » يريد به الثانى من اوليائه .

٤٨ - فى تفسير العياشى عن حريز عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : « وقال الشيطان لما قضى الامر » قال : هو الثانى وليس فى القرآن شىء « وقال - الشيطان » الا وهو الثانى .

٤٩ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس فى سبعين غلا وسبعين كبل (١) فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل ، فينظر ابليس فيقول : من هو الذى اضعف الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر ، فيقول : بما جدده هذا العذاب ؟ فيقول : ببغيه على عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك وثبور لك ، اما علمت ان الله امرنى بالسجود لادم عليه السلام فعصيته ، وسألته ان يجعل لى سلطاناً على محمد عليه السلام وأهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك ؛ وقال : ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم من استننائهم اذ قلت : « ولا تجدا اكثرهم شاكرين » فمنتك به نفسك غروراً فيوقف بين يدي الخلاق فقال له : ما الذى كان منك الى على عليه السلام والى الخلق الذى اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان وهو زفر لابليس : انت امرتني بذلك فيقول له ابليس : فلم عصيت ربك واطعتنى ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله : ان الله وعدكم و عد الحق و وعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الاية .

٥٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : دعاهم ربهم ففترقوا و لو دعاهم الشيطان

فاستجابوا و اقبلوا .

٥١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم

ابن يزيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة . قال : يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة انى كُفرت

بما اشر كتمون من قبل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر قوله تعالى : «يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضاً» والكفر في هذه الآية البراءة يقول : فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان «انى كفرت بما اشر كتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» يعنى تبرأنا منكم .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال : فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها ، والائمة من ذريتهما اغصانها ، وعلم الائمة ثمرها ، وشيعتهم المؤمنون ورقها، هل فيها فضل ؟ قال : قلت : لا والله ، قال: والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها، وان المؤمن ليموت وتسقط ورقة منها .

٥٤ - في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الناس من شجرة شتى ، و خلقت انا وابن ابي طالب من شجرة واحدة اصلى على . وفرعى جعفر .

٥٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح السابري قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: «اصلها ثابت وفرعها في السماء» قال : اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها امير المؤمنين ، والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين عليه السلام اغصانها ، والشعبة ورقها ، والله ان الرجل منهم ليموت وتسقط ورقة من تلك الشجرة ، قلت: قوله : تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق .

٥٦ - في الخرايج و الجرايح وروى عن الحلبي عن الصادق عليه السلام عن ابيه و ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره يقول الباقر عليه السلام : واخبركم عما اردتم ان تسئلوا عنه في قوله تعالى : «شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء» نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم .

٥٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زماناً ، قال: الزمان خمسة اشهر ، والحين ستة اشهر ؛ لان الله عز وجل يقول: «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» في الكافي مثله سواء .

٥٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا محمد بن عبدالعزیز بن يحيى قال : حدثني عبدالله بن محمد الضبي قال : حدثنا محمد ابن هلال (١) قال حدثنا نائل بن نجيع قال : حدثنا عمرو بن شعر عن جابر الجعفي قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وفرعها علي عليه السلام ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام و ورقها شيعتنا ، ثم قال : ان المؤمن من شيعتنا ليموت فنسقط من الشجرة ورقة ، و ان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة .

٥٩ - في مجمع البيان «كشجرة طيبة» الاية روى انس عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخل .

٦٠ - وروى عن ابن عباس قال : قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله : انت الشجرة و علي غصنها ؛ و فاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها .

٦١ - «كل حين» اي في كل سنة اشهر عن ابي جعفر عليه السلام .

٦٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن حريز عن ابي الربيع عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل قال : لله علي ان اصوم حيناً و ذلك في شكر ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد اتى علي عليه السلام في مثل هذا فقال : صم ستة اشهر ، فان الله عز وجل يقول : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» يعني ستة اشهر

(١) وفي نسخة «عبدالله بن هلال» ولكن الظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه .

٦٣ - محمد بن يحيى رفعه عن احدهما عليهم السلام قال : تقول : اذا غرست اوزرعت : «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» .

٦٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وجعل اهل الكتاب القائمين بدو العالمين بظاهره و باطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ، اى يظهر مثل هذا العلم المحتملة فى الوقت بعد الوقت ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التى بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا .

٦٥ - فى تفسير العياشى عن محمد بن على الحلبي عن زرارة وحمز ان عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام فى قول الله : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء» قال : يعنى النبى صلى الله عليه وآله الأصل الثابت ؛ والفرع الولاية لمن دخل فيها .

٦٦ - عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام : «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة» الآيتين قال : هذا مثل ضرب به الله لأهل بيت نبيه و لمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار .

٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى «مثل كلمة طيبة» الاية قال : الشجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونسبه ثابت فى بنى هاشم وفرع الشجرة على بن ابي طالب و غصن الشجرة فاطمة عليها السلام . وثمرتها الائمة من ولد على و فاطمة عليهما السلام والائمة من اولادها اغصانها ، وشيعتها (١) ورقها ، وان المؤمن من شيعتنا ليموت فنسقط من الشجرة ورقة ، وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ، قلت : ارايت قوله : «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال : يعنى بذلك ما يفتنون به الائمة

(١) وفى المصدر «وشيعتهم» على لفظ الجمع .

شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام (١) ثم ضرب الله لاعداء آل محمد ﷺ فقال: «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض ما لها من قرار».

٦٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال: كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مسجد ولا في مجلس، ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم.

٦٩ - في جوامع الجامع و اما الشجرة الخبيثة فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث (٢) وعن الباقر ﷺ بنو امية.

٧٠ - في مصباح الكفعمي عن علي ﷺ من به الثؤلول (٣) فليقرأ عليها هذه الايات سبعا في نقصان الشهر «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض ما لها من قرار» «وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً».

٧١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعاً عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى، وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال: قال امير المؤمنين ﷺ: ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا و اول يوم من ايام الآخرة، مثل له ماله وولده وعمله، فيلتمت الى ماله فيقول: والله اني كنت عليك جريصاً شحيحاً (٤)

(١) في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام مثله، غير ان في آخره قال: قلت له: جعلت فداك قوله تعالى: «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال: هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته. منه عنده (عن هامش بعض النسخ).

(٢) الكشوث: نبات يلتف على الشوك والشجر لاصل له ولا ورق.

(٣) الثؤلول: خراج يكون بجسد الانسان ناتياً؛ صلب؛ مستدير. ويقال له بالفارسية

«زكيل».

(٤) الشحيح: البخيل.

فمالي عندك ؟ فيقول : خذمني كفنك ، قال : فيلنتف الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً ، وانى كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤدك الى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلنتف الى عمله فيقول : والله انى كنت فيك لزاهداً و ان كنت على لثقيلا فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال : فان كان الله ولياً اتاه اطيب الناس ريحاً ، و احسنهم منظراً ، و احسنهم رياشاً (١) فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ، و مقدمك خير مقدم ، فيقول له : من انت ؟ فيقول : انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله ، فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بأفداءهما الصواتهما كالرعد القاصف ، و ابصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، و دينى الاسلام ، و نبيى محمد ﷺ ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب و ترضى و هو قول الله عز وجل : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فالحيوة الدنيا و فى الآخرة ثم يفسحان له (٢) فى قبره مدبصره ، ثم يفتحان باباً الى الجنة ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم قال الله عز وجل : واصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره ، يزدحمون عليه ، حتى اذا انتهى به الى قبره ، قالت له الارض : مرحباً بك و اهلاً ، اما والله لقد كنت احب ان يمشى على منلك لترين ما اصنع به ، فيوسع له مدبصره ؛ ويدخل عليه فى قبره ملكا القبر و هما قعيدا (٣) القبر منكر و نكير ، فيلقيان فيه الروح الى حقويه (٤)

(١) الرياش : اللباس الفاخر .

(٢) فسح له فى المجلس : وسع و فرج له عن مكان يسره .

(٣) القعيد بمعنى المقاعد كالجلس . (٤) الحقو : الخصر .

فيقعدانه ويسئلانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول:
 الإسلام فيقولان ومن نبيك؟ فيقول: محمد فيقولان: ومن امامك؟ فيقول: فلان
 قال: فينادى مناد من السماء صدق عبدى افرشوا له فى قبره من الجنة وافتحوا
 باباً الى الجنة و البسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا و ما عندنا خير له ثم يقال
 له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فيها (١) قال: وان كان كافراً خرجت الملائكة
 تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره، قالت له الأرض: لا مرحباً بك و
 لا اهلاً، اماو الله لقد كنت ابغض ان يمشى على مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك
 اليوم فنضيق عليه حتى تلتقى جوانحه (٢) قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيذا
 القبر منكرو نكير، قال ابو بصير: قلت: جعلت فداك يدخلان على المؤمن و
 الكافر فى صورة واحدة؟ قال: لا، قال: فيقعدانه و يلتقيان فيه الروح الى حقويه
 فيقولان: من ربك؟ فيتلجلج (٣) فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له:
 لادريت، ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج فيقولان له: لادريت، ويقولان له: من
 نبيك؟ فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له: لادريت، ويسئل عن امام زمانه،
 قال: وينادى مناد من السماء: كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار، والبسوه من
 ثياب النار، وافتحوا له باباً الى النار حتى يأتينا و ما عندنا شر له، ويضربانه بمرزبة (٤)
 ثلاث ضربات، ليس منها ضربة الا يتطاير قبره ناراً، لو ضرب بتلك المرزبة جبال
 تهامة (٥) لكانت رميماً.

وقال ابو عبد الله عليه السلام: ويسلط الله عليه فى قبره الحيات تنهشه نهشاً (٦) والشيطان

- (١) الحلم - بالضم - ما يراه النائم فى نومه، لكنه قد غلب على ما يراه من الشر و
 القبيح، كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير و الحسن .
 (٢) الجوانح: الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلع مما يلى الظهر .
 (٣) التلجلج: التردد فى الكلام .
 (٤) المرزبة: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر
 (٥) تهامة: من اسماء مكة المكرمة .
 (٦) نهشه الحية أو العقرب: لسنته، عنته. وأخذته نا ضراسها .

يفمه غمأ ، قال : ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس ، وانه ليسمع خفق نعالهم ونقض ايديهم وهو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه ، فيأبى الله عزوجل له ذلك ، وذلك قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

٧٤ - في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن ابي - جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره ، واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال : مات قول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع لذلك فزعة ويقول ان كان مؤمناً : محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله ، فيقال له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ، ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة ، وهو قول الله : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» وان كان كافراً قالوا : من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله ؟ فيقول : ما ادري ؛ فيخلى بينه وبين الشيطان .

٧٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ، ملك عن يمينه وملك عن شماله ، واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقال له : كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً : عن محمد تسئلاني ؟ فيقولان له عند ذلك : نم نومة لاحلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ، ويرى مقعده من الجنة ، وان كان كافراً قيل له : مات قول في هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم ؟ فيقول : ما ادري و يخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء ، وهو قول الله : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» .

٧٦- في عيون الاخبار عن محمد بن سنان قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة ، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه . فقال لي : يا محمد ! قلت : لبيك ، قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ، ثم اطرق و نكت بيده الى الارض ورفع رأسه الى هو يقول : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» قلت : وماذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى ، كان كمن ظلم على بن ابي طالب عليه السلام حقه و جحد امامته من بعد محمد عليه السلام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧- وباسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبياً الا بنحر يم الخمر ؛ وان يقر له بأن الله يفعل ما يشاء ؛ وان يكون من ترائه الكندر .

٧٨ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : سئلت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام عن قول الله عزوجل : «من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً» فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ، ويهدى أهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عزوجل : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال عزوجل : «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتها الانهار في جنات النعيم» .

٧٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبح قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غير واسنة رسول الله عليه السلام وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ؟ ثم تلا هذه الآية : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال : نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده ، وبنا يفوز من فاز يوم القيمة .

٨٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الم تر الى

الذين بدلوا نعمة الله كفراً، الآية قال : عنى قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ﷺ ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيه .

٨١ - فى روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النضرى ؛ قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين بدلوا نعمة الله كفراً » قال : ما يقولون فى ذلك ؟ قلت : يقولون هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، قال : ثم قال : هى والله قريش قاطبة ، ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه ﷺ فقال : انى فضلت قريشاً على العرب و اتممت عليكم نعمتى ، و بعثت اليهم رسولا (رسولى خ) فبدلوا نعمتى كفراً و احلوا قومهم دار البوار (١) .

٨٢ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً » ، قال : نزلت فى الافجرين من قريش بنى امية وبنى المغيرة ، فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، واما بنو امية فمتمعوا الى حين ، ثم قال : ونحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده و بنا يفوز من فاز .

٨٣ - حدثنى ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن على عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد عز الرحمن و جل ان يكون له ولد (٢) فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدأ ، فعند ذلك اقشعر الشجر و صار له شوك ، حذار ان ينزل به العذاب ، فما بال

(١) فى اسناد الصحيفة السجادية عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقد ذكر بنى امية :

أخبر الله نبيه بما يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشيعتهم منهم فى أيامهم وملكهم ؛ قال : و أنزل الله تعالى فيهم : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها و بئس القرار ، و نعمة الله : محمد و أهل بيته ، حبهم إيمان يدخل الجنة ، و بنصهم نفاق يدخل النار .
منه عنى عنه (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) وفى نسخة : « جل الرحمن أن يكون له ولد ثلاث مرات .

اقوام غير واسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الى آخر ما نقلنا عن اصول - الكافي سواء .

٨٤ - في تفسير العياشي عن الاصبع بن نباتة قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً . قال : نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد .

٨٥ - وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له : بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم ، امام مخزوم فقتله الله يوم بدر ، وامامية فمتعوا الى حين ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : عنى الله والله بها قريشاً قاطبة ، الذين عادوا الله ونصبوا له الحرب .

٨٦ - عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار ، قال : تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً وكذبوا نبينهم يوم بدر .

٨٧ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى قال : مما قال هارون لابى الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه : ما هذه الدار ودار من هي ؟ قال : لشيعتنا فترة ولغيرهم فنة ، قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا مدمورة ، فقال : أين شيعتك ؟ فقرأ له أبو الحسن عليه السلام : ألم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ، قال : فنحن كفار ؟ قال : لا ولكن كما قال الله : ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار ، فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

٨٨ - عن مسلم المشوف عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : واحلوا قومهم دار البوار ، قال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة .

٨٩ - في مجمع البيان واختلف في المعنى بالآية فمن امير المؤمنين عليه السلام انهم كفار قريش كذبوا نبينهم ونصبوا له الحرب والعداوة ، وسئل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن هذه فقال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فأما بنو الامية فمتعوا

الى حين ، واما بنو المغيرة فكفيتهم وهم يوم بدر .

٩٠ - في تفسير العياشي عن زرعة عن سماعة قال : ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكوة ، منها (١) حقنوا دماء هم وبها سموا مسلمين ، ولكن الله فرض في الاموال حقوقاً غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى : وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية .

٩١ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : والشمس والقمر دائبين في مرضاته يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد .

٩٢ - في تفسير العياشي عن حسين بن هارون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقرأ هذه الآية وآفأكم من كل ما سألتموه قال : ثم قال ابو جعفر عليه السلام : الثوب والشيء [الذي] لم تسأله اياه أعطاك .

٩٣ - في مجمع البيان قرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام «من كل ما سألتموه» بالتنوين .

٩٤ - في روضة الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول : سبحان من لم يجعل في أحد من معرفته نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها . كما لم يجعل في أحد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره ، فجعل معرفتهم بالتقصير شكراً كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايماناً ، علماً منه انه وسع العباد فلا يتجاوز ذلك ، فان شيئاً من خلقه لا يبلغ مدى عبادته و كيف يبلغ مدى عبادته من لمدى له ولا كيف ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

٩٥ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي اسمعيل القمط عن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتميأ له حجة الاسلام فليات قبر أبي عبد الله عليه السلام فليعرف عنده ، فذلك يجزيه عن

(١) وفي المصدر «بها» مكان «منها» .

حجة الاسلام ، اما انى لأقول يجزى ذلك عن حجة الاسلام الامعسر ، فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فأراد ان ينقل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنياه أو عائق فاتى الحسين بن على عليهم السلام فى يوم عرفه اجزأه ذلك عن اداء حجته و عمرته ، وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة قلت : كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة؟ قال : ومن يحصى ذلك ، قلت : ألف؟ قال : و اكثر ، ثم قال : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

٩٦ - فى تفسير العياشى عن الزهرى قال : اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شىء فلم يجبه ، فقال له الرجل : فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له : كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم : رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنماً ولكن العرب عبدة الأصنام ، وقالت بنو اسمعيل : هؤلاء شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد الأصنام .

٩٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه يقول لبراهيم : « لا ينال عهدى الظالمين » اى المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله « ان الشرك لظلم عظيم » فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى بالامامة لا ينال عبدة الأصنام قال : واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام .

٩٨ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دعوة ابي ابراهيم . قلنا : يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم؟ قال : اوحى الله عز وجل الى ابراهيم : « انى جاعلك للناس اماماً ، فاستحق ابراهيم الفرح فقال : يارب «ومن ذريتى» ائمة مثلى فاوحى الله عز وجل ان يا ابراهيم انى لأعطيك عهداً لا اوفى لك به ، قال : يا رب ما العهد الذى لا تقى لى به قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك ، قال : يا رب ومن الظالم من ولدى

الذى لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لأجعله اماماً أبداً، ولا يصح أن يكون اماماً، قال ابراهيم: «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضلن كثيراً من الناس» قال النبي ﷺ: فانتهد الدعوة الى "والى أخى على، لم يسجد أحد من الصنم قط، فاتخذنى الله نبياً، و علياً وصياً.

٩٩ - فى روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين ﷺ فقال: أخبرنى ان كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا حسين اجب الرجل، فقال الحسين ﷺ: اما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا، ولذلك قال ابراهيم ﷺ: فمن تبعنى فإنه منى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١)

١٠٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لامير المؤمنين ﷺ وفيها قال الله عز وجل: «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى، وقال عز وجل: «وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» فنحن اولى الناس بابراهيم ﷺ و نحن ورثناه، و نحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة، و نحن آل ابراهيم. أفرغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى: «ومن تبعنى فإنه منى».

١٠١ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله ﷺ: يا بن يزيد أنت والله منا اهل البيت، قلت: جعلت فداك من آل

(١) فى محاسن البرقى عنه عن على بن الحكم عن سعد بن أبى خلف عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و نقل كلاماً طويلاً، وفيه: من أحب على بن أبي طالب و والاه و ائتم به و أقر بفضله و تولى الاوصياء من بعده حق على ان أدخلهم فى شفاعتى، و حق على ربي أن يستجيب لى فيهم وهم أتباعى، و من تبعنى فإنه منى جرى فى مثل ابراهيم عليه السلام. فى الاوصياء.

وفى اصول الكافي عن أبى جعفر عليه السلام نحوه الا قوله: جرى الى آخره. منه عنى عنه، (عن هامش بعض النسخ).

محمد ﷺ ؟ قال : اي والله من انفسهم ، قلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : اي والله من انفسهم ، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل : «ان اولي الناس بسا ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» او ما تقرأ قول الله عز اسمه : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٢- في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : من احبنا فهو منا أهل البيت ؛ قلت : جعلت فداك منكم ؟ قال : منا والله ، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام «من تبعني فانه مني» .

١٠٣ - عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتقى الله منكم واصلح فهو منا أهل البيت ، قال : منكم أهل البيت ؟ قال : منا أهل البيت ، قال فيها ابراهيم «فمن تبعني فانه مني» قل عمر بن يزيد : قلت له : من آل محمد ؟ قال : اي والله من آل محمد [اي والله من آل محمد] من انفسهم ، أما تسمع الله يقول : «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني» .

١٠٤ - عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد لانه من القوم بأعيانهم ، وانما هو منهم بتوليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه «و من يتوله منكم فانه منهم» وقول ابراهيم : «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» .

١٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام ، فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديداً ، لانه لم يكن له منها ولد ؛ وكانت تؤذى ابراهيم في هاجر وتغمه ، فشكل ابراهيم عليه السلام ذلك الى الله عز وجل ، فأوحى الله اليه : انما مثل المرأة مثل المصلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها ، وان أقمتها كسرتها ، ثم أمره أن يخرج اسمعيل وامه عنها فقال : يا رب الى أي مكان ؟ قال : الى حرمي وامني

وأول بقعة خلقتها من الارض وهى مكة ، فانزل الله عليه جبرئيل عليه السلام بالبراق ، فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم عليهم السلام عليها ، وكان ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و نخل و زرع الا وقال : يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا ؟ فيقول جبرئيل : لا ، امض امض حتى وافى مكة ، فوضعه فى موضع البيت ، وقد كان ابراهيم عليه السلام عاهد سارة الا ينزل حتى يرجع اليها ، فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجرة فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها ، فاستظلوا تحته ، فلما سرحهم ابراهيم ووضعهم و اراد الانصراف عنهم الى سارة ، قالت له هاجر : يا ابراهيم لم تدعنا فى موضع ليس به انيس ولا ماء ولا زرع ؟ فقال ابراهيم : الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان حاضر عليكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذى طوى ، التفت اليهم ابراهيم فقال : ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى و بقيت هاجر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - حدثنى ابي عن حنان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله ربنا انى اسكنت ، الآية

قال : نحن والله بقية تلك العترة .

١٠٧ - فى تفسير العياشى عن رجل ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله د انى

اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، الى قوله : د يشكرون ، قال :

فقال ابو جعفر : نحن هم ونحن بقية تلك الذرية .

١٠٨ - عن الفضل بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن اسماعيل عليه السلام وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا ،

فقال لهما ابراهيم : ما يبكيكما فقد خلقتكما فى احب الارض الى الله و فى حرم الله ؟

فقال لهما هاجر : يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبياً مثلك يفعل ما فعلت ؟ قال : وما فعلت ؟ قالت :

انك خلقت امرأة ضعيفة و غلاماً ضعيفاً لاحيلة لهما بلا انيس من بشر ولا [ماء] يظهر ولا زرع

قد بلغ ولا ضرع يحلب ؟ قال : فرق ابراهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منهما : فأقبل

حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام ، فأخذ بعضادتي الكعبة ثم قال : «اللهم انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » قال ابو الحسن : فوحي الله الى ابراهيم : ان اصعدا باقبيس فنادى فى الناس : يا معشر الخلائق ان الله ايامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلاً فريضة من الله ، فمد الله لابراهيم فى صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى فى اصلاب الرجال من النطفة وجميع ما قدر الله وقضى فى ارحام النساء الى يوم القيمة ، فهناك يا فضل وحب الحج على جميع الخلائق ، والتلبية من الحاج فى ايام الحاج هي اجابة لنداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله .

١٠٩- فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال : هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية ؛ انما مروا ان يطوفوا بها ثم ينقروا والينا فيعلمونا ولا يتهمهم وودتهم ، و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » .

١١٠- فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : قال ابو جعفر عليه السلام لقتادة (١) : من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » ولم يعن البيت فيقول اليه ، فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التى من هوانا قلبه قبلت حجته ، والا فلا ياقتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيمة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : و

(١) قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة و مفسريهم روى عن أنس بن مالك وأبي

الطفيل وسعيد بن المسيب والحنين البصرى وغيرهم .

الافئدة من الناس تهوى اليها ، وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال : «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» .

١١٢ - في مجمع البيان وقرء على عليه السلام و ابو جعفر الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام «تهوى اليهم» بفتح الواو .

١١٣ - في تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام «افئدة من الناس تهوى اليهم» اما انه لم يعن الناس كلهم ؛ انتم اولئك ونظراؤكم ، وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض .

١١٤ - عن ثعلبة بن هيمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال : «رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» .

١١٥ - وفي رواية اخرى عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابانا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال : «اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» اما انه لم يعن الناس كلهم ، انتم اولئك رحمكم الله و نظراؤكم ، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ، او الشعرة السوداء في الثور الأبيض .

١١٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن معبد عن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عمرو عن معاوية بن وهب ، قال : استأذنت علي ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي فسمعتة يقول في كلام له : يا من خصنا بالوصية ، واعطانا علم ماضى و ما بقى ، وجعل افئدة من الناس تهوى اليها وجعلنا ورثة الانبياء .

١١٧ - في كتاب عوالي اللئالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «وارزقهم من الثمرات» : هو ثمرات القلوب .

١١٨ - وقال الباقر عليه السلام : ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد الشرق والغرب ثمرة لا توجد فيها ، حتى حكى انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية .

١١٩ - في تفسير العياشي عن السري قال : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل ، و ما اخفى اهل البيت .

١٢٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ، و لكنه يحب ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك .

١٢١ - وفي حديث آخر قال : قال ان الله عز وجل يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج .

١٢٢ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : ربنا اغفر لي ولوالدي قال : انما نزلت : ولولدي اسمعيل واسحق .

١٢٣ - في مجمع البيان وقول الحسين بن علي و أبو جعفر محمد بن علي و لولدي .

١٢٤ - في تفسير العياشي عن حرير عن عبد الله عن ذكره عن أحدهما انه قرأ «ربنا اغفر لي ولولدي» يعني اسمعيل واسحق .

١٢٥ - وفي رواية اخرى عن ذكره عن أحدهما عليهما السلام : انه قرأ «ربنا اغفر لي ولوالدي» قال : آدم وحواء .

١٢٦ - عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «ربنا اغفر لي ولوالدي» قال هذه كلمة صحفها الكتاب ؛ انما كان استغفاره لابيّه عن موعده وعدّها اياه و انما كان «ربنا اغفر لي ولولدي» يعني اسمعيل واسحق ، والحسن والحسين والله ابنا رسول الله عليه السلام .

١٢٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال : تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم ، لا يقدر ان يطر فوها (١) قوله : و افتدنتهم هواء قال : قلوبهم تنصدع من الخفقان .

(١) طرف عينه : اطبق احد جفنيه على الاخر .

١٢٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقموا الصلوة وآتوا الزكوة » انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم القتال ، مع الحسين عليه السلام « قالوا ربنا ام كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب نجب دعوتك واتبع الرسل » أرادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

١٢٩ - في تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد من حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول : قد بنيت دار صالح ودار عيسى بن علي ، ذكر دور العباسيين فقال رجل : أراها الله خراباً ، أو خربها بأيدينا ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا تقل هكذا ، بل تكن مساكن القائم وأصحابه اما سمعت الله يقول : وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم .

١٣٠ - ع - عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان كان مكر بنى عباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال .

١٣١ - عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء ، فأخذ سوراً اربعة (١) فرباهن حتى كنّ نشاكم (٢) وجعل تابوتاً من خشب ادخل فيه رجلاً ، ثم شد قوائم النور بقوائم التابوت ثم أطارهن ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في رأس العمود لحماً فلما رأى النور اللحم طرن وطرن بالتابوت و الرجل ، فارتفعن الى السماء ، فمكث ماشاء الله ، ثم ان

(١) النور جمع النسر : طائر حاد البصر وأشد الطيور وأرقها طيراناً ، وأقواها جناحاً وليس في سباع الطير اكبر جثة منه ، ويقال له : « ابو الطير » ويقال له بالفارسية « كر كس » .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر « نشاطاً » . وقوله « حتى كن نشاكم » غير موجود في نسخة البحار .

الرجل اخرج من الثابت راسه فنظر فاذا هي على حالها ، ونظر الى الارض فاذا هولا يرى شيئاً (١) فلما يرى سفل العمود طلب النور اللحم وسمعت الجبال هدة النور فخافت من امر السماء ، وهو قول الله : «و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال» ١٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : «وان كان مكرهم لتزول منه

الجبال» قال : مكر بنى فلان .

١٣٣ - في مجمع البيان في الشواذ عن علي عليه السلام : «و ان كاد مكرهم لتزول

منه الجبال»

١٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «ره» وعن ثوبان قال : ان يهودياً جاء

الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد اسئلك فتخبرني ، فر كضه ثوبان برجله (٢) و قال

قل : يا رسول الله ، فقال : لا ادعوه الا باسماء اهلنا ، فقال : ارايت قوله عز وجل :

يوم تبدل الارض غير الارض و السموات اين الناس يومئذ ؟ قال : في الظلمة دون

المحشر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (٣)

١٣٥ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول : لقد خلق الله تعالى في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ، الى ان قال : لعلكم

ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة و

صير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك و تعالى لا يعبد في بلاده و

لا يخلق خلقاً يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ؟ بلى والله ليخلق خلقاً من غير

فحولة ولا اناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ، و يخلق لهم ارضاً تحملهم ، و سماء

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر و كذا البحار زياده في الموضع غير مخلقة بالمعنى

من شاه فليراجع المصدر ج ٢ : ٢٣٦ أو البحار ج ٥ : ١٢٣ .

(٢) اي ضربه بها .

(٣) وفي الكافي احمد بن عبد الله عن جده عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن

عبد الرحمن بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارض القيامة

نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله . منه عفي عنه (عن هامش بعض النسخ) .

تظلمهم . اليس الله يقول : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » وقال الله عز وجل :
« افعينا بالخلق الاول لهم في لبس من خلق جديد » .

١٣٦ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور عن ابي الربيع قال : حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك ، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فقال نافع : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اي أرض تبدل يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام :

ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب ، فقال له نافع : انهم عن الاكل لمشغولون ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : أهم يومئذ أشغل ام اذهم في النار فقال : بل اذهم في النار قال : فوالله ما شغلهم اذ ادعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم ، قال : صدقت يا بن رسول الله ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . (١)

١٣٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » قال : تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الابرش : ان الناس لفي شغل من الاكل ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب .

١٣٨ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يوم تبدل الارض غير الارض » قال : تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب ، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب ؟ فقال : ان الله

(١) في اصول الكافي باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : المتحابون في الله جل وعز يوم القيامة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه ، وكلنا يديه يمين . الحديث . منه عفي عنه (عن هامش بعض النسخ) .

عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بدله من الطعام والشراب ؛ اهم اشد شغلا يومئذ ام في النار ؟ فقد استغاثوا والله عز وجل يقول : « وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب » .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال : سألت نافع مولى عمر بن الخطاب باجعفر محمد بن علي عليه السلام فقال : يا باجعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى : «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» اى أرض تبدل؟ فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ، فقال نافع : انهم عن الاكل لم يشغولون؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : حينئذ اشغل امهم في النار؟ قال نافع : بل هم في النار، قال : فقد قال الله : «ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله» ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ، و دعوا الشراب فسقوا الحميم ، فقال : صدقت يا بن رسول الله ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال : ما شاء الله الى ان قال عليه السلام : فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذور روح الا صعق ومات ، الا سرا فيل ، قال فيقول لا سرا فيل : مت ؛ فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر الله السموات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله : «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعنى تبسط «وتبدل الارض غير الارض» يعنى بارض لم تكسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة .

١٤١ - في تفسير العياشى عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «يوم تبدل الارض غير الارض» يعنى تبدل خبزة نقيية يا كل الناس منها حتى يفرغ من الحساب، قال الله : «ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام» .

١٤٢ - عن محمد بن هاشم عن أخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال له
الابرش الكلبي : بلغني انك قلت في قول الله : «يوم تبدل الارض» انها تبدل خبزة ؟
فقال ابو جعفر عليه السلام . صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يا كلون منها ،
فضحك الابرش وقال : امالهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز؟ فقال : ويحك في اي
المنزلتين هم أشد شغلا وأساء حالا اذا هم في الموقف أو في النار يعذبون ؟ فقال :
لا في النار فقال : ويحك وان الله يقول : «لا كلون من شجر من زقوم فمالتون منها
البطون» ثم انهم لشاربون عليه من الحميم ففشاربون شرب الهيم» قال : فسكت .

١٤٣ - في مجمع البیان وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تبدل الله الارض
غير الارض والسماوات فيبسطها ويبدلها ما لا يدرك بالعين ، لا ترى فيها عوجاً ولا امناً ،
ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ، ما
كان في بطنها كان في بطنها ، وما كان في ظهرها كان على ظهرها .

١٤٤ - وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم
وحمران بن أعين عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام قالا : تبدل الارض خبزة
نقية يا كل الناس منها حتى يفرغ الناس من الحساب ؛ قال الله تعالى : «وما جعلناهم
جسداً لا ياكلون الطعام» .

١٤٥ - وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي (١) ليس فيها معلم لأحد .
١٤٦ - وروى عن ابي ايوب الانصاري قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله حبر من اليهود فقال:
أرأيت اذ يقول الله في كتابه : «يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات» فأين الخلق عند
ذلك ؟ فقال : أضيف الله فلن يعجزهم ما لديه .

١٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل
خبزة بيضاء نقية في الموقف يا كل منها المؤمنون ، و ترى المجرمين يومئذ مقرنين

(١) النقي : الحواري وهو الدقيق الابيض و هو لباب الدقيق .

في الاصفاد قال: مقيدون بعضهم الى بعض سر ايلهم من قطران قال: السراويل القمص ، وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «سراويلهم من قطران» هو الصفر الحار الذائب يقول الله: انتهى حره ، وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار .

١٤٨ - حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل عليه السلام: لو ان سر بالامن سراويل اهل النازع لعلق بين السماء والارض لمت اهل الارض من ريحه ووهجه (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: والبسمم سراويل القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله .

١٥٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان النايحة اذالم تم قبل موتها ، تقوم يوم القيمة و عليها اسربال من قطران ودرع من جرب .

(١) الوهج: حرارة النار.

قد تم الجزء الثاني تصحيحاً وتعليقاً حسب تجزئتنا من هذا الجزء
في الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٣ على يد العبد
المذنب القاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني المحلائي المشتهر
برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله .

الفهرست

الاية الصفحة

سورة الاعراف وفيها ٢٢٩ حديثاً		
٢		في فضلها
٢	(٢-١)	قوله تعالى : المص كتاب انزل اليك اء
٤	(٧-٣)	د : اتبعوا ما انزل اليكم (الى) غائبين
٥	(٨)	د : والوزن يومئذ الحق اء
٦	(١٢-١١)	د : ولقد خلقناكم (الى) من طين
١٠	(١٧-١٦)	د : فيما اغويتني (الى) شاكرين
١١	(٢١-١٩)	د : ويا آدم اسكن (الى) لمن الناصحين
١٣	(٢٤-٢٢)	د : فذليهما بقرور (الى) حين
١٥	(٢٦)	د : يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً اء
١٦	(٢٧)	د : انه يريكم هو و قبيله اء
١٧	(٢٩-٢٨)	د : واذا فعلوا فاحشة (الى) تعودون
١٨	(٣١-٣٠)	د : فريقاً هدى (الى) لايحب المرفين
٢١	(٣٢)	د : قل من حرم زينة الله التي اخرج لمبادء اء
٢٥	(٣٣)	د : قل انما حرم ربي الفواحش اء
٢٧	(٣٤)	د : ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم اء
٢٩	(٣٩)	د : وقالت اوليهم لا خراهم اء
٣٠	(٤٣)	د : ونزعنا ما في صدورهم من غل اء
٣٢	(٤٥-٤٤)	د : ونادى اصحاب الجنة (الى) كافرون
٣٢	(٤٦)	د : وعلى الاعراف رجال اء
٣٤	(٤٩-٤٧)	د : واذا صرفت ابصارهم (الى) تحزنون
٣٧	(٥١-٥٠)	د : ونادى اصحاب النار (الى) ييجحدون
٣٨	(٥٤-٥٣)	د : هل ينظرون الا تأويله (الى) رب العالمين
٤٠	(٥٥)	د : ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اء
٤١	(٥٧-٥٦)	د : ولا تفسدوا في الارض (الى) يشكرون
٤٢	(٥٩)	د : ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اء
٤٣	(٦٥)	د : والى عاد اخاهم هوداً اء

الصفحة	رقمها	الاية
٤٤	(٦٩)	قوله تعالى : اوعجبتم ان جائكم ذكر من ربكم اه
٤٥	(٧٤-٧٣)	: والى ثمود اخاهم صالحاً (الى) مفسدين
٤٦	(٧٥)	: قال الملاء الذين استكبروا من قومه اه
٥٠	(٨٠)	: ولوطاً اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة اه
٥٢	(٩٩)	: افأمنوا مكر الله اه
٥٣	(١٠٢-١٠١)	: فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (الى) لفاسقين
٥٤	(١٠٦)	: قال ان كنت جئت بآية فات بها اه
٥٥	(١١١)	: قالوا ارجه واخاه وارسل فى المدائن اه
٥٦	(١٢٨-١٢٧)	: وقال الملاء من قوم فرعون (الى) للمتقين
٥٧	(١٢٩)	: قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا اه
٥٨	(١٣٣)	: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل اه
٦٠	(١٣٧-١٣٤)	: ولما وقع عليهم الرجز (الى) يعرشون
٦١	(١٤٢-١٣٨)	: وجاوزنا بينى اسرائيل (الى) المفسدين
٦٣	(١٤٣)	: ولما جاء موسى لميقاتنا قال رب انى اه
٦٧	(١٤٤)	: قال يا موسى انى اصطفتك على الناس اه
٦٨	(١٤٥)	: وكتبنا له فى الالواح من كل شىء اه
٧٠	(١٤٨-١٤٦)	: سأصرف عن آياتى (الى) ظالمين
٧١	(١٥٠)	: ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً اه
٧٤	(١٥٢)	: ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب اه
٧٦	(١٥٥)	: واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا اه
٧٧	(١٥٦)	: ورحمتى وسعت كل شىء اه
٧٧	(١٥٧)	: الذين يتبعون الرسول النبى الامى اه
٧٨	(١٥٩)	: ومن قوم موسى امة يهودون بالحق اه
٨٥	(١٦٠)	: وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
٨٧	(١٦٣)	: وازالت امة منهم لم تعظون اه
٨٨	(١٦٥)	: فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون اه
٨٩	(١٦٧)	: واذ تأذن ربك لبعثن عليهم اه
٩٠	(١٦٧)	

الصفحة	رقمها	الآية
٩١	(١٦٩-١٧١)	قوله تعالى : ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب (الى) تتقون
٩٢	(١٧٢)	: واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم اهـ
١٠٢	(١٧٥)	: وانزل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا اهـ
١٠٣	(١٧٩-١٨٠)	: لهم قلوب لا يفقهون بها (الى) يعملون
١٠٤	(١٨١)	: ومن خلقنا امة يهدون بالحق اهـ
١٠٥	(١٨٢)	: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
١٠٦	(١٨٦)	: من بضل الله فلا مادي له اهـ
١٠٧	(١٨٧-١٨٩)	: يسئلونك عن الساعة (الى) شاكرين
١٠٨	(١٩٠-١٩١)	: فلما آتتهما صالحاً جملاً (الى) يخلقون
١١٠	(١٩٦-١٩٨)	: وان ولى الله الذر نزل الكتاب (الى) لا يبصرون
١١١	(١٩٩-٢٠٠)	: خذ العفو وأمر بالعرف (الى) عليم
١١٢	(٢٠١)	: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف اهـ
١١٣	(٢٠٤)	: واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا اهـ
١١٤	(٢٠٥)	: واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة اهـ
١١٦	(٢٠٦)	: ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته اهـ
		سورة الانفال وفيها ١٨٤ حديثاً
١١٧	(١)	فى فضلها وتفسير قوله تعالى : يسئلونك عن الانفال اهـ
١٢١	(٤ - ٦)	قوله تعالى : اولئك هم المؤمنون حقا (الى) ينظرون
١٢٧	(٩ - ١١)	: اذ تستغيثون ربكم (الى) الاقدام
١٣٨	(١٢-١٥)	: اذ يوحى ربك الى الملائكة (الى) الادبار
١٣٩	(١٦)	: ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال
١٤٠	(١٩ - ٢٢)	: ان تستفتحوا فقد جاءكم (الى) يعقلون
١٤١	(٢٤)	: يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اهـ
١٤٢	(٢٥)	: واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم اهـ
١٤٣	(٢٦-٢٧)	: واذكروا اذا انتم قليل (الى) تعلمون
١٤٥	(٢٨-٣٠)	: واعلموا انما اموالكم (الى) خير الماكرين
١٥٠	(٣٢-٣٤)	: واذا قالوا اللهم ان كان (الى) لا يعلمون

الصفحة	رقمها	الاية
١٥٣	(٣٦)	قوله تعالى : وما كان صلواتهم عند البيت الا مكاءً وتصدياً اهـ
١٥٤	(٣٩-٣٦)	: ان الذين كفروا ينفقون (الى) بصير
١٥٥	(٤١)	: واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه اهـ
١٦٠	(٤٢)	: اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى اهـ
١٦١	(٤٤-٤٨)	: واذيريكموهم اذ التقيتم (الى) شديد العقاب
١٦٢	(٤٩)	: اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض اهـ
١٦٣	(٥٣)	: ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمه انعمها اهـ
١٦٤	(٥٥-٦٠)	: ان شر الدواب عند الله (الى) لا تظلمون
١٦٥	(٦١-٦٣)	: وان جنحوا للسلم فاجنح لها (الى) حكيم
١٦٦	(٦٥-٦٦)	: يا ايها النبي حرض المؤمنين (الى) الصابرين
١٦٨	(٧٠)	: يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى اهـ
١٦٩	(٧١-٧٢)	: وان يريدوا خيانتك (الى) بصير
١٧٠	(٧٤-٧٥)	: والذين آمنوا وهاجروا (الى) عليهم
سورة التوبة وفيها ٤٣٧ حديثاً		
١٧٧		في فضلها وسبب نزولها
١٨٠	(١)	قوله تعالى : برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم اهـ
١٨٣	(٢)	: فسيحوا في الارض اربعة اشهر اهـ
١٨٣	(٣)	: واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اهـ
١٨٧	(٥)	: فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
١٨٨	(٦-١٢)	: وان احد من المشركين استجارك (الى) ينتهون
١٩٠	(١٤)	: قاتلوهم يعذبهم الله ... ويشف صدور قوم مؤمنين
١٩١	(١٦)	: ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا اهـ
١٩٣	(١٩)	: اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اهـ
١٩٥	(٢٣)	: يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واهوانكم اهـ
١٩٦	(٢٥)	: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اهـ
٢٠١	(٢٦)	: ثم انزل الله سكينته على رسوله اهـ
٢٠٢	(٢٩)	: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله اهـ

الصفحة	رقمها	الاية
٢٠٤	(٣٠)	قوله تعالى : وقالت اليهود عزير ابن الله اه
٢٠٩	(٣١)	: اتخذوا احيارهم ورهبانهم ارباباً اه
٢١٠	(٣٢)	: يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم اه
٢١١	(٣٣)	: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اه
٢١٣	(٣٤)	: والذين يكنزون الذهب والفضة اه
٢١٤	(٣٦)	: ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً اه
٢١٦	(٣٧)	: انما النسيء زيادة في الكفر اه
٢١٧	(٣٨)	: يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا اه
٢١٨	(٤٠)	: الانصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا اه
٢٢١	(٤١)	: اتقوا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم اه
٢٢٢	(٤٢)	: لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً اه
٢٢٤	(٤٣ - ٤٦)	: عفا الله عنك لم اذنت لهم (الى) القاعدين
٢٢٥	(٤٩ - ٥٢)	: ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني (الى) متر بصون
٢٢٦	(٥٤)	: وما منعك ان تقبل منهم نفقاتهم اه
٢٢٧	(٥٥ - ٥٨)	: فلا تنجيك اموالهم ولا اولادهم (الى) يخطون
٢٢٨	(٦٠)	: انما الصدقات للفقراء والمساكين اه
٢٣٦	(٦١)	: ومنهم الذين يؤذون النبي اه
٢٣٧	(٦٤ - ٦٥)	: يحذر المنافقون ان تنزل عليهم (الى) تستهزئون
٢٣٨	(٦٦)	: لا تمتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اه
٢٣٩	(٦٧)	: نسوا الله فسيهم ان المنافقين هم الفاسقون
٢٤٠	(٧٠ - ٧١)	: والمؤتفكات اتتهم (الى) عزيز حكيم
٢٤١	(٧٢ - ٧٣)	وعدا الله المؤمنين والمؤمنات (الى) وبئس المصير
٢٤٢	(٧٤)	: يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا اه
٢٤٥	(٧٥)	: ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله اه
٢٤٦	(٧٧ - ٧٩)	: فاعقبهم نقاقاً في قلوبهم (الى) عذاب اليم
٢٤٧	(٨٠)	: استغفر لهم اولاستغفر لهم اه
٢٤٩	(٨١ - ٨٢)	: فرح المخلفون بمقدمهم (الى) يكسبون

الصفحة	رقمها	الاية
٢٥٠	(٨٤)	قوله تعالى : ولا تصل على احد منهم مات ابداً اهـ
٢٥١	(٨٧)	د : رضوا بأن يكونوا مع الخوالف اهـ
٢٥٢	(٩١)	د : ليس على الضعفاء ولا على المرضى اهـ
٢٥٣	(٩٦-٩٢)	د : ولا على الذين اذا ما اتوك (الى) الفاسقين
٢٥٤	(٩٧-٩٩)	د : الاعراب أشد كفراً (الى) غفور رحيم
٢٥٥	(١٠٠)	د : والسابقون الاولون من المهاجرين اهـ
٢٥٧	(١٠٢)	د : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً اهـ
٢٥٩	(١٠٣)	د : خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اهـ
٢٦١	(١٠٤)	د : الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة اهـ
٢٦٢	(١٠٥)	د : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم اهـ
٢٦٥	(١٠٦)	د : وآخرون يرجون لامر الله اهـ
٢٦٦	(١٠٧)	د : والذين اتخذوا مسجداً ضراباً اهـ
٢٦٧	(١٠٨)	د : لاتقم فيه أبداً لمسجد اسس على التقوى اهـ
٢٦٨	(١٠٩)	د : افمن اسس بنيانه على تقوى من الله اهـ
٢٦٩	(١١٠)	د : لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة اهـ
٢٧٠	(١١١)	د : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اهـ
٢٧٤	(١١٢-١١٤)	د : النائبون العابدون (الى) لاواه حلیم
٢٧٦	(١١٥)	د : وما كان الله ليضلّ قوماً بعد اذ هديهم اهـ
٢٧٧	(١١٧)	د : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين اهـ
٢٧٨	(١١٨)	د : وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت اهـ
٢٨٠	(١١٩)	د : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
٢٨٢	(١٢١-١٢٢)	د : ولا ينفقون نفقة (الى) يحذرون
٢٨٥	(١٢٣-١٢٤)	د : يا ايها الذين آمنوا قاتلوا (الى) يستبشرون
٢٨٦	(١٢٨)	د : لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اهـ
٢٨٨	(١٢٩)	د : فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو اهـ
٢٩٠	(١)	سورة يونس و فيها ١٥٠ حديثاً فى ماورد فى فضلها وقوله تعالى : الر تلك آيات الكتاب اهـ

الصفحة	رقمها	الاية
٢٩٢	(٣-٢)	قوله تعالى : اكلن للناس عجباً (الى) أفلا تذكرون
٢٩٣	(٥)	ه : هو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً ا
٢٩٤	(٩-٢)	ه : ان الذين لا يرجون لقاءنا (الى) : النعيم
٢٩٥	(٩٦-٦٠)	ه : دعويهم فيها سبحانه اللهم (الى) يعمهون
٢٩٦	(١٥-١٢)	ه : واذا مس الانسان الضر (الى) العظيم
٢٩٧	(٢٢-١٨)	ه : ويعبهون من دون الله (الى) شاكرين
٢٩٨	(٢٤-٢٣)	ه : يا ايها الناس انما بنيتكم (الى) يتفكرون
٣٠٠	(٢٥)	ه : والله يهتف الى دار السلام ويهدى ا
٣٠١	(٢٦)	ه : للذين احسنوا الحسنى وزيادة ا
٣٠٢	(٢٨-٢٧)	ه : والذين كسبوا السيئات (الى) تمعدون
٣٠٣	(٣٥)	ه : أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أ
٣٠٤	(٣٩)	ه : بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم ا
٣٠٥	(٤٧-٤٠)	ه : ومنهم من يؤمن به (الى) وهم لا يظلمون
٣٠٦	(٥٤-٤٩)	ه : لكل أمة أجل اذا جاء اجلهم (الى) لا يظلمون
٣٠٧	(٥٨-٥٧)	ه : يا ايها الناس قد جاءكم (الى) يجمعون
٣٠٨	(٦١)	ه : وما تكون فى شأن وما تتلوا منه ا
٣٠٩	(٦٤-٦٢)	ه : الا ان اولياء الله لا خوف (الى) العظيم
٣١٣	(٧٤)	ه : ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ا
٣١٤	(٨٤)	ه : وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله ا
٣١٥	(٨٧)	ه : ووحينا الى موسى وأخيه أن تبؤا ا
٣١٦	(٩٠)	ه : قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به ا
٣١٧	(٩١)	ه : آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
٣١٩	(٩٤-٩٣)	ه : ولقد بوأنا بنى اسرائيل (الى) من الممترين
٣٢١	(٩٦)	ه : ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
٣٢١	(٩٨)	ه : فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها ا
٣٣١	(٩٩)	ه : ولو شاء ربك لامن من فى الارض ا
٣٣٢	(١٠١)	ه : قل انظروا ماذا فى السماوات والارض وما تنفى الايات ا

الصفحة	رقمها	الاية
٣٣٣	(١٠٢-١٠٣)	قوله تعالى : فانظروا انى معكم (الى) نتج المؤمنين سورة هود و فيها ٢٥٦ حديثاً
٣٣٤	(٥-٩)	في فضلها وقوله تعالى : الز (الى) بذات الصدور
٣٣٥	(٦)	قوله تعالى : وما من دابة في الارض الا على الله رزقها !
٣٣٦	(٧)	: وهو الذي خلق السموات والارض اه
٣٤١	(٨)	: ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة مبدودة اه
٣٤٢	(٩-١٢)	: ولئن اذقنا الانسان منا (الى) وكيلا
٣٤٤	(١٥-١٦)	: من كان يريد الحياة الدنيا (الى) يعملون
٣٤٥	(١٧)	: افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اه
٣٤٧	(١٨-٢١)	: ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً (الى) يفترون
٣٤٨	(٢٣-٢٥)	: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الى) مبين
٣٤٩	(٢٩-٣٤)	: ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا (الى) ترجعون
٣٥٠	(٣٦)	: واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك اه
٣٥١	(٣٧)	: واسنع الفلك باعيننا ووحينا اه
٣٥٥	(٤٠)	: حتى اذا جاء امرنا وفار التنوراه
٣٦٠	(٤١)	وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسها اه
٣٦١	(٤٢)	: وهي تجري بهم في موج كالجبال اه
٣٦٢	(٤٢-٤٣)	: ونادى نوح ابنه (الى) فكان من المفرقين
٣٦٤	(٤٤)	: وقيل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اه
٣٦٧	(٤٥-٤٧)	: ونادى نوح ربه فقال رب (الى) من الخاسرين
٣٧٠	(٤٨)	: قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركاتنا اه
٣٧٢	(٥٠)	: والى عاد اخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله اه
٣٧٣	(٥٢-٥٣)	: ويا قوم استغفروا ربكم (الى) بمؤمنين
٣٧٤	(٥٦-٦٥)	: انى توكلت على الله ربي وربكم (الى) مكذوب
٣٧٧	(٦٩)	: ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اه
٣٧٨	(٧٠-٧٤)	: فلما رأى ايديهم لاتصل اليه (الى) في قوم لوط
٣٧٩	(٧٨-٨١)	: وجاءه قومه يهرعون اليه (الى) بقرىب

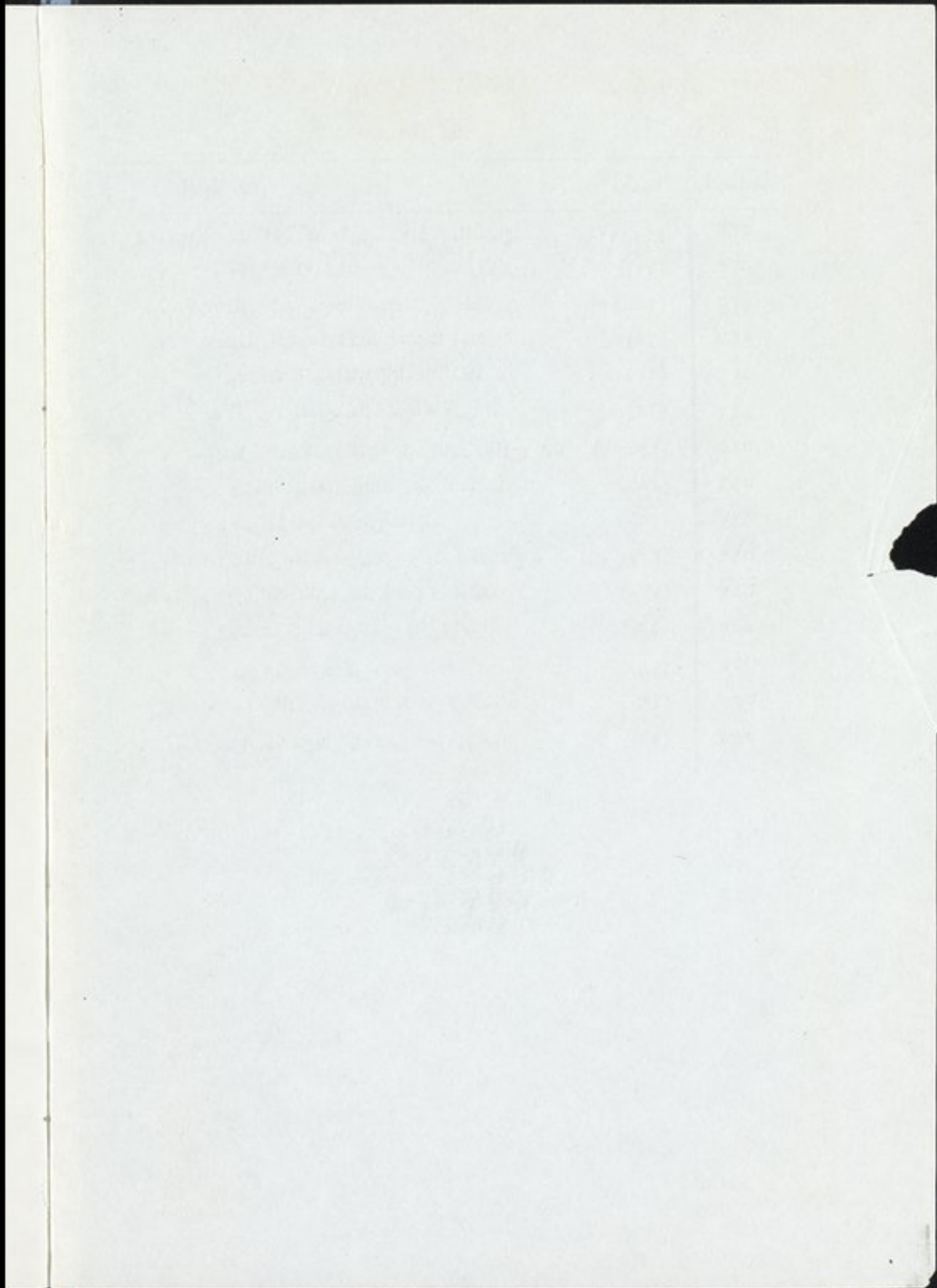
الصفحة	رقمها	الآية
٣٨٠	(٨٢)	قوله تعالى : فلما جاء امرنا جعلنا عليها سافلها ا.
٣٨٩	(٨٤-٨٥)	ع : والى مدين اخاهم شعيباً (الى) مفيدين
٣٩٠	(٨٦)	ع : بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ا.
٣٩٢	(٨٧)	ع : قالوا يا شعيب اُصلوتك تأمرك ا.
٣٩٣	(٨٨-٩٣)	ع : وما توفيقى الا بالله عليه توكلت (الى) رقيب
٣٩٤	(١٠٢-١٠٣)	ع : وكذلك أخذ ربك اذا أخذ (الى) مشهود
٣٩٦	(١٠٥-١٠٨)	ع : فمنهم شقى وسعيد (الى) غير مجذوز
٤٠٠	(١١٠-١١٣)	ع : ولقد آتينا موسى الكتاب (الى) لاتنصرون
٤٠١	(١١٤)	ع : وأقم الصلوة طرفى النهار وزلفاً من الليل ا.
٤٠٣	(١١٧)	ع : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم ا.
٤٠٤	(١١٨)	ع : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ا.
٤٠٥	(١٢٣)	ع : والله غيب السماوات والارض ا.
		سورة يوسف وفيها ٣٥١ حديثاً
٤٠٨		فى فضلها وكرامة تعليمها النساء
٤٠٩	(٤-٣)	قوله تعالى : نحن نقص عليك احسن القصص (الى) ساجدين
٤١٠	(٥)	ع : قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك ا.
٤١٢	(٨-٩)	ع : اذ قالوا ليوסף وأخوه أحب (الى) صالحين
٤١٣	(١٠)	ع : قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف ا.
٤١٦	(١٥)	ع : فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب ا.
٤١٧	(١٨)	ع : وجاؤا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم ا.
٤١٨	(٢٠)	ع : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ا.
٤١٩	(٢٤)	ع : ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى ا.
٤٢٢	(٢٥-٢٩)	ع : واستبقا الباب وقدت قميصه (الى) من الخاطئين
٤٢٣	(٣٠-٣٣)	ع : وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز (الى) من الجاهلين
٤٢٤	(٣٥)	ع : ثم بدالهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه ا.
٤٢٥	(٣٦)	ع : ودخل معه السجن فتيان قال احدهما ا.
٤٢٦	(٣٨-٤٢)	ع : واتبعت ملء آبائى ابراهيم (الى) بضع سنين

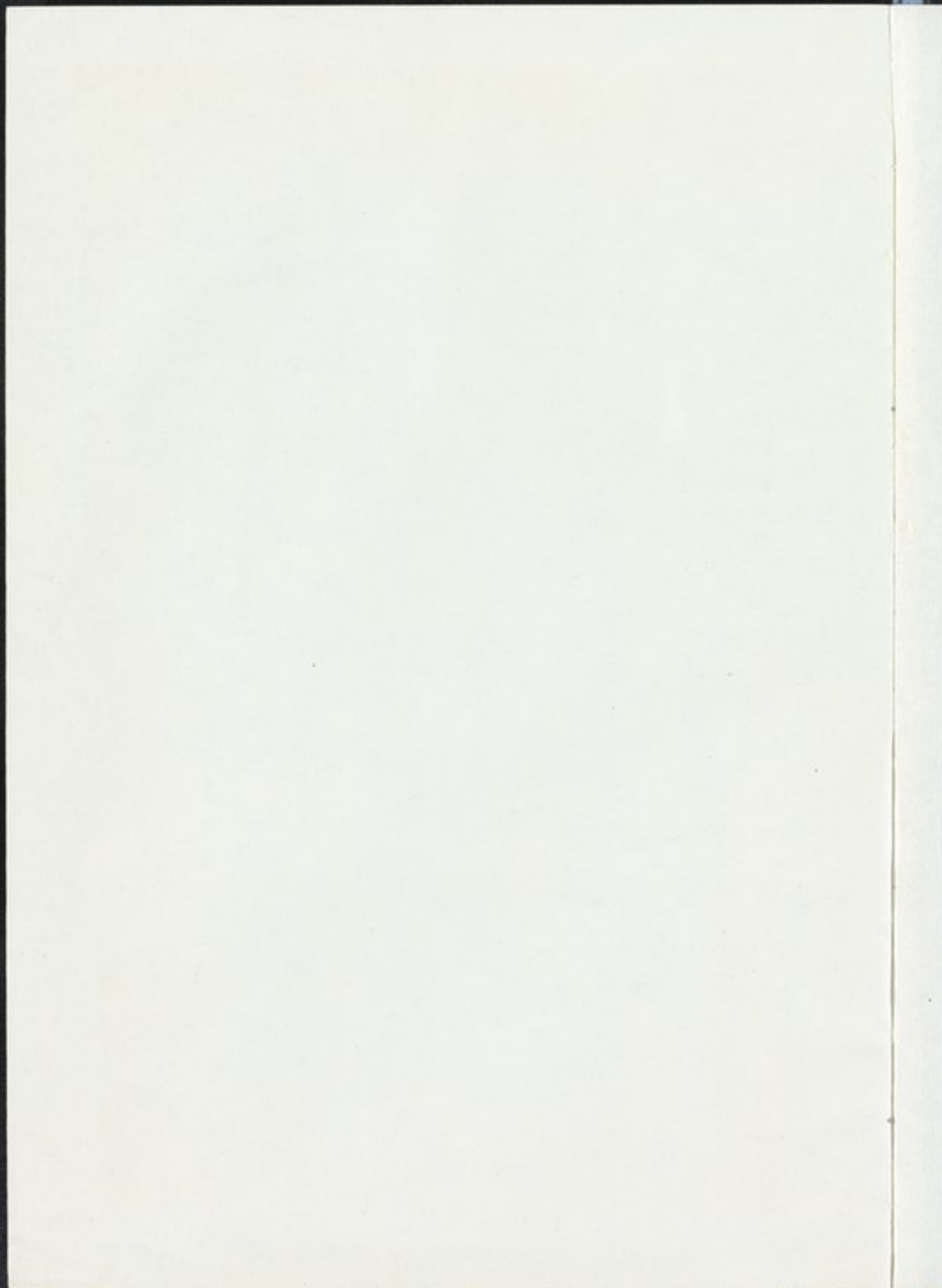
الصفحة	رقمها	الاية
٤٢٩	(٤٦-٤٩)	قوله تعالى : وسبع سنبلات (الى) يعصرون
٤٣١	(٥٠)	: وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول اء
٤٣٢	(٥٥)	: قال اجملنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم
٤٣٧	(٥٨)	: وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فمرقهم اء
٤٣٨	(٦١)	: فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندى اء
٤٣٩	(٦٣)	: فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابا نانا ما نبئى اء
٤٤٠	(٦٧)	: وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد اء
٤٤١	(٧٠)	: فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية اء
٤٤٢	(٧٦-٧١)	: قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون (الى) عليم
٤٤٥	(٧٧)	: قالوا ان يسرق فتمسرق أخ له من قبل اء
٤٤٦	(٧٨)	: قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً اء
٤٤٧	(٧٩)	: قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا اء
٤٥٠	(٨٠)	: فلما استبشروا منه خلصوا نجيأ قال كبيرهم اء
٤٥٢	(٨٤)	: وقال يا أسفى على يوسف اء
٤٥٣	(٨٦-٨٥)	: قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف (الى) ما لا تعلمون
٤٥٥	(٨٧)	: يا بنى اذهبوا فتنجسوا من يوسف واخيه اء
٤٥٨	(٨٨)	: قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضراء
٤٦٠	(٨٩-٩٢)	: قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف (الى) ارحم الراحمين
٤٦١	(٩٣)	: ولما فصلت العير قال ابوهم انى لاجد ريح يوسف اء
٤٦٤	(٩٥)	: قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم
٤٦٥	(٩٦-٩٨)	: فلما ان جاء البشير القاء على وجهه (الى) رحيم
٤٦٧	(١٠٠)	: ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجداً اء
٤٦٨	(١٠١)	: رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل اء
٤٧٤	(١٠٥)	: وكأين من آية فى السماوات والارض اء
٤٧٥	(١٠٦)	: وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
٤٧٦	(١٠٨)	: قل هذه سبلى ادعوا الى الله على بصيرة اء
٤٧٨	١١٠-١٠٩	: وما ارسلنا من قبلك الا رجالا (الى) القوم المجرمين

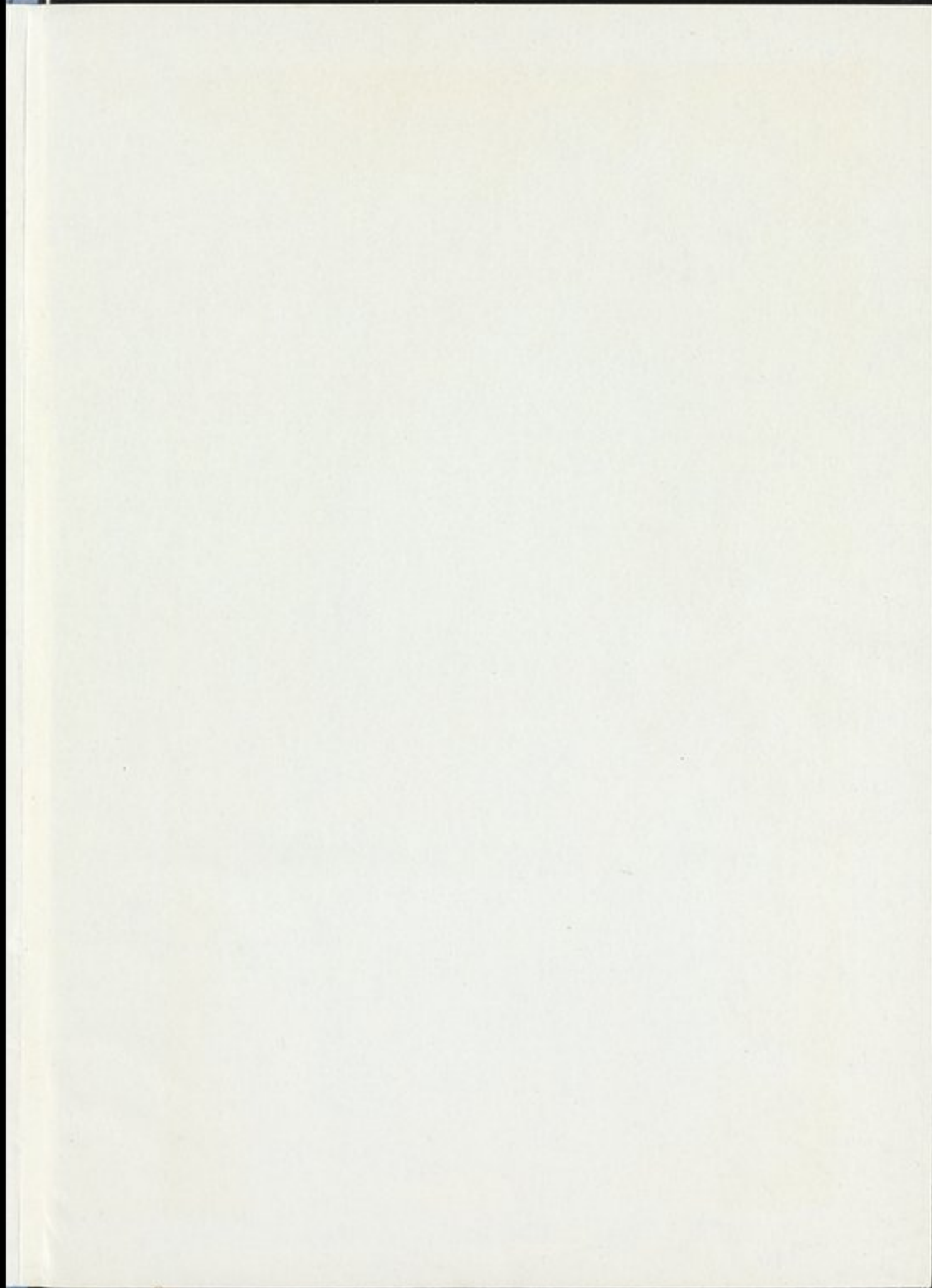
الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الرعد وفيها ٢٢٠ حديثاً
٤٨٠	(١)	فضلها وقوله تعالى : المرتك آيات الكتاب اه
٤٨١	(٢-٤)	قوله تعالى : الله الذي رفع السماوات (الى) لقوم يعقلون
٤٨٢	(٦-٧)	: وان ربك لذو مغفرة للناس (الى) ولكل قوم هاهنا
٤٨٥	(٨)	: الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تفيض الارحام اه
٤٨٦	(١٠-١١)	: سواء منكم من اسر القول (الى) من وال
٤٨٩	(١٢)	: هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمئناً اه
٤٩٠	(١٣)	: ريسح الرعد بحمده والملائكة من خيفته اه
٤٩١	(١٤-١٥)	: والذين يدعون من دونه (الى) بالاصال
٤٩٢	(١٦-١٧)	: ام جعلوا شركاء خلقوا كخلقه (الى) الامثال
٤٩٣	(١٨-٢٠)	: للذين استجابوا لربهم (الى) ولا ينقضون الميثاق
٤٩٤	(٢١)	: والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل اه
٤٩٧	(٢٢-٢٤)	: ويدرون بالحسنة السيئة (الى) عقبى الدار
٥٠١	(٢٥)	: والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
٥٠٢	(٢٨)	: الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله اه
٥٠٢	(٢٩)	: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم اه
٥٠٧	(٣١)	: ولوان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به ا
٥٠٨	(٣٣-٣٦)	: افمن هو قائم على كل نفس (الى) واليه مآب
٥١٠	(٣٩)	: يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
٥٢٠	(٤١)	: اولم يروا اننا ناتي الارض ننقصها من اطرافها اه
٥٢١	(٤٢-٤٣)	: وقد مكر الذين من قبلهم (الى) علم الكتاب
		سورة ابراهيم وفيها ١٥٠ حديثاً
٥٢٥	(٤)	فضلها وقوله تعالى : وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
٥٢٦	(٥-٧)	قوله تعالى : وذكرهم بايام الله (الى) ان عذابى لشديد
٥٣٠	(١٢-١٤)	: وما لنا الا نتوكل على الله (الى) وخاف وعيد
٥٣١	(١٥)	: واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
٥٣٢	(١٦-١٧)	: من ورائه جهنم ويسمى (الى) عذاب غليظ

الصفحة	رقمها	الآية
٥٣٣	(٢١-١٩)	قوله تعالى : مثل الذين كفروا بربهم (الى) مالنا من محيى
٥٣٤	(٢٢)	« وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم اء
٩٣٥	(٢٥-٢٤)	« الم تر كيف ضرب الله مثلا (الى) يتذكرون
٥٣٧	(٢٦)	« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجنتت اء
٥٣٩	(٢٧)	« يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت اء
٥٤٢	(٢٨)	« ألم تر الى الذين بدلوا نعمه الله كفرأ اء
٥٤٥	(٣٤-٣١)	« قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة (الى) كفار
٥٤٦	(٣٥)	« واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً اء
٥٤٧	(٣٦)	« فمن تبمنى فانه منى ومن عصانى اء
٥٤٩	(٣٧)	« ربنا انى اسكنت من ذرىتى بوادى غير ذى زرع اء
٥٥٢	(٢٣-٣٨)	« ربنا انك تعلم ما نخفى (الى) وافئدتهم هواء
٥٥٣	(٤٦-٤٥)	« وسكنتم فى مساكن الذين (الى) الجبال
٥٥٤	(٤٨)	« يوم تبدل الارض غير الارض اء
٥٥٧	(٤٩)	« وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاسفاد
٥٥٨	(٥٠)	« سراييلهم من قطران وتنفى وجوههم النار





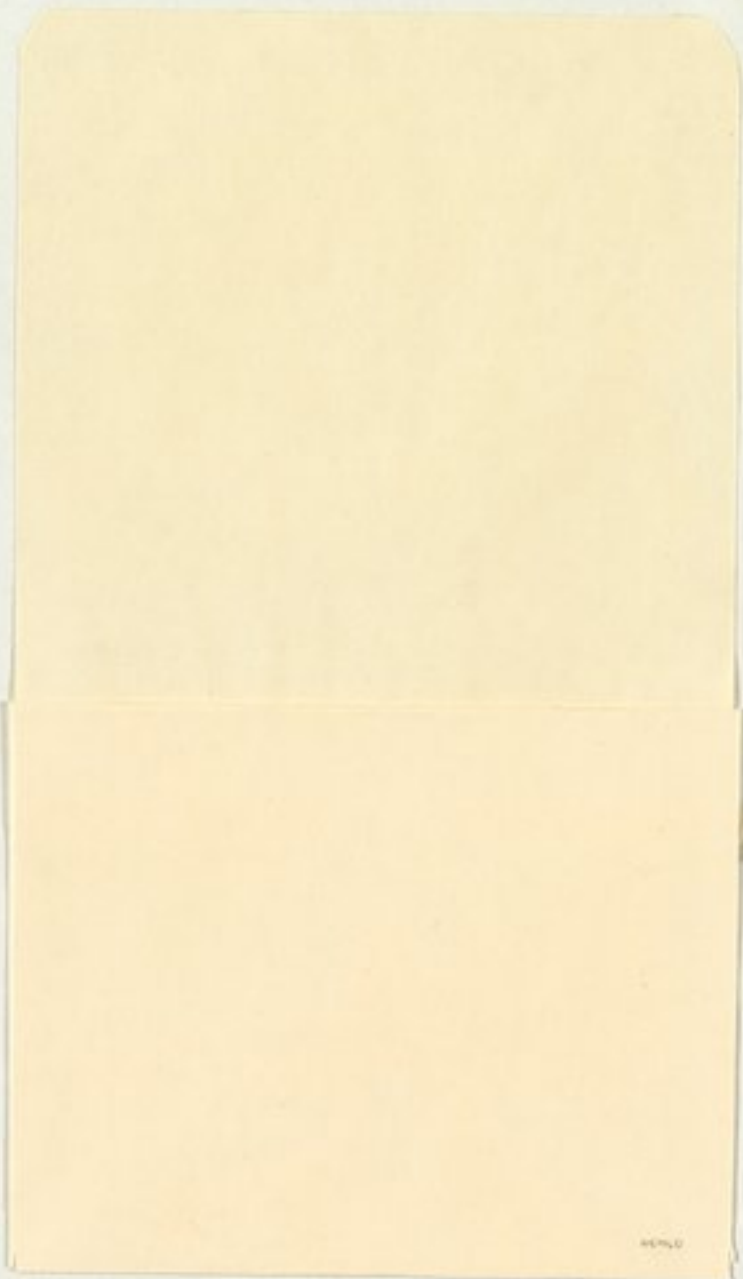




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036758337



DEC 22 1982

HEPLD

